

# مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد التاسع والثلاثون

ربيع الآخر ١٤٣٧هـ



رقم الإيداع: ٤٨٨٨ / ١٤٢٧ بتاريخ ٧ / ٠٩ / ١٤٢٧ هـ  
الرقم الدولي المعياري (ردمد) ٣١١٦ - ١٦٥٨



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ



المشرف العام

الدكتور / فوزان بن عبد الرحمن الفوزان

مدير الجامعة بالنيابة

نائب المشرف العام ورئيس التحرير

الأستاذ الدكتور / فهد بن عبدالعزيز العسكر

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

مدير التحرير

الدكتور / أحمد بن محمد عبد الله هرازي

وكيل عمادة البحث العلمي للنشر العلمي

## أعضاء هيئة التحرير

أ.د. حمدي حسن أبو العينين

أستاذ الإعلام ونائب رئيس جامعة مصر الدولية

أ.د. ذياب موسى البداينة

أستاذ الاجتماع في جامعة مؤتة بالأردن

د. تركي بن محمد العطيان

الأستاذ المشارك في قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية

د. عبد الرحمن بن محمد السلطان

الأستاذ المشارك في قسم الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية

د. عبد الله بن إبراهيم المبرز

الأستاذ المشارك في قسم دراسات المعلومات بكلية علوم الحاسب والمعلومات

د. محمود بن سليمان الحمود

الأستاذ المساعد في كلية اللغات والترجمة

د. محمد خميس حرب

أمين تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

الأستاذ المشارك بعمادة البحث العلمي



## قواعد النشر

مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (العلوم الإنسانية والاجتماعية) دورية علمية محكمة، تصدر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة. وتُعدّ بنشر البحوث العلمية وفق الضوابط الآتية :

### أولاً: يشترط في البحث ليقبل للنشر في المجلة :

- ١- أن يتسم بالأصالة والابتكار، والجدة العلمية والمنهجية، وسلامة الاتجاه .
- ٢- أن يلتزم بالمناهج والأدوات والوسائل العلمية المعتبرة في مجاله .
- ٣- أن يكون البحث دقيقاً في التوثيق والتخريج .
- ٤- أن يتسم بالسلامة اللغوية .
- ٥- ألا يكون قد سبق نشره .
- ٦- ألا يكون مستلماً من بحث أو رسالة أو كتاب، سواء أكان ذلك للباحث نفسه، أو لغيره .

### ثانياً: يشترط عند تقديم البحث :

- ١- أن يقدم الباحث طلباً بنشره، مشفوعاً بسيرته الذاتية (مختصرة) وإقراراً يتضمن امتلاك الباحث لحقوق الملكية الفكرية للبحث كاملاً، والتزاماً بعدم نشر البحث إلا بعد موافقة خطية من هيئة التحرير .
- ٢- ألا تزيد صفحات البحث عن (٥٠) صفحة مقاس (A 4) .
- ٣- أن يكون بنط المتن (١٧) Traditional Arabic، والهوامش بنط (١٣) وأن يكون تباعد المسافات بين الأسطر (مفرد) .
- ٤- يقدم الباحث ثلاث نسخ مطبوعة من البحث، مع ملخص باللغتين العربية والإنجليزية، لا تزيد كلماته عن مائتي كلمة أو صفحة واحدة .

### ثالثاً: التوثيق :

- ١- توضع هوامش كل صفحة أسفلها على حدة .
- ٢- تثبت المصادر والمراجع في فهرس يلحق بآخر البحث .
- ٣- توضع نماذج من صور الكتاب المخطوط المحقق في مكانها المناسب .
- ٤- ترفق جميع الصور والرسومات المتعلقة بالبحث، على أن تكون واضحة جلية .

**رابعاً:** عند ورود أسماء الأعلام في متن البحث أو الدراسة تذكر سنة الوفاة بالتاريخ الهجري إذا كان العَلَم متوفى .

**خامساً:** عند ورود الأعلام الأجنبية في متن البحث أو الدراسة فإنها تكتب بحروف عربية وتوضع بين قوسين بحروف لاتينية، مع الاكتفاء بذكر الاسم كاملاً عند وروده لأول مرة .

**سادساً:** تُحَكَّم البحوث المقدمة للنشر في المجلة من قبل اثنين من المحكمين على الأقل. **سابعاً:** تُعاد البحوث معدلة، على أسطوانة مدمجة CD أو ترسل على البريد الإلكتروني للمجلة .

**ثامناً:** لا تُعاد البحوث إلى أصحابها، عند عدم قبولها للنشر .

**تاسعاً:** يُعطى الباحث نسختين من المجلة، وعشر مستلقات من بحثه .  
**عنوان المجلة :**

**جميع المراسلات باسم:**

**رئيس تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**

**الرياض ١١٤٣٢- ص ب ٥٧٠١**

**هاتف : ٢٥٨٢٠٥١ - ناسوخ ( فاكس ) ٢٥٩٠٢٦١**

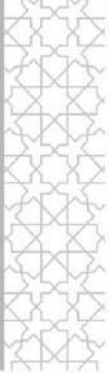
**www. imamu.edu.sa**

**E.mail: humanitiesjournal@imamu.edu.sa**

## المحتويات

- ١٣ أثر ضغوط العمل على درجة الولاء التنظيمي  
دراسة ميدانية على العاملين في منظمات القطاع الخاص بمدينة الرياض  
د. محمد بن سعيد العمري - أ. عبيد سعود السهلي
- ٨٥ الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة بالعمل مع حالات  
التلاميذ ذوي الإعاقة بمدارس الدمج الشامل  
د. عبد اللاه صابر عبد الحميد
- ١٦٥ المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والأطفال  
العاديين بالمملكة العربية السعودية  
د. حنان أسعد خوج
- ٢٠٧ محددات مخالفة معايير النزاهة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية وما  
فوق الجامعية في المملكة العربية السعودية  
د. مروان بن علي الحربي
- ٢٨٥ تأثير العسكر وموظفي الدولة على ريف دمشق في الفترة من ٩٩٢هـ - ١٠٨٦هـ  
١٥٨٥م - ١٦٧٦م خلال سجلات المحاكم الشرعية  
د. أسماء رمضان "الشيخ خليل"





## أثر ضغوط العمل على درجة الولاء التنظيمي

دراسة ميدانية على العاملين في منظمات القطاع الخاص بمدينة الرياض

أ. عبيد سعود السهلي  
باحث في إدارة الأعمال

د. محمد بن سعيد العمري  
أستاذ "السلوك التنظيمي وإدارة الموارد  
البشرية" المشارك  
جامعة الملك سعود



## أثر ضغوط العمل على درجة الولاء التنظيمي دراسة ميدانية على العاملين في منظمات القطاع الخاص بمدينة الرياض

أ. عبید سعود السهلي  
باحث في إدارة الأعمال

د. محمد بن سعيد العمري  
أستاذ "السلوك التنظيمي وإدارة الموارد البشرية"  
المشارك  
جامعة الملك سعود

### ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع مستويات ضغوط العمل التي يواجهها العاملون في منظمات القطاع الخاص بمدينة الرياض وتحديد مستوى الولاء التنظيمي لديهم. ومعرفة أثر ضغوط العمل على درجة الولاء التنظيمي. ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم مراجعة نتائج أهم الدراسات السابقة في هذا المجال.

وبعد اختبار فرضيات الدراسة تم التوصل إلى عدد من النتائج التالية من أهمها: أن مستوى ضغوط العمل كان مرتفعاً لحد ما، في حين كان مستوى الولاء التنظيمي متوسطاً. أن مسببات ضغوط العمل مرتبة تنازلياً حسب درجة اسهام كل منها في ضغوط العمل هي (قلة فرص الترقى الوظيفي - عبء الدور - غموض الدور - صراع الدور - بيئة العمل المادية). وجود علاقة عكسية بين ضغوط العمل والولاء التنظيمي. واخيراً توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء الباحثين حول ضغوط العمل والولاء التنظيمي تعزى لبعض المتغيرات الشخصية والوظيفية.

وفي نهاية الدراسة تم استعراض العديد من الاقتراحات والتوصيات الأكاديمية التي اقترحت بعض الحلول للحد أو التقليل من المشاكل المحتملة من ضغوط العمل.

### الكلمات المفتاحية:

ضغوط العمل، الولاء التنظيمي، ومؤسسات وشركات القطاع الخاص.





## المقدمة:

يتميز هذا العصر بالتغير السريع والمستمر في بيئات الأعمال مما يؤدي إلى قضايا متعددة ومنها تفاقم ضغوط العمل لدى العاملين في المنظمة الواحدة وفي مختلف المستويات التنظيمية. وتعد ضغوط العمل من الظواهر التي لا يمكن تجنبها في المنظمات حيث أنها تؤثر على كافة أعضاء المنظمة سواء كانوا قيادات إدارية أم مرؤوسين ولكن بدرجات متفاوتة. ويستجيب الأفراد لتلك الضغوط بأساليب مختلفة فمنهم من تدفعه تلك الضغوط إلى المثابرة والجدية لتحقيق الأهداف المنشودة وقد تدفع بعضهم الآخر إلى الإحباط واليأس وانخفاض الإنتاجية وارتفاع دوران العمل وبالتالي تواجه المنظمات ارتفاعاً في نفقات علاج الآثار النفسية والبدنية لضغوط العمل. لذا تعمل الإدارة في المنظمات الحديثة إلى الاهتمام بطرق تساعد على تحمل ضغوط العمل لدى العاملين ومنها تشجيع العاملين والعمل على رضاهم وتنمية مشاعر الولاء التنظيمي لديهم. وذلك لما ينتج عن ضغوط العمل من آثار على سلوك العاملين وموقفهم تجاه عملهم ومنظمتهم. لذا وجب وضع منهج إداري متكامل للتعامل والتوافق واستيعاب مثل هذه الضغوط بشكل فعال والعمل على تقوية وتعزيز الولاء التنظيمي.

## الإطار العام للدراسة

### مشكلة الدراسة

إن ضغوط العمل هي المحرك الرئيسي لكثير من المشكلات التنظيمية وخاصة الأداء المنخفض ودوران العمل والتغيب عنه والتسرب الوظيفي. وتعود أكثر مشكلات المنظمات إلى وجود مناخ تنظيمي غير مناسب يؤدي إلى تكوين أنواع من الضغوط على العاملين في المنظمة وتؤثر سلباً على أدائهم فيها وما ينجم عنه من انخفاض الإنتاجية والتسرب الوظيفي وفقدان الثقة. وأثناء سعي المنظمات إلى تحقيق أهدافها في كافة المجالات يتعرض العاملون فيها إلى مصادر ضغوط مختلفة سواء كانت من البيئة

الاجتماعية أو البيئة الإدارية مما يتطلب العمل على تقليل هذه الضغوط حتى لا تؤثر على ولائهم التنظيمي.

ولقد سعت هذه الدراسة الى توضيح معرفة اثر ضغوط العمل على الولاء التنظيمي ومن ثم يمكن صياغة مشكلة هذه الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما أثر ضغوط العمل على الولاء التنظيمي لموظفي منظمات القطاع الخاص بمدينة الرياض؟ ويمكن بلورة السؤال الرئيس الى الاسئلة الفرعية التالية:

١. هل يعاني العاملون في منظمات القطاع الخاص بمدينة الرياض من ضغوط العمل؟  
٢. هل يبدى العاملون في منظمات القطاع الخاص بمدينة الرياض ولاءً تجاه منظماتهم؟

٣. هل هناك علاقة سلبية بين ضغوط العمل والولاء التنظيمي؟  
٤. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المبحوثين حول ضغوط العمل والولاء التنظيمي حسب متغيراتهم الشخصية والوظيفية (العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، عدد سنوات الخدمة، الراتب الشهري، والمسمى الوظيفي)؟

### أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة أثر ضغوط العمل على درجة الولاء التنظيمي وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على مستويات ضغوط العمل الذي يواجه العاملين في منظمات القطاع الخاص بمدينة الرياض.
٢. التعرف على مستوى الولاء التنظيمي لدى العاملين في منظمات القطاع الخاص بمدينة الرياض.
٣. التعرف على طبيعة العلاقة بين ضغوط العمل والولاء التنظيمي .

٤. التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المبحوثين حسب متغيراتهم الشخصية والوظيفية التالية (العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، عدد سنوات الخدمة، الراتب الشهري، والمسمى الوظيفي).

### أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال تناولها موضوع هام يتعلق بظغوط العمل وعلاقته بالولاء التنظيمي للارتقاء بمستوى الأداء الوظيفي للعاملين في منظمات القطاع الخاص بمدينة الرياض، بهدف التعرف على ضغوط العمل ومحاولة تحقيق الولاء التنظيمي بشكل فعال ويمكن تناول أهمية الدراسة من جانبين هما:

الأهمية العملية: وتكمن الأهمية العملية في تزويد المسؤولين في منظمات القطاع الخاص العاملة في مدينة الرياض بتوصيات تساعد على التعرف على مسببات ضغوط العمل وتقديم مقترحات بتلافي سلبياته والتركيز على الجانب الإيجابي فيه، بما يخلق ولاء تنظيمي تجاه العمل.

الأهمية العلمية: تعد هذه الدراسة مساهمة في إثراء المكتبة العربية بهذا الموضوع وبالتالي تعتبر إضافة علمية تساعد الباحثين في الحقل العلمي الأكاديمي لتقديم دراسات مماثلة عن الجوانب الإيجابية لضغوط العمل والولاء التنظيمي في قطاعات أخرى.

### حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على دراسة اثر ضغوط العمل على الولاء التنظيمي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

الحدود الزمنية: تمت إجراء الدراسة الميدانية خلال العام ٢٠١٣م.

الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على العاملين في منظمات القطاع الخاص بمدينة الرياض.

وقد تغلب الباحثان على هذه القيود من أجل تعميم نتائج الدراسة عن طريق اتباع

الخطوات التالية:

- تمت الاستعانة بالغرفة التجارية الصناعية لتزويد الباحثين بقائمة أسماء جميع منظمات القطاع الخاص العاملة في مدينة الرياض.
  - استطاع الباحثان على ضوء تلك القائمة تحديد المجتمع الاصيل للدراسة تحديدا دقيقا وواضحا.
  - تم اخذ عينة من مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية تضمن ان يكون لكل منظمة من منظمات القطاع الخاص فرصة متكافئة لاختيارها ضمن المنظمات المختارة.
  - تم اخذ عينة من المنظمات المختارة بطريقة عشوائية تضمن ان يكون لكل فرد فرصة متكافئة لاختياره ضمن العينة دون ان تتأثر بالباحث وتحيزاته.
- وبهذا يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة على مجتمعها الذي اخذت منه بشكل سليم.

## ادبيات الدراسة

### الاطار النظري

**أولاً: مفهوم ضغوط العمل:** تعددت المفاهيم والمصطلحات التي تعرف ضغوط العمل واختلفت التعاريف من قبل الباحثين والكتاب في هذا المجال، فليس هناك تعريف دقيق ومحدد لهذا المفهوم وذلك لارتباطه بكثير من العلوم الأخرى، ونورد فيما يلي بعض التعاريف التي ذكرت عن ضغوط العمل:

يرى (فاتق، ١٩٩٦ م: ص ١٣٦) "إن كلمة ضغط العمل تدل على مجموعة المواقف أو الحالات التي يتعرض لها الفرد في مجال عمله والتي تؤدي الى تغيرات جسمية ونفسية نتيجة لردود فعله لمواجهتها". ويرى (عسكر، ١٩٨٨ م: ص ٩) أن ضغوط العمل ترتبط بمجموعة من المتغيرات النفسية والجسمية التي تحدث لدى الفرد من خلال ردود فعل عند مواجهته للمواقف المحيطة به والتي تمثل تهديدا له. ويرى (النمر، ١٩٩٤ م: ص ١٠) "أن ضغوط العمل تمثل مجموعة من ردود الأفعال التي يبديها الشخص نتيجة لمجموعة من المواقف التي يتعرض لها في بيئة العمل وتنتج ردود الأفعال هذه من مجموعة من

التغيرات الفسيولوجية والنفسية على الشخص ذاته". ويرى (الكبيسي، ١٩٩٨م: ص ٢٥) "أن الضغوط التنظيمية هي إفرازات بيئية وتنظيمية تولد آثاراً جانبية وأجواء مثيرة للقلق والتوتر والإحباط وقد تؤدي هذه الظاهرة الى إثارة قدرات الفرد لتعميق التوافق النفسي ورفع درجات التحمل والتضحية لدى العاملين لكنها حين تتعاضد وتتعمق ويشد تأثيرها السلبي فإنها تنتهي الى انهيار البعض أو انسحابه أو احتراقه".

يبدو من استعراض التعاريف السابقة والخاصة بظغوط العمل عدم اتفاق الباحثين في إيجاد تعريف محدد لضغوط العمل، رغم وجود مجموعة من النقاط المشتركة التي يلتقي فيها المفكرون والباحثون في هذا المجال، ويرى الباحث أن سبب هذه الفروقات في البعد المفهومي للمصطلح نتيجة اختلاف التجارب الشخصية والاهتمامات والخبرات للباحثين في مجال التخصص نفسه، إضافة إلى عامل أكثر قوة وهو ارتباط ضغوط العمل بعلوم عديدة ومجالات عمل مختلفة، حيث يمثل الموضوع نقطة اهتمام مشتركة لا يخلو منها أي مجال عمل مهما كان نوع العاملين المتخصصين فيه، لذا فإن الطريقة التي يتم دراسة الموضوع بها بالتأكيد لن تكون واحدة، وسيختلف مفهوم تحديد المصطلح بناءً عليها.

وبإمكاننا تصنيف ثلاثة اتجاهات للباحثين حول مفهوم ضغوط العمل يمكن من خلالها تشكيل إطار عام لها، وذلك على النحو الآتي:

الاتجاه الأول: المثيرات أو الأحداث الخارجية الموجودة في البيئة المحيطة بالفرد: يميل أصحاب هذا الاتجاه إلى قصر مصادر ضغوط البيئة ومسبباتها على المثيرات والأحداث المختلفة الموجودة في البيئة المحيطة للفرد مثل وفاة شخص عزيز أو الكوارث الطبيعية من زلازل وغيرها أو الحروب. دون الأخذ بالاعتبار القوى الذاتية للفرد أو ردود أفعاله التي يبدؤها تجاه هذه المثيرات التي ينتج عنها مجموعة من التغيرات النفسية والجسمية.

الاتجاه الثاني: إدراك الفرد للحدث وتقديره له: يركز أصحاب هذه الاتجاه على استجابة الفرد للمصادر المسببة للضغوط دون وضع اعتبار لتفاعل الخصائص الذاتية للفرد مع بيئة العمل، لأنهم يقيسون النتيجة التي تنجم عن حالة الضغوط والتي تتمثل في الاستجابة التي يتخذها الإنسان نحو المثير أو المسبب للضغط.

الاتجاه الثالث: الاستجابة السيكولوجية للحدث ومثيرات البيئة: يرى أصحاب هذا الاتجاه وجوب حدوث تفاعل بين مثيرات الضغوط واستجابة الفرد لها، ينشأ بسببها لدى الفرد حالة من التغيرات الداخلية وردود الفعل الفسيولوجية والنفسية، تدفعهم إلى سلوك غير طبيعي في أداؤهم لعمالهم.

ويعرف الباحث ضغوط العمل في هذه الدراسة بأنها: مجموعة من المثيرات التي تتواجد في بيئة عمل الأفراد والتي تؤثر على أداء أعمالهم بشكل سلبي حيث ينتج عنها ردود أفعال تظهر في سلوك الأفراد في العمل أو في حالتهم النفسية والجسمية أو في أداؤهم لأعمالهم نتيجة تفاعل الأفراد مع بيئة عملهم والتي تحتوي تلك المثيرات.

**ثانياً: مصادر ضغوط العمل:** وتتمثل أهم مصادر ضغوط العمل التي يتعرض لها العاملون في المنظمات في الآتي:

١. العبء الوظيفي: تشير (الهنداوي، ١٩٩٤م: ص ٩٨) إلى أن عبء العمل يعني زيادة أو انخفاض في حجم أعباء العمل الموكول للفرد مهمة القيام به، فزيادة حجم أعباء العمل عن المعدل المقبول تتسبب في إحداث الضغوط في العمل وهذه الزيادة تكون إما زيادة كمية عن طريق إسناد أعمال جديدة يلزم إنجازها في وقت قصير أو زيادة نوعية عن طريق إسناد أعمال لا يملك الفرد القدرات اللازمة للقيام بها. كما أن عبء العمل الزائد أو الناقص كلها طرفي نقيض ويحتاج الأمر إلي التوفيق بين عبء العمل وإمكانات الفرد بحيث لا يزيد عبء العمل عن الحد المعقول ولا يتجاوز قدرات وإمكانات الفرد ولا ينقص أيضاً عن الحد المعقول بحيث لا يتناسب مع قدرات وإمكانات الفرد.

٢. غموض الدور: يشير (الهنداوي، ١٩٩٤م: ص١٠١) بأن غموض الدور يعني افتقار الفرد للمعلومات اللازمة له لأداء أعمال وظيفته المحددة له مثل: المعلومات الخاصة بحدود سلطاته ومسئوليته وأهداف وسياسات وقواعد وإجراءات العمل بالمنظمة.

٣. العلاقات في العمل: يشير (المشعان، ١٩٩٤م: ص ٣١٠) بأن من أهم العوامل المؤدية إلى نجاح المنظمة في تحقيق أهدافها فشل أو نجاح العلاقات في العمل بين الأفراد داخل المنظمة حيث يتطلب أداء العمل إلى ضرورة إقامة العديد من العلاقات الشخصية إلا أن أطراف هذه العلاقات قد يستغلونها بشكل سيء مما يؤدي بالأمر إلى تميز هذه العلاقات بالعدوانية أو الصراعات أو وجود مناورات سياسية ترهق أحد أطراف العلاقة كما قد تؤدي بعض العلاقات إلى الإساءة إلى الحرية الشخصية أو عدم الحفاظ على سرية المعلومات وقد يزيد حجم العلاقات الشخصية بدرجة عالية إلى الحد الذي يمثل إثارة عالية لا يمكن تحملها.

٤. بيئة العمل المادية: تؤثر بيئة العمل المادية على العاملين وتزيد من حدة الضغوط التي يتعرضون لها وتتمثل هذه المصادر في الضوضاء وضعف الإضاءة أو زيادتها وكذلك ارتفاع درجة الحرارة أو انخفاضها عن الحد المطلوب كما تشمل البيئة المادية نظام المكاتب وتوزيعها وأنظمة الديكور.

٥. الإبداع الترقى و المهني: تتميز بيئة العمل التي تفتقر لمسارات ترقى مهني واضحة، بمستوى مرتفع من ضغوط العمل تتولد لدى العاملين الذين يتميزون بالطموح ويرغبون في الإنجاز والتقدم الوظيفي.

ومصادر ضغوط العمل التي تم إيضاها سابقاً هي تمثل فقط بعض مصادر ضغوط العمل التنظيمية، وقد يضاف لها مسببات أخرى تعود للشخص نفسه، أو محيطه الاجتماعي، وأي كان مصدر الضغوط فإنها ستؤدي إلى نتائج يجب التعاطي معها بقدر من الاهتمام والانتباه لتفادي آثارها السلبية على الفرد والمنظمة.

### ثالثاً: النتائج المترتبة على ضغوط العمل: يترتب على ضغوط العمل نتائج إيجابية

وأخرى سلبية على النحو التالي: النتائج الإيجابية ومنها:

- تنمية المعارف لدى الفرد وإثارة الدوافع القوية لديه للقيام بالعمل والسعي لتحقيق متطلباته المختلفة رغبة في تحقيق الذات وتأكيد القدرة في القيام بالعمل.

- تدعيم وتقوية العلاقات الاجتماعية بين العاملين في المنظمات المختلفة حيث تقتضي تلك الضغوط وجود الاتصال والتعاون المشترك بين القائم بالعمل وبقية زملائه من أجل التعاون في مواجهة تلك الضغوط أو الوقاية من حدوث مشكلات تؤثر في العاملين كافة.

- زيادة مهارات العاملين العملية ورفع كفاءتهم في أداء الأعمال الموكلة إليهم.

- اكتشاف القدرات والكفاءات المتميزة من بين العاملين بالمنظمات المختلفة من خلال مواجهة ضغوط العمل فقد توجد تحديات متعددة بالعمل يجب مواجهتها لتحقيق أهداف المنظمة ومن خلال مواجهة تلك التحديات تتضح قدرات الأفراد وكفاءاتهم ومستوياتهم المهنية والعلمية التي يعبرون عنها خلال المواقف العملية المختلفة.

- تنمية الاتصال بين العاملين بالمنظمة حيث تتطلب ضغوط العمل زيادة قنوات الاتصال واستخدامها بشكل فعال لمواجهة تلك الضغوط وتحقيق أهداف المنظمة. (الشنواني، ١٩٩٢م: ص ٤٩٦).

النتائج السلبية: الآثار المترتبة على الفرد وتمثل في الآتي:

- الأعراض والاضطرابات السيكولوجية: يترتب على إحساس الفرد بتزايد الضغوط عليه في العمل حدوث بعض الاضطرابات السيكوسوماتية (النفسية – الفسيولوجية) وهي اضطرابات متعددة ومتداخلة ويصعب حصرها (هيجان، ١٩٨٩: ٢٢٥).



• الاضطرابات النفسية: يشير (هيجان، ١٤١٩هـ: ص ٢٣٦) "بأن الاضطرابات النفسية التي تصيب الأفراد نتيجة لضغوط العمل كثيرة ومتنوعة ومن أمثلتها القلق ويترتب عليه العجز عن التركيز والانتباه وشعور الفرد بفقدان السيطرة على نفسه والاحترق النفسي".

• الاضطرابات السلوكية: تشير (الهنداوي، ١٩٩٤م: ص ١٠٨) بأن من الآثار التي تترتب على إحساس الفرد بتزايد الضغوط عليه حدوث بعض التغيرات في عاداته المألوفة وأنماط سلوكه المعتادة وعادة ما تصل تلك التغيرات إلي الأسوأ ومن أهم تلك التغيرات اللامبالاة، السلوك المنفر، التغير في عادات النوم، العدوانية وعدم احترام الأنظمة المرعية والتوتر العصبي.

#### رابعاً: آثار ضغوط العمل على المنظمة؛ يشير (ماهر، ١٩٩١م: ص ٢٩٥) بأنه يترتب

على ضغوط العمل مجموعة من الآثار السلبية التي تصيب المنظمة ومنها:

• تأثير ضغوط العمل على الأداء: حيث أن لضغوط العمل تأثير ما على الأداء لكن يختلف هذا التأثير من شخص إلي آخر فقد يكون التأثير سلبي وقد يكون إيجابي حيث أن الضغوط لا تؤدي إلي آثار سلبية دائماً.

• الجانب الاقتصادي والتكاليف المترتبة على الضغوط: حيث أوضح (محمد، ١٩٩٢م: ص ٨٦) بأنه يمكن تقسيم تكاليف ضغوط العمل إلي تكاليف مباشرة مثل تكاليف التأخر عن العمل وتكاليف الغياب عن العمل والتوقف عن العمل وتكلفة دوران العمل وتكلفة تعيين عمال جدد وتكاليف غير مباشرة مثل ضعف الروح المعنوية وتكاليف سوء الاتصال وتكاليف اتخاذ قرارات خاطئة وسوء العلاقات في العمل وتكلفة الفرصة البديلة.

• الغياب والتسرب الوظيفي: يشير (هيجان، ١٤١٩هـ: ص ٢٧٧) بأن الغياب يمثل مشكلة لدى الفرد والمنظمة فالغياب بالنسبة للفرد قد يؤدي إلي تفاقم مشكلة الضغوط عليه نتيجة لما قد يترتب عليه من مساءلة أو تأخير ترقية أما فيما يتعلق بالمنظمات فإنها

قد تعاني كثيرا من تأخير وغياب الموظفين حيث يترتب على ذلك توتر العلاقات بينها وبين منسوبيها نتيجة لاضطرار الإدارة إلي ممارسة حقها في ضبط العاملين ومحاسبتهم مما يقودهم إلي كثرة التذمر والشكوى وبالتالي تخلخل عملية الإنتاج وتقديم الخدمات.

• عدم الدقة في اتخاذ القرارات: لا يتم اتخاذ القرارات تحت الضغوط بصورة عقلانية على اعتبار أن الفرد يكون مضطرا إلي اتخاذ القرار بصورة سريعة وغير مدروسة ويظهر تأثير الضغوط على عملية اتخاذ القرار من خلال مواقف متعددة مثل تجنب اتخاذ القرار واتخاذ القرارات الغير سليمة والخوف من النتائج المترتبة على القرار وهذا الخوف قد يضع الشخص تحت الضغوط بحيث يتردد في اتخاذ قراره.

و يمكننا القول بأن العاملين الذين يتعرضون لضغوط عمل شديدة يكونون عرضة لكثير من الآثار السلبية التي تتركها تلك الضغوط، عندما لا يستطيعون تحمل تلك الضغوط العالية أو التعامل معها بطريقة إيجابية وإن تباينت الاستجابة من فرد لآخر. وهذه الآثار هي سبب الاهتمام بضغط العمل من قبل المنظمات، لاسيما إذا كانت ذات أوجه سلبية تؤثر على سلوك العاملين داخل المؤسسات، وتكلف خسائر مالية طائلة، إضافة إلى الجهد الذي ينفق في معالجة الأمراض الناجمة عنه.

### الولاء التنظيمي:

**أولاً: مفهوم الولاء التنظيمي:** تعد دراسة الولاء التنظيمي جزءاً من دراسة الاتجاهات التي هي موضع اهتمام الباحثين في مجال العلوم الإنسانية وذلك من أمد بعيد. ويُعرف الولاء التنظيمي بأنه "عبارة عن مشاعر العاملين تجاه أعمالهم وأنه ينتج عن إدراكهم ما تقدمه المنظمة أو العمل لهم" (شاويش، ٢٠٠٤م: ص ١١٠). وعرف (Kantor, 1986) "الولاء على أنه استعداد الأفراد لبذل الطاقة والوفاء للتنظيم" (الأحمدي، ٢٠٠٤م: ص ٨). كما عرف (Sheldon, 1971) "الولاء التنظيمي على أنه "التقييم الإيجابي للتنظيم والعزم على العمل إزاء أهدافه". (غنام، ٢٠٠٥م: ص ٣٢).

يورد المشعان عن بورتر وزملائه تعريفاً للولاء التنظيمي بأنه "مدى قوة اندماج الموظف أو العامل مع المنظمة التي يعمل بها" (المشعان، ٢٠٠٥م: ص ٧٩٨). وأوضحوا أن الفرد الذي يمتلك انتماء للتنظيم الذي يعمل به يتمتع بحالة من الانسجام والرضا والتفاعل مع مؤسسته والعاملين بها. وأشاروا إلى صفات محددة يتصف بها هؤلاء الأفراد لها أثر في تحديد مدى ولاء الفرد التنظيمي ومن هذه الصفات: اعتقاد قوي بقبول أهداف المؤسسة وقيمتها، استعداد ورغبة قوية لبذل أقصى جهود ممكنة لصالح المؤسسة نيابة عنها، والرغبة الجادة في المحافظة على استمرار عضويته في المؤسسة.

#### ثانياً: مرتكزات الولاء التنظيمي: وللولاء ثلاثة مرتكزات رئيسية هي:

• التتابع: وهو تبني أهداف وقيم التنظيم باعتبارها أهدافاً وقيماً للفرد العامل في التنظيم.

• الاستغراق: والمقصود به هو الانهماك أو الانغماس أو الانغمار النفسي في أنشطة ودور الفرد في العمل.

• الإخلاص والوفاء: والمقصود به الشعور بالعاطفة والارتباط القوي إزاء المنظمة (الرواشدة، ٢٠٠٧م: ص ٨٧).

وقد عرفه (Becker, 1960) بأنه "نزعة للمشاركة المستمرة في نشاطات معينة داخل المنظمة نتيجة لما استثمره الفرد داخل المنظمة ويخشى أن يفقده إذا تركها" (العتيبي، ١٩٩٧: ص ١٥).

ويرى الباحث أن تلك التعريفات لم تتفق على تعريف محدد لمصطلح الولاء التنظيمي وهذا الاختلاف له من وجهة نظر الباحث ما يبرره ذلك أن الولاء يمثل حالة غير محسوسة تنشأ لدى الفرد نتيجة لتفاعل العديد من المتغيرات والعوامل بحيث يستدل عليه من خلال ظواهر سلوكية معينة. ومع هذا يرى الباحث أن تلك التعريفات قد اتفقت على بعض النقاط من أهمها: أن الولاء التنظيمي ينشأ عن علاقة بين فرد ومنظمة وأنه ينطوي على معتقدات وأفكار ومشاعر.

ويخلص الباحث إلى أن الولاء التنظيمي هو ذلك الشعور الوجداني الإيجابي للفرد العامل في مؤسسة ما نحو مؤسسته بما تتضمنه من عناصر بشرية أو مادية، ويترجم فعلياً بالعمل لصالح المؤسسة حتى في حالة غياب الرقابة، وأن يؤثر مصالحتها على مصالحه الشخصية، رغم غياب الحوافز المادية أو المعنوية منها، مع الرغبة في الاستمرار بالعمل في هذه المؤسسة في ظل توافر ظروف أفضل خارجها.

### الثالث: أهمية الولاء التنظيمي: حظي موضوع الولاء التنظيمي باهتمام العديد من

الباحثين منذ أمد بعيد. فقد وجد موضوع جذوره في كتابات (Emil Durkheim, 1983) في كتابه تقسيم العمل الاجتماعي وحتى يومنا هذا ويعزى هذا الاهتمام إلى ما للولاء التنظيمي من تأثيرات هامة على كثير من سلوكيات واتجاهات الأفراد وماله من انعكاسات على الفرد والمنظمة على حد سواء (يوسف، ١٩٩٩م: ص ٤٩٤). وتتمثل أهمية الولاء التنظيمي في النقاط التالية:

١. أنه يمثل عنصراً هاماً في ارتباط الفرد بالمنظمة خاصة في الأوقات التي لا تستطيع المنظمة فيها تقديم الحوافز الملائمة لدفع العاملين للعمل وتحقيق أعلى مستويات الإنجاز.
  ٢. أنه يعد مؤشراً قوياً على التنبؤ ببقاء الأفراد في منظماتهم ويعطي دلالة أكثر من الرضا الوظيفي.
  ٣. أن ولاء الأفراد لمنظماتهم يعتبر عاملاً هاماً في التنبؤ بفاعلية المنظمة. (هيجان، ١٩٩٨م: ص ٨).
  ٤. الولاء التنظيمي وسيلة للمحافظة على المنظمة في حالة صحية وسليمة كي تتمكن من البقاء والاستمرار.
- وإجمالاً يمكننا القول بأن قوة درجة الولاء لدى العاملين تعني فاعلية المنظمة وسلامة بيئتها الداخلية، ودعم الأداء الإبداعي والممارسة الابتكارية للموظفين، مما

يجعل الولاء سرّاً من أسرار الريادة والتفوق وهي الحالة المثالية التي تسعى لها جميع المنظمات بلا استثناء.

**رابعاً: مراحل تكون الولاء التنظيمي:** الولاء التنظيمي عند الأفراد يتطور من خلال ثلاث مراحل متعاقبة وهي: مرحلة التجربة والإعداد، مرحلة العمل والإنجاز، ومرحلة الثقة بالتنظيم والانتماء له. ويرى الباحث أنه ليس هناك إجماع على هذه المراحل من قبل العلماء والباحثين، ولكن هناك إجماع على أن الفرد لكي يصل إلى درجة ما من الولاء لا بد وأن يمر في مراحل مختلفة، يصل في نهايتها إلى أنها تمثل أهداف وقيم المنظمة ويثق بها ويرتبط بها فيؤثر مصالحتها على مصالحه.

**خامساً: العوامل التي تساعد على نمو الولاء التنظيمي لدى العاملين:** من أهم أسباب وعناصر النجاح لأي تنظيم ومؤسسة هو شعور موظفيها بالولاء لها، لأن الولاء من أسمى وأرقى الدوافع التي تحث العامل لبذل أقصى ما يملك من جهد وإمكانيات، متجاهلاً مصالحه الشخصية التي تتعارض مع أهداف مؤسسته، لذا قام العديد من المفكرين بالدراسات التي تبحث في مجموعة من العوامل التي من شأنها زيادة الولاء التنظيمي لدى العاملين، ومن بين هذه العوامل ما يلي:

١. قيام المؤسسة بمساعدة الفرد على إشباع حاجاته: يوجد لدى الفرد العديد من الحاجات التي يسعى إلى إشباعها عن طريق التنظيم فإذا أشبعت تلك الحاجات عن التنظيم فإنه يتولد لديه الشعور بالرضا والاطمئنان وبالتالي يتولد لديه نوع من الولاء لهذا التنظيم (اللوزي، ١٩٩٩م: ص ١٢٦).

٢. زيادة إشراك العاملين في المؤسسة: معظم نتائج الدراسات تؤكد على أن إشراك العاملين في قرارات المؤسسة وفي وضع قوانينها، يؤدي إلى زيادة نمو الولاء التنظيمي لديهم، سواء كانت مشاركة عقلية أم وجدانية.

٣. العمل على إيجاد نظام مناسب من الحوافز: أي على المنظمة (المؤسسة) أن توفر الحوافز المادية والمعنوية وتوزعها بشكل عادل يتناسب مع ما يقدمه العامل من جهد وفكر، على أن لا تكون حكرًا لفئة ما أو فرد معين (عورتاني، ٢٠٠٣م: ص ١٧).

٤. وضوح الأهداف وتحديد الأدوار: وضوح الأهداف يجعل العاملين أكثر قدرة على فهمها وتحقيقها، وينطبق ذلك على تحديد الأدوار، فحين يعرف كل فرد دوره ومكانته في العمل؛ في هذه الحالة تقل المشكلات وينتظم العمل، ويقل الصراع داخل المؤسسة، وبالتالي ينمو الولاء لدى الفرد نحو المؤسسة.

٥. الاهتمام بتحسين المناخ التنظيمي: المناخ التنظيمي هو "مجموعة الخصائص الداخلية لبيئة العمل والتي تتمتع بدرجة من الثبات النسبي أو الاستقرار، يفهمها العاملون ويدركونها فتنعكس على قيمهم واتجاهاتهم وبالتالي سلوكهم". (القریوتی، ١٩٨٩م: ص ١٥٠). وقد أظهرت الدراسات في هذا المجال أن المنظمات ذات البيئة الإيجابية والمشجعة للعمل، والتي تتصف بدرجة عالية من الإحساس بالمسؤولية نحو العاملين، وتعمل على خلق المناخ التنظيمي الجيد، وتحقيق الأهداف، والاهتمام بالإنسان، هي تنظيمات ناجحة في خلق الولاء التنظيمي لدى أفرادها.

٦. العمل على بناء ثقافة ووعي مؤسسي: أي خلق جو أسري ودي في داخل المؤسسة، فيشعر الفرد أنه يعمل لأسرته ومعها من خلال إيجاد أهداف مشتركة بين العاملين وتحقيق احتياجاتهم والعمل على إشباعها، وتقديم الدعم من خلال التدريب الكافي لمن يجد في قدراته أي نوع من القصور يعجزه عن التميز.

ولا شك أن توافر هذه العوامل سيدعم مستوى الولاء التنظيمي لدى العاملين وسيشجّع الموظف على البقاء في المنظمة، وبقاء الموظف ذي الولاء العالي في المنظمة يفيد كثيراً في تحقيق أهدافها ورسالتها، كما أنه يمكن المنظمة من الاستفادة من الخبرات التراكمية للموظف ويقلل من تكاليف التعيين والتدريب للموظفين الجدد وهذا كله يصب في مصلحة المنظمة.

**العلاقة بين ضغوط العمل والولاء التنظيمي:** لقد حظي موضوعاً ضغوط العمل والولاء التنظيمي باهتمام كثير من الباحثين، ويرجع هذا الاهتمام بهذين المتغيرين لما يتركانه من آثار على سلوك الأفراد ومواقفهم تجاه وظائفهم ومنظماتهم، خاصة وان تحسين مستوى الأداء الوظيفي مطلب هام تسعى إليه كل منظمة وذلك من خلال محاولتها الدائمة العمل على ترسيخ الولاء لدى أفرادها وكذلك رغبتها الدائمة في وجوده من خلال تركيزها على العوامل التي تساهم بشكل مباشر في تعزيزه وتقويته وفي الجانب الآخر تحاول المنظمة جاهدة العمل على إزالة او تحييد العوامل او المسببات التي تؤدي إلى ضغوط العمل لدى الأفراد المنتمين لها. (العمرى، ١٤٢٤هـ: ص ٤) وبالتالي فتحقيق تحسن متواصل في الأداء يعتبر مسألة جوهرية بالنسبة لكل إنسان حتى يتمكن من المضي قدماً على نحو يحقق نجاحاً أكبر (ماكجي وآخرون، ٢٠٠٠م: ص ٩).

وتمثل ضغوط العمل خطراً على العاملين وتهدد مزاولتهم لمهنتهم بسبب ما ينشأ عنها من تأثيرات سلبية، في حين نجد بأن ضعف الولاء التنظيمي يترتب عليه تحمل كلفة الغياب وترك العمل وفقدان الرغبة في الإبداع وانخفاض الدافعية والالتزام بالعمل، وعليه فإن الدراسة المتعمقة للولاء التنظيمي وضغوط العمل لدى العاملين وتأثيرهما في المنظمات تتطلب الانتباه إلى أن كل شخص يستطيع ان يزيد إسهاماته إلى الحد الأقصى، ومن ثم فإن المنظمة تزيد من نجاحها إلى الحد الأعلى، كما ان المنظمات التي ترى ان العاملين يختلفون في درجات الولاء وتحمل ضغوط العمل، سوف تكون لديها القدرة على التعامل بفاعلية أكبر مع البيئة المتقلبة الحالية والتحديات المستقبلية. (تقي، ٢٠٠٢م: ص ٤٦-٤٧). ويرى الباحث أن فعالية المنظمات تتوقف على ولاء منسوبيها واندماجهم فيها وتبني قيمها وأهدافها ويتوقف تحقيق هذه الحالة على مدى قدرة المنظمة على الحفاظ على منسوبيها بعيداً عن أجواء التوتر والضغوط وتحييد جميع العوامل المؤدية إلى ذلك.

## الدراسات السابقة

في هذا الجزء سنستعرض عدد من الدراسات التي تناولت موضوعي ضغوط العمل والولاء التنظيمي وأبرز النتائج التي توصلت إليها ، وهذه الدراسات هي:

**دراسة المير (١٩٩٥م)** وقد هدفت الدراسة إلي توضيح العلاقة بين ضغوط العمل والولاء التنظيمي والأداء والرضا الوظيفي والصفات الشخصية. وقد أجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية عددها (٢٠٠) فرداً يعملون بمهام إدارية وغير إدارية ويعملون في العديد من المنشآت في المملكة العربية السعودية وقد قسم أفراد العينة إلي أربعة مجموعات هي المجموعة السعودية والمجموعة العربية والمجموعة الآسيوية والمجموعة الغربية واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة والاستبانة كأداة لجمع البيانات. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الوظيفي بين أفراد المجموعة السعودية والمجموعات الأخرى وأن مستوى الأداء الوظيفي للمجموعة العربية أعلى من مستوى الأداء الوظيفي لبقية المجموعات ووجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الأداء الوظيفي والرضا الوظيفي لأفراد المجموعة السعودية والآسيوية والمجموعة الغربية كما توجد علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الأداء الوظيفي والرضا الوظيفي لأفراد المجموعة العربية ووجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الأداء الوظيفي وكل من العمل ومدة الخدمة في الوظيفة الحالية لأفراد المجموعة الآسيوية ووجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الأداء الوظيفي وطبيعة الوظيفة لأفراد العينة العربية كما وجد أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الأداء الوظيفي والحالة الاجتماعية لأفراد المجموعة الآسيوية حيث أن أداء المتزوجين أعلى من أداء غير المتزوجين ووجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين غموض الدور والأداء الوظيفي لأفراد المجموعة الآسيوية.



**دراسة عمار (٢٠٠٦م)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر المتغيرات الداخلية المختلفة على مستوى ضغط العمل لدى العاملين في الجامعات الفلسطينية الخاصة بقطاع غزة . وتكون مجتمع الدراسة من الهيئة الإدارية والأكاديمية للعاملين في كل من جامعة الأقصى، الأزهر والجامعة الإسلامية وبلغ عددهم ١٤٨٦ فرداً). وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود أي تأثير للمتغيرات الشخصية (العمر، الجنس، الحالة الاجتماعية، عدد أفراد الأسرة، التخصص، المسمى الوظيفي، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، ومكان العمل في الجامعة) على الإحساس بضغط العمل. بينما وجدت اختلاف في مستوى الشعور بضغط العمل يعزى لبعض المتغيرات التنظيمية والوظيفية (صراع الدور، غموض الدور، عدم ملائمة الدور، عبء الدور النوعي والكمي، العلاقات الشخصية، ظروف العمل، المسؤولية تجاه الآخرين، الهيكل التنظيمي، بيئة العمل المادية، الأمان الوظيفي، التكنولوجيا المستخدمة، فرص النمو والتقدم، المشاركة في اتخاذ القرارات)، بينما لم يكن لطبيعة العمل (إداري / أكاديمي) أثره على الإحساس بضغط العمل.

**دراسة المحتسب وجلعود (٢٠٠٧م)** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أبعاد الولاء التنظيمي والعوامل المؤثرة عليه لدى موظفي البنوك في محافظة الخليل (فلسطين). وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس ولصالح الذكور كما توجد علاقة إيجابية ذات دلالة لمتغير العمر لصالح فئة ٥٠ عاماً والدرجة العلمية لصالح الثانوية. ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية وفقاً للراتب وكذلك التدريب وكذلك طبيعة المكان.

**دراسة غنيم (٢٠٠٧م)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين الرضا الوظيفي و الولاء التنظيمي عند أعضاء هيئة التدريس في جامعة النجاح وأثر الجنس والمؤهل العلمي والرتبة الأكاديمية والكلية وسنوات الخبرة والعمر على العلاقة بين الرضا الوظيفي و الولاء التنظيمي عند أعضاء هيئة التدريس في جامعة النجاح الوطنية.

وقد تحدد مجتمع الدراسة في أعضاء هيئة التدريس في جامعة النجاح الوطنية، وتم اختيار عينة بلغ حجمها (١٤٤) من أعضاء هيئة التدريس. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الرضا الوظيفي و الولاء التنظيمي عند أعضاء هيئة التدريس في جامعة النجاح الوطنية مرتفع، وكذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الولاء التنظيمي تعزى إلى الجنس والرتبة الأكاديمية والكلية ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الوظيفي تعزى إلى الرتبة الأكاديمية والكلية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في الرضا الوظيفي تعزى لمتغير الجنس، وكذلك عدم وجود فروق في مستوى الرضا الوظيفي والولاء التنظيمي تعزى إلى متغيرات الجامعة والخبرة والعمر ومعدل الدخل.

**دراسة السعد ودرويش (١٤٢٩هـ)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب ونتائج ضغوط العمل في بيئة المراجعة السعودية، وتأثيرها على أدائهم أو قراراتهم بترك العمل. وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة بين ضغوط العمل وأداء المراجع، وكذلك بين ضغوط العمل وتسرب المراجعين من المهنة. كما كشفت نتائج الدراسة أن تقدم المراجع في العمر، والخبرة، والمركز الوظيفي يتصاحب بشعور أقل بضغوط العمل. وعلى العكس من ذلك بالنسبة للمراجعين الأقل سنًا وخبرةً ومركزاً وظيفياً حيث تؤثر ضغوط العمل على أدائهم وعلى تسربهم من المهنة. وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحثان بعض التوصيات التي قد تساهم في تحسين بيئة العمل المهني للمراجعين وإجراء مزيد من الدراسات المتعلقة بالجوانب السلوكية لمهنة المراجعة.

**دراسة خليفات والمطارنة (٢٠١٠م)** والتي هدفت إلى التعرف على أثر ضغوط العمل في الأداء الوظيفي لدى مديري المدارس الحكومية في إقليم جنوب الأردن. وقد بلغت عينة الدراسة (٣٣١) مديراً ومديرة (٩٨٥) معلماً ومعلمة. وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى الضغوط في الأداء لدى المدراء كان متوسطاً. وهناك فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى ضغوط العمل تعزى لمتغير الجنس والمستوى التعليمي والخبرة والعمر والحالة

الاجتماعية. وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بتوفير فرص النمو المهني بما يساعد المدراء على إدارة العمل بشكل فعال مما يحد من مستوى الضغوط لديهم.

**دراسة الجريسي (١٤٣١هـ)** والتي هدفت إلى معرفة أثر الروح المعنوية على الولاء التنظيمي للعاملين بمجلس الشورى السعودي من وجهة نظرهم. وتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في مجلس الشورى في المرتبة الخامسة إلى المرتبة الرابعة عشر والبالغ عددهم (٥٧٥) موظفاً في جميع الإدارات. واستخدمت الدراسة منهج المسح الوصفي باستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الروح المعنوية لدى العاملين بالمجلس مرتفع وكذلك الولاء التنظيمي مع وجود علاقة طردية بين مستوى الروح المعنوية ودرجة الولاء التنظيمي.

**دراسة عريق وحبيب (٢٠١٣م)** والتي هدفت إلى محاولة التعرف على اقتراح نموذج عملي من أجل تحقيق الرضا الوظيفي لدى العاملين الذين يعانون من ضغوط العمل في المؤسسات الصناعية، فتم تسليط الضوء على ماهية كل من ضغط العمل والرضا الوظيفي والمؤسسة الصناعية، وكان ذلك بالاستعانة بالأسلوب الوصفي، وتوصلت هذه الدراسة إلى أنه للحد من ضغوط العمل وزيادة الشعور بالولاء الوظيفي لدى عمال المؤسسة الصناعية عليهم الاستعانة بنظم المعلومات الحديثة واستخدامها لاتخاذ القرارات الصائبة، وكذلك الاهتمام بمجال العلاقات العامة لضمان حسن الاتصال الجيد مع العاملين والجمهور الخارجي للمؤسسة خاصة وقت حدوث الازمات.

**دراسة (Klassen, C., 2013)**، والتي هدفت إلى التعرف على اثر ضغوط العمل على دوران العمل للممرضات العاملات بالرعاية الصحية الكندية. وقد توصلت الدراسة إلى ان اكثر العوامل تأثير على معدل دوران العمل هو الارهاق والضغط النفسي الذي تعتبره افراد عينة الدراسة هو العامل الاول والذي قد يؤدي احيانا الى ترك الوظيفة المهنة في ان واحد.

**دراسة النقيب (٢٠١٣م)،** والتي هدفت الى التعرف على مستوى ضغوط العمل الناتج عن بعض العوامل التنظيمية ممثلة بـ (صراع الدور، غموض الدور، وبيئة العمل المادية) وعلاقتها وتأثيرها على الانتماء الوظيفي في المؤسسات الصحية بمحافظة الانبار. وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج منها: يواجه الاطباء مستوى منخفض من ضغوط العمل وخاصة بالنسبة لحدِيثِي التعيين، هناك علاقة سالبة قوية بين المتغيرين وذات دلالة معنوية، واخيرا هناك تأثير واضح لمؤشرات ضغوط العمل على الانتماء الوظيفي.

**دراسة ( ) Kaewboonchoo, et al., 2014**، والتي هدفت الى قياس مستوى ضغوط العمل وايضا التعرف الى العلاقة بين ضغوط العمل والنية للبقاء في العمل لدى الممرضات العاملات في المستشفيات التايلاندية. وقد توصلت الدراسة الى ان هناك معدلات انتشار عالية لضغوط العمل وان النية للبقاء في العمل تتراوح نسبتها ما بين ١٧,٥ و ٢٠,٤٪. كما توصلت الدراسة الى ان العامل الوحيد الذي له علاقة ايجابية للبقاء في العمل هو الدعم الذي يجدونه من المشرف.

**دراسة (Swarnalatha, and Sureshkrishna, 2014)**، والتي هدفت الى قياس مستوى ضغوط العمل والأداء الوظيفي لدى الموظفات في صناعة السيارات في الهند. وقد توصلت الدراسة الى عدم وجود أي تأثير للمتغيرات الشخصية والوظيفية على الإحساس بضغط العمل. كما كشفت الدراسة بان مستوى ضغوط العمل منخفض جدا وان بيئة العمل جعلت العاملات يحسوا بالعمل في جو مريح وهذا بدوره انعكس على انتاجية وارتفاع ارباح المصنع.

**التعقيب على الدراسات السابقة:** من خلال الاستعراض السابق للدراسات المتعلقة بضغوط العمل والولاء التنظيمي نلاحظ أن هذه الدراسات تعددت بأهدافها وأسئلتها ومحاورها ونتائجها ويمكن تصنيف تلك الدراسات في ثلاث مجموعات، هي المجموعة الأولى (دراسات: عمار ٢٠٠٦م، السعد والدرويش ١٤٢٩هـ، خليفات والمطارنة ٢٠١٠م، وعريق وحييب ٢٠١٣م، ودراسة Klassen, C., 2013، ودراسة Kaewboonchoo, et al., 2014

، ودراسة (Swarnalatha, and Sureshkrishna, 2014). وتناولت موضوع ضغوط العمل وربطه بمتغيرات أخرى كالأداء الوظيفي والمتغيرات الشخصية. واختلفت نتيجة دراسة عمار ٢٠٠٦م مع الدراسات الأخرى في عدم وجود فروق تعزى للمتغيرات الشخصية كما اختلفت دراسة عقيلي وآخرون عن بقية الدراسات في قصرها المتغيرات التنظيمية على عاملين هما (صراع الدور - البيئة المادية). وقد تشابهت هذه الدراسات في نتائجها الكلية التي أوضحت تواجد مستوى من ضغوط العمل في مجتمعاتها.

أما المجموعة الثانية وهي دراسات (غنيم ٢٠٠٧م، المحتسب وجلعود ٢٠٠٧م، الجريسي ١٤٣١هـ) فتناولت موضوع الولاء التنظيمي وربطه بمتغيرات أخرى مثل الرضا الوظيفي وأنماط القيادة ومستوى الروح المعنوية واختلفت نتائج هذه الدراسات في مدى تأثير كل بعد من أبعاد الولاء التنظيمي في النتيجة الكلية للولاء. وقد تشابهت هذه الدراسات في تأكيد توافر الولاء التنظيمي في مجتمعاتها. في حين تناولت المجموعة الثالثة من الدراسات السابقة علاقة ضغوط العمل بالولاء التنظيمي وهي دراسة المير (١٩٩٥م) ودراسة النقيب (٢٠١٣م).

و يأمل الباحث في أن تضيف هذه الدراسة بعداً آخر لكل من هذه الدراسات بحيث تتكامل الدراسة الحالية مع تلك الدراسات لتحقيق مبدأ تراكمية العلوم حيث ستقوم هذه الدراسة بالكشف عن مستوى ضغوط العمل والتي تم تناولها في المجموعة الأولى من الدراسات وفق أبعاد متعددة وستربط هذا المستوى من الضغوط بدرجة الولاء التنظيمي. كما ستكشف عن مدى تأثير درجة الولاء التنظيمي وهو الجانب الذي تناولته المجموعة الثانية من الدراسات بمستوى ضغوط العمل وكيف ستسهم هذه الضغوط في تلك الدرجة من الولاء انخفاضا أو ارتفاعا. وسيكون دور هذه الدراسة مقارنة بالمجموعة الثالثة من الدراسات السابقة هو اختبار مدى تأثير ابعاد إضافية لضغوط على مستوى هذه الضغوط وتأثير ذلك المتغير التابع (الولاء التنظيمي) حيث اقتصرت دراسة

المير في بحثها لمسببات ضغوط العمل على عاملين هما صراع الدور وغموض الدور في حين تناولت الدراسة الحالية خمسة عوامل هي (صراع - غموض الدور - عبء العمل - بيئة العمل المادية - فرص التقدم الوظيفي والإبداع).

ويتضح من العرض السابق قلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين ضغوط العمل والولاء التنظيمي وقدم المتوافر منها والحاجة لبحث هذا الموضوع في ظل التغيير المضطرب لبيئة الأعمال وتنامي العوامل المولدة لضغوط العمل فيها. وعلى حد علم الباحث وفي ظل الوقت المتاح لهذه الدراسة لم يعثر الباحث على دراسات تناولت أثر ضغوط العمل على الولاء التنظيمي في بيئة القطاع الخاص بمدينة الرياض وفق العوامل المحددة و المؤثرة على المتغيرات في هذه الدراسة. وانطلاقاً من تراكمية البحث العلمي فإن هذه الدراسة ستنتقل من حيث انتهت الدراسات السابقة وسيضاف ما تحققه من نتائج إلى حصيلة نتائج البحوث والدراسات السابقة في هذا المجال.

### فرضيات الدراسة

على ضوء طبيعة مشكلة الدراسة وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة ذات العلاقة تمت صياغة فروض هذه الدراسة على النحو التالي:

#### ١. يعاني العاملون في منظمات القطاع الخاص بمدينة الرياض من ضغوط العمل:

بنيت هذه الفرضية على اساس: طالما ان هناك مجموعة من المثيرات التي تتواجد في بيئة عمل الأفراد والتي تؤثر على أداء أعمالهم بشكل سلبي حيث ينتج عنها ردود أفعال تظهر في سلوك الأفراد في العمل أو في حالتهم النفسية والجسمية أو في أدائهم لأعمالهم نتيجة تفاعل الأفراد مع بيئة عملهم والتي تحتوي تلك المثيرات، فان هذه المثيرات ستسبب ضغوط العمل.

#### ٢. يبدى العاملون في منظمات القطاع الخاص بمدينة الرياض ولاءً تجاه منظماتهم:

بنيت هذه الفرضية على اساس: ان التنظيمات ذات البيئة الإيجابية والمشجعة للعمل، والتي تتصف بدرجة عالية في عدد من الامور ومنها الإحساس بالمسؤولية نحو العاملين،

خلق المناخ التنظيمي الجيد، تحقيق الأهداف، والاهتمام بالإنسان، فهي تنظيمات ناجحة ستفضي الى شعور العاملين بالامتنان والعرفان ويفرض عليهم من ثم التزاما ادبيا بالولاء للمؤسسة التي يعملون بها.

٢ . هناك علاقة سلبية بين ضغوط العمل والولاء التنظيمي؛ بنيت هذه الفرضية على اساس: ان العاملين الذين يعانون من ضغوط في العمل سيؤثر على درجة انتمائهم وبالتالي يكونوا اقل ولاء لمنظمتهم او مؤسساتهم.

٣ . هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المبحوثين حول ضغوط العمل والولاء التنظيمي حسب متغيراتهم الشخصية والوظيفية (العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، عدد سنوات الخدمة، الراتب الشهري، والمسمى الوظيفي)؛ المنطق الذي تقوم عليه هذه الفرضية انه طالما هناك فروقات بين العاملين فيما يتعلق بأعمارهم، حالاتهم الاجتماعية، مستواهم التعليمي، عدد سنوات الخبرة، الراتب الشهري، والمسمى الوظيفي، فان هذا بلا شك سيعطينا نتائج متباينة حول مستوى ضغوط العمل وكذلك درجة الانتماء للمؤسسات التي يعملون بها.

\* \* \*

## تصميم واجراءات الدراسة

### منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن فرضياتها وهذا المنهج يعبر عن الظاهرة المراد دراستها كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكماً كما أن هذا المنهج لا يتوقف فقط على جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة وإنما يقوم كذلك على تحليل الظاهرة وتفسيرها والوصول إلى استنتاجات تسهم في تطوير الواقع وتحسينه.

### مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون من جميع الموظفين العاملين في منظمات القطاع الخاص بمدينة الرياض في كافة المستويات الإدارية. أما ما يتعلق بعينة الدراسة فقد استرشد الباحث بالأرقام التي أشارت إليها (سيكاران، ٢٠١٠م: ص ٤٢١) كمرجعية في طرق البحث في الإدارة، والمتعلقة بحجم العينة المناسبة مقارنة بالمجتمع؛ وذلك لضمان قدرة العينة على تمثيل المجتمع بهدف تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها من دراسة العينة على مفردات المجتمع كافة. والتي أثبتت أن حجم العينة يكون ممثلاً للمجتمع عندما يبلغ (٣٨٤) فرداً مهما كان هذا المجتمع. ولضمان تحقيق هذا الحجم فقد قام الباحث بتوزيع (٥٠٠) استبانة، تم الاجابة علي (٤١٧) منها والباقي لم يتم الرد عليه أي بنسبة ٨٣% وقد تم استبعاد ١٧ استبانة لعدم اكتمال بياناتها، وبالتالي أصبح عدد الاستبانات السليمة والقبالة للتحليل الإحصائي (٤٠٠) استبانة أي بنسبة ٨٠% من العدد الكلي الذي تم توزيعه. وبهذا أصبح حجم عينة الدراسة (٤٠٠) مفردة.

### أداة الدراسة

بناءً على طبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، والوقت المسموح به، والإمكانات المادية المتاحة، وجد الباحث أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبانة"، وذلك لعدم توافر المعلومات الأساسية المرتبطة



بالموضوع كبيانات منشورة، إضافة إلى صعوبة الحصول عليها عن طريق الأدوات الأخرى كالمقابلات الشخصية، أو الزيارات الميدانية، أو الملاحظة الشخصية، وقد استعان الباحث بالاستبانة المستخدمة في دراسة أبو العلا (٢٠٠٩م) التي تتكون من جزئين الجزء الأول يتعلق بالمتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، أما الجزء الثاني من الاستبانة فيتكون من أسئلة محوري الدراسة وهما: الأول: محور مسببات ضغوط العمل لدى العاملين في منظمات القطاع الخاص بمدينة الرياض وتتكون من خمسة مصادر أساسية هي (صراع الدور وتقيسه العبارات (١-٥)، غموض الدور وتقيسه العبارات (٦-١٠)، عبء العمل وتقيسه العبارات (١١-١٦)، بيئة العمل المادية وتقيسه العبارات (١٧-٢١)، الإبداع وفرص التقدم والترقي الوظيفي وتقيسه العبارات (٢٢-٢٦). والثاني: محور التعرف على مستوى الولاء التنظيمي لدى أفراد العينة وتقيسه العبارات (٢٧-٤١).

#### الأساليب الإحصائية المستخدمة

لجأ الباحث عند اختبار فرضيات الدراسة لاستخدام العديد من الأساليب الإحصائية، وهذه الأساليب هي:

١- التوزيع التكراري: وهو عبارة عن جداول تلخص البيانات الأولية لعينة الدراسة ويحدد على ضوئها العدد والنسبة لكل فئة، كذلك تم استخدامه لمعرفة تكرار كل عبارة في الاستبيان.

٢- مقاييس النزعة المركزية: تم استخدام الوسط الحسابي الموزون Weighted Mean والذي بناءً عليه تم ترتيب عناصر كل محور من محاور الاستبيان لبيان أهمية هذه العناصر.

٣- مقاييس التشتت: تم استخدام الانحراف المعياري Standard Deviation لدراسة مدى اختلاف البيانات فيما بينها ومدى التغير وذلك عند تساوي الوسط الحسابي.

٤ - مقياس الصدق الثبات: تم استخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha لقياس ثبات إجابات عينة الدراسة والذي يجب أن تكون قيمته أكبر من ٠,٦٠ حتى يمكننا تحليل الاستبيان وقبول نتائجه.

٥ - تحليل التباين الأحادي: تم استخدامه لدراسة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في آراء المبحوثين حول محاور الدراسة حسب متغيراتهم الشخصية والوظيفية.

٦ - معامل ارتباط بيرسون: لدراسة العلاقة بين الولاء التنظيمي وضغوط العمل. وقد استخدم أبو العلا (٢٠٠٩م) في دراسته مقياس ليكرت الخماسي بدرجاته: (موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشدة) لذلك فإن الدراسة الحالية استخدمت نفس المقياس وتم الاعتماد عليه في تقييم عبارات كل محور بناء على قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري، فإذا كانت قيمة الوسط الحسابي تتراوح من ١ إلى ١,٧٩ فيعني أن العبارة تميل إلى "غير موافق بشدة"، أما إذا كانت قيمة الوسط الحسابي تتراوح بين ١,٨٠ إلى ٢,٥٩ فيعني أن العبارة تميل إلى "غير موافق"، أما إذا كانت قيمة الوسط الحسابي تتراوح بين ٢,٦٠ إلى ٣,٣٩ فيعني أن العبارة تميل إلى "محايد"، أما إذا كانت قيمة الوسط الحسابي تتراوح بين ٣,٤٠ إلى ٤,١٩ فيعني أن العبارة تميل إلى "موافق"، أما إذا كانت قيمة الوسط الحسابي تتراوح بين ٤,٢٠ إلى ٥ فيعني أن العبارة تميل إلى "موافق بشدة". (العمر، ٢٠٠٢م : ص ٣٢٢).

### عرض وتحليل بيانات الدراسة

**صدق اداة الدراسة:** بالنسبة لصدق الاداة فقد استخدمت انواع الصدق التالية:

أ. الصدق الظاهري: وللتأكد من صدق الاستبانة قام الباحث بعرضها على بعض المتخصصين من أجل تحكيمها وإبداء الملاحظات حولها بهدف تجنب وتلافي القصور بشكلها ومضمونها وقام الباحث بإجراء كل التعديلات وفقاً لما أبداه المحكمون حول الاستبانة من حيث الألفاظ والعبارات المستخدمة والمحاور قبل توزيعها.

ب. صدق الاتساق الداخلي: بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) فرداً حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (١): معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الدراسة مع المعدل الكلي

#### لفقرات الاستبانة

معامل الارتباط	المحاور
**٠,٦٥	صراع الدور
**٠,٧٤	غموض الدور
**٠,٥٣	عبء العمل
**٠,٧٣	بيئة العمل الداخلية
**٠,٧٥	الابداع وفرص التقدم الوظيفي
**٠,٧١	الولاء التنظيمي

\*\* دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

وكما يتضح من النتائج ان قيم معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الدراسة الستة مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة هي قيم عالية ومتوسطة، حيث تتراوح ما بين (٠,٥٣) و(٠,٧٥) وجميعها موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المقياس.

#### ثبات أداة الدراسة

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة ( الاستبانة) استخدم الباحث (معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، حيث طبقت المعادلة لقياس الصدق البنائي والجدول رقم (٧) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة:

## جدول رقم (٢): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

ثبات المحور	عدد العبارات	محاور الاستبانة
٠,٦٢٣	٥	صراع الدور
٠,٨٠٩	٥	غموض الدور
٠,٨٠٣	٦	عب العمل
٠,٧٨٢	٥	بيئة العمل المادية
٠,٧٦٩	٥	الإبداع وفرص التقدم الوظيفي
٠,٩٧٣	١٥	الولاء التنظيمي

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات لمحاور الدراسة عالي جدا حيث يتراوح بين (٠,٦٢٣ - ٠,٩٧٣) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة عينة الدراسة. وكما سبقت الإشارة اليه بان الدراسة الحالية استعانت بالاستبانة المستخدمة في دراسة (ابو العلا, ٢٠٠٩م) وكانت نتائج قياس صدق وثبات الاستبانة لدراسة ابو العلا موضحة في الجدول التالي:

## جدول رقم (٣): معاملات الارتباط بين كل محور من المحاور مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة ومعامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة دراسة (ابو العلا, ٢٠٠٩م)

ثبات المحور	معامل الارتباط	المحاور
٠,٨٤	٠,٧٤	صراع الدور
٠,٧٩	٠,٨٧	غموض الدور
٠,٨٩	٠,٤٢	عب العمل
٠,٨٢	٠,٥٢	بيئة العمل الداخلية
٠,٧٨	٠,٦٥	الابداع وفرص التقدم الوظيفي
٠,٨٦	٠,٧٧	الولاء التنظيمي

وكما يتضح من النتائج ان القيم عالية و متوسطة، وجميعها موجبة، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي والثبات بما يعكس درجة عالية من الصدق والثبات لفقرات المقياس.

### وصف عينة الدراسة

جدول رقم (٤): الخصائص العامة لعينة الدراسة

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة
العمر	أقل من ٣٠ عاماً	٣٥	%٨,٨
	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عاماً	٢٧٠	%٦٧,٥
	من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ عاماً	٦٦	%١٦,٥
	من ٥٠ عاماً فأكثر	٢٩	%٧,٣
الحالة الاجتماعية	اعزب	٤٤	%١١,٠
	متزوج	٣٣٠	%٨٢,٥
	أرمل	١٤	%٣,٥
	مطلق	١٢	%٣,٠
المستوى التعليمي	أقل من الثانوي	٧	%١,٨
	ثانوي	٣٣	%٨,٣
	جامعي	٢٦٣	%٦٥,٨
	دراسات عليا	٩٧	%٢٤,٣

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة
عدد سنوات الخدمة	أقل من ٥ سنوات	٥٢	%١٣,٠
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	١١٨	%٢٩,٥
	من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	١٦٠	%٤٠,٠
	من ١٥ سنة فأكثر	٧٠	%١٧,٥
الراتب الشهري	أقل من ٥,٠٠٠ ريال	١٥	%٣,٨
	من ٥,٠٠٠ إلى أقل من ١٠,٠٠٠ ريال	٩٣	%٢٣,٣
	من ١٠,٠٠٠ إلى أقل من ١٥,٠٠٠ ريال	١٩٩	%٤٩,٨
	من ١٥,٠٠٠ ريال فأكثر	٩٣	%٢٣,٣
المسمى الوظيفي	مدير عام	١٢	%٣,٠
	مدير إدارة	٦٠	%١٥,٠
	رئيس قسم	١٠٠	%٢٥
	موظف	٢٢٨	%٥٧
المجموع		٤٠٠	%١٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

- أن (٢٧٠) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته %٦٧,٥ تتراوح اعمارهم ما بين ٣٠ و اقل من ٤٠ عاما وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة ويأتون في المرتبة الأولى. وقد يكون تفسير ذلك بان هذه العينات التي قامت بتعبئة الاستبانة هي من فئة

الشباب التي قد تكون لديهم الرغبة والحماس لتعبئة الاستبانات وتشجيع للبحث العلمي.

• أن (٣٣٠) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٨٢,٥% متزوجين وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة ويأتون في المرتبة الأولى. وقد يكون تفسير ذلك بأنه طالما ان اغلب افراد عينة الدراسة تتراوح اعمارهم بين ٣٠ و اقل من ٤٠ عاما) فانه من الطبيعي بان اكثرهم متزوجين.

• أن (٢٦٣) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٦٥,٨% مؤهلهم الدراسي هو (جامعي) وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة ويأتون في المرتبة الأولى. وقد يكون تفسير ذلك بان غلب منظمات القطاع مهتمة بتوظيف اصحاب المؤهلات العلمية الجامعية.

• أن (١٦٠) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٤٠% عدد سنوات خدمتهم تتراوح بين ١٠سنوات و أقل من ٢٠ سنة وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة ويأتون في المرتبة الأولى. ويمكن تفسير ذلك بأنه طالما ان اغلب افراد عينة الدراسة مستواهم جامعي فان عدد سنوات الخبرة لديهم قد تتراوح بين ١٠ و اقل من ١٥ عاما.

• أن (١٩٩) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٤٩,٨% مستوى دخلهم يتراوح بين ١٠٠٠٠ ريال و أقل من ١٥٠٠٠ ريال وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة ويأتون في المرتبة الأولى. وهذا شيء طبيعي طالما ان اغلب عينة افراد الدراسة تتراوح عدد سنوات الخبرة لديهم بين ١٠سنوات و اقل من ١٥ سنة فبالتالي يكون مستوى دخلهم عالي.

• أن (٢٢٨) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٥٧% مساهم الوظيفي هو (موظف) وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة ويأتون في المرتبة الأولى. ويمكن تفسير ذلك بان اغلب العينات التي قامت بتعبئة الاستبانة هي ذات طبيعة عمل ادارية.

## اختبار فرضيات الدراسة

سنستعرض في هذا الجزء اختبار فرضيات الدراسة ومحاورها الرئيسية من خلال تحليل اجابات المبحوثين لمعرفة وجهة نظرهم تجاه كل فرضية وذلك على النحو التالي:

**اختبار الفرضية الأولى: يعاني العاملون في منظمات القطاع الخاص بمدينة الرياض من ضغوط العمل.**

وتتكون الإجابة عن هذه الفرضية من خمسة أبعاد رئيسية وفيما يلي نستعرض تلك الابعاد وفق اجابات المبحوثين عنها:

جدول رقم (٥): ترتيب آراء أفراد العينة لمسببات ضغوط العمل بشكل عام وذلك

### تنازلياً وفق الوسط الحسابي العام

الترتيب	ميل المحور	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المحور
الأول	موافق	٠,٩٦	٣,٧٨	الإبداع وفرص التقدم الوظيفي
الثاني	موافق	١,٠٢	٣,٦١	عبء الدور
الثالث	موافق	٠,٨٧	٣,٥٩	غموض الدور
الرابع	موافق	٠,٨٦	٣,٥١	صراع الدور
الخامس	محايد	١,٠٧	٣,٠٣	بيئة العمل المادية
	موافق	٠,٩٦	٣,٥٠	المتوسط العام

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

**في المرتبة الاولى؛ جاء محور الإبداع وفرص التقدم الوظيفي؛** بلغ المتوسط العام لعبارات المحور (٣,٧٨ من ٥) مما يعني أن أفراد العينة موافقين تجاه ضغوط العمل التي تحدث بسبب متغير الإبداع وفرص التقدم الوظيفي. وهذا يعني أن الضغوط الناتجة عن هذا المتغير عالية وبالتالي فإنه يسهم في تشكيل ضغوط العمل لدى عينة الدراسة بشكل مرتفع. ويمكن إرجاع ذلك إلى قلة اهتمام المنظمات بالأفكار الإبداعية وعدم رسم مسارات ترقي مهني واضحة للعاملين وهو الأمر الذي يسهم في ارتفاع الضغوط لديهم خشية على مستقبلهم خاصة وأن التطورات المضطربة في عالم الأعمال تزيد



من هذه المخاوف لدى العاملين. وبشكل عام فإن عينة الدراسة تعاني بشكل مرتفع من ضغوط العمل الناتجة عن متغير غياب فرص الأبداع والترقي المهني مما يجعله واحداً من أهم العوامل التي تسهم في تشكيل ضغوط العمل لدى العاملين. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (عمار ٢٠٠٦م، السعد و درويش ٢٠٠٨م، خليفات والمطارنة ٢٠١٠م) في التأكيد على أن البعد (غياب فرص الإبداع والترقي المهني) أحد مسببات ضغوط العمل.

**في المرتبة الثانية: جاء محور عب الدور:** بلغ المتوسط العام لعبارات المحور (٣,٦١ من ٥) مما يعني أن أفراد العينة موافقين على ضغوط العمل التي تحدث بسبب عبء العمل. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الطفرة الاقتصادية والنمو الكبير في حجم المشاريع الذي تشهدها المملكة بشكل عام ومدنية الرياض بشكل خاص الأمر الذي فرض توافر فرص عمل متعددة كماً وكيفاً أمام منظمات القطاع الخاص وهذا بدوره أدى إلى تحميل العاملين فيها بأعباء إضافية كبيرة ولدت لديهم ضغوط مرتفعة. وبشكل عام فإن عينة الدراسة تعاني بدرجة مرتفعة من ضغوط العمل الناتجة عن عبء العمل الأمر الذي يؤكد على أن عبء العمل أحد المتغيرات المسببة لضغوط العمل. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (عمار ٢٠٠٦م، درويش ٢٠٠٨م، خليفات والمطارنة ٢٠١٠م) في كون عبء العمل أحد المسببات الرئيسية لضغوط العمل.

**في المرتبة الثالثة: جاء محور غموض الدور:** بلغ المتوسط العام لعبارات المحور (٣,٥٩ من ٥) مما يعني أن أفراد العينة موافقين على ضغوط العمل التي تحدث بسبب غموض الدور. ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن كثير من منظمات القطاع الخاص لا تلتزم بتحديد أعمال محددة لموظفيها فهي ترغب أن يخدم الموظف في أكثر من مهمة ليخفف عليها تكاليف استقطاب موظفين آخرين خاصة في الأعمال الإدارية وهذا بدوره يؤدي إلى تضارب الاختصاصات وعدم معرفة الفرد لما يجب أن يؤديه وعدم توافر المعلومات اللازمة لتأدية وظيفته ويبدو أن عدم وجود بطاقات وصف للوظيفة التي يؤديها

الفرد أو عدم اطلاعه عليها في عدد كبير من منشآت القطاع الخاص بمدينة الرياض يمثل واحداً من العوامل الهامة التي تسهم في زيادة غموض الدور لدى ذلك الفرد. وبشكل عام فإن عينة الدراسة يعانون بشكل مرتفع من ضغوط العمل الناتجة عن متغير غموض الدور وهذا يؤكد على أنه مصدراً ومسبباً من مسببات ضغوط العمل. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (عمار ٢٠٠٦م، درويش ٢٠٠٨م، خليفات والمطارنة، ٢٠١٠م).

**في المرتبة الرابعة: جاء محور صراع الدور:** بلغ المتوسط العام لعبارات المحور (٣,٥١ من ٥) مما يعني أن أفراد العينة موافقين على ضغوط العمل التي تحدث بسبب صراع الدور. وبشكل عام فإن أفراد عينة الدراسة يعانون من ضغوط العمل الناجمة عن متغير صراع الدور بشكل مرتفع. ويعزو الباحث ذلك إلى التنافس الشديد بين العاملين من أجل تحقيق تقدم مهني يجعل المنظمة تتمسك به وتقدم له الامتيازات وهو الأمر الذي يتعارض مع رغبة الزملاء فيجعل الفرد يعيش صراعاً يتسبب في ضغوط العمل لديه. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات (عمار ٢٠٠٦م، درويش ٢٠٠٨م، عقيلي ٢٠٠٨م) حيث أكدت جميع تلك الدراسات على صراع الدور كواحد من مسببات ضغوط العمل في مجتمعات هذه الدراسات.

**في المرتبة الخامسة: جاء محور بيئة العمل المادية:** بلغ المتوسط العام لعبارات المحور (٣,٠٣ من ٥) مما يعني أن أفراد العينة محايدون حيال ضغوط العمل التي تحدث بسبب بيئة العمل المادية. وهذا يعني أن أفراد العينة يرون أن ضغوط العمل الناتجة عن البيئة المادية تسهم بدرجة متوسطة في تكوين ضغوط العمل لديهم. وهذا يظهر أن هذا المتغير أقل المتغيرات المكونة لضغوط العمل إسهاماً في تشكيل ضغوط العمل لدى عينة الدراسة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى القوة المالية لمنظمات القطاع الخاص في المملكة بشكل عام وفي مدينة الرياض بشكل خاص واستغلال ذلك في تهيئة بيئة مادية ملائمة بحيث لا تتسبب في إحداث ضجر وملل للعاملين في محيطها حيث

تدرك هذه المنظمات أن غياب بيئة العمل المناسبة يصيب العامل بالإحباط ويسهم في ضعف إنتاجيته وانخفاض ولائه. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عمار ٢٠٠٦م، عقيلي وآخرون ٢٠٠٨م). في التأكيد على أن بيئة العمل المادية أحد مسببات ضغوط العمل.

**وبشكل عام** فإن المتوسط العام لضغوط العمل (٣,٥٠ من ٥) مما يعني أن أفراد العينة موافقين تجاه ضغوط العمل التي يتعرضون لها. وهذا يعني أن ضغوط العمل لأفراد العينة لأفراد الدراسة مرتفعة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (عمار ٢٠٠٦م، السعد ودرويش ٢٠٠٨م، عقيلي وآخرون ٢٠٠٨م، خليفات والمطارنة ٢٠١٠م) وذلك في تأكيد معاناة مجتمعات تلك الدراسات من ضغوط العمل. وبالتالي فإن جميع النتائج في الجدول رقم (٥) تدعم الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة وتجعل قبولها ممكناً.

**الفرضية الثانية: يبدى العاملون في منظمات القطاع الخاص بمدينة الرياض ولاءً تجاه منظماتهم.**

تم استفسار عينة الدراسة عن الولاء التنظيمي وكانت اجاباتهم كما يلي:

#### جدول رقم (٦): ترتيب آراء أفراد العينة لعبارات

#### الولاء التنظيمي وذلك تنازلياً وفق الوسط الحسابي

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ميل العبارة	الترتيب
٣	يهمني كثيراً مستقبل أفضل لهذه المنظمة	٣,٥٦	١,١٧	موافق	١
١	اعتبر نفسي عضواً وفعالاً في هذه المنظمة	٣,٣٠	١,٠٦	محايد	٢
٩	لدي ثقة بأن المنظمة تحافظ على الموظفين المتميزين بالعمل فيها	٣,١٩	١,٠٦	محايد	٣
١١	في حال توفرت فرصة عمل مشابهة أفضل الاستمرار في عملي	٣,١٥	١,٢١	محايد	٤
١٥	أشعر بالانتماء لهذه المنظمة	٣,١٣	١,١٥	محايد	٥
٢	مستعد أن ابذل مزيداً من الجهد لإنجاح عمل المنظمة	٣,١٢	١,٤٧	محايد	٦
٧	لدي استعداد لإنهاء عمري التقاعدي في هذه المنظمة	٣,١٢	١,١٥	محايد	٧
٥	سأؤثر سلباً لو تركت العمل بهذه المنظمة	٣,١١	١,١٤	محايد	٨

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ميل العبارة	الترتيب
٤	اشعر بارتباط داخلي تجاه هذه المنظمة	٣,٠٥	١,٤٢	محايد	٩
١٢	سأدافع عن المنظمة عند ذكرها بسوء حتى بعد تركي للعمل فيها	٣,٠٤	١,٤٦	محايد	١٠
٦	مازلت اشعر بالرضا عن قراري للعمل في هذه المنظمة .	٢,٨٩	١,٣٦	محايد	١١
١٠	أتحدث باعتزاز لأصدقائي عن عملي في المنظمة	٢,٨٨	١,٣٧	محايد	١٢
٨	لدي ثقة بان هذه المنظمة أكثر أمن وظيفي من المنظمات الأخرى	٢,٧٠	١,٤١	محايد	١٣
١	سأبقى في هذه المنظمة حتى مع توفر راتب ومزايا أفضل في مكان آخر	٢,٤٤	١,٠٤	غير موافق	١٤
١٤	أعتقد بأنني أخدم مستقبلي الوظيفي بالبقاء بهذه المنظمة	٢,٣٠	١,١٢	غير موافق	١٥
	<b>المتوسط العام</b>	٣,٠٠	١,٢٤	محايد	

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي: جاءت في المرتبة الأولى عبارة " يهمني كثيرا مستقبل أفضل لهذه المنظمة" بوسط حسابي (٣,٥٦ من ٥)، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة عبارة " أعتقد بأنني أخدم مستقبلي الوظيفي بالبقاء بهذه المنظمة " بوسط حسابي (٢,٣٠ من ٥). بلغ المتوسط العام لعبارات المحور (٣,٠٠ من ٥) مما يعني أن أفراد العينة محايدين تجاه الولاء التنظيمي. وهذا يظهر أن مجتمع الدراسة لديه مستوى متوسطاً من الولاء التنظيمي. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ارتفاع مستوى ضغوط العمل التي تم تحديدها في الفقرات السابقة حيث يبدو أنها قد اسهمت في شعور عينة الدراسة بدرجة متوسطة من الولاء تجاه منظماتهم. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسات (غنيم ٢٠٠٧م، الجريسي ٢٠١٤م) في درجة الولاء حيث أظهرت نتائج تلك الدراسات أن مجتمعاتها تتمتع بدرجة مرتفعة من الولاء، في حين أظهرت هذه الدراسة أن لدى العينة درجة متوسطة من الولاء التنظيمي. ويعزو الباحث هذا الفرق إلى اختلاف مجتمع هذه الدراسة عن مجتمعات تلك الدراسات والتي معظمها طبق في بيئة القطاع

العام، كما أن درجة ضغوط العمل المرتفعة التي يعانيها عينة هذه الدراسة قد أسهم في خفض درجة الولاء التنظيمي لديه. وبالتالي فإن جميع النتائج في الجدول رقم (٦) تدعم الفرضية الثانية من فرضيات الدراسة وتجعل قبولها ممكناً.

### الفرضية الثالثة: هناك علاقة سلبية بين ضغوط العمل والولاء التنظيمي.

لإختبار هذا الفرض لجأ الباحث لدراسة الإرتباط بين المتغيرين وتوصل للنتائج التالية:

#### جدول رقم (٧): العلاقة بين ضغوط العمل والولاء التنظيمي

قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية	نوع العلاقة	قوة العلاقة
-٠,٦٧	٠,٠٠٠	دالة إحصائياً	عكسية	قوية نوعاً ما

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي: قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (-٠,٦٧) مما يعني أن العلاقة بين المتغيرين علاقة عكسية أي أنه كلما قلت ضغوط العمل زاد الولاء التنظيمي. العلاقة بين المتغيرين ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ وهي دلالة قوية.. هذا وقد قام الباحث بإجراء اختبار الانحدار لدراسة العلاقة بين ضغوط العمل والولاء التنظيمي، وكانت النتائج كما يلي:

#### جدول رقم (٨): نتائج تحليل اختبار الانحدار لتأثير ضغوط العمل على الولاء التنظيمي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الانحدار	٢٠٠,٧٩٦	١	٢٠٠,٧٩٦	٣١٦,٦٣٩	٠,٠٠٠
العوامل الباقية	٢٥٢,٣٩٢	٣٩٨	٠,٦٣٤		
التباين الكلي	٤٥٣,١٨٨	٣٩٩			

معامل الارتباط = ٠,٦٦٧      معامل التحديد = ٠,٤٤٣

وكما هو واضح في هذا الجدول فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0,000) وهذا يعني وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى ضغوط العمل على الولاء التنظيمي، ويؤكد ذلك قيمة معامل الارتباط حيث بلغت (0,667) وهي قيمة ارتباط مرتفعة ودالة وتشير إلى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين ضغوط العمل والولاء التنظيمي. كما تدل قيمة مربع عامل الارتباط (معامل التحديد) والتي بلغت قيمتها (0,443) على أن متغير ضغوط العمل يفسر ما نسبته (44,3%) من التباين الحاصل في متغير الولاء التنظيمي. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن محاور ضغوط العمل لأفراد عينة الدراسة بشكل عام تؤثر في مستوى الولاء التنظيمي حيث يشير معامل التحديد أن محور ضغوط العمل بمحاوره المتعددة هنا لها القابلية على تفسير (0,443) من الولاء التنظيمي لأفراد عينة الدراسة أما النسبة المتبقية والبالغة (55,7%) فإنها ترجع إلى تأثير متغيرات أخرى ليست مجال الدراسة الحالية. وهذه النتيجة تدل على أن هناك تأثير يمكن مراقبته وتحسينه في حالة متابعة الموضوع في الميدان المبحوث لفترات قادمة. ويمكن تحسين ذلك التأثير بدلالة المتغيرات الحالية في الدراسة أو من خلال إعادة صياغة منظومة القياس في دراسات تكميلية لاحقة. والجدول التالي يوضح ثوابت معادلة التنبؤ (الانحدار):

**جدول رقم (9): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط**

مستوى المعنوية	قيمة ت	قيمة Beta	قيمة B	
0.00	28.339		7.919	الثابت
0.00	-17.794	-0.666	-1.404	معامل الضغوط

ومن نتائج هذا الجدول تكون علاقة التنبؤ كما يلي: إذا افترضنا أن (ص) تمثل الولاء التنظيمي و(س) مستوى ضغوط العمل، تكون معادلة التنبؤ كما يلي:  $ص = 7,919 - 1,404 \times س$  وتفسر هذه العلاقة مدى ارتباط الولاء التنظيمي بضغوط العمل حيث أن مستوى ضغوط العمل المرتفع لمجتمع هذه الدراسة قد أدى إلى خفض درجة الولاء وأسهم في تكوين رأي محايد (أي درجة متوسطة من الولاء التنظيمي) لدى مجتمع

الدراسة تجاه منظماتهم. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج (دراسة المير ١٩٩٥م) في كون العلاقة بين المتغيرين هي علاقة عكسية. وهذا ينسجم أيضاً مع الإطار النظري لهذه الدراسة الذي يبين أن هناك علاقة بين متغيري الدراسة وأن تلك العلاقة هي علاقة عكسية. وبالتالي فإن جميع النتائج في الجداول ارقام (٩،٧) تدعم الفرضية الثالثة من فرضيات الدراسة وتجعل قبولها ممكناً.

**اختبار الفرضية الرابعة: هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المبحوثين حول ضغوط العمل والولاء التنظيمي تعزى لمتغيراتهم الشخصية والوظيفية.**

لإختبار هذه الفرضية لجأ الباحث لدراسة الفروق المعنوية التي تعزى للمتغيرات الشخصية والوظيفة، وتوصل الباحث للنتائج التالية:

**جدول رقم (١٠): نتائج اختبار تحليل التباين لدراسة الفروق التي تعزى للمتغيرات**

#### الشخصية والوظيفية

محاوير الاستبيان				المتغيرات الشخصية والوظيفية
الولاء التنظيمي		ضغوط العمل		
الدلالة الإحصائية	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية	مستوى المعنوية	
دال إحصائياً	٠,٠٠	دال إحصائياً	٠,٠٠	العمر
دال إحصائياً	٠,٠٠	دال إحصائياً	٠,٠٠	الحالة الاجتماعية
دال إحصائياً	٠,٠٠	دال إحصائياً	٠,٠٠	المستوى التعليمي
دال إحصائياً	٠,٠٠	دال إحصائياً	٠,٠٠	عدد سنوات الخدمة
دال إحصائياً	٠,٠٠	دال إحصائياً	٠,٠٠	الراتب الشهري
دال إحصائياً	٠,٠٠	دال إحصائياً	٠,٠٠	المسمى الوظيفي

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي: بالنسبة لضغوط العمل فيوجد فروق معنوية في آراء الباحثين وفق لمتغيراتهم الشخصية والوظيفية وذلك من خلال مستوى المعنوية (٠,٠٠) والذي هو أقل من (٠,٠٥). بالنسبة للولاء التنظيمي فيوجد فروق معنوية في آراء الباحثين وفق لمتغيراتهم الشخصية والوظيفية وذلك من خلال مستوى المعنوية (٠,٠٠) والذي هو أقل من (٠,٠٥). وللتعرف على مواقع هذه الفروق لجأ الباحثان إلى إجراء اختبار شفيه البعدية وذلك على النحو التالي:

#### ١- متغير العمر:

جدول رقم (١١): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدراسة الفروق المعنوية التي

#### تعزى لمتغير العمر

مستوى المعنوية	F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المتغيرات
٠,٠٠٠	٢٣,١٠٢	٦,٨٠٩	٣	٢٠,٤٢٧	بين المجموعات	ضغوط العمل
		٠,٢٠٦	٣٩٦	٨١,٤٥٨	داخل المجموعات	
			٣٩٩	١٠١,٨٨٥	المجموع	
٠,٠٠٠	١١,٨٥٠	١٢,٤٤٤	٣	٣٧,٣٣٢	بين المجموعات	الولاء التنظيمي
		١,٠٥٠	٣٩٦	٤١٥,٨٥٦	داخل المجموعات	
			٣٩٩	٤٥٣,١٨٨	المجموع	

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي: بالنسبة لضغوط العمل فيوجد فروق معنوية في آراء الباحثين وفق متغير العمر وذلك من خلال مستوى المعنوية (٠,٠٠) والذي هو أقل من (٠,٠٥). بالنسبة للولاء التنظيمي فيوجد فروق معنوية في آراء الباحثين وفق متغير العمر وذلك من خلال مستوى المعنوية (٠,٠٠) والذي هو أقل من (٠,٠٥). وللتعرف على مصادر هذه الفروقات لجأ الباحث لاختبار شفيه البعدي وذلك كما يتضح من الجدول التالي:



جدول رقم (١٢): مصادر الفروق في كل من ضغوط العمل والولاء التنظيمي تبعاً لاختلاف

متغير العمر

البعد	العمر	المتوسط الحسابي	اقل من ٣٠ عاماً	من ٣٠ إلى اقل من ٤٠ عاماً	من ٤٠ إلى اقل من ٥٠ عاماً	الفرق لصالح
ضغوط العمل	اقل من ٣٠ عاماً	٣,٣٢				
	من ٣٠ إلى اقل من ٤٠ عاماً	٣,٦٦	*		من ٣٠ إلى اقل من ٤٠ عاماً	
	من ٤٠ إلى اقل من ٥٠ عاماً	٣,٢١		*	من ٣٠ إلى اقل من ٤٠ عاماً	
	اكثر من ٥٠ عاماً	٣,٠٠		*	من ٣٠ إلى اقل من ٤٠ عاماً	
الولاء التنظيمي	اقل من ٣٠ عاماً	٣,٢٦				
	من ٣٠ إلى اقل من ٤٠ عاماً	٢,٨١				
	من ٤٠ إلى اقل من ٥٠ عاماً	٣,٢٥				
	اكثر من ٥٠ عاماً	٣,٨٥		*	اكثر من ٥٠ عاماً	

\* تعني وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥

ويمكن إيضاح هذه الفروق كما يبينها الجدول على النحو التالي :

أ. محور ضغوط العمل: من الجدول يتضح وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لضغوط العمل بين فئة العمر (أقل من ٣٠) والفئة (٣٠-أقل من ٤٠) لصالح الفئة الأولى. و يوجد فروق دالة إحصائية لضغوط العمل بين الفئة (٣٠ إلى أقل من ٤٠) وكل من الفئتين (٤٠ - أقل من ٥٠) و (أكثر من ٥٠) لصالح الفئة الأولى. وقد يعزى ذلك كون الفئتين لهما من الخبرة ما يساعدهما على الاستقرار والتأقلم مع الضغوط. وتتفق هذه النتيجة مع

نتائج دراسة (عقيلي وآخرون ٢٠٠٨م، خليفات والمطارنة ٢٠١٠م، السعد ودرويش ٢٠٠٨م والهنداوي ١٩٩٤م والمير ١٩٩٥م).

ب. محور الولاء التنظيمي: كما يوجد فروق معنوية دالة إحصائياً لمتغير الولاء التنظيمي بين فئة (٣٠- إلى أقل من ٤٠) وفئة (أكثر من ٥٠) وذلك لصالح فئة (أكثر من ٥٠) ويعزى ذلك إلى أن هذه الفئة ربما قضت مدة طويلة في المنظمة وارتبطت بها وباتت في حالة اندماج معها مما يجعلها أكثر ولاء للمنظمة خاصة وأنها تحصل على حوافز أعلى نتيجة الأقدمية غالباً كما أن الموظف إذا تقدم في العمر زادت رغبته في الاستقرار والثبات وعدم التنقل بين الوظائف. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (المير ١٩٩٥م والمحتسب و جلعود ٢٠٠٧م).

٢- متغير الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (١٣): نتائج اختبار تحليل التباين لدراسة الفروق المعنوية التي تعزى لمتغير

#### الحالة الاجتماعية

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى المعنوية
ضغوط العمل	بين المجموعات	٨,٠٣٩	٣	٢,٦٨٠	١١,٣٠٨	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٩٣,٨٤٦	٣٩٦	٠,٢٣٧		
	المجموع	١٠١,٨٨٥	٣٩٩			
الولاء التنظيمي	بين المجموعات	٤١,٢٩٦	٣	١٣,٧٦٥	١٣,٢٣٤	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٤١١,٨٩٣	٣٩٦	١,٠٤٠		
	المجموع	٤٥٣,١٨٨	٣٩٩			

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي: بالنسبة لضغوط العمل فيوجد فروق معنوية في آراء الباحثين وفق متغير الحالة الاجتماعية وذلك من خلال مستوى المعنوية (٠,٠٠) والذي هو أقل من (٠,٠٥). بالنسبة للولاء التنظيمي فيوجد فروق معنوية في آراء

المبوحين وفق متغير الحالة الاجتماعية وذلك من خلال مستوى المعنوية (٠,٠٠) والذي هو أقل من (٠,٠٥). وللتعرف على مصادر هذه الفروقات لجأ الباحث لاختبار شيفيه البعدي وذلك كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (١٤): مصادر الفروق في كل من ضغوط العمل والولاء التنظيمي تبعاً لاختلاف

#### متغير الحالة الاجتماعية :

الفرق لصالح	أرمل	مطلق	متزوج	أعزب	المتوسط الحسابي	الحالة الاجتماعية	البعد /المح ور
					٣,٢٨	أعزب	ضغوط العمل
المتزوج				*	٣,٥٣	متزوج	
					٤,٠٨	مطلق	
المطلق		*			٣,١٦	أرمل	الولاء التنظيمي
المتزوج			*		٣,١٢	أعزب	
المتزوج		*			٣,٤٥	متزوج	
الأعزب				*	١,٤٧	مطلق	
					٣,١١	أرمل	

\* تعني وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥

ويمكن إيضاح هذه الفروق كما يبينها الجدول على النحو التالي:

أ- ضغوط العمل: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط العمل بين العزاب والمتزوجين لصالح المتزوجين وقد يعزى ذلك لمتطلبات الأسرة والتي تضاف إلى متطلبات العمل وبالتالي تزيد من الضغوط لدى المتزوج. ويتفق هذا مع نتائج دراسة (المير ١٩٩٥م وخليفات والمطارنة ٢٠١٠م). كذلك يوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المطلق والأرمل لصالح المطلق. وهذا قد يعزى ذلك إلى أن المطلق غالباً ما كان يعاني خلافات أسرية أدت به إلى الطلاق تجعله غير مستقر نفسياً مما يتسبب في زيادة الضغوط لديه.

ب. الولاء التنظيمي: يوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الأعزب والمتزوج وكذلك المطلق لصالح المتزوجين. ويبدو أن المتطلبات الأسرية تجعل الفرد يرتبط

بمنظمتها ويوالي لها أكثر كونها المصدر الذي يستطيع عن طريقه تأمين متطلبات أسرته بعكس الأعزب والمطلق الذي لا ترقى لديه المتطلبات لمستوى المتزوجين. وكذلك يوجد فروق معنوية بين المطلق والأعزب لصالح الأعزب حيث ان ولائه لمنظمتها أكبر من المطلق وقد يعزى ذلك للحالة النفسية للمطلق التي تجعله غير مستقر.

٢- متغير المستوى التعليمي:

جدول رقم (١٥): نتائج اختبار تحليل التباين لدراسة الفروق المعنوية التي تعزى لمتغير

المستوى التعليمي :

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى المعنوية
ضغوط العمل	بين المجموعات	٢٥,١١٥	٣	٨,٣٧٢	٤٣,١٨٤	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٧٦,٧٧٠	٣٩٦	٠,١٩٤		
	المجموع	١٠١,٨٨٥	٣٩٩			
الولاء التنظيمي	بين المجموعات	٥٥,١١٨	٣	١٨,٣٧٣	١٨,٢٧٧	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٩٨,٠٧٠	٣٩٦	١,٠٠٥		
	المجموع	٤٥٣,١٨٨	٣٩٩			

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي: بالنسبة لضغوط العمل فيوجد فروق معنوية في آراء الباحثين وفق متغير المستوى التعليمي وذلك من خلال مستوى المعنوية (٠,٠٠) والذي هو أقل من (٠,٠٥). بالنسبة للولاء التنظيمي فيوجد فروق معنوية في آراء الباحثين وفق متغير المستوى التعليمي وذلك من خلال مستوى المعنوية (٠,٠٠) والذي هو أقل من (٠,٠٥). وللتعرف على مصادر هذه الفروقات لجأ الباحث لاختبار شيفيه البعدي وذلك كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (١٦): مصادر الفروق في كل من ضغوط العمل والولاء التنظيمي تبعاً لاختلاف

### متغير المستوى التعليمي

البعد / المحرور	المستوى التعليمي	الحسابي المتوسط	أقل من ثانوي	ثانوي	جامعي	دراسات عليا	الفرق لصالح
ضغوط العمل	أقل من ثانوي	٣.٦٣				*	أقل من ثانوي
	ثانوي	٣.١٥					
	جامعي	٣.٦٨				*	جامعي
الولاء التنظيمي	دراسات عليا	٣.١٤					
	أقل من ثانوي	٤.٠٤			*		أقل من ثانوي
	ثانوي	٣.٥٢			*		ثانوي
	جامعي	٢.٧٤				*	جامعي
	دراسات عليا	٣.٤٥					

\* تعني وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥

ويمكن إيضاح هذه الفروق كما يبينها الجدول على النحو التالي:

أ- ضغوط العمل: يوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في ضغوط العمل بين الفئتين (أقل من ثانوي) و (دراسات عليا) لصالح الأقل من الثانوي ويعزى ذلك لطبيعة عملهم في الوظائف الإدارية الدنيا أو الميدانية وهي وظائف غالباً ما تصاحب مع ضغوط أعلى بعكس فئة الدراسات العليا التي غالباً ما تكون في وظائف عليا تتصف مهامها بالوضوح كما أن أصحابها لديهم من التأهيل ما يساعدهم في أداء عملهم. كما يوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الفئتين (الجامعي) وفئة (دراسات عليا) لصالح الجامعي. وقد يعزى ذلك لأن وظائفهم غالباً ما تقع في الإدارة الوسطى وهي وظائف تتصاحب مع ضغوط أعلى من الوظائف العليا والتي غالباً ما يحظى بها أصحاب مؤهلات الدراسات العليا. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ( خليفات والمطارنة ٢٠١٠م).

ب- الولاء التنظيمي: يوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لمتغير الولاء التنظيمي بين مؤهل أقل من ثانوي و مؤهل (جامعي) لصالح الثانوي. وكذلك بين الثانوي والجامعي

لصالح الثانوي وبين الجامعي والدراسات العليا لصالح الجامعي. وقد يعزى ذلك إلى أن أصحاب المؤهلات الأقل غالباً ما تكون الفرص أمامهم أقل لذا يرتبطون بمنظمتهم ويوالون لها أكثر من أصحاب المؤهلات الأعلى التي غالباً ما تكون فرصهم في إيجاد البديل أسهل. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (المحتسب و جلعود ٢٠٠٦م والغنيم ٢٠٠٨م والجريسي ٢١٤٣هـ).

٤- عدد سنوات الخدمة:

جدول رقم (١٧): نتائج اختبار تحليل التباين لدراسة الفروق المعنوية التي تعزى لمتغير

#### عدد سنوات الخدمة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى المعنوية
ضغوط العمل	بين المجموعات	٢٠,١٦١	٣	٦,٧٢٠	٣٢,٥٦٤	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٨١,٧٢٤	٣٩٦	٠,٢٠٦		
	المجموع	١٠١,٨٨٥	٣٩٩			
الولاء التنظيمي	بين المجموعات	٢٥٨,٩٧٥	٣	٨٦,٣٢٥	١٧٦,٠١٧	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٩٤,٢١٣	٣٩٦	٠,٤٩٠		
	المجموع	٤٥٣,١٨٨	٣٩٩			

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي: بالنسبة لضغوط العمل توجد فروق معنوية في آراء الباحثين وفق متغير عدد سنوات الخدمة وذلك من خلال مستوى المعنوية (٠,٠٠) والذي هو أقل من (٠,٠٥). بالنسبة للولاء التنظيمي فيوجد فروق معنوية في آراء الباحثين وفق متغير عدد سنوات الخدمة وذلك من خلال مستوى المعنوية (٠,٠٠) والذي هو أقل من (٠,٠٥). وللتعرف على مصادر هذه الفروقات لجأ الباحث لاختبار شيفيه البعدي وذلك كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (١٨): مصادر الفروق في كل من ضغوط العمل والولاء التنظيمي تبعاً

لاختلاف متغير عدد سنوات الخدمة

البعد/المحور	سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	سنوات أقل من ٥	من ٥ إلى أقل من ١٥ سنة	من ١٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	من ١٥ سنة فأكثر	الفرق لصالح
ضغوط العمل	أقل من ٥ سنوات	٣,٦٣		*			أقل من ٥ سنوات
	من ٥ - أقل من ١٠ سنوات	٣,٤٥		*			من ٥ - أقل من ١٠ سنوات
	من ١٠ - أقل من ١٥ سنة	٣,٣٤					
	١٥ سنة فأكثر	٣,١٢	*				أقل من ٥ سنوات
الولاء التنظيمي	أقل من ٥ سنوات	٣,٤٨		*			١٠ - أقل من ١٥
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٣,٧١					
	من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	٢,٠٢					
	١٥ سنة فأكثر	٣,٦٨					

\* تعني وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥

أ- ضغوط العمل: يوجد فروق في ضغوط العمل بين الفئة (أقل من ٥ سنوات) وكلاً من (١٠- أقل من ١٥) و (١٥ فأكثر) لصالح فئة أقل من ٥ سنوات. ويوجد فروق معنوية بين الفئتين (٥- أقل من ١٠) و (١٠- أقل من ١٥) لصالح فئة (٥- أقل من ١٠). يعزى ذلك إلى أنه وبصفة عامة كلما ارتفع مستوى الخبرة قل الإحساس بضغوط العمل حيث أن الخبرة تساعد على انجاز الأعمال في أوقاتها وبمستوى منخفض من الأخطاء حيث تسهم الخبرة في الحد من مسببات ضغوط العمل وهذا بدوره يسهم في تقليل ضغوط العمل. وتتفق هذه النتيجة مع (دراسة عقيلي وآخرون ٢٠٠٨م، خليفات والمطارنة ٢٠١٠م، السعد و درويش ٢٠٠٨م والمير ١٩٩٥م).

ب- الولاء التنظيمي: يوجد فروق معنوية للولاء التنظيمي بين فئتي الخبرة (أقل من ٥ سنوات) و (١٠- أقل من ١٥) لصالح الفئة الثانية. ويعزى ذلك إلى أن زيادة عدد سنوات الخبرة يجعل الموظف أكثر استقراراً وبالتالي يتبنى أهداف وقيم المنظمة فيصبح أكثر ولاءً للمنظمة.

٥- متغير الراتب الشهري:

جدول رقم (١٩): نتائج اختبار تحليل التباين لدراسة الفروق المعنوية التي تعزى لمتغير

#### الراتب الشهري

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى المعنوية
ضغوط العمل	بين المجموعات	١١,٤٦٣	٣	٣,٨٢١	١٦,٧٣٤	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٩٠,٤٢٢	٣٩٦	٠,٢٢٨		
	المجموع	١٠١,٨٨٥	٣٩٩			
الولاء التنظيمي	بين المجموعات	١٧٠,٩٤١	٣	٥٦,٩٨٠	٧٩,٩٤٥	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٨٢,٢٤٧	٣٩٦	٠,٧١٣		
	المجموع	٤٥٣,١٨٨	٣٩٩			



يلاحظ من الجدول السابق ما يلي: بالنسبة لضغوط العمل فيوجد فروق معنوية في آراء المبحوثين وفق متغير الراتب الشهري وذلك من خلال مستوى المعنوية (٠,٠٠) والذي هو أقل من (٠,٠٥). بالنسبة للولاء التنظيمي فيوجد فروق معنوية في آراء المبحوثين وفق متغير الراتب الشهري وذلك من خلال مستوى المعنوية (٠,٠٠) والذي هو أقل من (٠,٠٥). وللتعرف على مصادر هذه الفروقات لجأ الباحث لاختبار شيفيه البعدي وذلك كما يتضح من الجدول التالي:

### جدول رقم (٢٠): مصادر الفروق في كل من ضغوط العمل والولاء التنظيمي تبعاً

#### لاختلاف متغير الراتب

البعدي / المحور	الراتب	المتوسط الحسابي	أقل من ٥ آلاف ريال	من ٥-أقل ١٠ آلاف ريال	من ١٠-١٥ ألف ريال	أكثر من ١٥ ألف ريال	الفروق
ضغوط العمل	أقل من ٥ آلاف	٣,٧٧		*			أقل من ٥٠٠٠
	من ٥-أقل ١٠ آلاف ريال	٣,٣٤			*		٥-أقل من ١٠ آلاف
	من ١٠-أقل ١٥ ألف ريال	٣,٦٥				*	من ١٠-أقل من ١٥ ألف
	أكثر من ١٥ ألف ريال	٣,٣١	*				أقل من ٥٠٠٠ آلاف
الولاء التنظيمي	أقل من ٥ آلاف ريال	٣,٩٣			*		أقل من ٥ آلاف .
	من ٥-أقل ١٠ آلاف ريال	٣,٤٥					
	من ١٠-١٥ ألف ريال	٣,٣٥					
	أكثر من ١٥ ألف ريال	٣,٧٧					

\* تعني وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥

ويمكن إيضاح هذه الفروق كما يبينها الجدول على النحو التالي :

أ- ضغوط العمل: يوجد فروق معنوية لضغوط العمل بين فئة الرواتب (أقل من ٥٠٠٠) وفتنّي الرواتب (٥٠٠٠ - أقل من ١٠٠٠٠) و (١٥٠٠٠ فأكثر) لصالح الفئة الأولى. كما يوجد فروق معنوية بين الفئتين (٥٠٠٠ - أقل من ١٠٠٠٠) و (١٠٠٠٠ - أقل من ١٥٠٠٠) لصالح الفئة الأولى. وكذلك يوجد فروق بين (١٠٠٠٠ - أقل من ١٥٠٠٠) وفتنة أكثر من (١٥٠٠٠) لصالح الفئة الأولى. ويعزى هذا إلى ان الرواتب المتدنية لا تغطي متطلبات الحياة فتولد ضغوطاً لدى أصحابها.

ب- الولاء التنظيمي: يوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في الولاء التنظيمي بين الفئتين (أقل من ٥٠٠٠) و (١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠) لصالح الفئة الأولى. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أصحاب الرواتب الأقل هم من أصحاب المؤهلات والمهارات المتدنية و التي يتصف الطلب عليها بأنه قليل نوعاً ما لذلك فإن هذا الصنف حينما يجد فرصة عمل فإنه غالباً ما يرتبط بهذه المنظمة التي احتوته رغم قل مؤهلاته لذلك يزداد ولاؤه لها.

. متغير المسمى الوظيفي:

جدول رقم (٢١): نتائج اختبار تحليل التباين لدراسة الفروق المعنوية التي تعزى لمتغير

#### المسمى الوظيفي

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى المعنوية
ضغوط العمل	بين المجموعات	٣٤,٣٤١	٣	١١,٤٤٧	٦٧,١١٣	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٦٧,٥٤٤	٣٩٦	٠,١٧١		
	المجموع	١٠١,٨٨٥	٣٩٩			
الولاء التنظيمي	بين المجموعات	١٨١,٩٢٢	٣	٦٠,٦٤١	٨٨,٥٢٥	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٧١,٢٦٦	٣٩٦	٠,٦٨٥		
	المجموع	٤٥٣,١٨٨	٣٩٩			

\*تعني وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي: بالنسبة لضغوط العمل فيوجد فروق معنوية في آراء المبحوثين وفق متغير المسمى الوظيفي وذلك من خلال مستوى المعنوية (٠,٠٠) والذي هو أقل من (٠,٠٥). بالنسبة للولاء التنظيمي فيوجد فروق معنوية في آراء المبحوثين وفق متغير المسمى الوظيفي وذلك من خلال مستوى المعنوية (٠,٠٠) والذي هو أقل من (٠,٠٥). وللتعرف على مصادر هذه الفروقات لجأ الباحث لاختبار شيفيه البعدي وذلك كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (٢٢): مصادر الفروق في كل من ضغوط العمل والولاء التنظيمي تبعاً لاختلاف

### المسمى الوظيفي

الفرق لصالح	موظف	رئيس قسم	مدير ادارة	مدير عام	المتوسط الحسابي	المسمى الوظيفي	البعد / المحور
الموظف	*				٢,٩٠	مدير عام	ضغوط العمل
رئيس قسم		*			٣,١٧	مدير إدارة	
الموظف	*				٣,٣٨	رئيس قسم	
					٣,٤٦	موظف	
رئيس قسم		*			٣,٧٨	مدير عام	الولاء التنظيمي
					٣,٤٥	مدير ادارة	
موظف		*			٢,٠٩	رئيس قسم	
					٣,٢٤	موظف	

\* تعني وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥

ويمكن إيضاح هذه الفروق كما يبينها الجدول على النحو التالي :

أ- ضغوط العمل: يوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لمتغير ضغوط العمل بين الموظفين وكلاً من المدراء العامين ورؤساء الأقسام لصالح الفئة الأولى. كما يوجد فروق بين مدير إدارة ورئيس قسم و الموظف لصالح الموظف ويعزى ذلك كون الموظف

يمارس الأعمال التشغيلية والتنفيذية والتي يتطلب تنفيذها وقتاً محدداً ودقة معينة مما يولد ضغوطاً إضافية لديه، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (السعد ودرويش، ٢٠٠٨م).  
ب- الولاء التنظيمي: يوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لمتغير المسمى الوظيفي بين المدير العام ورئيس القسم وذلك لصالح المدير العام وكذلك بين رئيس القسم والموظف لصالح رئيس القسم. ويمكن تفسير ذلك أن الوظائف الرئاسية غالباً لا يتولاه إلا أشخاص أمضوا وقت طویل في المنظمة وتشربوا ثقافتها وتبنوا أهدافها وقيمها وهو الأمر الذي ينعكس في مستو عال من الولاء لهذه المنظمة لديهم. وبالتالي فان جميع النتائج في الجداول ارقام (من ١٠ الى ٢٢) تدعم الفرضية الرابعة من فرضيات الدراسة وتجعل قبولها ممكناً.

\* \* \*

## النتائج و توصيات الدراسة

**ملخص النتائج:** من ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة ما يلي:

- ان أفراد العينة يعانون بدرجة مرتفعة من أبعاد ضغوط العمل التالية: الابداع وفرص التقدم الوظيفي، ومن ثم عبء الدور، فغموض الدور، فصراع الدور.
- ان أفراد العينة يعانون من ضغوط العمل بدرجة متوسطة تجاه بعد واحد فقط ألا وهو بيئة العمل المادية.
- لدى أفراد العينة ولاء بدرجة متوسطة تجاه منظماتهم.
- توجد علاقة بين ضغوط العمل والولاء التنظيمي وهذه العلاقة هي علاقة عكسية، أي أنه كلما قلت ضغوط العمل زاد الولاء التنظيمي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المبحوثين حول ضغوط العمل تعزى للمتغيرات الشخصية والوظيفية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المبحوثين حول الولاء التنظيمي تعزى للمتغيرات الشخصية والوظيفية.

**التوصيات:** وفي ضوء هذه النتائج يمكن تقديم جملة من التوصيات وهي:

1. وضع الشخص المناسب في المكان المناسب بمعنى أن يعين أو ينقل الموظف إلى الوظيفة التي تتلاءم مع قدراته ومؤهلاته واستعداداته وميوله الشخصية مما يزيد اهتمامه وقبوله للعمل والتخفيف من شعوره بعبء العمل.
2. تزويد العاملين بالمعلومات والبيانات الكافية عن وظائفهم وعن المنظمة التي يعملون بها، وهذا يؤدي بدوره إلى إزالة الغموض ويخفف من ضغوط العمل. كما يؤدي إحاطة العاملين بكل ما يجري داخل المنظمة التي يعملون بها إلى شعورهم بالولاء لهذه المنظمة وإلى إحساسهم بقيمتهم مما يرفع روحهم المعنوية وزيادة أدائهم وكفاءتهم الإنتاجية.



٢. تطوير نظم وقنوات الاتصال بالمنظمة: إن توافر نظم اتصالات فعالة ذات اتجاهين بالمنظمة يتيح للإدارة التعرف على المصادر المسببة لضغوط العمل، ويشعر العاملون بالمنظمة أن شكاويهم تصل إلى أعلى مستوى، ويؤكد أن دورهم في المشاركة في عملية صنع القرار هو حقيقة ملموسة، الأمر الذي يسهم في النهاية في عملية التخفيف من ضغوط العمل.

٤. يجب على منظمات القطاع الخاص أن توفر وظائف بمسارات وظيفية واضحة تكفل للعاملين المتميزين فرصاً للتقدم المهني، وهو الأمر الذي سيشعرهم بالثقة في المنظمة ويخفف عنهم المخاوف على مستقبلهم الوظيفي وبالتالي يسهم في تخفيض مستويات ضغوط العمل ويرفع ولائهم التنظيمي.

٥. يجب الاهتمام ببيئة العمل وتهيئتها لتساعد العاملين على أداء أعمالهم بأريحية وطمأنينة وتذليل كافة المعوقات التي تؤدي إلى رفع مستويات ضغوط العمل سواءً تعلق ذلك بتصميم مكان العمل أو محتوياته المادية.

٦. يجب أن تتعرف الإدارة على أهم المصادر المسببة للضغوط في محيط العمل، وبالتالي تتبنى مجموعة من الإجراءات والبرامج الإيجابية المناسبة لإزالة تلك المصادر أو على الأقل التخفيف من حدتها ومن ذلك:

- إعادة تصميم الوظائف: يكون الهدف من إعادة التصميم هو تخفيف أعباء الوظيفة، إثراء الوظيفة لزيادة الشعور بالمسؤولية أو إذكاء روح التحدي، وخلق حالة من التعاون الجماعي.

- نظم الاختيار والتعيين: يلزم تطويرها بحيث تضمن مقاييس يمكن من خلالها ضمان اختيار أفراد لديهم القدرة على التعامل مع ضغوط العمل للوظيفة محل الاختيار والتعيين.

- تصميم نظم الحوافز وتقويم الأداء: إعادة فحص نظم الحوافز وتقويم الأداء على فترات دورية مناسبة للتأكد من تحقيق هذه النظم للموضوعية والعدالة.

- تطوير برامج تدريب نوعية: ستساعد على تنمية قدرات الفرد في التعامل مع مشكلات العمل وإكسابه المعارف والمهارات اللازمة في كيفية التعامل مع الغير، وكيفية التصرف في المواقف المختلفة بالشكل المناسب.
- إقامة أنشطة اجتماعية بصورة دورية: تعمل على ازالة ما قد تولده احتكاكات العمل اليومية من ضغوط في جو من الألفة بعيداً عن رسميات جو العمل .

\* \* \*

## المراجع

### أولاً المراجع العربية :


- ابو العلا، محمد. ١٤٣٠هـ. **ضغوط العمل واثرها على الولاء التنظيمي: دراسة تطبيقية على المدراء العاملين في وزارة الداخلية بقطاع غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الاسلامية-غزه.
- الأحمدى، طلال. ٢٠٠٤م. **الولاء التنظيمي وعلاقته بالخصائص الشخصية والرغبة في ترك المنظمة والمهنة**. المجلة العربية للإدارة، المجلد رقم (٢٤)، العدد رقم (١).
- الجريسي، بدر. ١٤٣١هـ. **الروح المعنوية وعلاقتها بالولاء التنظيمي للعاملين في مجلس الشورى السعودي من وجهة نظرهم**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية-الرياض.
- الحربي، نهلة. ١٤٢٨هـ. **أثر ضغوط العمل على مستوى العلاقات الإنسانية بين المشرفات التربويات بإدارة الاشراف التربوي بمدينة مكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى.
- الخضيري، محسن. ١٩٩١م. **الضغوط الإدارية: الظاهرة، الأسباب، والعلاج**. مكتبة مديولي للنشر-القاهرة.
- خليفات، عبدالفتاح والمطارنة، شرين. ٢٠١٠م. **اثر ضغوط العمل في الاداء الوظيفي**. مجلة دمشق، المجلد رقم (٢٦)، العدد رقم (٢١).
- الدوسري، سعد. ٢٠٠٥م. **ضغوط العمل وعلاقتها بالولاء التنظيمي في الأجهزة الأمنية**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الرواشده، خلف. ٢٠٠٧م. **صناعة القرار المدرسي والشعور بالأمن والولاء التنظيمي**. دار الحامد-عمان.
- رويم، فايزة. ٢٠١٠م. **واقع الولاء التنظيمي في المؤسسات المهنية دراسة ميدانية بمدينة ورفلة**. مجلة الدراسات النفسية والتربوية، العدد رقم (٥).
- السباعي، هنية. ٢٠٠١م. **ضغوط العمل مستوياتها ومصادرها واستراتيجيات إدارتها لدى الإداريات والفتيات السعوديات العاملات في الجامعات السعودية**. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم القرى.
- السعد، صالح ودرويش، مراد. ١٤٢٩هـ. **اسباب ونتائج ضغوط العمل في بيئة المراجعة السعودية: دراسة استكشافية**. مجلة الاقتصاد والادارة، المجلد رقم (٢٢)، العدد رقم (١).
- السعود، راتب وسلطان، سوزان. ٢٠٠٩م. **درجة العدالة التنظيمية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية لأعضاء الهيئات التدريسية فيها**. مجلة جامعة دمشق، المجلد رقم (٢٥)، العدد رقم (١).
- السليم، عبدالله. ٢٠٠٢م. **أثر المتغيرات التنظيمية على مستوى الإبداع الإداري للعاملين في الأجهزة الأمنية**. رسالة ماجستير. جامعة نايف العربية.
- سيكاران، أوما. ترجمة بسيوني، اسماعيل. ٢٠١٠م. **طرق البحث في الإدارة: مدخل لبناء المهارات البحثية**. دار المريخ-الرياض.
- شوايش، مصطفى. ٢٠٠٤م. **إدارة الموارد البشرية، دار الشروق-جدة**.
- علاقي، مدني. ١٤١٤هـ. **الإدارة دراسة تحليلية للوظائف والقرارات الإدارية، الطبعة السادسة**. مكتبة زهران للنشر-جدة.



- علاقي، مدني. ٢٠٠٧م. إدارة الموارد البشرية، الطبعة السادسة، دار الحزم. عريق، لطيفة وحبیب، الود. ٢٠١٣م. اقتراح نموذج عملي من اجل تحقيق الرضا الوظيفي لدى العاملين الذين يعانون من ضغوط العمل في المؤسسات الصناعية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد رقم (١).
- عمار، تغريد. ٢٠٠٦م. أثر المتغيرات الداخلية على مستوى ضغط العمل لدى الهيئة الإدارية والأكاديمية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة. رسالة ماجستير غير مشورة. الجامعة الإسلامية.
- العميان، محمد. ٢٠١٠م. السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، الطبعة الخامسة، دار وائل- عمان.
- عورتاني، مأمون. ٢٠٠٣م. العلاقة بين الولاء المهني والنمط القيادي لدى الإداريين في وزارات السلطة الوطنية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية- نابلس.
- غنيم، يوسف. ٢٠٠٧م. العلاقة بين الرضا والولاء التنظيمي عند اعضاء هيئة التدريس. مجلة جامعة الازهر، المجلد رقم (٩)، العدد رقم (٢).
- الفارس، سليمان. ٢٠١١م. أثر سياسات التحفيز على الولاء التنظيمي في المؤسسات العامة. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد رقم (٢٧)، العدد رقم (١).
- الفهداوي، خليفة والقطاونة، نشأت. ٢٠٠٤م. تأثيرات العدالة التنظيمية في الولاء التنظيمي دراسة ميدانية للدوائر المركزية في محافظات الجنوب الأردنية. المجلة العربية للإدارة، المجلد رقم (٢٤)، العدد رقم (١٨).
- المحتسب، لينة و الجلعود، مروان. ٢٠٠٧م. أبعاد الولاء التنظيمي العوامل المؤثرة عليه لدى موظفي البنوك في محافظة الخليل. مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات والأبحاث، العدد رقم (١١).
- المير، عبد الرحيم. ١٩٩٥م. العلاقة بين ضغوط العمل وبين الولاء التنظيمي والأداء والرضا الوظيفي والصفات الشخصية: دراسة مقارنة. مجلة الإدارة العامة، المجلد رقم (٣٥)، العدد رقم (٢).
- النقيب، مؤيد. (٢٠١٢م). العوامل التنظيمية المسببة لضغوط العمل وعلاقتها بالانتماء الوظيفي؛ دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الصحية بمحافظة الانبار. مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية المجلد (٤) العدد (٩).
- النوشان، علي. ٢٠٠٣م. ضغوط العمل وأثارها على عملية اتخاذ القرارات. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف للعلوم الأمنية.
- الهنداوي، وفيه. ١٩٩٤م. استراتيجيات التعامل مع ضغوط العمل. مجلة الإداري، العدد رقم (٥٨).
- هيجان، عبد الرحمن. ١٤١٩هـ. ضغوط العمل منهج شامل لدراسة مصادرها ونتائجها وكيفية إدارتها، مطابع معهد الإدارة العامة- الرياض.

## ثانياً المراجع الأجنبية :

- Al-Omar, B. 2003. Sources of Work Stress among Hospital Staff at Saudi MOH. Journal of King Abdulaziz University: Economics and Administration. Jeddah: King Abdulaziz University, Scientific Publishing Centre, 17 (1).
- Bruce, Buchanan, 1974. "Building Organizational Commitment of Manger in Work Organizations", Administrative Science Quarterly, Vol. 19, No. 4.
- Fisher, R. 2001. Role Stress, The Type Behavior Pattern, and External Auditor Job Satisfaction and Performance. Behavioral Reseach In Accounting, (13).
- Kaewboonchoo, O; Yingyuad, B; and Jinayon, A. 2014. Job Stress and Intent to Stay at Work among Registered Female Nurses Working in Thai Hospitals. Journal of Occupational Health, Volume (56), Issue (2).
- Klassen, C. 2013. Job Stress and Turnover among Registered Nurses Acute Care. Unpublished Master Thesis. Trinity Western University.
- Mureau, A. 2002. Workplace Stress: A Collective Bargaining Issue, Health and safety at Work: A Trade Union Priority, Labour Education, 1 (126).
- Quick, J. and Quick, J. D. 1984. Organizations Stress and Preventive Management. New York: McGraw-Hill.
- Somech, Anit; Bogler, Ronit, 2002. "Antecedents and Consequences of Teacher Organizational and Professional Commitment", Educational Administration Quarterly, 38(4).
- Swarnalatha, C. and Sureshkrishna, G. 2014. A Study on Job Stress, Job Performance, and Employee Job Satisfaction among Female Employees of



Automotive Industries in India. Australian Journal of Basic and Applied Sciences, Volume (8), Issue (1).

- Yousef, D., A., 2002. "Job Satisfaction as A mediator of the Relationship Between Role Stressors and Organizational Commitment: A Study From an Arabic Cultural Perspective", Journal of Managerial Psychology, 17(4).

\* \* \*



## استبانة عن

### أثر ضغوط العمل على الولاء التنظيمي

#### دراسة ميدانية على شركات القطاع الخاص

الموقر

سعادة الموظف / المدير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.... أما بعد:

فأتقدم بداية بجزيل الشكر والعرفان لسعادتكم وأرجو لكم ولمؤسستكم مزيداً من التقدم والنجاح. وأود الإشارة إلى أنني أقوم حالياً بإجراء دراسة تهدف إلى التعرف على أثر ضغوط العمل على درجة الولاء التنظيمي عند موظفي شركات القطاع الخاص. وحيث أن الشريحة المستهدفة هم من العاملين بمؤسستكم، وسعادتكم أحد هذه الشرائح الموقرة، ونظراً لأهمية الدراسة والتطبيقات الحيوية التي يمكن الخروج بها والاعتماد عليها في اتخاذ القرارات بمؤسساتنا الخاصة في المملكة. عليه أرجو من سعادتكم المساهمة في تنفيذ الدراسة، وذلك بالإجابة على أسئلة الاستبانة المرفقة، ومع إدراكي التام بأن وقتكم ثمين فاني أؤكد بأن تعبثها لن يستغرق أكثر من عشر دقائق شاكراً لكم سلفاً تجاوبكم وحرصكم، ومؤكداً لكم أن هذه الاستبانة لا تسأل عن اسم الموظف بأي حال من الأحوال وإجاباتها ستعامل بالسرية التامة ولن تستخدم لغير البحث العلمي.

**ولسعادتكم خالص تحياتي وتقديري**

## البيانات الأساسية:-

### الرجاء وضع علامة (√) في الخانة التي تناسبك.

#### العمر:

- |                           |     |                           |     |
|---------------------------|-----|---------------------------|-----|
| أقل من ٣٠ عاماً           | ( ) | من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ عاماً | ( ) |
| من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ عاماً | ( ) | أكثر من ٥٠ عاماً          | ( ) |

#### الحالة الاجتماعية:

- |      |     |       |     |
|------|-----|-------|-----|
| أعزب | ( ) | متزوج | ( ) |
| مطلق | ( ) | أرمل  | ( ) |

#### المستوى التعليمي:

- |                        |     |             |     |
|------------------------|-----|-------------|-----|
| أقل من الثانوية العامة | ( ) | ثانوية عامة | ( ) |
| جامعي                  | ( ) | دراسات عليا | ( ) |

#### عدد سنوات الخدمة:

- |                         |     |                          |     |
|-------------------------|-----|--------------------------|-----|
| أقل من ٥ سنوات          | ( ) | من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات | ( ) |
| من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة | ( ) | ١٥ سنة فأكثر             | ( ) |

#### الراتب الشهري:

- |                               |     |                               |     |
|-------------------------------|-----|-------------------------------|-----|
| أقل من ٥٠٠٠ ريال              | ( ) | من ٥٠٠٠ - أقل من ١٠ آلاف ريال | ( ) |
| من ١٠٠٠٠ - أقل من ١٥ ألف ريال | ( ) | أكثر من ١٥ ألف ريال           | ( ) |

#### المسمى الوظيفي:

- |          |     |            |     |
|----------|-----|------------|-----|
| مدير عام | ( ) | مدير إدارة | ( ) |
| رئيس قسم | ( ) | موظف       | ( ) |

## المحور الأول: مسببات ضغوط العمل

م	العبارة	موافق تماماً	موافق	محايد	غير موافق	إطلاقاً	غير موافق
صراع الدور							
١	أنجز اعمالاً بطريقة اعتقد أنها خاطئة						
٢	اشعر بتضارب في بعض الأعمال بين المهام المطلوبة واعتقاداتي الخاصة						
٣	ما اتخذه من قرارات ومواقف تؤثر على مصالح الآخرين من حولي						
٤	أجد نفسي احياناً في مأزق بين مديري المباشر والموظفين						
٥	أقوم بأداء أعمال تكون مقبولة عند شخص ومرفوضة عند الآخرين						
غموض الدور							
٦	مستولياتي الوظيفية غير محددة						
٧	لا أتمتع بالسلطات الكافية للقيام بالمسؤوليات الملقاة على عاتقي						
٨	لا يوجد التزام بخطوط المرجعية في المنظمة التي اعمل بها						
٩	حدود صلاحياتي غير واضحة						
١٠	الإدارة العليا لا تفوض صلاحيات واسعة لإنجاز الأعمال المكلفين بها						
عبء العمل							
١١	حجم العمل الذي أقوم به يستنزف أوقات إضافية عن وقت العمل						
١٢	وقت العمل اليومي لا يسمح بأداء كل ما أكلف به						
١٣	الأعمال المطلوبة اعتبرها صعبة وبعض الأحيان معقدة						
١٤	أتحمل مسئولية عدة أعمال وواجبات منفصلة عن بعضها البعض						
١٥	يتكرر استدعائي للعمل أيام إجازتي بصورة كبيرة						

م	العبارة	موافق تماماً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
١٦	زيادة أعبائي في العمل مقارنة بالزملاء					
بيئة العمل المادية						
١٧	الإمكانات المادية والبشرية المطلوبة لإنجاز العمل غير متوفرة					
١٨	الضوضاء في مكنتي غير مناسبة لطبيعة عملي					
١٩	طبيعة الديكورات والترتيبات داخل المكتب غير مناسبة					
٢٠	الأدوات والأجهزة المستخدمة في العمل غير مناسبة					
٢١	الإضاءة والتهوية في مكنتي تعتبر غير مناسبة لطبيعة عملي					
الإبداع وفرص التقدم الوظيفي						
٢٢	لا يوجد فرص للترقية والتقدم في عملي الحالي					
٢٣	إذا رغبت أن أترقى لمرتبة أعلى لا بد من البحث عن منظمة أخرى					
٢٤	لا تحدد وظيفتي مساراً للتطور المهني في المستقبل					
٢٥	لم تمنحني الإدارة فرصة لتقديم الأفكار الإبداعية لتطوير العمل					
٢٦	لا تدفع المنظمة باتجاه تقديم الإبداعات و الابتكارات					

## المحور الثاني : الولاء التنظيمي :

م	العبارة	موافق تماماً	موافق	محايد	غير موافق	إطلاقاً	غير موافق
٢٧	اعتبر نفسي عضو بناء وفعال في هذه المنظمة						
٢٨	مستعد أن ابذل مزيد من الجهد لإنجاح عمل المنظمة						
٢٩	يهمني كثيراً مستقبل أفضل لهذه المنظمة						
٣٠	اشعر بارتباط داخلي تجاه هذه المنظمة						
٣١	سأتأثر سلباً لو تركت العمل بهذه المنظمة						
٣٢	مازلت اشعر بالرضا عن قراري للعمل في هذه المنظمة						
٣٣	لدي استعداد لإنهاء عمري التقاعدي في هذه المنظمة						
٣٤	لدي ثقة بان هذه المنظمة أكثر أمن وظيفي من المنظمات الأخرى						
٣٥	لدي ثقة بأن المنظمة تحافظ على الموظفين المتميزين بالعمل فيها						
٣٦	أحدث باعتراز لأصدقائي عن عملي في المنظمة						
٣٧	في حال توفرت فرصة عمل مشابهة أفضل الاستمرار في عملي						
٣٨	سأدافع عن المنظمة عند ذكرها بسوء حتى بعد تركي للعمل فيها						
٣٩	سأبقى في هذه المنظمة حتى مع توفر راتب ومزايا أفضل في مكان آخر						
٤٠	أعتقد بأنني أخدم مستقبلي الوظيفي بالبقاء بهذه المنظمة						
٤١	أشعر بالانتماء لهذه المنظمة						

\* \* \*



- Wathefee: Derasah Maydaneyyah li Ayyana min Al-Muassasaat Al-Sehheyya bi Mohafazat Al-Anbar. Majaat Alanbar University lil Uloum Al-Eqtasadeyyah wa Al-Edareyyah. Volume No. 4, Issue No. 9.
28. Al-Nashwaan, Ali. (2003) AD. Dhoghoot Al-Amal wa Atharoha ala Amaleyyat Itekhat Al-Qararaat. Unpublished MA Dissertation. Arab Naif Iniversity for Security Sciences.
29. Al-Hendawy, Wafeeh. (1994) AD. Istratejeyyat Al-Taamol ma' Doghoot Al-Amal. Majallet Al-Idary. Issue No. 58.
30. Haijaan, Abdulrahman. (1419) AH. Doghoot Al-Amal Manhaj Shamel Li Derasat Masaderoha wa Nataejoha wa kaifeyyat Idaratoha, Public Administration Institute Press, Riyadh.
31. Yusuf, Darweesh. (1999) AD. Al-Alaaqah bain Dafeyyat Al-Amal Al-Dakheleyyah wal A-Iltezam Al-Tanthemee wa Al-Adaa' Al-Wathefee wa Al-Khasaes Al-fardeyyah: Derasat Maydaneyyah, Majalat Al-Idarah, Volume no. 39, Issue No. 3

\* \* \*

14. Seekran, Oma. Translated by Basyouni, Ismael. (2010) AD. Toroq Al-Baheth fi Al-Idarah: Madkhal li Bena' Al-Maharat Al-Bahtheyyah. Dar Al-Mareekh, Riyadh.
15. Shaweesh, Mustafa. (2004) AD. Idarat Al-Maward Al-Bashareyyah, Dar Al-Shorooq. Jeddah.
16. Alaqee, Madany. (1414) AH. Al-Idarah: Derasat Tahleeyyah lil Wathaeef wa Al-Qararaat Al-Idareyyah. 6<sup>th</sup> edition. Zahran Publication House, Jeddah.
17. Alaqee, Madany. (2007) AD. Idarat Al-Mawared Al-Bashareyyah. 6<sup>th</sup> Edition. Dar Al-Hazem.
18. Areeq, Lateefah and Habeeb, Al-Wedd. (2013) AD. Iqterah Namoothaj Amaly min Ajel Tahqeeq Al-Redha Al-Wathefey lada Al-Ameleen Al-Latheen Yoanon min Dhoghoot Al-Amal fi Al-Muassasaat Al-Senaeyyah. Majallat Al-Derasaat wa Al-Bohooth Al-Ijtemayyah, Issue No. (1).
19. Ammar, Taghreed. (2006) AD. Athar Al-Mutaghayyerat Al-Dakhelyyah ala Mostawa Dhaghet Al-Amal lada Al-Hayah Al-Idarayyah wa Al-Akademyyah fi Al-Jameaat Al-falastenyyah bi Qetaa' Ghazzah. Unpublished MA Dissertation. Islamic University.
20. Al-Amyaan, Mohammed (2010) AD. Al-Solook Al-Tantheymy fi Munathamat Al-Amal, 5<sup>th</sup> Edition, Dar Wael. Amman.
21. Ortaany, Ma'amon (2003) AD. Al-Alaaqah bain Al-Walaa' Al-Mehanay wa Al-Namat Al-Qeyady la Al-idareyyen fi Wezarat Al-Soltah Al-Wataneyyah. Unpublished MA Thesis, An-Najah National University, Nablus.
22. Ghenaim, Yusuf. (2007) AD. Al-Alaaqah bain Al-Redha wa Al-Wala'a Al-Tantheemee enda A'dhaa' Haiet Al-Tadrees. Al-Zahar university Journal, Volume No. 9, Issue No. 2.
23. Al-Fares, Suleiman. (2011) AD. Athar Seyasaat Al-Tahfeez ala Al-Wala'a Al-Tantheemee fi Al-Muassasaat Al-Ammah. Majalat Jameat demashq lil Uloom Al-Iqtisadeyyah wa Al-Qanouneyyah, Volume No. 27, issue No. 1.
24. Al-Fahdawy, Khalefah and Al-Qatawenah, Nasha'at. (2004). Ta'theraat Al-Adalah Al-Tantheemayyah fi al-Wala'a Al-Tantheemee: Derasat Maydaneyyah lil Al-Dawa'er Al-Markazeyyah fi Muhafazaat Al-Janooob Al-Orduneyyah. Al-Majallah Al-Arabeyyah lil Al-Idarah, No. 24. Issue No. 18.
25. Al-Muhtaseb, Lenah and Al-Jaloud, Marwan. (2007) AD. Abaad Al-Wala'a Al-Tantheemee: Al-Awamel Al-Muatherah alaih lada Muwathafee Al-Bonook fi Muhafzat Al-Khaleel. Majallet Jameat Al-Judus Al-Maftoha lil Derasaat wa Al-Abhaath, Issue No. (11).
26. Al-Meer, Abdulraheem. (1995) AD. Al-Alaaqah bain Dhoghoot Al-Amal wa bain Al-Wala'a Al-Tantheemee wa Al-Adaa' wa Al-Redha Al-Wathefee wa Al-sefaat Al-Shakhseyyah: Comparative Sudy. Majalt Al-Edarah Al-Amah. Volume No. 35, Issue No. 2.
27. Al-Naqeeb, Muayyad. (2012) AD. Al-Awamel Al-Tantheemeyyah al-Musabbabah li Dhghoot Al-Alamal wa Alaqatoha bi Al-Intemaa' Al-

## Arabic References

1. Abo Al-Ola, Mohammed. 1430 AH. Dhughoot Al-Amal wa Atharoha alaa Al-Walaa Al-Tanthemee: Derasat Tatbeqiyyah alaa Al-Mudaraa Al-Amleen fi Wezarat Al-Dakhleeyah fi Qettaa Ghazzah. Unpublished MA Thesis. Islamic University in Gaza.
2. Al-Ahmadi, Talal. 2004 AD. Al-Walaa Al-Tanthemee wa Alaqatoho bi Al-Khasaes Al-Shakhseyya wa Al-Raghbah fi tark Al-Munathamah wa Al-Mehnah. Al-Majallah Al-Arabiyya Lelidarah, Volume No. 24, Issue No. 1.
3. Al-Juraisi, Badr. 1431 AH. Al-Rooh Al-Manaweeyyah wa Alaqateha bi Al-Walaa Al-Tanthemee Lelameleen fi Majles Al-Shoorah Al-Saudi min Wejhet Natharehem. Unpublished MA Thesis. Naif Arab University, Riyadh.
4. Al-Harbi, Nahlah. 1428 AH. Athar Doghoot Al-Amal ala Mostawa Al-Alaqaat Al-Ensanyya bain Al-Mushrefaat Al-Tarbaweeyyat bi Idaret Al-Ishraf Al-Tarbawee bi madeenat Makkah Al-Mokrramah. Unpublished MA Thesis. Um Al-Qura University.
5. Al-Khudairy, Muhsen. 1991 AD. Al-Dhoghoot Al-Idaryyah: Al-Thaherah, Al-Asbaabwa Al-Elaaj. Madbouli Publication House, Cairo.
6. Khlaifaat, Abdulfattah and Al-Matarenah, Shereen. 2010 AD. Athar Doghoot Al-Amal fi Al-Adaa Al-Watheefee. Damascus Journal, Volume No. 26, Issue No. 1, 2.
7. Al-Dawsary, Saad. 2005 AD. Doghoot Al-Amal wa Alaqateha bi Al-Walaa Al-Tanthemee fi Al-Ajhezah Al-Amneyyah. Unpublished MA Thesis. Naif Arab University for Security Sciences.
8. Al-Rawashedah, Khalaf. (2007). Sena'at Al-Qaraar Al-madrasy wa Al-Sho'or bi Al-Amen wa Al-Walaa' Al-Tanthemee. Dar Al-hamed. Amman.
9. Rowaim, Fayzah. 2010 AD. Waqa Al-Walaa Al-Tanthemee fi Al-Muassasaat Al-Mehaneyyah: Derasat Maydaneyyah fi Madenat Warfalah. Majalat Al-Derasat Al-Nafseyyah wa Al-Tarbaweeyyah. Issue No. 5
10. Al-Sebaee, Haneyyah. 2001 AD. Dhughoot Al-Amal: Mustawayatoha wa Masaderoha wa Estratejeyat Edaratoha lada Al-idareyyat wa Al-Fatayat Al-Saudeyyat Al-Amelaat fi Al-Jameaat Al-Saudiyyah. Unpublished PhD Thesis. Um Al-Qura University.
11. Al-Saad, Saleh and Darweesh, Murad. (1429) AH. Asbab wa Nataej Doghoot Al-Amal fi Beeat Al-Murajaah Al-Saudiyyah: Deraasah Estekshafeyyah. Majalat Al-Eqtasad wa Al-Edarah, Volume No. 22, issue No. 1.
12. Al-Saud, Rateb and Sultan, Suzan. 2009 AD. Darajet Al-Adalah Al-Tanthemeeyyah lada Roasaa' Al-Aqam Al-Akademeyyah li Adaa' Al-Hayaat Al-Tadresyyah feha. Majalat Jameyyat Demashq, Volume no. 25, Issue No. 1.
13. Al-Saleem, Abdullah. (2002) AD. Athar Al-Mutaghayerat Al-Tanthemeeyyah ala Mustwa Al-Ebdaa' Al-Edary lil Ameleen fi Al-Ajhezah Al-Amneyyah. MA Thesis. Naif Arab University.

# The Impact of Work Stress on Organizational Commitment: A Study on Employees from Saudi Private Organizations

**Dr. Mohammed S. AL-Amri**

Associate Professor of OB and HRM  
King Saud University

**Obaied S. AL-Sahali**

Researcher in  
Business Administration


## **Abstract:**

This study aims at empirically determines recognition of real levels of work stress that employees faced at private sector institutions in Riyadh city, determining their organizational commitment and the impact of work stress on it.

The study reached the following results: the levels of work stress and organizational commitment were slightly high, the causes of work stresses leveled in a descending order as per its contribution in these stresses, which are (lack of career promotion, burden of role, role confusion, role conflict, physical work environment), there is an adverse relationship between work stress and organizational commitment, finally there are significant relationships between organizational commitment and some demographic variables. The study provided a no. of recommendations and suggestions.

## **KEY WORDS**

Work stress, organizational commitment, and Saudi Public Organizations.



الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة  
بالعمل مع حالات التلاميذ ذوي الإعاقة بمدارس الدمج الشامل

---

د. عبد الاله صابر عبد الحميد

عمادة شؤون القبول والتسجيل

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



## الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة بالعمل مع حالات

### التلاميذ ذوي الإعاقة بمدارس الدمج الشامل

د. عبد الله صابر عبد الحميد

عمادة شؤون القبول والتسجيل

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

### ملخص الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة تحديد الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة بالعمل مع الحالات الفردية للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة بمدارس الدمج الشامل وتمثلت هذه الاحتياجات في الاحتياجات المعرفية، والمهارية، والقيمية، وأخيراً الاحتياجات التدريبية المرتبطة باتجاهات الأخصائيين للعمل مع الحالات الفردية وقد قامت هذه الدراسة بوضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي يساهم في إشباع الاحتياجات التدريبية لهؤلاء للأخصائيين

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الشامل لجميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس الدمج الشامل بسوهاج لتقدير احتياجاتهم التدريبية، وأظهرت نتائج الدراسة مدي أهمية هذه الاحتياجات التدريبية لهؤلاء الأخصائيين وذلك بنسبة ٧٩% للاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين بصفة عامة، وجاءت الاحتياجات التدريبية المعرفية في المرتبة الأولى بنسبة ٨٣%، وجاءت في المرتبة الثانية الاحتياجات التدريبية المهارية بنسبة ٨٠%، ثم جاءت في المرتبة الثالثة الاحتياجات التدريبية القيمية بنسبة ٧٦%، وجاءت الاحتياجات التدريبية المرتبطة باتجاهات الأخصائيين الاجتماعيين بالعمل مع الحالات الفردية للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة بمدارس الدمج الشامل بنسبة ٧٤% وفي ضوء هذه النتائج والمعطيات النظرية للممارسة المهنية والمداخل العلاجية التي يعتمد عليها التدخل المهني في العمل مع الحالات الفردية تم تصميم برنامج تدريبي لرفع مستوى الأداء المهني وإشباع الاحتياجات التدريبية لهؤلاء الأخصائيين.





## المقدمة:

لم يعد مفهوم التدريب يقتصر على تنظيم الدورات التدريبية التقليدية ومنح شهادات الاجتياز، بل أصبح خياراً استراتيجياً في منظومة استثمار الموارد البشرية، فهو عملية مخططة ومستمرة تسعى إلى إكساب الفرد المعارف والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها والتي بدورها تحسن أداءه وتزيد فاعليته وتغير اتجاهاته وتطور مهاراته بهدف الوصول إلى أداءٍ أكثر فعالية يجعله قادراً على مواولة عمله بكفاءة وفعالية أبو لبن، ٢٠١١: ١١).

لذلك أصبح الاهتمام بالتدريب والتطوير من سمات المنظمات الحديثة الراجعة في التطور والتقدم وجودة الأداء وهذا بدوره أسهم في جعل التدريب من أولويات المؤسسات الأهلية والأجهزة الحكومية لزيادة فاعلية مواردها البشرية ولعل أسباب الاهتمام بالتدريب والتطوير تعود لأسباب يقف في طليعتها المنافسة والجودة والإبداع والتغيير المستمر في متطلبات العصر واحتياجات الناس والتقنيات المتغيرة والمطلوبة وتطور تحديات الموارد البشرية، هذا إلى جانب التغيير السريع الذي ينتاب المجتمعات سواء كان تغييراً اجتماعياً أو تكنولوجياً وما يعززه من أوضاع ومشكلات جديدة تتطلب مواجعتها معارف ومهارات وخبرات مهنية متطورة جديدة باستمرار الأمر الذي يكسب التدريب أهمية خاصة في إعداد الأخصائي الاجتماعي، حيث إن ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية تتطلب نسقاً للتعليم والتدريب المستمر وبدونه تصبح الممارسة المهنية في حالة ضعف (الجرواني، ٢٠٠٩: ٦٣٢).

ومهنة الخدمة الاجتماعية في ظل ما يتعرض له المجتمع من متغيرات معاصرة، تسعى إلى الأخذ بأساليب التحديث وذلك للوصول إلي الجودة العالية في نوعية الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين وهذا ما يشار إليه بالإعداد المهني المستمر للأخصائي الاجتماعي لتزويده بكل جديد سواء عن طريق المنشورات الدورية أو اللقاءات العلمية أو الدورات التدريبية، حتى يستطيع أن يساير تلك التطورات ويرتفع بمستوى الممارسة

المهنية محققاً بطريقة أفضل أهداف المهنة كما تتطلبها طبيعة العمل في مجالات الممارسة المختلفة (رفعت، ٢٠٠٩: ٥).

وإذا ما افتقد الأخصائي الاجتماعي الرغبة في الاستزادة المعرفية والمهارية بعد تخرجه فإنه يكون أكثر عرضة للتخلي التدريجي عن مقتضيات المهنة والانزلاق شيئاً فشيئاً في التيار الروتيني ولذلك يجب على الأخصائي الاجتماعي أن يكون حريصاً على الاستزادة المعرفية والمهارية من خلال التدريب المستمر كما يجب على المنظمات التي يعمل بها الأخصائيون الاجتماعيون أن توفر لهم برامج تدريب مستمرة ومتدرجة ضماناً لارتفاع الإيجابي في كفايتهم المهنية، وليكونوا أكثر قدرة على أداء مسئولياتهم المهنية ولذلك تظهر حاجة الأخصائيين الاجتماعيين المستمرة في اكتساب المزيد من المعارف والمهارات والخبرات بما يسهل شخصيتهم المهنية (رضا، ١٩٩٠: ٢٧٢).

وتكمن أهمية التدريب في تكوين اتجاهات إيجابية لدى الممارسين لمواجهة الصعوبات التي تقابلهم في مواقع عملهم ويتعين أن يكون إعداد هذه الكوادر قائماً على أسس علمية سليمة ووفق خطة محددة (Johnston, 2001:23)

وارتبط مفهوم التدريب بالاحتياجات التدريبية، حيث إن الهدف الرئيسي من التدريب هو سد احتياجات المتدرب فالتدريب يجب أن يصمم ليقلل الاحتياجات، كما يمكن القول بأن العلاقة بين عملية التدريب والاحتياجات التدريبية علاقة سببية بمعنى أنه لا يمكن أن يكون هناك تدريب ناجح وفعال إلا إذا سبق تحديد وتقدير للاحتياجات التدريبية. وبذلك يصبح تحديد الاحتياجات التدريبية أولى خطوات عملية التدريب، لأنها تعنى مجموعة التغيرات والتطورات المطلوب إحداثها بغرض تحقيق التوازن بين أداء الفرد ووظيفته وأهداف منظمته، كما أنه لا معنى لأي نشاط تدريبي ما لم يكن هناك احتياج حقيقي إليه (الجرواني، ٢٠٠٩: ٦٢٣).

ولما كان التدريب في الخدمة الاجتماعية عاملاً هاماً في صقل وتنمية مهارات الأخصائيين الاجتماعيين في مجالات الممارسة المهنية فقد حاولت العديد من الدراسات

والبحوث في معظم مجالات ممارسة الخدمة الاجتماعية تحديد الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين وفي ضوء هذه الاحتياجات يتم تصميم البرامج التدريبية لتقل مهارات الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين وفي ضوء ذلك تسعى الدراسة الحالية الي تحديد الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مدارس الدمج الشامل حيث إن الأخصائي الاجتماعي أحد أعضاء فريق الدمج بالمدرسة من خلال ما يقوم به من مهام وممارسات مختلفة من أجل مساعدة التلاميذ المستهدفين بالدمج في مدارس التعليم العام علي التكيف والاندماج داخل الفصول الدراسية من خلال تقبل التلاميذ العاديين للتلاميذ ذوي الإعاقة وتعديل الاتجاهات الخاطئة لدي كل منهما تجاه الآخر ومساعدة المجتمع المدرسي بصفة عامة علي تقبل التلاميذ ذوي الإعاقة ومراعاة لظروفهم.

### ثانياً: مشكلة الدراسة

جاءت فكرة الدمج للأفراد ذوي الإعاقة في ضوء الاهتمام المتزايد في المجتمعات المختلفة بأن هؤلاء الافراد كغيرهم من أفراد المجتمع لهم الحق في الحياة وفي النمو بأقصى ما تمكنهم قدراتهم مما دفع المهتمون بشئون تعليمهم وتأهيلهم إلى إعادة النظر في الأسلوب المتبع في رعايتهم وتربيتهم، ومن هنا ظهرت فكرة الدمج لهؤلاء الأطفال مع العاديين، فالدمج يعمل على تزويد كافة الأطفال-بغض النظر عن حاجاتهم-بفوائد اجتماعية وأكاديمية قد لا تتوفر في الظروف العادية التي كانت تعزلهم عن العاديين ( Grover,1999:256 )

لذلك شهد العقد الماضي تطوراً كبيراً وملموساً نحو التوسع في برامج الدمج ونحو التوسع في دمج فئات مختلفة من ذوي الإعاقة وبدرجات العجز المختلفة(البسيطة، والمتوسطة، وحتى الشديدة)، ونتيجة لهذا التغيير شهدت المجتمعات تحولاً ملحوظاً في توجهه نحو حركة الدمج لذوي الإعاقة ولا زالت تشهد على المستويين العالمي والمحلي تطوراً مضطرباً وملحوظاً، وتهدف حركة الدمج إلى تقديم الخدمات الملائمة

للأطفال ذوي الإعاقات المختلفة في بيئات تضم أقرانهم من العاديين ويتم تطبيق الدمج في التعليم من خلال تيسير الحصول على التعليم العام للتلاميذ ذوي الإعاقة جنباً إلى جنب مع أقرانهم العاديين في مدارس التعليم العام لمساعدتهم على الاستفادة من إمكاناتهم العقلية والانفعالية والحسية والبدنية بصورة أفضل بحيث ينعكس ذلك على الفرد والمجتمع وذلك من خلال تهيئة المناخ التربوي والظروف الملائمة كي يوظف المعاق أقصى طاقاته، وتحقيق ذاته من خلال برامج تربوية ونفسية تلبى حاجات هؤلاء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (محمود، ٢٠٠٨) وقد أكدت الإحصائيات المنشورة بمنظمة الصحة العالمية (World health organization (W.H.O) أن حوالي (١٠%) علي الأقل من جميع الأطفال يولدون بإعاقات تجعلهم في حاجة ماسة إلي مساعدة خاصة من أجل ممارسة الحياة اليومية العادية، وما يزال المعاقون في معظم أنحاء العالم يعانون من مشكلات تتعلق بحصولهم علي الخدمات التربوية والاجتماعية و الصحية التي يحتاجون إليها (Goldstein,1992.205) ويكفي للتدليل علي ذلك أن منظمة الصحة العالمية تقدر بأن الخدمات التي تقدمها مدارس التربية الخاصة في الوقت الراهن لا تلبى سوى نسبة تتراوح بين (١%) إلي (٣%) من احتياجات الأشخاص المعاقين الذين يحتاجون إلي التأهيل في البلدان النامية أكثر من ذلك نجد أن نسبة المعاقين في المؤسسات الخاصة في معظم بلدان العالم (فيما عدا الولايات المتحدة الأمريكية وبعض دول أوروبا لا تتجاوز (٥%) وبعبارة أخرى فهناك (٩٥%) تقريبا من المعاقين في تلك البلاد لا يتلقون رعاية منظمة (الشخص، ١٩٩٥: ٢٥).

وفي إطار هذه الحقائق ومع توقيع مصر علي الاتفاقية الدولية للإعاقة في ١٨ مايو ٢٠٠٨م وقد نصت في مادتها الرابعة والعشرين على كفالة توفير التعليم للمعاقين وخاصة الأطفال منهم بأنسب الطرق والوسائل في بيئات تسمح بتحقيق أقصى قدر من النمو الاجتماعي والأكاديمي لهم كأحد الحقوق الأساسية ومن هنا برزت علي الساحة قضية الدمج الاجتماعي والأكاديمي كاستراتيجية تربوية بديلة أصبحت معظم بلدان

العالم المتقدمة تأخذ بها تأمل أن يؤدي الفهم الأكبر لأوضاعهم إلى قبولهم ومراعاة احتياجاتهم المتنوعة في مدارسنا ومجتمعنا بهدف التمكين الاجتماعي لهم (الاتفاقية الدولية، ٢٠٠٨).

وفي هذا الإطار حاولت العديد من الدراسات والبحوث التعرف على الاتجاهات الإيجابية والسلبية والآثار المترتبة علي دمج التلاميذ ذوي الإعاقات بالنسبة للتلاميذ العاديين والمعوقات التي تواجه فريق الدمج بالمدرسة وفيما يلي عرض لهذه الدراسات حتي يمكن في ضوءها الوقوف علي الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين لتفعيل الممارسات المهنية في العمل مع الحالات الفردية للتلاميذ ذوي الإعاقات البسيطة والمتوسطة بمدارس الدمج الشامل لذلك يتم عرض هذه البحوث والدراسات في ضوء هذه المتغيرات. فالنسبة للدراسات المرتبطة بمتغير الدمج لذوي الاعاقة توصلت دراسة (فريمان: 2000, Freeman) إلى فعالية بيئة التعليم في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي والسلوك الاجتماعي للأطفال المدمجين مقارنة مع أولئك الملتحقين في مدارس للتربية الخاصة. وأوضحت نتائج الدراسة أهمية استخدام طرق تعليم وأدوات تعليمية مناسبة ومتخصصة بالاحتياجات الخاصة وذلك لزيادة فعالية التعلم في بيئة الدمج.

كما هدفت دراسة (الخرموشي: ٢٠٠٣) إلى التعرف على برامج الدمج المطبقة على ذوي الإعاقات، وتقييم مدى نجاح تلك البرامج والعقبات التي تعترضها وللخروج بتوصيات تساهم في تذليل تلك الصعوبات وتقديم فرص أفضل لنجاح الدمج وأشارت الدراسة إلى المعوقات التي واجهت برامج الدمج.

وأوصي (لندسي: 2003, Lindsay) في دراسته بأنه يجب على الباحثين المهتمين بمجال الدمج بأن يركزوا في دراستهم علي مدي فعالية الدمج في مجال تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

وأكدت دراسة (حمزة: ٢٠٠٣) على أن معوقات دمج التلاميذ المعاقين في مدارس التعليم العام بعضها يتصل بالأسرة مثل اهمالهم في متابعة ابنهم ورفضهم لوجوده مع التلاميذ العاديين وبعضهم يتعلق بالإمكانيات وفي مقدمتها عدم وجود منهج ملائم ونقص الرقابة على التلاميذ المعاقين وعدم تقبل بعض التلاميذ المعاقين للعاديين وخوف التلاميذ العاديين من المعاقين.

وتوصلت دراسة (رسوروسيل: Russo,2003)إلى أن استخدام مدخل الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

يفيد في دمج المعاقين من خلال استغلال ما لديهم من امكانيات وقدرات في تحسين علاقتهم بالآخرين.

وهدف دراسة (عامر: ٢٠٠٥) التعرف على أثر الدمج للتلاميذ المعاقين ذهنياً القابلين للتعليم مع أقرانهم بمرحلة رياض الاطفال وأسفرت النتائج عن عدم استفادة التلاميذ المعاقين ذهنياً من الدمج مع أقرانهم العاديين حيث لم تتم لديهم القدرة على تكوين علاقات اجتماعيه مناسبة مع الاخرين.

وقامت دراسة (دندراوي: ٢٠٠٥) بالتعرف علي دور المؤسسات الحكومية والأهلية في تحقيق الدمج الاجتماعي للمعاقين حركياً في المجتمع حيث اكدت الدراسة علي قيام المؤسسات الاهلية بالدور المتوقع منها في مجال رعاية المعاقين لما تقدمه من خدمات متعددة مقارنة بالمؤسسات الحكومية.

وحاولت دراسة (المهدي: ٢٠١٠) تقديم تصور مقترح لقيادة مدرسة الدمج الشامل لذوي الإعاقة في مصر في ضوء القيادة التدريسية بالاستفادة من خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في هذا المجال مع رصد أبعاد التجربة المصرية لقيادة الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام.

واستهدفت دراسة (عبدالحميد: ٢٠١٢) تحديد المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي بمدارس الدمج الشامل بمدارس التعليم العام والتي تمثلت في معوقات

مرتبطة بالأخصائيين الاجتماعيين ومعوقات مرتبطة بالتلميذ المدمج، ومعوقات مرتبطة بالأسرة ومعوقات مرتبطة بالمدرسة وتم وضع تصور للتعامل معها.

كما استهدف أيضا دراسة (عبد الحميد: ٢٠١٣) تحديد التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة بالجامعة والتي تمثلت في التحديات التعليمية والإدارية والبنائية والاجتماعية والنفسية وتوصلت الدراسة الي تصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية للتغلب على هذه التحديات ومساعدتهم على الاندماج في الجامعة.

ومن خلال ما سبق وفي ضوء ما توصلت إليه نتائج البحوث والدراسات يتضح لنا أن هناك العديد من التحديات التي تواجه الاخصائيين الاجتماعيين بمدارس التعليم العام الدامجة للتلاميذ ذوي الإعاقة بسبب نقص وقصور في المعارف النظرية، والقيم والمهارات المهنية للإخصائيين الاجتماعيين المرتبطة بالتعامل مع التلاميذ ذوي الإعاقة المستهدفين بالدمج، علاوة علي الاتجاهات المرتبطة بعدم تقبل مجتمع الأسوياء للتلاميذ المستهدفين بالدمج، وفي ضوء ذلك ويقع على عاتق الأخصائيين الاجتماعيين بهذه المدارس العديد من المهام والمسئوليات من أجل مساعدة التلاميذ المستهدفين بالدمج في مدارس التعليم العام علي التكيف والاندماج داخل الفصول الدراسية ومساعدة التلاميذ العاديين علي تقبل للتلاميذ ذوي الإعاقة وتعديل الاتجاهات الخاطئة لدي كل منهما تجاه الآخر. وهذا يتطلب من الأخصائيين الاجتماعيين الكثير من مهارات العمل مع الحالات الفردية والتي أثبت الواقع الميداني أثناء عمل الباحث منسق للدمج بمديرية التربية والتعليم بسوهاج ان الكثير من هؤلاء الأخصائيين لديهم قصور ونقص في مهارات التعامل مع الحالات الفردية في مدارس الدمج الشامل.

وبالنسبة لمتغير الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة بالعمل مع الحالات الفردية يتم عرض هذه البحوث حتى يمكن الاستفادة منها في تحديد الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة بالعمل مع الحالات الفردية بمدارس الدمج الشامل للتلاميذ ذوي الإعاقة وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

فاستهدفت دراسة (محمد ١٩٩٢) تقييم برنامج لزيادة مهارات خدمة الفرد لأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال الإدمان، وأوضحت الدراسة ضرورة الاستفادة من نتائج الدراسات الميدانية في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية لتطوير مناهج إعداد الأخصائيين وتنمية مهاراتهم وتحقيق تواصل المعرفة كأساس لزيادة المهارة. وهدفت دراسة (سرحان: ١٩٩٥) تحديد أهم مظاهر النمو المهني المستمر للأخصائيين الاجتماعيين والتعرف على المعوقات التي تواجههم، وأوضحت نتائج الدراسة أن اهتمام الأخصائيين الاجتماعيين بالنمو المهني المستمر ضعيف مما يؤثر على أدائهم المهني وقد تهم على التعامل بفاعلية مع المتغيرات المعاصرة. وأكدت دراسة (هيلين بالمر: ١٩٩٥ Helen Palmer) أهمية تنمية المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجالات الرعاية الاجتماعية المختلفة لكي يتمكنوا من مواجهة التحديات المعاصرة خاصة المرتبطة بنطاق الممارسة في مجال عملهم وأوصت بضرورة تحديد الاحتياجات الفعلية اللازمة لتحسين مهارات الأخصائيين.

كما أوضحت دراسة (حبيب: ١٩٩٧) فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمجال الدفاع الاجتماعي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية برنامج التدريب في تنمية أداء الأخصائيين الاجتماعيين، كما أوصت بأهمية التعرض لمثل هذا النوع من الدراسات بما يساهم في رفع وتطوير وتنمية أداء الأخصائيين الاجتماعيين في مجالات الممارسة المهنية المختلفة لمهنة الخدمة الاجتماعية.

وحاولت دراسة (منصور: ١٩٩٨) تحديد العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ودرجة الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين مع الحالات الفردية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المسؤولية الاجتماعية ومتغيرات الأداء المهني في العمل مع



الحالات الفردية وكلما توافرت المسؤولية الاجتماعية كلما زادت رغبة الأخصائي في تنمية مهاراته وأدائه المهني في مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية. واهتمت دراسة (محمود: ٢٠٠٠) بتحديد أهم الحاجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في تنمية المجتمع وأكدت الدراسة على ضرورة تدريب الأخصائيين على مهارات العمل والاتصال وحل المشكلة.

وأوضحت دراسة (باربرا دالي ٢٠٠١ Barbara) أهمية التدريب والتعليم المستمر أثناء العمل في اكتساب المهارات المهنية والارتقاء بمستوي ممارسة الخدمة الاجتماعية من خلال تزويد الأخصائيين الاجتماعيين بالمعارف والمهارات وأكدت (دراسة إبراهيم: ٢٠٠١) على أهمية التنمية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين من خلال عقد دورات تدريبية واجتماعات دورية وتكثيف المحاضرات وورش العمل وتدريب الأخصائيين على المناقشة الحرة .

وأوضح (تقرير كهل رني ٢٠٠٢ CHLORINE) أن تدريب الأخصائيين الاجتماعيين في إنجلترا بحاجة إلى تطوير المهارات العملية ويحتاج الي مزيد من التركيز علي المهارات لمساعدة الاخصائيين الاجتماعيين علي اكتساب المعارف المهنية والوظيفية وفضل المهارات المرتبطة بإنجاز العمل على أكمل وجه وتعزيز أعلى معايير الممارسة.

كما أوضحت دراسة (محمد: ٢٠٠٣) العلاقة بين الشخصية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين وإدراكهم للاحتياجات التدريبية لتحقيق التنمية المهنية بمكوناتها الثلاث (المعارف-المهارات - الاتجاهات الإيجابية نحو العمل) يتطلب ضرورة التركيز على الدورات التدريبية في تنمية معارف ومهارات الأداء المهني.

كما أوضحت ايضا دراسة (عوض: ٢٠٠٨) أهمية المهارات المهنية للأخصائيات الاجتماعيات في تحسن أدائهن الوظيفي وذلك من خلال البرامج التدريبية التي تقدم لهن، وأكدت الدراسة أن المهارات التي حصلت عليها الأخصائيات الاجتماعيات كان لها الأثر في تحسين أدائهن الوظيفي ومهارات الاتصال والتفاوض.

واهتمت دراسة (عليق: ٢٠٠٨) بتحديد الاحتياجات التدريبية لمشرفي الإسكان الطلابي بالمدن الجامعية وتوصلت الدراسة إلى أن هناك احتياجات تدريبية لمشرفي الإسكان الجامعي تمثلت في مهارات وقدرات العمل المهني مثل "الملاحظة - العلاقة المهنية-المقابلة-الاتصال" وأكدت الدراسة أن هذه الاحتياجات التدريبية لا بد أن يتم على أساسها وضع البرامج التدريبية المناسبة واستهدفت أيضا دراسة (الجرواني: ٢٠٠٩) تحديد الاحتياجات التدريبية الفعلية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية وتوصلت الدراسة الي برنامج تدريبي من شأنه أن يكسب المعارف والمهارات التي يحتاجها الأخصائي الاجتماعي العامل في الجمعيات الأهلية مما يؤدي إلى تحسين أدائه المهني.

وحاولت دراسة (رفعت: ٢٠٠٩) تحديد الاحتياجات التدريبية للأخصائيين التعرف على المهارات المهنية أو التطبيقية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع حالات العنف الأسري في ضوء أسس الممارسة المهنية لخدمة الفرد ومحاولة وضع برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في هذا المجال.

كما استهدفت دراسة (عبد الغني: ٢٠١١) تحديد الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين لتطبيق عمليات الممارسة والعامة للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي وذلك من خلال المعارف والمهارات المرتبطة بعمليات الممارسة العامة في الخدمة وفي هذه الاحتياجات تم تصميم برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات الأخصائيين الاجتماعيين لتطبيق عمليات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي.

كما استهدفت أيضا دراسة (مبروك: ٢٠١٢) تحديد الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الحالات الفردية بالمجال الطبي وتمثلت هذه الاحتياجات في المعارف النظرية والمهارات المهنية والاتجاهات الإيجابية نحو العمل مع

الفريق الطبي بالمستشفيات وأسفرت الدراسة عن تصميم برنامج تدريبي مقترح للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الحالات الفردية بالمجال الطبي.

وقامت دراسة (رجب: ٢٠١٢) بتحديد الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة بالعمل مع الحالات الفردية في مجال الإدمان وذلك من خلال المعارف والمهارات المرتبطة بالعمل مع الحالات الفردية في مجال الإدمان وتوصلت الدراسة الي تصميم برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات الأخصائيين الاجتماعيين في مجال الإدمان. ومن خلال الطرح السابق واستعراض الدراسات السابقة التي اهتمت بتحديد الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين في العديد من مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية يتضح لنا أهمية الإعداد المهني المستمر للأخصائيين الاجتماعيين لفضل الجوانب المعرفية وتنمية المهارات المهنية والاتجاهات الإيجابية لمساعدتهم على اكتساب المهارات والخبرات للتعامل مع الحالات الفردية وكما أكدت هذه الدراسات على أهمية تنظيم دورات تدريبية وورش العمل لتحسين أداءهم المهني بصفة عامة، كما أوضحت هذه الدراسات أهمية التعرف علي الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين قبل تصميم البرنامج تدريبي، ولذلك سعت الدراسة الحالية علي تحديد الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة بالعمل مع الحالات الفردية للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة بمدارس الدمج الشامل ووضع برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات العمل المهني لديهم بصفة عامة ومهارات العمل مع الحالات الفردية بصفة خاصة وبذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما هي الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة بالعمل مع الحالات الفردية للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة بمدارس الدمج الشامل؟

### ثالثاً: أهمية الدراسة:

١- الدور الحيوي والفعال الذي يقوم به الأخصائيون الاجتماعيون مع أعضاء فريق الدمج للتلاميذ ذوي الإعاقة بالمدرسة ويتطلب ذلك توافر المهارات المهنية المرتبطة

بالعمل مع الحالات الفردية للتعامل مع حالات للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة بمدارس الدمج الشامل.

٢-قلة البحوث والدراسات التي أجريت في مجال الدمج الشامل لذوي الإعاقة في محيط الخدمة الاجتماعية مع تأكيد الاتفاقيات الدولية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية على الاهتمام برعاية ذوي الإعاقة وأهمية دمجهم في المجتمع الذي يعيشون فيه.

٣-أهمية الإعداد المهني المستمر للأخصائيين الاجتماعيين من أجل تنمية المعرفة والمهارات المهنية لتحسين أدائهم المهني في تقديم خدمات الرعاية لحالات للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة بمدارس الدمج الشامل.

٤-أهمية تصميم البرامج التدريبية وورش العمل لمساعدة الأخصائيين الاجتماعيين على اكتساب المهارات والخبرات والتدريب تطبيق أسس الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الفرد بصفة خاصة.

٥-يعتبر الدمج الشامل بمدارس التعليم العام أحد الطرق الرئيسة التي يتم من خلالها تقديم أفضل الخدمات التي يحتاج إليها ذوي الإعاقة، فقد جاء متسقاً ومتوافقاً مع القيم الأخلاقية والثقافية في مجتمعنا ويخلص العاديين من الأفكار الخاطئة لديهم حول خصائص أقرانهم من ذوي الإعاقة.

#### رابعاً: أهداف الدراسة:

١-تحديد الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة بالعمل مع الحالات الفردية للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة بمدارس الدمج الشامل والتي تتمثل في الاحتياجات المعرفية، والمهارية، والقيمية، والاحتياجات التدريبية المرتبطة باتجاهات للأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع الحالات الفردية.

٢-التوصل إلى تصور مقترح لبرنامج تدريبي يساهم في إشباع الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة بالعمل مع الحالات الفردية للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة بمدارس الدمج الشامل.

خامساً: تساؤلات الدراسة: حاولت الدراسة الحالية الاجابة على التساؤلات التالية:

١-ما هي الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة بالعمل مع

الحالات الفردية للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة بمدارس الدمج الشامل؟

٢-ما هو التصور المقترح لبرنامج تدريبي يساهم في إشباع الاحتياجات التدريبية

للأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة بالعمل مع الحالات الفردية للتلاميذ ذوي الإعاقة

البسيطة والمتوسطة بمدارس الدمج الشامل؟

سادساً: مفاهيم الدراسة تضمنت الدراسة المفاهيم التالية:

أ-مفهوم الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين: يعرف التدريب بأنه عملية

تعليم تتضمن اكتساب المهارات، المفاهيم، القواعد والاتجاهات لزيادة وتحسين أداء

الفرد بشكل مستمر (حسن، ٢٠٠٤، ١٦٣).

ويعرف التدريب بأنه عملية إكساب فرد أو أفراد مجموعة من المعارف والمهارات

والاتجاهات التي تمكنهم من القيام بعمل ما لم يكن في استطاعتهم القيام به من قبل

أو القيام به بصورة أفضل أو مختلفة عن ذي قبل،

وعلى هذا فإن نتاج التدريب هو حدوث تغير أفضل في الأداء (عبده، د-ت: ٣٩٣).

كما يعرف بأنه إجراء منظم بوساطته يتعلم الناس المعرفة والمهارات لغرض

محدد، وأنه يهدف إلى انجاز تغيرات في سلوك المتدربين، كما ينظر إلى التدريب نظرة

أشمل من التعليم ويتم داخل موقع العمل والمنظمات، ويكون له هدف عاجل إذا ما

قورن بالتعليم (Beach,1985:11) .

أما تدريب الأخصائيين الاجتماعيين فيعرف بأنه السلوك الذي ينتهج ويتبع في إدارة أو تنظيم الدورات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين من خلال العديد من الأنماط التدريبية (غيث، ١٩٩٧: ٤٩١).

ويعرف قاموس الخدمة الاجتماعية الحاجة بأنها متطلبات فردية وجسمية ونفسية واقتصادية واجتماعية لازمة لبقاء الإنسان ومساعدته على الإنجاز والشعور بالسعادة (Barker, 1987: 151).

ولفظ احتياج يتضمن وجود نقض في مجال معين ولفظ تدريب يتضمن إمكانية استكمال هذا النقص عن طريق إجراءات منظمة ومن هنا فنحن نستخدم مفهوم الاحتياجات التدريبية حينما نسعى لتطبيق أسلوب منظم لمواجهة نقص أو قصور مطلوب مواجهته بواسطة التدريب فيبرز إلى ذهن المجالات التي يبدو فيها الاحتياج إلى تدريب محدد وفي ضوء ذلك يمكن تعريف الاحتياجات التدريبية: بأنها ما هي إلا مواطن الضعف والنقص الموجودة أو المتوقع وجودها والتي يمكن استكمالها عن طريق التدريب أو هي مجموعة من المشكلات التي يمكن أن نتغلب عليها عن طريق التدريب وقد تناولها البعض على أنها: معلومات أو اتجاهات أو مهارات وقدرات معينة فنية أو سلوكية يراد تنميتها أو تعديلها أو أنها ضعف أو نقص فنية أو إنسانية حالية أو محتملة في قدرات العاملين ومعلوماتهم أو اتجاهاتهم أو مشكلات محددة يراد حلها (الجرواني، ٢٠٠٩: ٦٤٠).

وتعرف الاحتياجات التدريبية بأنها: مجموع التغييرات والتطورات المطلوب أحدثها في معلومات العاملين ومهاراتهم واتجاهاتهم حتى يتسنى الارتفاع بمستوى أداء العمل المسند إليهم إلى المستوى المأمول (السلمي، ١٩٨٣: ٣٧٢) كما تعرف بأنها: الفجوة بين متطلبات العمل من مهارات ومعارف وبين تلك التي يتمتع بها الفرد القائم بالعمل.

ويكون من الضروري قبل أي شيء أن يتعرف على هذه الفجوة التي تمثل الاحتياج التدريبي وأن نحلها لمعرفة التدريب المطلوب ويكون التحليل من خلال التعرف على خصائص ومتطلبات الوظيفة (كامل، ١٩٩٤: ٣٠٧)

وتعرف أيضاً بأنها: مواطن الضعف أو النقص الموجودة أو المتوقعة والتي يمكن أن تكمل عن طريق شمولية الأساس المعرفي والمهارى للأخصائي الاجتماعي ليتمكنه تحديد العناصر المختلفة للتدخل في مناطق المشكلات (عبدالوهاب، ١٩٩٢: ١٨) وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف الاحتياجات التدريبية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها:

١- مجموعة من مظاهر القصور أو الضعف المهني لدى الأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة بالعمل مع الحالات الفردية للتلاميذ ذوي الإعاقة بمدارس الدمج الشامل.

٢- تتمثل مظاهر قصور أو ضعف المهني في العمليات المهنية المعرفية والمادية والقيمية والاتجاهات الايجابية لدى الأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة بالعمل مع الحالات الفردية للتلاميذ ذوي الإعاقة بمدارس الدمج الشامل.

٣- معالجة القصور أو ضعف المهني في هذه العمليات يتم من خلال برنامج تدريبي يتضمن مجموعة من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات الايجابية تساهم إشباع هذه الاحتياجات التدريبية.

٤- معالجة القصور وسد النقص في هذه الاحتياجات وأحداثها التغييرات المطلوبة يؤدي إلى رفع المستوى المهني للأخصائي الاجتماعي المرتبطة بالعمل مع الحالات الفردية للتلاميذ ذوي الإعاقة بمدارس الدمج الشامل.

٢- مفهوم التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة يعرف المعجم الوسيط الإعاقة بأن (عاقه عن الشيء): منعه منه وشغله عنه، فهو عائق و(عوقه) عن كذا: عاقه و(إعتاقه) عاقه عن ومن ثم للإعاقة هي المنع عن شيء ما والحبس عن أدائه (مجمع اللغة، ١٩٨٥: ٦٦٠) وتعرف الإعاقة بأنها ضرر أو خسارة تصيب الفرد نتيجة الضعف أو العجز تحد أو تمنع الفرد من أدائه لدوره (عبد، ٢٠٠١: ٢٤٢)

وتعرف الإعاقة أيضاً بأنها نوع من القيود أو القصور في القيام بالأنشطة التي يسببها العجز (رشوان، ٢٠٠٦: ١٠) ويعرف معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية المعاق بأنه: الشخص غير القادر على القيام بأعبائه أو وظائفه أو أعماله لظروف جسمية أو عقلية مؤقتة أو دائمة، وقد يكون العجز جزئياً أو كلياً (درويش: ٤٦: ١٩٩٨) ويعرف قاموس Webster المعاق: بأنه الشخص الذي لا يمتلك القدرة على العمل (Webster, 1999: 362) وجاء في قاموس الخدمة الاجتماعية أن تعبير المعاق ينطبق على شخص غير قادر على تنفيذ واجبات معينة بسبب حالة جسدية أو عقلية أو وهن محدد وهذه الحالة قد تكون مؤقتة أو مستديمة وقد تكون جزئية أو كلية (السكري، ٢٠٠٠: ١٥٤) ويعرف المعاق بأنه الشخص الذي يجد صعوبة في المشاركة في عمليات التشغيل والأنشطة الإبداعية في البيئة الاجتماعية وفي مختلف نواحي الحياة (Asch Adrienne, 1995: 752).

ويعرف المعاق بأنه "كل فرد يختلف عن يطلق عليه لفظ سوي أو عادي في النواحي الجسمية أو العقلية أو المزاجية أو الاجتماعية إلى الدرجة التي تستوجب عمليات التأهيل حتى يصل إلى استخدام أقصى ما تسمح به قدراته ومواهبه (عبد اللطيف، ٢٠٠٠: ١٨٣) ويعرف المعاق أيضاً: بأنه فرد يعاني نتيجة عوامل وراثية أو خلقية أو بيئية مكتسبة من قصور جسمي أو عقلي يترتب عليه آثار اجتماعية أو نفسية. ولذا فهو يتأثر اجتماعياً ونفسياً من هذه الإعاقة والتي تحول بينه وبين تعلم وأداء بعض الأعمال والأنشطة الفكرية أو الجسمية التي يؤديها الفرد العادي بدرجة كافية من المهارة والنجاح (أحمد، ٢٠٠٩: ٣٢).

ويقصد بالتلاميذ ذوي الإعاقة في هذه الدراسة بأنه أولئك التلاميذ الذين ينحرفون في إحدى قدراتهم العقلية أو الجسدية أو الحسية أو الانفعالية أو التواصلية أو الأكاديمية عما يعتبر عادياً وبالتالي فهم يحتاجون لخدمات تربوية متخصصة يتم تقديمها لهم في



الظروف العادية مع زملائهم العاديين في الفصل الدراسي او داخل غرفة المصادر من خلال فريق الدمج بالمدرسة.

وحرصت الاتفاقية الدولية لحقوق الاشخاص ذوي الإعاقة ٢٠٠٨م في المادة رقم (٢٤) علي حق الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم دون تمييز وعلی أساس تكافؤ الفرص مؤكدة علي حق الأشخاص ذوي الإعاقة في الحصول على التعليم العالي العام والتدريب المهني وتعليم الكبار والتعليم مدى الحياة دون تمييز وعلی قدم المساواة مع الآخرين (الاتفاقية الدولية: ٢٠٠٨) وفي هذا الإطار وفي ضوء التزام الحكومة المصرية بهذه الاتفاقية تم تحديد فئات التلاميذ ذوي الاعاقات البسيطة والمتوسطة والتي يتم قبولهم بمدارس التعليم العام والتي تم تحديدها بالقرار الوزاري رقم (٢٦٤) ٢٠١١م بشأن قبول التلاميذ ذوي الاعاقات البسيطة بالمدارس التي يتم تهيئتها للدمج الشامل بمدارس التعليم العام وذلك علي النحو التالي (وزارة التربية والتعليم ٢٠١١).

أ- بالنسبة للإعاقة الحركية: يتم قبول جميع درجات الإعاقة (ماعدا الحالات الحادة والشديدة منها)

- بالنسبة للإعاقة السمعية: يشترط للقبول ان لا يزيد مقياس السمع علي ٧٠ ديسبل (وحدة قياس السمع) باستخدام المعينات السمعية

ج- بالنسبة للإعاقة الذهنية: يشترط للقبول ألا تقل درجة الذكاء عن (٥٢) باستخدام مقياس استانفود بينه الصورة الرابعة مع مراعاة الصفحة النفسية وبما يتناسب مع مقياس السلوك التكيفي للدمج الكلي

د- بالنسبة للإعاقة البصرية: يشترط تزويد المدرسة بأجهزة وأدوات ووسائل مساعدة للإعاقات البصرية وتدريب معلمي المدرسة وموافقة الإدارة العامة للتربية الخاصة ومستشار التربية الخاصة.

هـ- ويشترط ألا تكون الإعاقة متعددة او مزدوجة بالنسبة لأي من الاعاقات السابقة لدي التلميذ.

## ٢- مفهوم الدمج الشامل

الدمج كلمة لها معاني مختلفة حسب المستعملين لها، فهي تعني عند بعضهم وجود أطفال معاقين داخل فصول مدرسية عادية ويتابعون تعليمهم في ظروف الأسوياء نفسها، وتعني عند بعضهم الآخر وجود أطفال معاقين داخل فصول مدرسية عادية مع تحويل جزئي في وسائل وظروف التعليم مثل الاعتماد علي بعض طرق التربية الخاصة مثل طريقة برايل للمعاقين بصرياً والاستفادة من دعم تعليمي خارجي، وتعني عند فريق آخر من المهتمين بالتربية الخاصة استفادة المعاقين من بعض المواد المدرسية المدرجة ضمن الفصول العادية كالأشغال اليدوية و الرسم مع مواصلة تعليمهم بمراكز التربية الخاصة أما المعني الرابع للدمج فيعني وجود فصول للمعاقين داخل المدارس العادية لها مربيوها المختصون ووسائلها المناسبة ولا يختلط المعاقون بالأسوياء إلا في فناء المدرسة أو في بعض المناسبات (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٠: ١٢).

وقد عرف الدمج على أنه توافر فرص تعليمية ملائمة لجميع الأطفال ذوي الإعاقات لتقديم فرص التواصل والتفاعل الحيوى لهم مع غيرهم من الأطفال العاديين فى المؤسسة التعليمية الواحدة والهدف من دمج الأطفال المعاقين مع أقرانهم العاديين فى مدارس التعليم العام هو مساعدتهم على الاستفادة من إمكاناتهم العقلية والانفعالية والحسية والبدنية بصورة أفضل بحيث ينعكس ذلك على الفرد والمجتمع. وذلك من خلال تهيئة المناخ التربوي والظروف الملائمة كى يوظف المعاق أقصى طاقاته، وتحقيق ذاته من خلال برامج تربوية ونفسية تلبى حاجات هؤلاء الأطفال (محمود، ٢٠٠٨: ٣٨).

ويعرف الدمج بأنه يعرف الدمج على أنه: دمج ذوي الإعاقة في الفصل الدراسي العادي وذلك لأكثر وقت ممكن في البرنامج التعليمي والاجتماعي في المدرسة، حيث يتم تكييف البرنامج التعليمي في الفصل الدراسي العادي لمواكبة احتياجاتهم التعليمية المساندة والأسرة (السرطاوي، ٢٠٠٠: ٢٠). وتجدر الإشارة إلي وجود العديد من التعريفات

لمفهوم الدمج الشامل حيث لا يوجد اجماع بين الباحثين علي تعريف محدد إلا ان جميع التعريفات تؤكد علي حقيقة أساسية وهي أن الدمج هو عملية تربوية تتضمن إبقاء الطفل ذوي الإعاقة داخل الفصل العادي وتوفير جميع التعديلات والخدمات التربوية التي يحتاج لها الطفل داخل الفصل العادي بدلا من اخراجه إلي مكان آخر لتقديم الخدمة له كما هو متبع في برامج الدمج العادي ( Smelter,96: 35).

ويمكن تعريف الدمج الشامل في هذه الدراسة بأنه وضع التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة في المدارس العادية داخل الفصل العادي مع التلاميذ العاديين لبعض الوقت أو طوال الوقت حسب ما تستدعيه حاجة التلميذ، مع تقديم الخدمات المساندة من خلال فريق متعدد التخصصات وإجراء التعديلات الضرورية في البيئة التعليمية لتسهيل فرص تحصيلهم الدراسي من خلال تنمية قدراتهم.

### سابعاً: الإطار النظري للدراسة:

١- الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة بالعمل مع الحالات الفردية:

أ- أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية: تتمثل أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية في أنها (الجرواني، ٢٠٠٩: ٦٢٦)

١- الأساس الذي يقوم عليه التدريب، وبالتالي تصبح هذه العملية مدخلاً مناسباً ونقطة انطلاق موضوعية

للتخطيط وتصميم البرامج التدريبية بعد أن يتم تحديد تلك الاحتياجات.

٢- تمثل نقطة البداية أو الانطلاق في العملية التدريبية، فهي الفرق أو الفجوة بين كفايات المتدربين الفعلية،

وما ينبغي أن تكون عليه كفاياتهم بعد التدريب.

٢- توضح القصور والمشاكل والصعوبات التي تعترض مسيرة الأفراد أو أثناء تأديتهم لمهام عملهم، الأمر الذي

يمكن من خلاله وضع خطط تدريبية متكاملة فيما بينها لإحداث التغيير. المستهدف من عملية التدريب بشكل تدريجي مما يتفق مع واحد من أهم مبادئ التدريب إلا وهو التدرج في تلقى المعرفة مما يجعل العملية التدريبية شيئاً مرغوباً فيه .

٤- تهدف إلى تخفيض النفقات من الإهدار وكذلك رفع معدل كفاءة الأداء والحصول على مستوى أعلى من إنتاجية العمل التي يتم تحقيقها عن طريق التدريب ومن هنا فإن عدم الاهتمام بها سواء من ناحية التعرف

عليها أم حصرها وتجميعها غالباً ما يؤدي إلى ضياع الجهد والوقت والمال.

٥- تساعد في الكشف عن المستويات الحقيقية للمتدربين المستهدفين الأمر الذي يسهل عليه تصنيفهم في مجموعات متجانسة ومن ثم تصميم البرنامج التدريبي لكل مجموعة.

٦- تساعد في إيجاد التناقضات والفجوات وترتيبها حسب أولوياتها واختيار الأكثر تأثيراً أو أهمية فيها.

ب- تحديد الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين في الدراسة الحالية:

للتدريب دور فعال في تقديم المعرفة الجديدة ويضيف معلومات متنوعة ويعطي مهارات وقدرات ويؤثر على

الاتجاهات وهو بذلك يعمل على التطوير الذاتي للفرد، فترتفع الكفاءة حتى يصل المتدرب لتطوير أنشطته ودوره، وعليه يمكن توضيح كيفية تحديد الاحتياجات التدريبية على النحو التالي:

أ- تحليل التنظيم ويشمل أهداف المنظمة والخريطة التنظيمية والمعوقات النظامية ودراسة تركيب القوى العاملة وتحليل معدل الكفاءة والمناخ التنظيمي والتغييرات المتوقعة في نشاط المنظمة.

ب- تحليل العمليات لتحديد ما يجب أن يعرفه المتدرب لتأدية الوظيفة ومعلومات تتعلق بالمسئوليات الملقاة

عليه ومعلومات تتعلق بالمهارات والمعرفة الضرورية لمن يشغل المهنة.  
ج- تحليل الفرد شاغل الوظيفة بمعنى قياس أداءه في وظيفته الحالية وتحديد  
المعارف والمهارات والاتجاهات التي تلزمه

لأداء وظيفته (حبيب: ١٩٩٧: ١٦٢) وفي هذا الإطار يتم تحديد الاحتياجات التدريبية في  
هذه الدراسة علي النحو التالي:

١- الاحتياجات المعرفية:

وتتضمن المعارف الأساسية المرتبطة بممارسة بالخدمة الاجتماعية ونظريات  
ومداخل العلاج في خدمة الفرد

وعمليات ومراحل وخطوات التدخل المهني، ويقصد بالاحتياجات المعرفية مواطن  
القصور أو الضعف الموجودة في المعلومات والمفاهيم والمدرجات عند الأخصائيين  
الاجتماعيين المرتبط بالعمل مع الحالات الفردية للتلاميذ

ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة بمدارس الدمج الشامل وتتصل بالجانب المعرفي  
وتتمثل فيما يلي:

- مفهوم الدمج الشامل وأهدافه.

- مفهوم التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة المستهدفين بالدمج  
واحتياجاتهم ومشكلاتهم.

- معرفة متخصصة في مجال مساعدة الناس الذين يواجهون مشكلات نفسية  
 واجتماعية.

- النظريات التي تستند عليها التدخل المهني ومراحل وخطوات التدخل المهني.

- معرفة عامة بالخصائص النفسية والاجتماعية للتلاميذ ذوي الإعاقة ونظريات  
الشخصية والنمو الإنساني.

- العمليات المهنية للعمل مع الحالات الفردية والتي تتمثل في الارتباط والدارسة  
والتقدير والتخطيط للتدخل

وعملية التدخل والإنهاء والمتابعة والتقييم.

– الأدوار المهنية التي تقع على عاتق الأخصائي الاجتماعي أثناء العمل مع الحالات الفردية من أجل رعاية التلاميذ ذوي الإعاقة.

## ٢- الاحتياجات المهنية:

تعتبر المهارة حجر الزاوية في ممارسة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الفرد بصفة خاصة حيث لا يمكن للأخصائي أن يؤدي دوره كما ينبغي بكفاءة ومقدرة متميزة إلا من خلال مهارته الفنية التي تساعده علي إنجاز أهداف التدخل المهني مع الحالات الفردية ويقصد بالمهارة القدرة على أداء نشاط محدد بفعالية وبصورة مستمرة خلال فترة زمنية معينة ( Neil,2000: 82). وكما يقصد بالمهارة بأنها القدرة على التفاعل مع الآخرين في إطار اجتماعي محدد بأساليب معينة مقبولة اجتماعياً (عبد.ه.٢٠٠١: ٤٣٥) وتعرف كذلك على أنها "القدرات الضرورية لقيام الفرد بالسلوك الاجتماعي الواضح ليؤدي عمله بصورة أفضل (بركات، ٢٠٠٣: ٥٦٤).

كما تعرف المهارة أيضاً بأنها القدرة على توجيه القيم والمعرفة عند تعامل الأخصائيين الاجتماعيين مع الأنشطة المتعددة والتي ترتبط بتنظيم عملية تحقيق أهداف الممارسة المهنية مثل المهارة في إقامة العلاقات وتقدير المشاعر وحل المشكلات ووضع الأهداف والمهارة في تحديد الاتجاهات العلاجية العامة الواجب التخطيط لها سواء مع ذات العميل أو الظروف المحيطة المرتبطة بحدوث المشكلة، ويعتمد التدخل المهني للأخصائي الاجتماعي الذي يمارس طريقة خدمة الفرد في عمله مع الحالات الفردية على استخدام استراتيجيات واضحة تتضمن المساعدة وتشمل توفير المعلومات للقيام بدراسة المشكلة وتقديم المساعدات والجهود اللازمة واستخدام التكتيكات العلاجية المناسبة من خلال الملاحظة والإقناع وبتث الثقة وإحداث التغييرات المطلوبة من خلال تنمية جوانب الشخصية وتعتمد مهارات الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي على محاور أساسية تتمثل في مهارة جمع

البيانات ومهارة في التقدير والتخطيط ومهارة التأثير على الآخرين والتقويم وتتطلب عملية تطبيق تلك المهارات من الأخصائي الاجتماعي أن يكون قادراً علي: - - معرفة وتقييم المواقف وذلك من خلال فهمه لطبيعة العلاقة بين العملاء والمؤسسة والتي تتبلور في نقاط أربع هي "التدعيم - تقديم المساعدة - الحماية أو الوقاية - الإنهاء"

- تطوير وتنفيذ الخطط بما يحسن من أوضاع من يتعامل معهم.

- استكشاف وتحديد الأهداف التي تتطلبها عملية المساعدة.

- القدرة على تنمية قدرات العملاء لمواجهة مشكلاتهم.

- مساعدة العملاء على التعامل مع النظم التي توفر خدمات الرعاية.

- مساعدة الفئات الضعيفة للمطالبة بحقوقهم والدفاع عن أنفسهم.

- استثمار الموارد المتاحة والعمل على خلق مصادر وموارد جديدة لمساعدة

العملاء.

- التقويم المستمر للجهود المبذولة والوقوف على ما تحقق من أهداف.

- تطبيق أسس ومبادئ وأخلاقيات المهنة وممارسة الأخصائي الاجتماعي للسلوك

المهني في خطوات التدخل مع العملاء (رفعت، ٢٠٠٩: ١١).

ويقصد بالاحتياجات مهارية مواطن القصور أو الضعف في الاداء المهني عند

الأخصائيين الاجتماعيين المرتبط بالعمل مع الحالات الفردية للتلاميذ ذوي الإعاقة

البسيطة والمتوسطة بمدارس الدمج الشامل بأنها معرفة وخبرة ومقدرة على التنفيذ

والأداء ويمكن الأخذ بقائمة المهارات التي حددتها الجمعية القومية للأخصائيين

الاجتماعيين وهي (Renee,1991: 68)

- مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي (مهارات الحضور).

- مهارات ملاحظة السلوك اللفظي وغير اللفظي.

- مهارات الاستماع والإنصات.

٤- مهارات تكوين العلاقة العلاجية والمحافظة عليها.

- ٥- مهارات استخدام الوقت.
- ٦- مهارات إعادة الصياغة والتلخيص.
- ٧- مهارات التعاطف والمعونة النفسية.
- ٨- مهارات توجيه الأسئلة وطلب المعلومات.
- ٩- مهارات بناء الجلسة العلاجية.
- ١٠- مهارات إجراء عملية التشخيص.
- ١١- مهارات استخدام التقنيات العلاجية.
- ١٢- مهارات تقديم البدائل والاقتراحات.
- ١٣- مهارات التشجيع.
- ١٤- مهارات تقديم النصح.
- ١٥- مهارات المواجهة.
- ١٦- مهارات التمثيل ولعب الأدوار.
- ١٧- مهارات الكشف عن الذات.
- ١٨- مهارات التمرين والتدريب.
- ٢- الاحتياجات القيمية:

ويقصد بالقيم المهنية في الخدمة الاجتماعية: مجموعة من المبادئ الأخلاقية الأساسية التي يجب على الأخصائي الاجتماعي أن يلتزم بها في الممارسة، وتمثل القيم الإطار الأخلاقي الذي يتحكم في أدوار الأخصائي الاجتماعي والأسلوب الذي يستخدمه في تقديم الخدمات للعميل (سليمان وآخرون، ٢٠٠٥: ٢٧)

ويقصد بالاحتياجات القيمية مواطن القصور أو الضعف الموجودة عند الأخصائيين الاجتماعيين المتصلة بالجانب القيمي المرتبط بالعمل مع الحالات الفردية في القدرة الاداء المهني للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة بمدارس الدمج الشامل في، وتحدد الجمعية القومية للأخصائيين الاجتماعيين هذه القيم في:



- مسؤولية الأخصائي الاجتماعي تجاه عملائه ومهنته وزملائه ومجتمعه.
- الالتزام بأهمية الأفراد في المجتمع.
- احترام العلاقات المهنية مع العملاء.
- إحداث التغييرات لمواجهة احتياجات العملاء.
- فصل الاحتياجات الشخصية عن العلاقات المهنية.
- احترام الفروق الفردية بين العملاء.
- الالتزام بتطوير قدرة العملاء في الاعتماد على النفس.
- الحرص على تقديم الخدمة للعملاء رغم الصعوبات.

- الالتزام بتحقيق العدالة والمساواة الاجتماعية لجميع الأفراد (Renee,1991: 68).

٤- الاحتياجات التدريبية المرتبطة باتجاهات الأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع للتلاميذ ذوي الإعاقة.

الاتجاهات هي حصيلة تأثير الفرد بالعديد من المثيرات التي تصدر عن اتصاله بالبيئة وأنماط الثقافة والتراث الحضاري للأجيال السابقة كما أنها مكتسبة وليست مورثة والاتجاه يعبر عن نزعة الفرد أو ميله للاستجابة بطريقة إيجابية أو سلبية نحو موضوع وما يهمنها هنا هو يجب أن تكون اتجاهات الأخصائيين الاجتماعيين ايجابية نحو ممارسة العمل المهني في مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بصفة عامة والعمل مع للتلاميذ ذوي الإعاقة بصفة خاصة.

ويقصد بالاحتياجات التدريبية المرتبطة باتجاهات الأخصائيين الاجتماعيين في الدراسة الحالية مواطن القصور أو الضعف الموجودة المتصلة بالاتجاهات الأخصائيين الاجتماعيين نحو العمل مع حالات التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة بمدارس الدمج الشامل في ويمكن تحديدها على النحو التالي:

- اتجاهات الاحصائيين الاجتماعيين نحو حب العمل مع للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة.



- اتجاهات الاحصائيين الاجتماعيين نحو العمل فريق الدمج لهؤلاء للتلاميذ.
- اتجاهات الاحصائيين الاجتماعيين نحو العمل على تنمية القدرات المختلفة للتلاميذ ذوي الإعاقة.

- اتجاهات الأخصائيين الاجتماعيين نحو مساعدة هؤلاء التلاميذ على التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي

## ٢- الدمج الشامل للتلاميذ ذوي الإعاقة البسطة والمتوسطة:

تعتبر قضية الدمج الشامل لفئات التربية الخاصة من القضايا المطروحة في الميدان التربوي وخاصة في السنوات الأخيرة من القرن الماضي وذلك لعدة اعتبارات منها: كبر حجم مشكلة هؤلاء الأطفال وقلة عدد المختصين في المؤسسات والمراكز المختلفة، ولأن عملية الدمج توفر على الدولة النفقات الباهظة لإنشاء مراكز التربية الخاصة، ولا ننسى في هذا المجال دور القوانين والتشريعات المحلية لبعض الدول العالمية التي نادت بالمساواة بين حقوق مما دفع المهتمون بشئون تعليم وتأهيل المعاق إلي إعادة النظر في الأسلوب المتبع في رعايته وتربيته، ومن هنا ظهرت فكرة دمج أو توحيد المجري التعليمي أو تكامل التعلم بالنسبة للمعاق مع الأطفال العاديين وبدأت فكرة عزل المعاقين بعيدا عن العاديين تلقي رفضاً من بعض العلماء المتخصصين، وفي هذا الإطار ظهرت أشكال مختلفة للدمج مختلفة تختلف باختلاف مستوى التلميذ ذوي الإعاقة وطبيعة اعاقته وفي ضوء ذلك يمكن عرض هذه للأشكال علي النحو التالي(نصر الله:٢٠٠٣:٢٠٣)

١- الدمج المكاني: حيث يلتحق التلاميذ ذوي الإعاقة مع التلاميذ العاديين في نفس بناء المدرسة، ولكن في صفوف خاصة بهم أو حجرات خاصة بهم في نفس الموقع، ويتلقى التلاميذ ذوي الإعاقة في الصفوف الخاصة ولبعض الوقت برامج تعليمية من قبل التربية الخاصة في غرفة المصادر، كما يتلقون برامج تعليمية مشتركة مع التلاميذ العاديين في الصفوف العادية، ويتم ترتيب البرامج التعليمية وفق جدول زمني محدد.

٢- الدمج الاجتماعي: يقصد به دمج التلاميذ ذوي الإعاقة مع التلاميذ العاديين في مجال السكن والعمل ويطلق على هذا النوع من الدمج بالدمج الوظيفي، وكذلك الدمج في البرامج والأنشطة والفعاليات المختلفة بالمجتمع، ويهدف هذا النوع من الدمج إلى توفير الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعي والحياة الاجتماعية الطبيعية بين الأطفال العاديين وغير العاديين.

٣- الدمج التعليمي: ويتم في هذا النوع من خلال دمج تلميذ أو أكثر في صف دراسي لبعض الوقت من أجل تلقيه خدمات خاصة داخل الفصل، ومن ثم يعود على هذه المواقف ويمكنه الاستمرار في الفصول العادية

٤- الدمج الشامل: ويتم في هذا النوع مشاركة جميع التلاميذ المعاقين من ذوي القدرات المختلفة جميع أنشطة التلاميذ العاديين. وفي هذا النظام يتم النظر إلى جماعة الفصل كجماعة متجانسة، ولذلك يتم تنظيم العملية التعليمية والمنهج المناسب والإجراءات المناسبة والمعلمين وباقي أفراد فريق العمل وغيرها.

أ- الاتجاهات الرئيسية نحو سياسة الدمج:

هناك من يري أن الدمج هو عملية تمكين بعض فئات المعاقين من متابعة تعليمهم في الفصول العادية وما يترتب علي ذلك من إعداد التلميذ المعاق ولظروفه التعليمية وللمعلم من حيث برامج الإعداد والتأهيل ويجب أن لا يفهم من الدمج علي أنه مجرد حضور التلاميذ المعاقين في الفصول المدرسية العادية، بل هو محاولة لمساعدة التلاميذ ذوي الإعاقة من أجل أن يتطوروا اجتماعياً وعقلياً وشخصياً من خلال الاتصال والتفاعل مع أقرانهم العاديين، وهذا يتطلب إحداث تغيير في المدرسة والمناهج وطرق التعليم المستخدمة في الصفوف وأنظمة التقويم، فالدمج ليس اختياراً بين كل شيء أو لا شيء لأنه يستند إلي فكرة أن تكون التربية أكثر مرونة، ولهذا السبب فإن التلاميذ الذين يعانون من أي صعوبات سوف يكونون قريبين من أقرانهم بالقدر الذي يستطيعون وبما يسمح لهم بالنمو والاندماج الاجتماعي ومهما تعددت الآراء

والاتجاهات تباينت وجهات النظر فإن الدمج كاستراتيجية جديدة ينطلق من (القصاص، ٢٠٠٥: ٢٠)

- التغيير الواضح في الاتجاهات الاجتماعية نحو الأطفال غير العاديين من السلبية إلى الإيجابية.

- توفير الفرصة الطبيعية للأطفال غير العاديين للنمو الاجتماعي والتربوي مع أقرانهم العاديين.

- إزالة الوصمة المرتبطة ببعض فئات التربية الخاصة ويقصد بذلك الآثار السلبية الاجتماعية لدى بعض فئات التربية الخاصة وذويهم والمرتبطة بمصطلح مثل الاحتياجات الخاصة. وهناك ثلاثة اتجاهات رئيسية نحو سياسة الدمج يمكن الإشارة إليها على النحو التالي (وزارة التربية والتعليم: ٢٠١٠)

١-الاتجاه الأول: يعارض أصحاب هذا الاتجاه بشده فكرة الدمج ويعتبرون تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في مدارس خاصة بهم أكثر فعالية وأمناً وراحة لهم وهو يحقق أكبر فائدة ممكنة.

٢-الاتجاه الثاني: يؤيد أصحاب الاتجاه فكرة الدمج لما لذلك من أثر في تعديل اتجاهات المجتمع والتخلص من عزل الأطفال والذي يسبب بالتالي إلحاق وصمة العجز والقصور والاحتياجات الخاصة وغيرها من الصفات السلبية التي قد يكون لها أثر على الطفل ذاته وطموحه ودفاعيته أو على الأسرة والمجتمع بشكل عام.

٣-الاتجاه الثالث: يرى أصحاب هذا الاتجاه بأنه من المناسب المحايدة والاعتدال وبضرورة عدم تفضيل برنامج على آخر بل يرون أن هناك فئات ليس من السهل دمجها بل يفضل تقديم الخدمات الخاصة بهم من خلال مؤسسات خاصة وهذا الاتجاه يؤيد دمج الأطفال ذوي الإعاقات البسيطة أو المتوسطة في المدارس العادية ويعارض فكرة دمج الأطفال ذوي الإعاقات الشديدة جداً (الاعتمادية) ومتعددي الإعاقات.

ب- إيجابيات وسلبيات الدمج: وفي ضوء الاتجاهات المؤيدة والمعارضة للدمج أوضحت العديد من الكتابات والبحوث الميدانية إيجابيات وسلبيات الدمج نذكر منها (صادق، فارق محمد والسيد، حنان، ٢٠٠٩: ٤٤٩)

### بالنسبة للإيجابيات:

١- يحول دون عزل التلاميذ ذوي الإعاقة عن رفاقهم وعن الأنشطة المدرسية العادية.

٢- يحول دون تركيز على التصنيفات والتسمية التشخيصية.

- يمنع إلحاق التلاميذ ذوي الإعاقة ببرامج التربية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة بشكل غير مبرر؛ حيث تبذل كل الجهود الممكنة لإبقاء الطفل في الصف العادي.

- يشجع التلاميذ العاديين على قبول رفاقهم ذوي الاحتياجات الخاصة؛ حيث يصبحون أكثر حساسية للتعامل معهم وأكثر مراعاة لهم، كما يحثهم علي تفهم واحترام الفروق والتنوع والتباين.

- يمكن المعلمين والاختصاصيين الآخرين من العمل معاً ودعم بعضهم بعضاً.

- أن وجود التلاميذ ذوي الإعاقة مع التلاميذ العاديين يساعدهم علي تعلم العديد من المهارات الاجتماعية.

٧- التكيف الشخصي وتنمية العلاقات الشخصية الناجحة من خلال ممارستها مع التلاميذ العاديين.

- تعويد التلميذ العادي على العطاء وتقديم المساعدة لزميله ذوي الإعاقة يساهم في إعداد أبناء المستقبل وتأهيلهم فربما يصبح طفل اليوم السوي أباً لطفل ذوي الاحتياجات الخاصة في المستقبل.

## أما بالنسبة للسلبيات

- ١- أن معظم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لديهم إعاقات بسيطة، وبالتالي فهم لا يحتاجون إلى تربية خاصة طوال اليوم الدراسي بل هم يستطيعون المشاركة في بعض الأنشطة المقدمة في الروضة أو المدرسة للطفل العادي.
- ٢- أن تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في روضات ومدارس وصفوف خاصة لم يترتب عليه حرمانهم من المشاركة في الأنشطة التعليمية المدرسية الاعتيادية فقط، ولكن عمل أيضا على عزلهم عن رفاقهم وألحق بهم أذى معنويًا بسبب تصنيفهم كطلبة معوقين.
- ٣- عملية الدمج قد تضيف أعباء كثيرة إلي تلك التي تقع علي عاتق معلمي التعليم العام، والتلاميذ ذوي الإعاقة الذين ينتظمون فيه.
- ٤- إن المناهج والأنشطة التي يتم تقديمها في إطار التعليم العام لا تتناسب مع حاجات التلاميذ ذوي الإعاقة.
- ٥- إن المعلمين في التعليم العام لم يتلقوا تدريباً مناسباً يؤهلهم للتعامل مع التلاميذ ذوي الإعاقة.

## ثامناً: الاجراءات المنهجية للدراسة

- ١-نوع الدراسة: تعتبر هذه من الدراسات الوصفية حيث أنها تهتم بوصف الخصائص المختلفة وجمع المعلومات من أجل تقدير الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة بالعمل مع الحالات الفردية للتلاميذ ذوي الإعاقة بمدارس الدمج الشامل وذلك لمحاولة التوصل إلى تصور مقترح من لبرنامج تدريبي.
- ٢-منهج الدراسة: تعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي وذلك من خلال المسح الشامل لجميع الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس الدمج الشامل بسوهاج لتقدير احتياجاتهم التدريبية.
- ٣-أدوات الدراسة:

أ- دليل مقابله الخبراء والمتخصصين بالدمج الشامل: وذلك للوقوف على الواقع الفعلي للممارسات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في هذه المدارس وتضمن الاستبيان المحاور التالية: (واقع الممارسة المهنية - المعوقات المرتبطة بالعمل المهني - الاحتياجات التدريبية - أساليب التنمية المهنية) وضمت هذه المقابلات المسئولين عن الدمج الشامل بمديرية التربية والتعليم بسوهاج (مدير عام التعليم - الموجة عام والموجهين الاوائل وموجهي التربية الاجتماعية بمدارس الدمج الشامل بالمديرية - مدير ادارة التربية الخاصة - منسق الدمج).

٢- استمارة استبيان مطبقة علي الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس الدمج الشامل للتعرف علي احتياجاتهم التدريبية وتكون الاستبيان ثلاثة أجزاء أساسية الأول البيانات الأساسية للأخصائيين، أما الجزء الثاني فتضمن الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين المعرفية، والمهارية، والقيمية والاحتياجات المرتبطة باتجاهات للأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع الحالات الفردية، وتضمن الجزء الثالث مقترحات الأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع الحالات الفردية، وللتأكد من صدق وثبات الاستبيان قام الباحث بالاعتماد على عدة أنواع من الصدق والثبات علي النحو التالي:

أ- صدق المحتوي: وذلك من خلال إطلاع الباحث علي البحوث والدراسات السابقة والمقاييس والأدوات والتي تناولت الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين، بالإضافة إلى الاطلاع على الأدبيات والكتابات المتصلة بالدمج الشامل للتلاميذ ذوي الإعاقة والتي تمت الإشارة إليها سابقاً خلال عرض مدخل لمشكلة الدراسة.

ب- الصدق الظاهري تم عرض الاستبيان في صورته المبدئية على عشرة من السادة المتخصصين في الخدمة الاجتماعية ومن ذوي الخبرة في مجال دمج التلاميذ ذوي الإعاقة وفي ضوء ما أسفرت عنه آراء وملاحظات السادة المحكمين تم حذف واستبعاد العبارات التي لم تحصل على اتفاق المحكمين بنسبة ٨٠% من المحكمين وتم أيضاً إجراء التعديلات في صياغة بعض العبارات.

ج- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبيان من خلال تطبيق الاستبيان علي عينه بلغت (١٥) من الاخصائيين الاجتماعيين بمدارس الدمج الشامل وتم حساب ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد وارتباط الإبعاد بالدرجة الكلية للاستبيان من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون كما هو موضح فيما يلي:

#### جدول رقم (١) يوضح معاملات الارتباط البينية بين الأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان

الابعاد	الاحتياجات المعرفية	الاحتياجات المهارية	الاحتياجات القيمية	الاحتياجات المرتبطة بالاتجاهات
درجة الارتباط	٠,٦٥	٠,٧٧	٠,٨٢	٠,٧٢
مستوى الدلالة	دالة عند ٠,٠٥	دالة عند ٠,٠١	دالة عند ٠,٠١	دالة عند ٠,٠١

يشير الجدول إلي وجود ارتباطات بينية دالة إحصائياً بين أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية له عند مستوي معنوية (٠,٥) وتم حساب ارتباط العبارات بالدرجة الكلية ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي

#### جدول رقم (٢) يوضح معاملات الارتباط البينية بين عبارات الاستبيان والدرجة الكلية

##### للاستبيان

رقم العبارة	الاحتياجات المعرفية	الاحتياجات المهارية	الاحتياجات القيمية	الاحتياجات المرتبطة بالاتجاهات	رقم العبارة	الاحتياجات المعرفية	الاحتياجات المهارية	الاحتياجات القيمية	الاحتياجات المرتبطة بالاتجاهات
١	**٠,٤٧	**٠,٤٤	**٠,٥٣	*٠,٥٦	١١	**٠,٣٨	**٠,٥٣	**٠,٣٨	**٠,٣٩
٢	*٠,٧٢	**٠,٤٥	**٠,٦٣	*٠,٧٩	١٢	**٠,٥٧	*٠,٥٦	*٠,٣٥	
٣	**٠,٤٣	**٠,٤٣	**٠,٤٣	**٠,٤٣	١٣	**٠,٥٥	*٠,٥٦	**٠,٣٩	
٤	*٠,٥٠	*٠,٥٦	**٠,٥٤	**٠,٣٧	١٤	**٠,٤٣	**٠,٦٣		
٥	**٠,٥٦	**٠,٣٤	**٠,٣٨	**٠,٤٩	١٥	**٠,٣٧	**٠,٥٧		
٦	**٠,٤٣	**٠,٥٦	*٠,٤٣	**٠,٣٨	١٦	**٠,٣٨	**٠,٥٥		
٧	**٠,٥٦	*٠,٦٥	**٠,٦٣	**٠,٣٩	١٧	**٠,٣٢	**٠,٣٧		
٨	**٠,٣٨	*٠,٧٦	**٠,٤٤	**٠,٣٧	١٧	**٠,٤٥	**٠,٥٤		
٩	*٠,٧٠	**٠,٤٧	**٠,٥٣	**٠,٥٢	١٩	**٠,٣٩	**٠,٦٢		
١٠	**٠,٤٢	**٠,٥٥	*٠,٧١	*٠,٥٦	٢٠	**٠,٤٤	*٠,٧١		



يشير الجدول السابق إلي وجود ارتباطات بينية دالة إحصائياً بين عبارات الاستبيان والدرجة الكلية له عند مستوي معنوية (0,1، 0,5) ويعتبر ذلك مؤشراً جيداً لمستوي صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

د- ثبات الاستبيان باستخدام "معامل ( $\alpha$ ) كرونباخ: تم التحقق من ثبات هذا الاستبيان باستخدام "معامل ( $\alpha$ ) كرونباخ وبلغ معامل ثبات الاحتياجات المعرفية: (0,65) عند مستوي معنوية (0,5) والاحتياجات المهارية (0,77) عند مستوي معنوية (0,1) والاحتياجات القيمية (0,82) عند مستوي معنوية (0,1) والاحتياجات المرتبطة بالاتجاهات (0,72) عند مستوي معنوية (0,1) وهذه القيمة مقبول. ويمكن الوثوق فيها.

ه- ثبات التجزئة النصفية وذلك من خلال الارتباط بين الارقام الفردية والزوجية لكل عبارات الاستبيان وبلغ معامل ثبات التجزئة النصفية (0,79) وبعد التصحيح الطول بمعدل سيبرمان بروان بلغ معامل الثبات (0,85) وبالنسبة للاحتياجات المعرفية وبلغ معامل ثبات التجزئة النصفية (0,75) وبعد التصحيح الطول بمعدل سيبرمان بروان بلغ معامل الثبات (0,84). وبالنسبة للاحتياجات المهارية وبلغ معامل ثبات التجزئة النصفية (0,83) وبعد التصحيح الطول بمعدل سيبرمان بروان بلغ معامل الثبات (0,80). وبالنسبة للاحتياجات القيمية وبلغ معامل ثبات التجزئة النصفية (0,83) وبعد التصحيح الطول بمعدل سيبرمان بروان بلغ معامل الثبات (0,89). وبالنسبة للاحتياجات المرتبطة بالاتجاهات معامل ثبات التجزئة النصفية (0,79) وبعد التصحيح الطول بمعدل سيبرمان بروان بلغ معامل الثبات (0,83). وهي قيمة مقبولة. ويمكن الوثوق فيها وبدل إلى ثبات الاستبيان وقابليته للتطبيق.

و- تصحيح الاستبيان في صورته النهائية: تم تحديد أوزان عبارات الاستبيان على التدرج الثلاثي طبقاً لمقياس ليكارت وأصبح التدرج كالتالي (نعم - الي حد ما - لا) وتم إعطاء درجات تقديرية للعبارات علي الترتيب (3- 2- 1) وكانت اجمالي عبارات الاستبيان (14) عبارة موزعة علي النحو التالي: بالنسبة لبعدها للاحتياجات المعرفية (20)

عبارة وبعد الاحتياجات المهارية (٢٠) عبارة لبعدهم للاحتياجات القيمة (١٣) عبارة وبعد الاحتياجات المرتبطة بالاتجاهات (٢٠) عبارة .

ج- أساليب المعاملة الإحصائية المناسبة للهدف من الدراسة الحالية.

٢- مجالات الدراسة: أ- المجال المكاني: مدارس الدمج الشامل بسوهاج والتي تم اعدادها وتجهيزها لتطبيق الدمج الشامل للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة وكان عددها ٣٠ مدرسة بالمرحلة الابتدائية بناءً على معلومات لجنة الدمج بمديرية التربية والتعليم بسوهاج وقد تم اختيار محافظة سوهاج للأسباب التالية:

١- عمل الباحث منسق الدمج بالمديرية وتشكيل لجنة للدمج على مستوى المديرية لقبول التلاميذ ذوي الإعاقة وكان الباحث أحد أعضاء هذه اللجنة خلال عامين دراسيين بناءً على تكليف من وكيل الوزارة.

٢- انشاء اول مدرسة حكومية دامجة على مستوى الجمهورية في محافظة سوهاج وقام وزير التربية والتعليم بافتتاحها في (١٧ / ٦ / ٢٠١٠م) حيث تم تأسيس عشر عرف مصادر منحة من اليونيسيف بهذه المدارس.

٣- وجود فريق لدمج التلاميذ ذوي الإعاقة بهذه المدارس وبعدهم الأخصائي الاجتماعي أحد أعضاء هذا الفريق.

٤- حاجة الأخصائيين الاجتماعيين بهذه المدارس إلى برامج تدريبية تسهم في تفعيل الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع ذوي الإعاقة وتشبع الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين.

ب - المجال الزمني: تم اجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤م

ج- المجال البشري: تتكون عينة الدراسة من خلال الحصر الشامل لجميع الأخصائيين الاجتماعيين أعضاء فريق الدمج بمدارس الدمج الشامل بمحافظة سوهاج

وعدد هم (٣٠) اخصائياً اجتماعياً اعضاء فريق الدمج بواقع العمل بالفعل اثناء إجراء الدراسة وفيما يلي عرض لخصائص عينة خصائص عينة الدراسة:

### جدول رقم (٣) يوضح خصائص عينة الدراسة

٩	المتغير	الخصائص	العدد	النسبة	٩	المتغير	الخصائص	العدد	النسبة
١	النوع	ذكر	١٢	%٤٦	٦	الخبرة سنوات	أقل من ٥ سنوات	١٠	%٣٩
		انثى	١٤	%٥٤			من ٥ : ١٠ سنوات	١٢	%٤٦
		المجموع	٢٦	%١٠٠			من ١٠ : ١٥ سنة	٣	%١١
٢	السن	أقل من ٢٥ سنة	٧	%٢٧	٧	الدورات الاشتراكية في التدريسية	أكثر من ١٥ سنة	١	%٤
		من ٢٥ : ٣٥ سنة	٨	%٣٠			المجموع	٢٦	%١٠٠
		من ٣٥ : ٤٥ سنة	١٠	%٣٩			نعم	٢٣	%٨٨
٣	الحالة الاجتماعية	متزوج	١٠	%٣٨	٨	نوعية الدورات التدريسية	لا	٣	%١٢
		اعزب	١٣	%٥٠			المجموع	٢٦	%١٠٠
		مطلق	٢	%٨			دورات توجيهية عند استلام العمل	٢٠	%٢٦
٤	المؤهل	ارمل	١	%٤	٩	عدد الدورات المترتبة الخدمة الاجتماعية	دورات في الخدمة المدرسية	٢٠	%٢٦
		المجموع	٢٦	%١٠٠			دورات مرتبطة بالدمج	٢٦	%٣٤
		دبلوم خدمة اجتماعية	٤	%١٥			المجموع	٧	%١٠٠
		بكالوريوس خدمة اجتماعية	١٦	%٦٢	٩	عدد الدورات المترتبة الخدمة الاجتماعية	دورة تدريبية واحدة	١٠	%٣٨
							دورتان تدريبيتان	١٢	%٤٦
							ثلاثة دورات	٣	%١٢
							اربع دورات فأكثر	١	%٤
							المجموع	٢٦	%١٠٠

٩	المتغير	الخصائص	العدد	النسبة	٩	المتغير	الخصائص	العدد	النسبة
١٠	الجهة المنظمة للدورات	المدرسة التي اعمل بها	١١	٢١%	١٠	الجهة المنظمة للدورات	لبسانس اداب اجتماع	٤	١٥%
		مديرية التربية والتعليم	١٥	٣٠%			دراسات عليا	٢	٨%
		مؤسسات في مجال الإعاقة	٢٠	٣٩%			المجموع	٢٦	١٠٠%
		جهات اخري	٥	١٠%			مشرف اجتماعي	٤	١٦%
		المجموع	٥١	١٠٠%			اخصائي اجتماعي اول	١٥	٥٧%
١١	الدورات الاستفادة من	استفادة كاملة	١٠	٣٨%	١١	الدورات الاستفادة من	اخصائي اول	٥	١٩%
		استفادة الي حد ما	١٥	٥٧%			خبير أو موجة	٢	٨%
		لم استفيد من مطلقاً	١	٤%			المجموع	٢٦	١٠٠%
		المجموع	٢٦	١٠٠%					

يتضح من خلال الجدول السابق والخاص بخصائص عينة البحث أن عدد الأخصائيين الاجتماعيين الذكور كان اثني عشرة مفردة بنسبة ٤٦% بينما عدد الاناث كان يمثل اربع عشر مفردة بنسبة ٥٤% أي أنه هنا تقارب بين الذكور والإناث. وبالنسبة لمتغير السن كانت المرحلة العمرية من ٣٥ : ٤٥ سنة من أكثر الفئات انتشاراً بنسبة ٣٩%، وثمر المرحلة العمرية من ٢٥ : ٣٥ سنة بنسبة ٣٠% ثم جاءت بعد ذلك المرحلة أقل من ٢٥ سنة بنسبة ٢٧% وأخير المرحلة العمرية اكبر من ٤٥ سنة بنسبة ٤% ويرجع ذلك إلي الوظائف الاشرافية والتوجيهية التي يرغب فيها الكثير من الاخصائيين بالمؤسسات التعليمية، وبالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية جاءت فئة غير المتزوجين في المرتبة الاولي بنسبة ٥٠% وفي المرتبة الثانية جاءت المتزوجين بنسبة ٣٨% بينما وكان عد المطلقين مفردتان بنسبة ٨% وأخيرا عدد الارامل كان مفردة واحدة بنسبة ٤%، وبالنسبة لمتغير المؤهل الدراسي كان عدد الحاصلين علي بكالوريوس خدمة

اجتماعية يمثل ٦٢% من افراد العينة وجاء بعد ذلك كلا من الحاصلين علي دبلوم خدمة اجتماعية والحاصلين علي لسانس اداب اجتماع، بنسبة ١٥% لكل منهما وأخيرا الحاصلين علي دراسات عليا بنسبة ٨% ويرجع ذلك الي كثرة عدد الحاصلين علي بكالوريوس خدمة اجتماعية ورغبتهم في الحصول علي فرصة عمل في المجال المدرسي. وبالنسبة لمتغير الحالة الوظيفية احتلت وظيفة اخصائي اجتماعي المرتبة الاولى بنسبة ٥٧% ثم جاء بعد ذلك وظيفة اخصائي اول اجتماعي بنسبة ١٩% وتلي ذلك وظيفة مشرف اجتماعي بنسبة ١٦% وجاءت في المرتبة الاخيرة وظيفة موجه او خبير بنسبة ٤% مما يؤكد علي تواجد معظم الوظائف في افراد عينة الدراسة. وبالنسبة لمتغير عدد سنوات الخبرة كانت الفئة من ٥ : ١٠ سنوات اكثر الفئات تمثيلاً بنسبة ٤٦% تم جاءت اقل من ٥ سنوات في المرتبة الثانية بنسبة ٣٩% واحتلت الفئة من ١٠ : ١٥ سنة المرتبة الثالثة بنسبة ١١% وجاءت في المرتبة الاخيرة اكثر من ١٥ سنة بنسبة ٤%. وبالنسبة لمتغير الاشتراك في الدورات التدريبية أكد معظم الأخصائيين علي اشتراكهم في الدورات التدريبية بنسبة ٨٨% في حين ان الذين لم يشتركوا في الدورات التدريبية بلغت نسبتهم ١٢% ويرجع ذلك إلي أهمية التدريب في الخدمة الاجتماعية. وبالنسبة لمتغير نوعية الدورات التدريبية كانت الدورات التدريبية المرتبطة بالدمج من اكثر التدريبات التي حصل عليها بنسبة ٣٤% من اجمالي التدريبات وجاءت الدورات المرتبطة بالخدمة الاجتماعية المدرسية والدورات التوجيهية عند استلام العمل بنفس النسبة بنسبة ٢٦% وجاء في المرتبة الاخيرة التدريب للترقي لوظيفة أعلى بنسبة ١٣%. وبالنسبة لمتغير عدد الدورات التدريبية المرتبطة بالخدمة المدرسية والتي حصل عليها الأخصائيين الاجتماعيين كان متوسط عدد دورتان تدريبيتان لكل أخصائي في المرتبة الأولى بنسبة ٤٦% وجاء في المرتبة الثانية دورة واحدة بنسبة ٣٨% جاء في المرتبة الثالثة وثلاثة دورات بنسبة ١٢% في المرتبة الاخيرة اربع دورات فأكثر بنسبة ٤%. وبالنسبة لمتغير الجهة المنظمة للدورات وجاءت المؤسسات التي تعمل في مجال

الإعاقة في المرتبة الاولى بنسبة ٣٩%، وجاءت مديرية التربية والتعليم في المرتبة الثانية بنسبة ٣٠% وجاء في المرتبة الثالثة المدرسة التي اعمل بها بنسبة ٢١% وجاءت جهات أخرى بنسبة ١٠% مثل الجمعيات الاهلية. وأما بالنسبة لمتغير الاستفادة من الدورات التدريبية فجاءت استفادة إلي حد ما في المرتبة الاولى بنسبة ٥٧% في المرتبة الثانية استفادة كاملة من التدريب بنسبة ٣٨% وجاءت عدم الاستفادة من مطلقاً في المرتبة الاخيرة بنسبة ٥% مما يؤكد علي أهمية التدريب في صقل مهارات الاخصائيين الاجتماعيين .

**تاسعاً:** عرض نتائج الدراسة: حاولت الدراسة الحالية الاجابة على التساؤل الرئيسي الأول لها وهو: ما الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة بالعمل مع الحالات الفردية للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة بمدارس الدمج الشامل؟ ويتضح ذلك من خلال عرض الجدول الاتي:

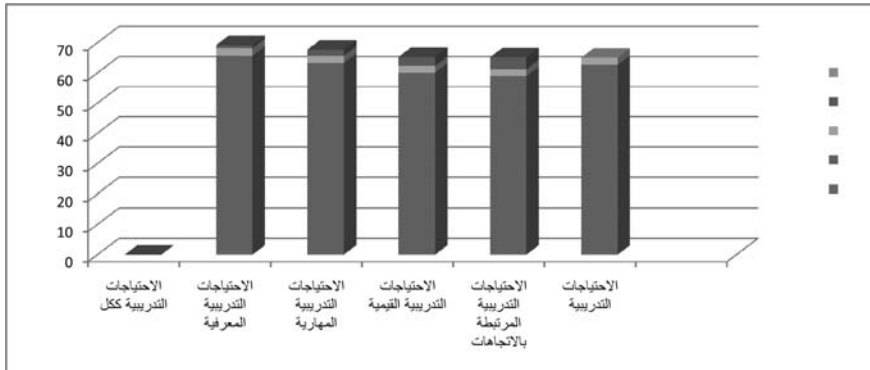
#### جدول رقم (٤) يوضح الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة بالعمل

##### مع الحالات الفردية

م	الاحتياجات التدريبية ككل	الدرجة النسبية	المتوسط الوزني	المتوسط المرجح	الترتيب
١	الاحتياجات التدريبية المعرفية	٨٣%	٦٤,٩	٢,٤٩	١
٢	الاحتياجات التدريبية المهارية	٨٠%	٦٢,٥	٢,٤٠	٢
٣	الاحتياجات التدريبية القيمية	٧٦%	٥٩,٣	٢,٢٨	٣
٤	الاحتياجات التدريبية المرتبطة بالاتجاهات	٧٤%	٥٨,٢	٢,٢٤	٤
٥	الاحتياجات التدريبية	٧٩%	٦١,٨٩	٢,٣٨	

تم حساب الوزن المرجح بالنسبة للاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة بالعمل مع الحالات الفردية بقسمة مجموع الأوزان للأبعاد علي أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المبحوث وهي حاصل ضرب اجمالي عبارات الاستبيان في عد المبحوثين في اعلي استجابة يمكن اختيارها (  $٣ \times ٢٦ \times ٦٤$  )، ويتضح من خلال الجدول السابق مدي اتساق افراد عينة الدراسة علي الاحتياجات التدريبية للأخصائيين

الاجتماعيين المرتبطة بالعمل مع الحالات الفردية للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة بمدارس الدمج الشامل وذلك بنسبة ٧٩% للاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين عينة الدراسة علي ذلك ،وجاءت الاحتياجات التدريبية المعرفية في المرتبة الاولى بنسبة ٨٣% ،وجاءت في المرتبة الثانية الاحتياجات التدريبية المهارية بنسبة ٨٠%، ثم جاءت في المرتبة الثالثة الاحتياجات التدريبية القيمية بنسبة ٧٦% وجاءت الاحتياجات التدريبية المرتبطة باتجاهات الأخصائيين الاجتماعيين بنسبة ٧٤% وهذا يؤكد علي أن الاحتياجات التدريبية علي مستوي كل الابعاد جاءت بنسبة أكبر من ٧٠% مما يؤكد علي وجود هذه الاحتياجات وضرورة العمل علي اشباعها من خلال البرامج التدريبية المناسبة وتتضح هذه الاحتياجات بصورة أكثر وضوحاً من خلال الشكل التالي:



شكل رقم (١) يوضح الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين بمدارس الدمج. من خلال الشكل السابق يتبين لنا مدي حاجة للأخصائيين الاجتماعيين بمدارس الدمج للبرامج التدريبية لإشباع الاحتياجات التدريبية المعرفية، والمهارية، والقيمية، والاحتياجات المرتبطة باتجاهات الأخصائيين ، كما تتضح هذه الاحتياجات بصورة أكثر وضوحاً أثناء عرض الابعاد الفرعية لها من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية للدراسة وذلك علي النحو التالي:

١- التساؤل الفرعي الأول مؤداه: ماهي الاحتياجات المعرفية للأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة بالعمل مع الحالات الفردية للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة بمدارس الدمج الشامل؟ ويتضح ذلك من خلال عرض الجدول التالي:

جدول رقم (٥) يوضح الاحتياجات التدريبية المعرفية للأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة

### بالعمل مع الحالات الفردية

م	العبارات	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	المتوسط	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	معارف متصلة بمفهوم الدمج واهدافه.	١٣	١١	٢	٦٣	٢١.٠	٢.٤٢	١٤
٢	خصائص واحتياجات التلاميذ ذوي الإعاقة.	١٥	٩	٢	٦٥	٢١.٦	٢.٥	١١
٣	معارف متصلة مفهوم الإعاقة وتصنيفاتها.	١٣	١٠	٣	٦٢	٢٠.٦	٢.٣٨	١٦
٤	أساليب جمع البيانات عن التلميذ ذوي الإعاقة.	١٧	٨	١	٦٨	٢٢.٦	٢.٦١	٣
٥	خصائص البيئة الاسرية للتلاميذ ذوي الإعاقة.	١٦	١٠	-	٦٨	٢٢.٦	٢.٦١	٣
٦	معارف متصلة بصياغات التقدير وأشكالها المختلفة.	١٢	١٠	٤	٦٠	٢٠.٠	٢.٣٠	١٨
٧	العوامل والأسباب المرتبطة بمشكلات التلاميذ ذوي الإعاقة.	١٨	٤	٤	٦٦	٢٢.٠	٢.٥٣	٨
٨	معارف مرتبطة بأسس ومعايير التقدير السليم.	١٦	٩	١	٦٧	٢٢.٣	٢.٥٧	٦
٩	التعاقد مع التلميذ ذوي الإعاقة وأنساق التعامل المختلفة.	١٦	١٠	-	٦٧	٢٢.٣	٢.٥٧	٦
١٠	إجراءات تنفيذ خطة العلاج.	١٥	١٠	١	٦٦	٢٢.٠	٢.٥٣	٨
١١	أساليب العلاج الأكثر مناسبة لقدرات التلميذ ذوي الإعاقة.	١٧	٨	١	٦٨	٢٢.٦	٢.٦١	٣
١٢	أساليب تنمية قدرات التلميذ المدمج.	٢٠	٤	٢	٧٠	٢٣.٣	٢.٦٩	٢
١٣	دور العلاج الاسري في حل مشكلات التلميذ ذوي الإعاقة.	١٠	٢١	٤	٧٦	٢٦.٣	٢.٩٢	١
١٤	العلاج البيئي والاستفادة منه في رعاية التلميذ ذوي الإعاقة.	١٥	٩	٢	٦٥	٢١.٦	٢.٥٠	١١



م	العبارات	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	المتوسط	الترتيب
		لا	يلى حد ما	نعم				
١٥	معارف متصلة بالتقييم ومستوياته وأهدافه.	١٢	١٢	٢	٦٢	٢٠.٦	٢٣٨	١٤
١٦	معارف متصلة بجوانب التقييم المختلفة للتلميذ ذوي الإعاقة	١٠	١٠	٦	٥٦	١٨.٦	٢١٥	٢٠
١٧	معارف متصلة بكيفية التخطيط للإنهاء.	١٤	١٢	-	٦٦	٢٢.٠	٢٠٥٣	٨
١٨	عملية الإنهاء وأهميتها وكيفية الأعداد لها.	١٠	١٢	٤	٥٨	١٩.٣	٢٢٣	١٩
١٩	معارف متصلة بعملية المتابعة.	١٢	١٢	٤	٦٤	٢١.٣	٢٤٦	١٣
٢٠	معارف متصلة بالتسجيل وأهميته	١٠	١٥	١	٦١	٢٠.٣	٢٣٤	١٧
مجموع		٢٨١	٢٠٦	٤٤	١٢٩٨	٦٤.٩	٢٤٩	
الدرجة النسبية لقياس البعد		٨٣%						

يتضح من خلال الجدول السابق مدى اتفاق افراد العينة بالنسبة للاحتياجات التدريبية المعرفية للأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة بالعمل مع الحالات الفردية بنسبة ٨٣% فجاءت في المرتبة الاولى العبارة رقم (١٣) والخاصة بدور العلاج الاسري في حل مشكلات التلميذ ذوي الإعاقة بمجموع وزني (٧٦) ووزن مرجح (٢٦,٣). وجاءت في المرتبة الثانية العبارة رقم (١٢) والخاصة بأساليب تنمية قدرات التلميذ المدمج (٧٠) ووزن مرجح (٢٣,٣). وجاءت في المرتبة الثالثة العبارة رقم (٤) والخاصة بمعارف متصلة بصياغات التقدير وإشكالها المختلفة. والعبارة رقم (٥) الخاصة بخصائص البيئة الاسرية للتلاميذ ذوي الإعاقة. والعبارة رقم (١١) والخاصة بأساليب العلاج الأكثر مناسبة لقدرات التلميذ ذوي الإعاقة بمجموع وزني (٦٨) ووزن مرجح (٢٢,٦) لكل منهم. وجاءت في المرتبة السادسة العبارة رقم (٨) والخاصة بمعارف مرتبطة بأسس ومعايير التقدير السليم. والعبارة رقم (٩) والخاصة بالتعاقد مع التلميذ ذوي الإعاقة وأنساق التعامل المختلفة. بمجموع وزني (٦٧) ووزن مرجح (٢٢,٣) لكل منهما وجاءت في المرتبة الثامنة العبارة (٧) والخاصة بالعوامل والأسباب المرتبطة بمشكلات التلاميذ ذوي الإعاقة.

والعبارة رقم (١٠) والخاصة بإجراءات تنفيذ خطة العلاج، والعبارة رقم (١٦) والخاصة بمعارف متصلة بكيفية التخطيط للإنهاء بمجموع وزني (٦٦) ووزن مرجح (٢٢) لكل منهم، وجاءت في المرتبة الحادية عشر العبارة رقم (٢)، والخاصة بخصائص واحتياجات التلاميذ ذوي الإعاقة، والعبارة رقم (١٣) والخاصة بالعلاج البيئي والاستفادة منه في رعاية التلميذ ذوي الإعاقة بمجموع وزني (٦٥) ووزن مرجح (٢١،٦) لكل منها، وجاءت في المرتبة الثالثة عشر العبارة رقم (١٧) والخاصة بمعارف متصلة بعملية المتابعة بمجموع وزني (٦٤) ووزن مرجح (٢١،٣) وجاءت في المرتبة الرابعة عشر كلاً من العبارة رقم (١) والخاصة بمعارف متصلة بمفهوم الدمج وأهدافه والعبارة رقم (١٥) والخاصة بالتسجيل وأهميته بمجموع وزني (٦٣) ووزن مرجح (٢١) لكل منهما، وجاءت في المرتبة السادسة عشر العبارة رقم (٤) والخاصة بأساليب جمع البيانات عن التلميذ ذوي الإعاقة بمجموع وزني (٦٢) ووزن مرجح (٢٠،٦) وجاءت في المرتبة السابعة عشر العبارة رقم (٢٠) والخاصة بمعارف متصلة بالتسجيل وأهميته بمجموع وزني (٦١) ووزن مرجح (٢٠،٣) وجاءت في المرتبة الثامنة عشر العبارة رقم (٦) والخاصة بمعارف متصلة بصياغات التقدير وإشكالها المختلفة بمجموع وزني (٦٠) ووزن مرجح (٢٠) وجاءت في المرتبة التاسعة عشر العبارة رقم (١٨) والخاصة بعملية الإنهاء وأهميتها وكيفية الإعداد لها بمجموع وزني (٥٨) ووزن مرجح (١٩،٣) وجاءت في المرتبة العشرين والأخيرة العبارة رقم (٦) والخاصة بمعارف متصلة بجوانب التقييم المختلفة للتلميذ ذوي الإعاقة بمجموع وزني (٥٦) ووزن مرجح (١٨،٦) مما يؤكد أهمية العمل علي ضرورة مراعاة الاحتياجات التدريبية المعرفية أثناء تنفيذ البرامج التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة بالعمل مع الحالات الفردية .

٢- التساؤل الفرعي الثاني مؤداه: ما هي الاحتياجات المهارية للأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة بالعمل مع الحالات الفردية للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة بمدارس الدمج الشامل؟ ويتضح ذلك من خلال عرض الجدول التالي:

جدول رقم (٦) يوضح الاحتياجات التدريبية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين

المرتبطة بالعمل مع الحالات الفردية

الترتيب	المتوسط الوزني	الوزن المرجح	مجموع الأوزان	الاستجابات			م العبارات
				لا	يحد ما	نعم	
٦	٢.٤٦	٢١.٣	٦٤	٣	٨	١٥	١ مهارة تكوين العلاقة المهنية مع التلميذ ذوي الإعاقة والمحيطين به.
٢	٢.٥٧	٢٢.٣	٦٧	٢	٧	١٧	٢ مهارات الاتصال بالتلميذ ذوي الإعاقة والمحيطين به.
١٠	٢.٣٨	٢٠.٦	٦٢	٢	١٢	١٢	٣ مهارة استقبال التلميذ ذوي الإعاقة أثناء اجراء اختبارات القبول.
٩	٢.٨٦	٢١.٠	٦٣	٢	١١	١٣	٤ مهارة ادارة المقابلات المهنية مع بالتلميذ ذوي الإعاقة والمحيطين به.
٣	٢.٥٣	٢٢.٠	٦٦	١	١٠	١٥	٥ مهارة الملاحظة للتلميذ ذوي الإعاقة والمحيطين به.
١٨	٢.٢٣	١٩.٣	٥٨	٥	١٠	١١	٦ مهارة الحصول على المعلومات المتصلة بالتلميذ ذوي الإعاقة.
٢٠	٢.١٥	١٨.٦	٥٦	٦	١٠	١٠	٧ مهارة تحديد مناطق الضعف والقوة في شخصية التلميذ ذوي الإعاقة
١٠	٢.٣٨	٢٠.٦	٦٢	٢	١٢	٨	٨ مهارة تحديد التفاعل بين العوامل المؤدية لمشكلات التلميذ ذوي الإعاقة.
١٩	٢.١٩	١٩.٠	٥٧	٤	١٣	٩	٩ مهارة تحديد مناطق الضعف والقوة في بيئة التلميذ ذوي الإعاقة
١٥	٢.٣٤	٢٠.٣	٦١	٣	١١	١٢	١٠ مهارة تحديد التفاعل بين العوامل المؤدية لمشكلات التلميذ ذوي الإعاقة
٦	٢.٤٦	٢١.٣	٦٤	٣	٨	١٥	١١ مهارة مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعوق تنفيذ برنامج التدخل
١٠	٢.٣٨	٢٠.٦	٦٢	-	١٦	١٠	١٢ مهارة اختيار المدخل العلاجي المناسب
٣	٢.٥٣	٢٢.٠	٦٦	٢	٨	١٦	١٣ مهارة تدريب التلميذ ذوي الإعاقة على تنفيذ المهام العلاجية
١	٢.٦٥	٢٣	٦٩	١	١٠	١٥	١٤ مهارة تنفيذ الخطة العلاجية.
١٦	٢.٣٠	٢٠.٠	٦٠	٢	١٤	١٠	١٥ مهارة تعديل خطة العلاج أثناء تنفيذ التدخل المهني.
٦	٢.٤٦	٢١.٣	٦٤	٣	٨	١٥	١٦ مهارة استخدام ادوات التقييم المناسبة بطريقة سليمة.

الترتيب	المتوسط الوزني	الوزن المرجح	مجموع الأوزان	الاستجابات			م العبارات
				لا	نعم	نعم ما	
١٦	٢,٣٠	٢٠,٠	٦٠	٢	١٤	١٠	١٧ مهارة تهيئة التلميذ ذوي الإعاقة على عملية الإنهاء.
٣	٢,٥٢	٢٢,٠	٦٦	٢	٨	١٦	١٨ مهارة متابعة مظاهر التحسن بصفة مستمرة.
١٠	٢,٣٨	٢٠,٦	٦٢	١	٨	١٥	١٩ مهارة استخدام اساليب المتابعة المناسبة.
١٠	٢,٣٨	٢٠,٦	٦٢	-	١٦	١٠	٢٠ مهارة التسجيل وأدواته وأساليبه.
	٢,٤٠	٦٢,٥	١٢٥١	٤٦	٢١٤	٢٥٤	مجموع
							الدرجة النسبية لقياس البعد
							٨٠%

يتضح من خلال الجدول السابق مدى اتفاق افراد العينة بالنسبة للاحتياجات التدريبية المرتبطة بمهارات للأخصائيين الاجتماعيين أثناء العمل مع العمل مع الحالات الفردية بنسبة ٨٠% فجاءت في المرتبة الاولى العبارة رقم (١٤) والخاصة بمهارة تنفيذ الخطة العلاجية بمجموع وزني (٦٩) ووزن مرجح (٢٢) وجاءت في المرتبة الثانية العبارة رقم (٢) والخاصة بمهارات الاتصال بالتلميذ ذوي الإعاقة والمحيطين به بمجموع وزني (٦٧) ووزن مرجح (٢٢,٣). وجاءت في المرتبة الثالثة العبارة رقم (٦) والخاصة بمهارة الحصول علي المعلومات المتصلة بالتلميذ ذوي الإعاقة، والعبارة رقم (١٣) الخاصة بمهارة تدريب التلميذ ذوي الإعاقة علي تنفيذ المهام العلاجية، والعبارة رقم (١٨) والخاصة بمهارة متابعة مظاهر التحسن بصفة مستمرة بمجموع وزني (٦٦) ووزن مرجح (٢٢) لكل منهم، وجاءت في المرتبة السادسة العبارة رقم (١) والخاصة بمهارة تكوين العلاقة المهنية مع التلميذ ذوي الإعاقة والمحيطين به والعبارة رقم (١١) والخاصة مهارة مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعوق تنفيذ برنامج التدخل، والعبارة رقم (١٦) والخاصة بمهارة استخدام ادوات التقييم المناسبة بطريقة سليمة بمجموع وزني (٦٤) ووزن مرجح (٢١,٣) لكل منهم، وجاءت في المرتبة التاسعة العبارة رقم (٥) والخاصة بمهارة ادارة المقابلات المهنية مع التلميذ ذوي الإعاقة والمحيطين به بمجموع وزني (٦٥) ووزن

مرجح (٢١,٦)، وجاءت في المرتبة العاشرة العبارة رقم (٣) والخاصة بمهارة استقبال التلميذ ذوي الإعاقة أثناء اجراء اختبارات القبول والعبارة رقم (٨) والخاصة بمهارة تحديد التفاعل بين العوامل المؤدية لمشكلات التلميذ ذوي الإعاقة والعبارة رقم (١٢) والخاصة بمهارة اختيار المدخل العلاجي المناسب والعبارة رقم (١٩) والخاصة بمهارة استخدام اساليب المتابعة المناسبة والعبارة رقم (٢٠) والخاصة بمهارة استخدام اساليب المتابعة المناسبة بمجموع وزني (٦٢) ووزن مرجح (٢٠,٦) وجاءت في المرتبة الخامسة عشر العبارة رقم (١٠) والخاصة بمهارة تحديد التفاعل بين العوامل المؤدية لمشكلات التلميذ ذوي الإعاقة بمجموع وزني (٦١) ووزن مرجح (٢١,٣)، وجاءت في المرتبة السادسة عشر العبارة رقم (١٥) والخاصة بمهارة تعديل خطة العلاج أثناء تنفيذ التدخل المهني العبارة رقم (١٧) والخاصة بمهارة تهيئة التلميذ ذوي الإعاقة علي عملية الانهاء بمجموع وزني (٦٠) ووزن مرجح (٢٠) وجاءت في المرتبة الثامنة عشر العبارة رقم (٦) والخاصة بمهارة الحصول علي المعلومات المتصلة بالتلميذ ذوي الإعاقة بمجموع وزني (٥٨) ووزن مرجح (١٩,٣) وجاءت في المرتبة التاسعة عشر العبارة رقم (٧) والخاصة بمهارة تحديد مناطق الضعف والقوة في شخصية التلميذ ذوي الإعاقة بمجموع وزني (٥٧) ووزن مرجح (١٩) وجاءت في المرتبة العشرين العبارة رقم (٩) والخاصة بمهارة تحديد مناطق الضعف والقوة في بيئة التلميذ ذوي الإعاقة بمجموع وزني (٥٦) ووزن مرجح (١٨,٦) مما يؤكد ضرورة تنمية المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين.

٢- التساؤل الفرعي الثالث مؤداه: ما هي الاحتياجات القيمة للأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة بالعمل مع الحالات الفردية للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة بمدارس الدمج الشامل؟ ويتضح ذلك من خلال عرض الجدول التالي:

## جدول رقم (٧) يوضح الاحتياجات التدريبية القيمة للأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة

### بالعمل مع الحالات الفردية

الترتيب	المتوسط	الوزن المرجح	مجموع الأوزان	الاستجابات			العبارات	م
				لا	إلى حد ما	نعم		
٧	٢,٢٢	١٩,٣	٥٨	٤	١٢	١٠	تقدير الفروق الفردية بين التلاميذ المستهدفين بالدمج.	١
٤	٢,٣٨	٢٠,٦	٦٢	٢	١٢	١٢	الالتزام بالعدالة في تقديم خدمات الدمج بين التلاميذ.	٢
٢	٢,٤٦	٢١,٣	٦٤	١	١٢	١٣	الالتزام بالسلوك المهني في التعامل مع الآخرين.	٣
٥	٢,٣٤	٢٠,٣	٦١	٣	١١	١٢	ضرورة تقديم المعلومات والمهارات للآخرين.	٤
٢	٢,٤٦	٢١,٣	٦٤	١	١٢	١٣	احترام التلاميذ المستفيدين من خدمات الدمج	٥
٧	٢,٢٣	١٩,٣	٥٨	٤	١٢	١٠	الحرص على كسب ثقة الآخرين	٦
١	٢,٥٧	٢٢,٣	٦٧	٤	١٣	٩	الحفاظ على أسرار التلاميذ ذوي الإعاقة.	٧
١٠	٢,١٩	١٩,٠	٥٧	٣	١٥	٨	العمل على تنمية قدرة العملاء على خدمة أنفسهم	٨
٧	٢,٢٢	١٩,٣	٥٨	٣	١٤	٩	الموضوعية في العلاقة المهنية مع التلاميذ ذوي الإعاقة وأسرتهم.	٩
١٣	٢,٠٣	١٧,٦	٥٣	٢	١٥	٧	السعي دائماً نحو تحقيق النمو المهني	١٠
٦	٢,٢٦	١٩,٦	٥٩	٣	١٣	١٠	عدم التحيز في معاملة مع التلاميذ ذوي الإعاقة.	١١
١١	٢,١١	١٨,٣	٥٥	٦	١١	٩	احترام حق التلميذ المدمج في الاختيار	١٢
١١	٢,١١	١٨,٣	٥٥	٤	١٥	٧	الحرص على المعاملة الطيبة مع أعضاء فريق الدمج.	١٣
	٢,٢٨	٥٩,٣	٧٧١	٩٠	١٦٧	١٢٩	مجموع	
							الدرجة النسبية لقياس البعد	
							٧٦%	

يتضح من خلال الجدول السابق مدى اتفاق افراد العينة بالنسبة للاحتياجات التدريبية المرتبطة بالقيم المهنية للأخصائيين الاجتماعيين أثناء العمل مع العمل مع الحالات الفردية بنسبة ٧٦% فجاءت في المرتبة الأولى العبارة رقم (٧) والخاصة

بالحفاظ على إسرار التلاميذ ذوي الإعاقة بمجموع وزني (٦٧) ووزن مرجح (٢٢,٣). وجاءت في المرتبة الثانية العبارة رقم (٣) والخاصة بالالتزام بالسلوك المهني في التعامل مع الآخرين والعبارة رقم (٥) والخاصة باحترام التلاميذ المستفيدين من خدمات الدمج بمجموع وزني (٦٤) ووزن مرجح (٢١,٣). وجاءت في المرتبة الرابعة العبارة رقم (٢) والخاصة بالالتزام بالعدالة في تقديم خدمات الدمج بين التلاميذ بمجموع وزني (٦٢) ووزن مرجح (٢٠,٦) وجاءت في المرتبة الخامسة العبارة رقم (٤) والخاصة بضرورة تقديم المعلومات والمهارات للآخرين بمجموع وزني (٦١) ووزن مرجح (٢٠,٣). وجاءت في المرتبة السادسة العبارة رقم (١١) والخاصة بعدم التحيز في معاملة مع التلاميذ ذوي الإعاقة بمجموع وزني (٥٩) ووزن مرجح (١٩,٦) وجاءت في المرتبة السابعة العبارة رقم (١) والخاصة بتقدير الفروق الفردية بين التلاميذ المستهدفين بالدمج والعبارة رقم (٦) والخاصة بالحرص على كسب ثقة الآخرين والعبارة رقم (٩) والخاصة بالموضوعية في العلاقة المهنية مع التلاميذ ذوي الإعاقة وأسرها بمجموع وزني (٥٨) ووزن مرجح (١٩,٣) لكل منهم، وجاءت في المرتبة العاشرة العبارة (٨) والخاصة بالعمل على تنمية قدرة العملاء على خدمة أنفسهم بمجموع وزني (٥٧) ووزن مرجح (١٩) وجاءت في المرتبة الحادية عشر العبارة رقم (١٢) والخاصة باحترام حق التلميذ المدمج في الاختيار والعبارة رقم (١٣) والخاصة بالحرص على المعاملة الطيبة مع أعضاء فريق الدمج. بمجموع وزني (٥٥) ووزن مرجح (١٨,٣) لكل منهم، وجاءت في المرتبة الثالثة عشر والأخيرة العبارة (١٠) والخاصة بالسعي دائماً نحو تحقيق النمو المهني وتنمية قدرة العملاء على خدمة أنفسهم بمجموع وزني (٥٣) ووزن مرجح (١٧,٦) مما يؤكد أهمية مراعاة البناء القيمي في البرامج التدريبية ٤.

التساؤل الفرعي الرابع مؤداه: ما هي الاحتياجات التدريبية المرتبطة باتجاهات الأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع الحالات الفردية للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة بمدارس الدمج الشامل؟ ويتضح ذلك من خلال عرض الجدول التالي

م	العبارات	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	المتوسط	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	نقص قدرات التلاميذ ذوي الإعاقة يسبب لي الإحباط أثناء التعامل معهم.	١٠	١٢	٤	٥٨	١٩,٣	٢,٠٢٣	٦
٢	التلاميذ ذوي الإعاقة أكثر احتياجاً من التلاميذ العاديين.	١٥	١٠	١	٦٦	٣٣,٠	٢,٥٣	١
٣	لا اشعر بالسعادة أثناء العمل مع التلاميذ ذوي الإعاقة	١٢	١٢	٢	٦٢	٢٠,٦	٢,٣٨	٥
٤	رعاية التلاميذ ذوي الإعاقة يمثل صعوبة بالغة.	٤	٧	١٥	٤١	١٣,٦	١,٥٧	١١
٥	صعوبة تحسين الخدمات المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة	١١	١٠	٥	٥٨	١٩,٣	٢,٢٣	٦
٦	مشاركة اوليا الامور في التعامل مع التلاميذ ذوي الإعاقة أمر ضروري.	١٢	٨	٦	٥٨	١٩,٣	٢,٢٣	٦
٧	العمل مع التلاميذ ذوي الإعاقة رسالة إنسانية احرص على تأديتها.	١٥	٩	٢	٦٥	٢١,٦	٢,٥	٣
٨	العمل مع التلاميذ ذوي الإعاقة أفضل من العمل مع التلاميذ الأسوياء.	٨	١٢	٦	٥٤	١٨,٠	٢,٠٧	٩
٩	الحرص على المشاركة بإيجابية مع فريق الدمج في رعاية التلاميذ ذوي الإعاقة	١٥	٩	٢	٦٥	٢١,٦	٢,٥	٣
١٠	كثرة احتياجات التلاميذ ذوي الإعاقة تجعلني لا اربح في العمل معهم.	١٧	٦	٣	٦٦	٣٣,٠	٢,٥٣	١
١١	الحرص على تغيير اتجاهات التلاميذ العاديين نحو التلاميذ ذوي الإعاقة.	٦	١٠	١٠	٤٨	١٦	١,٨٤	١٠
مجموع		١٢٥	١٠٥	٥٦	٦٤١	٥٨,٢	٢,٢٤	
الدرجة النسبية لقياس البعد		٧٤%						

جدول رقم (٨) يوضح الاحتياجات التدريبية المرتبطة باتجاهات الأخصائيين الاجتماعيين أثناء العمل مع الحالات الفردية يتضح من خلال الجدول السابق مدي اتفاق افراد العينة بالنسبة للاحتياجات التدريبية المرتبطة باتجاهات الأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع الحالات الفردية بنسبة ٧٤% فجاءت في المرتبة الاولى العبارة رقم(٢) والخاصة بالتلاميذ ذوي الإعاقة أكثر احتياجاً من التلاميذ العاديين والعبارة رقم(١٠)



والخاصة بكثرة احتياجات التلاميذ ذوي الإعاقة تجعلني لا ارجب في العمل معهم بمجموع وزني (٦٦) ووزن مرجح (٢٢)، وجاءت في المرتبة الثانية العبارة رقم (٧) والخاصة بالعمل مع التلاميذ ذوي الإعاقة رسالة إنسانية احرص علي تأديتها. والعبارة رقم (٩) والخاصة بالحرص علي المشاركة بإيجابية مع فريق الدمج في رعاية التلاميذ ذوي الإعاقة بمجموع وزني (٦٥) ووزن مرجح (٢١,٦)، في المرتبة الخامسة العبارة رقم (٣) والخاصة برعاية التلاميذ ذوي الإعاقة يمثل صعوبة بالغة بمجموع وزني (٦٢) ووزن مرجح (٢٠,٦)، وجاءت في المرتبة السادسة العبارة رقم (١) والخاصة نقص قدرات التلاميذ ذوي الإعاقة يسبب الإحباط أثناء في التعامل معهم العبارة رقم (٥) والخاصة صعوبة تحسين الخدمات المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة والعبارة رقم (٦) والخاصة بمشاركة اولياء الامور في التعامل مع التلاميذ ذوي الإعاقة أمر ضروري بمجموع وزني (٥٨) ووزن مرجح (١٩,٣) وجاءت في المرتبة التاسعة العبارة رقم (٨) والخاصة بالعمل مع التلاميذ ذوي الإعاقة أفضل من العمل مع التلاميذ الأسوياء بمجموع وزني (٥٤) ووزن مرجح (١٨) لكل منهم، وجاءت في المرتبة العاشرة العبارة (١١) والخاصة بالحرص علي تغيير اتجاهات التلاميذ العاديين نحو التلاميذ ذوي الإعاقة بمجموع وزني (٤٨) ووزن مرجح (١٦) وجاءت في المرتبة الحادية عشر والأخيرة العبارة رقم (٤) والخاصة بالحرص علي تغيير اتجاهات التلاميذ العاديين نحو التلاميذ ذوي الإعاقة بمجموع وزني (٤١) ووزن مرجح (١٦,٣) لذلك يجب مراعاة تدعيم الاتجاهات الإيجابية أثناء تنفيذ البرامج التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين .

## عاشراً: مناقشة نتائج الدراسة

١- مناقشة نتائج التساؤل الرئيسي: أوضحت نتائج الجدول رقم (٤) أن الاحتياجات التدريبية تمثل جانب هام للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مدارس الدمج الشامل وتمثل هذه الاحتياجات في الاحتياجات المعرفية من خلال البناء المعرفي لعمليات للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية أثناء العمل مع الحالات الفردية علاوة المفاهيم الاساسية المرتبطة بالدمج واهدافه والإعاقة تصنيفات وخصائص التلاميذ ذوي الإعاقة أما الاحتياجات المهارية التي أكدت على أهمية البناء المهاري وإكساب الاخصائيين الاجتماعيين مهارات الممارسة المهنية الملاحظة والتقويم والتسجيل وإدارة وتوجيه المقابلة والمهارات التطبيقية المرتبطة بالعمل مع الحالات الفردية اثناء عمليات تقدير الموقف والتخطيط للتدخل وفي مرحلة التدخل والانهاء.

وتمثلت الاحتياجات القيمية في البناء القيمي للخدمة الاجتماعية والقيم الاخلاقية والمبادئ المهنية التي يجب مراعاتها أثناء الممارسة المهنية مع الحالات الفردية للتلاميذ ذوي الإعاقة بمدارس الدمج الشامل.

وبالنسبة للاحتياجات التدريبية المرتبطة باتجاهات الاخصائيين نحو العمل المهني مع التلاميذ ذوي الإعاقة وضرورة تقبلهم وتنمية قدراتهم ومساعدتهم على التكيف مع المجتمع المدرسي وتعديل الاتجاهات الخاطئة للتلاميذ العاديين نحو التلاميذ ذوي الإعاقة والعمل علي نشر الثقافة الدامجة داخل المجتمع المدرسي وخارجه

ويتضح لنا مما سبق أهمية البرامج التدريبية لبناء وصل مهارات الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين بصفة عامة والعمل مع الحالات الفردية بصفة خاصة ويتفق ذلك مع ما أكدت عليه العديد من الدراسات السابقة في أهمية التدريب منها دراسة) رفعت (٢٠٠٩) التي أوضحت أهمية المهارات المهنية التطبيقية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع حالات العنف الأسري، ودراسة (مبروك ٢٠١٢) والتي اهتمت بالاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الحالات الفردية بالمجال الطبي، ودراسة

المرتبطة (رجب ٢٠١٢) والتي ركزت علي الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة بالعمل مع الحالات الفردية في مجال الإدمان وفي إطار ما سبق يتضح لنا أن الدراسة الحالية اوضحت الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة بالعمل مع الحالات الفردية للتلاميذ ذوي الإعاقة بمدارس الدمج الشامل وتؤكد النتائج السابقة مناقشة النتائج المتصلة بالتساؤلات الفرعية المرتبطة بهذا التساؤل ويتم مناقشتها علي النحو التالي:

أ- مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الأول: من خلال الجدول رقم (٥) يتضح لنا أهمية الجوانب المعرفية في إعداد الاخصائي الاجتماعي لممارسة العمل المهني مع الحالات الفردية من التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة بمدارس الدمج الشامل حيث أوضح الأخصائيين لعينة الدراسة أهمية تنمية الجوانب المعرفية لديهم المرتبطة بالتعامل مع التلاميذ ذوي الإعاقة وكيفية تنمية قدراتهم من خلال الأسرة والمدرسة وأهمية تنمية المعارف المتصلة بالعمليات المهنية المتمثلة في عمليات التقدير وجمع البيانات والمعلومات والتخطيط للتدخل والخطة العلاجية وكيفية تنفيذها ومتابعتها وكيفيه انهاء العمل المهني مع التلميذ بعد تدريبه علي الاعتماد علي نفسه وهذا يتفق مع ما أشارت اليه العديد من البحوث والدراسات التي ركزت علي أهمية الجوانب المعرفية في تنمية ممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية منها دراسة (الخطيب ٢٠٠٣) التي أوضحت واقع البرامج النظرية والعملية في المؤسسات التعليمية في مجال تعليم الخدمة الاجتماعية، وما ذكرته كل من (فهى وطلعت ٢٠٠٥) في اعتماد الخدمة الاجتماعية وطرقها علي قاعدة علمية متنوعة ومتسعة وذلك من نواحي القوه في المهنة مما يؤكد علي الاهتمام بالبحث العلمي للحصول على المعلومات التي ترى المهنة اهميتها لمتطلبات الممارسة.

ب- مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثاني من خلال الجدول رقم (٦) يتضح لنا أهمية صقل وتنمية الجانب المهاري في شخصية الاخصائي الاجتماعي لممارسة العمل المهني

مع الحالات الفردية من التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة بمدارس الدمج الشامل حيث أوضح الأخصائيين الاجتماعيين بهذه المدارس أهمية تنمية المهارات المهنية والمهارات التطبيقية أثناء العمل المهني المرتبطة بالتعامل مع التلاميذ ذوي الإعاقة وخاصة المهارات المتصلة بالعمليات المهنية المتمثلة في مهارات التقدير وجمع البيانات والمعلومات ومهارات التخطيط للتدخل ومهارات تنفيذ الخطة العلاجية ومهارات التقييم والإنهاء والمتابعة وهذا يفق مع ما أشارت إليه العديد من البحوث والدراسات التي ركزت علي أهمية تنمية مهارات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية أثناء ممارسة العمل المهني مع الحالات الفردية منها دراسة (منصور ٢٠٠٣) التي أوضحت أهمية ممارسة برنامج تدريبي لتنمية معارف ومهارات الأخصائيين الاجتماعيين في استخدام المقاييس عند العمل مع المشكلات الفردية ودراسة (عبدالرسول ٢٠٠٩) التي أثبتت وجود علاقة ايجابية بين تطبيق برنامج تدريبي وتنمية الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين ومشرفي الأدوار بالمدارس الخاصة، ودراسة (مصطفى ٢٠١١) التي أهتمت بتحديد المتطلبات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في مرحلة التعليم الأساسي والتي تمثلت في مهارات القدرة علي إدراك احتياجات الطلاب ومشكلاتهم التواصل مع أسر الطلاب والتعاون والتنسيق لتكامل الأدوار ومهارات الكمبيوتر والانترنت ومهارات البرمجة اللغوية العصبية والمهارات التنظيمية وخاصة تنظيم سجلات الطلاب.

ج- مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثالث من خلال الجدول رقم (٧) يتضح لنا أهمية البناء القيمي في شخصية الاحصائيين الاجتماعيين اثناء ممارسة العمل المهني مع الحالات الفردية وضرورة الالتزام القيم المهنية والتي تمثلت في المحافظة علي اسرار التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة بمدارس الدمج الشامل ولحرص علي تقديم الخدمات لهم والالتزام بالعدالة والمساواة والموضوعية والسلوك الاخلاقي والمهني أثناء التعامل معهم مع مراعاة الفروق الفردية بينهم ويتفق ذلك مع الميثاق الاخلاقي

لمهنة الخدمة الاجتماعية وما أوضحت دراسة (البريثن ٢٠٠٨) في صياغته لداستور أخلاقي عربي للخدمة الاجتماعية وما ذكرته (سرحان ٢٠٠٦) أن القيم المهنية في الخدمة الاجتماعية هي قاعدة موجهة للعمل، وخطوط هادية للأخصائي الاجتماعي، وهو حصيلة تجارب أجريت وطبقت في ظروف وأحوال مختلفة ومواقف عديدة ومتنوعة، وأكدت التجربة صلاحيتها وفعاليتها.

د-مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الرابع من خلال الجدول رقم (٨) يتضح لنا أهمية تدعيم الاتجاهات الايجابية اثناء ممارسة العمل المهني مع الحالات الفردية للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة بمدارس الدمج الشامل وتمثل هذه الاتجاهات في الاتجاه نحو العمل مع التلاميذ ذوي الإعاقة وقدراتهم علي التعلم واكتساب الخبرات والمهارات وكذلك الاتجاه نحو أسر التلاميذ ذوي الإعاقة وضرورة مد يد العون والمساعدة لهم وتعديل الافكار والمعلومات الخاطئة لديهم عن التلاميذ ذوي الإعاقة. والاتجاهات الايجابية نحو العمل مع فريق الدمج بالمدرسة من اجل رعاية هؤلاء التلاميذ المستهدفين بالدمج علاوة علي ضرورة العمل مع مجتمع المدرسة من اجل غرس الاتجاهات الايجابية لدي التلاميذ العاديين والعاملين بالمدرسة نحو التلاميذ ذوي الإعاقة وذلك من خلال نشر الثقافة الدامجة داخل المجتمع المدرسي وخارجه وهذا يتفق مع ما أوضحته بعض البحوث والدراسات في ضرورة تدعيم الاتجاهات الايجابية لدي الأخصائيين الاجتماعيين أثناء ممارسة العمل المهني وقد ركز (ابو النصر ٢٠٠٨) علي ضرورة البعد عن أي أسلوب يضر بأداء المهنة لوظائفها. ودراسة (مبروك ٢٠١٢) التي بينت أهمية اتجاهات الأخصائيين الاجتماعيين أثناء العمل مع الحالات الفردية بالمجال الطبي. ومما سبق يتضح لنا ان الدراسة الحالية حاولت الإجابة علي التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية لها والتعرف علي الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة بالعمل مع الحالات الفردية للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة بمدارس الدمج الشامل والتي تمثلت في الاحتياجات المعرفية والاحتياجات المرتبطة بمهارات

العمل المهني مع هذه الحالات والاحتياجات المرتبطة بالقيم المهنية والمبادئ الاخلاقية التي يتم الالتزام بها أثناء ممارسة العمل المهني وأخيراً الاحتياجات التدريبية المرتبطة باتجاهات الأخصائيين الاجتماعيين للعمل معها وفي ضوء تحديد هذه الاحتياجات السابقة ومن خلال الخبرة الميدانية للباحث وعمله منسق للدمج الشامل للتلاميذ لذوي الاعاقات وما توصلت إليه نتائج الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية يحاول الباحث الاجابة علي التساؤل الثاني للدراسة:

**التساؤل الثاني للدراسة مؤداه:** ما هو التصور المقترح لبرنامج تدريبي يساهم في إشباع الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة بالعمل مع الحالات الفردية للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة بمدارس الدمج الشامل؟ يقوم الباحث بوضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي يساهم في إشباع الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة بالعمل مع الحالات الفردية للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة بمدارس الدمج الشامل يتضمن العديد من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات وذلك على النحو التالي:

التصور المقترح للبرنامج التدريبي للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع حالات التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة بمدارس الدمج الشامل

**أولاً: الأسس العلمية والعملية للبرنامج المقترح:**

- نتائج وتوصيات الدراسات والبحوث السابقة.  
- مقابلات الباحث مع الخبراء والمتخصصين والمهتمين برعاية ذوي الإعاقة في المجال المدرسي

-الإطار النظري لنظريات الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية.

- نتائج تطبيق استبيان الاحتياجات التدريبية الذي أجراه الباحث على جميع

الأخصائيين الاجتماعيين العاملين

مع حالات التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة بمدارس الدمج الشامل.

– الخبرة الميدانية للباحث وعمله قرابة خمسة عشر عام في هذا المجال.

ثانياً: أهداف البرنامج: يستهدف البرنامج المقترح رفع مستوى الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع حالات التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة بمدارس الدمج الشامل وذلك من خلال اشباع الاحتياجات التدريبية المعرفية والمهارية والقيمية وتنمية الاتجاهات الايجابية نحو العمل مع هؤلاء التلاميذ بمدارس الدمج الشامل، ويمكن تحقيق هذا الهدف في ضوء أهداف البرنامج التالية:

١- تنمية الجوانب المعرفية للأخصائي الاجتماعي حول الدمج الشامل وأهدافه وسمات وخصائص التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة المستهدفين بالدمج ومراحل وخطوات وعمليات التدخل المهني والمداخل المهنية التي يمكن الاعتماد عليها اثناء التعامل مع تلاميذ الدمج وأسرتهم.

٢- تدعيم القيم الاخلاقية ومبادئ الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية أثناء العمل المهني مع حالات التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة بمدارس الدمج الشامل.

٣- تنمية الاتجاهات الايجابية للأخصائيين الاجتماعيين نحو العمل مع حالات التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة وتعديل المفاهيم والأفكار الخاطئة لديهم عن الإعاقة وقدرات وطاقت التلميذ ذوي الإعاقة.

٤- تنمية مهارات عملية الارتباط وجمع البيانات عن التلميذ المدمج وأسرتة وتقدير الموقف والتخطيط لبرنامج التدخل المهني في ضوء قدرات وإمكانيات التلميذ ذوي الإعاقة مع الاستفادة من كافة الموارد المتاحة داخل المجتمع المدرسي وخارجه.

٥- تنمية قدرة الأخصائي الاجتماعي في تنفيذ برنامج التدخل من خلال تطبيق مهارة المعونة النفسية والعلاقة المهنية مع التلميذ المدمج وأفراد أسرته وتشجيعهم على توفير الدعم والمعونة وتدريبهم علي تنفيذ المهام المرتبطة بالتدخل المهني من خلال تقديم النماذج السلوكية ولعب الادوار.

٦- تنمية قدرة الأخصائي الاجتماعي في تطبيق مهارة التوجيه والتوضيح والمناقشة المنطقية مع أسر التلاميذ المستهدفين بالدمج وإعادة تنظيم الأفكار والمعلومات الخاطئة لمساعدة التلميذ المدمج وأفراد أسرته لتغيير المفاهيم والأفكار غير الواقعية وتصحيح الفهم الخاطئ لموقف التلميذ ذوي الإعاقة.

٧- تنمية قدرة الأخصائي الاجتماعي في تطبيق المهارات المهنية أثناء العمل المهني أثناء العمل المهني مع حالات التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة بمدارس الدمج الشامل.

٨- تنمية قدرة الأخصائي الاجتماعي في تطبيق مهارة العمل المهني المرتبطة بالتقييم والإنهاء والمتابعة أثناء العمل المهني مع حالات هؤلاء التلاميذ.

ثالثاً: المحتوى النظري للبرنامج التدريبي: يتطلب العمل المهني مع حالات التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة الاستفادة من المعطيات النظرية للممارسة المهنية والمدخل العلاجية التي يعتمد عليها التدخل المهني في العمل مع الحالات الفردية إلا أنه في ضوء أهداف الدراسة الراهنة فإن البرنامج التدريبي المقترح يستند على المعطيات النظرية لنظريات الممارسة في الخدمة الاجتماعية والتي تضم مجموعة من المفاهيم عن السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية والتفاعل بينهما من جهة، وبين القيم والأهداف التي تسعى المهنة لتحقيقها من جهة أخرى، وبين الأساليب الفنية المحددة والمهارات التي يمكن استخدامها في تحقيق تلك الأهداف والعمليات لذلك يتضمن البرنامج التدريبي على العمليات المهنية التي تعتمد عليها نظرية الممارسة وذلك على النحو التالي :

أ- عملية التقدير والتخطيط للتدخل : تمثل الخطوة الأولى في الممارسة التي تساعد الأخصائي الاجتماعي في التعرف على ما يجب عمله لكي يتمكن من مساعدة العميل من تحسين أداء لوظائفه الاجتماعية فهو عبارة عن عملية تحديد لطبيعة المشكلة والشخصيات والمواقف المتورطة فيها وبعد التقدير أهم وظيفة بين وظائف العمل



الاجتماعي التي يكتسب من خلالها تفهماً للمشكلة والأسباب المؤدية إليها ونبدأ الخطوة الأولى في عملية التقدير عند قيام الأخصائي بجمع المعلومات عن الموقف أو المشكلة وتتضح الخطوة الثانية عند قيام الأخصائي بمقارنة المعلومات التي استقها حديثاً بالمعلومات التي توفرت لديه من بالممارسة.

ب- عملية التدخل المهني: ويتم ذلك من التنفيذ الفعلي لبرنامج التدخل المهني ويتضمن تطبيق برنامج التدخل المهني العديد من المهارات التطبيقية أثناء التعامل مع مشكلات التلميذ ذوي الإعاقة وأسرتهم مثل مهارة تكوين العلاقة المهنية مع التلميذ ذوي الإعاقة وأسرتهم، والمعونة النفسية الإفراغ الوجداني ومهارة التوجيه ومهارة التوضيح وإعادة تنظيم وعرض الأفكار ومهارة حل المشكلة ومهارة تقديم النصيحة والمهارة في إنجاز الخطط ومهارة تنمية القدرات والموارد المتاحة.

ج- عملية التقويم والإنهاء والمتابعة: ويتم ذلك في ضوء العديد من الخطوات المنظمة التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي لتقويم الجهود المهنية التي يقوم بها والوقوف على مظاهر التحسن التي طرأت على التلميذ والتغيرات الإيجابية التي تمت نتيجة للتدخل المهني مع التلميذ وأسرتهم ثم يبدأ الأخصائي في التمهيد لعملية الإنهاء والمتابعة ويتطلب ذلك العديد من المهارات الفنية والمهارات التفاعلية والمهارات الإدارية مثل الملاحظة والقياس والاستماع والإشراف، المتابعة والتسجيل واستخدامات الحاسب الآلي.

#### رابعاً: تصميم محتوى البرنامج التدريبي

أ- تحديد المادة العلمية الخاصة بالبرنامج التدريبي لرفع مستوى الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع حالات التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة بمدارس الدمج الشامل والتي تتضمن الاحتياجات التدريبية المعرفية والمهارية والقيمية وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو العمل مع هؤلاء التلاميذ بمدارس الدمج الشامل ويجب

أن نراعى فى هذه المادة أن تكون وثيقة الصلة بالبرنامج حتى تحقق أهدافه وكذلك تتناسب مع نوعية المتدربين وتقدم بأسلوب يجذب المتدرب للاستفادة منه.

ب- الوسائل المستخدمة فى التدريب: اختيار الوسائل المناسبة التي سوف تستخدم لنقل المادة التدريبية إلى المتدرب يساهم كثير في تحقيق اهداف التدريب من هذه الوسائل عرض الشرائح، السبورة المطبوعات .

ج- الأساليب المستخدمة فى تنفيذ البرنامج: من خلال المناقشة والحوار وتبادل الرأي وورش العمل.

د- المدة الزمنية للبرنامج: يستغرق تطبيق البرنامج (٢٥) ساعة تدريبية موزعة على مدار خمسة أيام .

هـ - تقويم البرنامج: يتم تقويم البرنامج تقويماً مستمراً أثناء التنفيذ بمشاركة جميع المتدربين وذلك في نهاية اليوم التدريبي علاوة علي تقويم شامل للبرنامج من خلال القياس القبلي فيل تنفيذ البرنامج التدريبي للمتدربين للوقوف علي مستوي الاحتياجات التدريبية المعرفية والمهارية والقيمية وتنمية الاتجاهات الايجابية ثم اجراء القياس البعدي مرة أخرى في نهاية البرنامج التدريبي واستخراج الفروق الإحصائية التي تبين مدى فاعلية البرنامج التدريبي في اشباع الاحتياجات التدريبية المعرفية والمهارية والقيمية وتنمية الاتجاهات الايجابية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع حالات التلاميذ ذوي الإعاقة بمدارس الدمج الشامل.

## خامساً: محتويات البرنامج التدريبي

اليوم	محتويات البرنامج التدريبي	الوقت	الوسيلة
الاول	التسجيل واستقبال المتدربين.	٠,٣٠	-
	الترحيب بالمتدربين والتعارف والاتفاق على قواعد التدريب.	٠,٢٠	-
	عرض محتويات الدورة التدريبية ومناقشة المتدربين فيها.	٠,٤٠	عرض شرائح - المناقشة والحوار
	التدريب وأهميته في صقل مهارات الأخصائي وتطوير الممارسة.	٠,٣٠	عرض شرائح - المناقشة والحوار
	عرض مفهوم الدمج وأهميته وأنواعه ومعوقاته وكيفية التغلب عليها.	٠,٦٠	عرض شرائح - المناقشة والحوار
	مفهوم الإعاقة وتصنيفاتها وفئات الإعاقة المستهدفة بالدمج.	٠,٦٠	عرض شرائح - المناقشة والحوار
	الاتجاهات الايجابية، أهميتها أثناء ممارسة العمل المهني .	٠,٦٠	عرض شرائح - المناقشة والحوار
الثاني	مفهوم الحالة الفنية والالتزام بالقيم والمبادئ الاخلاقية والمهنية أثناء العمل المهني مع حالات التلاميذ ذوي الإعاقة.	٠,٩٠	عرض شرائح - المناقشة والحوار
	عرض مفهوم تقدير الموقف والفرق بين التقدير والتشخيص وجوانبه	٠,٦٠	عرض شرائح - المناقشة
اليوم	محتويات البرنامج التدريبي	الوقت	الوسيلة
الثاني	التعرف على ادوات ووسائل تقدير الموقف وورشه عمل عن مهارة الملاحظة وأهميتها اثناء العمل مع التلميذ ذوي الإعاقة.	٠,٦٠	عرض شرائح-ورشة عمل
	استكمال ادوات ووسائل التقدير وعرض نماذج للاستبيانات والمقاييس المتاحة داخل غرفة المصادر (مقاييس تقدير السلوك).	٠,٩٠	عرض شرائح -ورشة عمل
الثالث	كيفية وضع خطة التدخل في ضوء تقدير الموقف والتدريب على وضع الخطط مع مراعاة امكانيات وقدرات التلميذ ذوي الإعاقة.	٠,٦٠	عرض شرائح - مناقشة والحوار - ورشة عمل
	توظيف مهارات الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي في التدخل المهني مع التلميذ ذوي الإعاقة (العلاقة المهنية - المعونة النفسية) .	٠,٩٠	عرض شرائح - مناقشة والحوار - ورشة عمل
	مهارات العمل الفرقي واختيار الاساليب العلاجية المناسبة لإمكانيات وقدرات التلميذ ذوي الإعاقة وتدريبه علي تنفيذ المهام واشتراك المحيطين بالتلميذ داخل المدرسة الاسرة في تنفيذ برنامج التدخل.	٠,٩٠	عرض شرائح - مناقشة والحوار - ورشة عمل

اليوم	محتويات البرنامج التدريبي	الوقت	الوسيلة
الرابع	مهاره حل المشكلات وتدريب التلميذ ذوي الإعاقة وأسرته عليها.	٠,٦٠	عرض شرائح - ورشة عمل
	مهارات تنمية قدرات التلميذ ذوي الإعاقة أثناء تنفيذ برنامج التدخل.	٠,٦٠	عرض شرائح ورشة عمل
	مهاره ممارسة العلاج البيئي والاستفادة من الخدمات التي تقدمها المؤسسات الاهلية والحكومية من أجل رعاية ذوي الإعاقة	٠,٦٠	عرض شرائح - المناقشة والحوار - ورشة عمل
	مهاره التقييم وأهدافه وأدواته وأهميته أثناء ممارسة العمل المهني مع حالات التلاميذ ذوي الإعاقة.	٠,٦٠	عرض شرائح - المناقشة والحوار - ورشة عمل
الخامس	مهاره الانهاء وكيفية الاعداد له وتهيئة التلميذ والأسرة لإنهاء برنامج التدخل المهني وتدريبهما علي ذلك.	٠,٩٠	عرض شرائح - المناقشة والحوار - ورشة عمل
	مهاره المتابعة وأهميتها وكيفية متابعة التحسن والمحافظة علي استمرارية التغييرات التي طرأت علي التلميذ ذوي الإعاقة.	٠,٦٠	عرض شرائح - المناقشة والحوار - ورشة عمل
	مهاره التسجيل ومحتويات ملف الحالة للتلميذ ذوي الإعاقة.	٠,٩٠	عرض شرائح - المناقشة والحوار
	تقييم البرنامج التدريبي والتعرف علي آراء المتدربين في محتوى البرنامج والمدرسين والوسائل ومكان والتدريب وإجراء القياس البعدي.	٠,٣٠	المناقشة والحوار - استبيان
	تسليم الشهادات.	٣٠	-

أوقات الراحة يتم التنظيم لها مع ادارة التدريب بحيث تساعد على استغلال الوقت حرصاً علي راحة ووقت المتدربين والمدرسين وتحقيقاً لأهداف البرنامج.

\* \* \*

## المراجع العربية

- ١- إبراهيم، أحمد حسنى (٢٠٠١م): تقويم دور التوجيه الاجتماعي فى تحقيق التنمية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس فى ضوء التحولات الجديدة، بحث منشور المؤتمر العلمي الثاني عشر كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة.
- ٢- أبو النصر مدحت (٢٠٠٧): الاتجاهات المعاصرة فى ممارسة الخدمة الاجتماعية، الوقائفة القاهرة، مجموعة النيل العربية.
- ٤- أبولبن، سامح (٢٠١١): برنامج المدرب المعتمد، الاردن، شركة كفاءة الدولية للتنمية والتدريب.
- ٥- أحمد، حسين عبد الحميد (٢٠٠٩): الإعاقة والمعوقون (دراسة فى علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية) الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- ٦- أمام عائشة عبد الرسول (٢٠٠٩): العلاقة بين تطبيق برنامج تدريبي وتنمية الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين ومشرفي الأدوار بالمدارس الخاصة بحث منشور، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع ٢٦، ج ٣.
- ٧- الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ٢٠٠٨ من الموقع:

[http://www.gulfkids.com/pdf/Gulf\\_Eight\\_13.pdf](http://www.gulfkids.com/pdf/Gulf_Eight_13.pdf)

- ٨- البرثن، عبد العزيز (٢٠٠٨): نحو تصور لصياغة دستور أخلاقي عربي للخدمة الاجتماعية، بحث منشور مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، ع ٢٤، ج ١.
- ٩- الجروانى، نادية عبد الجواد (١٩٩٠): تحديد الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية بحث منشور، مجلة كلية الآداب بجامعة حلوان، ع ٢٦.
- ١٠- اليانور وتسيدي لينش، بيتي هوالد سيمز (١٩٩٩): التخلف العقلي، دمج الأطفال المتخلفين عقليا فى مرحلة ما قبل المدرسة (برامج وأنشطة) ترجمة سمية طه جميل، هالة الجروانى، مكتبة النهضة المصرية.



١١- بركات، وجدي محمد أحمد (٢٠٠٣): المهارات التنظيمية للعاملين بالمراكز الاجتماعية لتحقيق

التنمية البشرية، بحث منشور المؤتمر العلمي السادس عشر، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية

١٢- حسن، رابوة (٢٠٠٤): إدارة الموارد البشرية، رؤية مستقبلية، الإسكندرية، الدار الجامعية.

١٣- حسن، عاطف محمد عبده (د ت): إدارة الأفراد من الناحية التطبيقية، القاهرة، دار النهضة العربية

١٤- حبيب، جمال شحاتة (١٩٩٧): العلاقة بين تطبيق برنامج للأخصائيين الاجتماعيين وتنمية أدائهم

المهني بحث

منشور بمجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، ع ٢٠١٩٩٧م.

١٥- حمزة، احمد ابراهيم (٢٠٠٣): معوقات دمج المعاقين فى مدارس التعليم العام نحو وضع مؤشرات

تخطيطيه لمواجهتكم، بحث منشور المؤتمر العلمي السادس عشر، جامعه حلوان، كليه الخدمة الاجتماعية.

١٦- الخشرمي، سحر بنت أحمد (٢٠٠٣): دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية

دراسة مسحية لبرامج الدمج في المملكة العربية السعودية بحث منشور مجلة جامعة الملك سعود العلوم التربوية والدراسات الإسلامية مج ١٦.

١٧- الخطيب، عبد الرحمن (٢٠٠٣): واقع البرامج النظرية والعملية في المؤسسات التعليمية في الوطن

العربي في مجال تعليم الخدمة الاجتماعية والرؤى المستقبلية مع التركيز على مصر، بحث منشور في مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، ع ١٤، ج ٢، ٢٠٠٣.

١٨- دندراوي، علي عباس (٢٠٠٥): دور المؤسسات الحكومية والأهلية في تحقيق الدمج الاجتماعي

للمعاقين حركياً، بحث منشور مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ١٨، ج ٢.

- ١٩- رجب، رضا (٢٠١٢): الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين المرتبطة بالعمل مع الحالات الفردية في مجال الإدمان بحث منشور مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ع ٤٣٣، ج ٣.
- ٢٠- رشوان، عبد المنصف حسن (٢٠٠٦): ممارسة الخدمة الاجتماعية مع الفئات الخاصة (ذوي الاحتياجات الخاصة)، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- ٢١- رضا، عبد الحليم (١٩٩٠): الخدمة الاجتماعية المعاصرة، دار النهضة العربية، القاهرة.
- ٢٢- رفعت، أماني محمد (٢٠٠٩): نحو برنامج مقترح لتنمية المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في العمل مع حالات العنف الأسري، بحث منشور مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ع ٢٦، ج ١.
- ٢٣- درويش: يحيى (١٩٩٨): معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان.
- ٢٤- سرحان، نظيمه (٢٠٠٦): الخدمة الاجتماعية المعاصرة، القاهرة، مجموعة النيل العربية.
- ٢٥- سرحان، نظمية أحمد (١٩٩٥) النمو المهني المستمر للأخصائي الاجتماعي، بحث منشور بالمؤتمر القومي الثاني، تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس.
- ٢٦- السرطاوي وآخرون (٢٠٠٠): الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة، العين، دار الكتاب الجامعي.
- ٢٧- السكري: أحمد شفيق (٢٠٠٠): قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- ٢٨- سليمان وآخرون حسين حسن (٢٠٠٥) الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الجماعة والمؤسسة والمجتمع، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- ٢٩- السلمي، على (١٩٨٣): إدارة الأفراد والكفاءة الإنتاجية، القاهرة، مكتبة غريب.
- ٣٠- الشخص، عبد العزيز السيد (١٩٩٥): دراسة لمتطلبات إدماج المعوقين في التعليم العام في المجتمع العربي، بحث منشور المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة، القاهرة، وزارة التربية والتعليم.

- ٣١- صادق، فاروق محمد والسيد حنان (٢٠٠٩): الاتجاهات العامة نحو الدمج الشامل وعلاقتها بالتفاعل الكفاء بين ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم من التلاميذ، دراسات نفسية، مج ١٩، ع ٢، ٢٠٠٩.
- ٣٢- عامر، فاتن محمد (٢٠٠٥): دراسة المشكلات الفردية الناتجة لدمج الاطفال المتخلفين عقليا فى المدارس العادية بحث منشور مجله دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ١٨، ج ٢ كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.
- ٣٣- عبد الحميد، عبد الله صابر (٢٠١٢): معوقات عمل الأخصائي الاجتماعي بمدارس الدمج الشامل لذوي الإعاقة وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، بحث منشور بمجلة المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية، السنة السادسة، ع ١١.
- ٣٤- عبد الحميد، عبد الله صابر (٢٠١٣): التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة بالجامعة وتصور مقترح للتعامل معها من منظور الخدمة الاجتماعية، بحث منشور مجلة بحوث ودراسات كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، ع ٣٤، ج ٩.
- ٣٥- عبد الغني، تامر محمد (٢٠١١): الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين لتطبيق عمليات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، بحث منشور المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون لكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان، مج ٢.
- ٣٦- عبد الوهاب، على محمد (١٩٩٢): إدارة الأفراد، القاهرة، مكتبة القاهرة والتعاون.
- ٣٧- عبده، بدر الدين كمال (٢٠٠١): العلاقة بين ممارسة طريقة العمل مع الجماعات وتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال بحث منشور المؤتمر العلمي الرابع عشر، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
- ٣٨- عوض، أسماء سعيد محمد أحمد (٢٠٠٨): العلاقة بين تنمية مهارات الأخصائيات الاجتماعيات وتحسين أدائهن الوظيفي، بحث منشور المؤتمر العلمي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- ٣٩- عليق، أحمد محمد يوسف (٢٠٠٨): تحديد الاحتياجات التدريبية لمشرفي الإسكان الطلابي بالمدن الجامعية



- ٤٠- غيث، محمد عاطف غيث (١٩٩٧). قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- ٤١- فهمي، سامية محمد ومحمود، منال طلعت (٢٠٠٥): مدخل الى الخدمة الاجتماعية نماذج لمجالات الممارسة، القاهرة، دار المعرفة الجامعية
- ٤٢- القصاص، مهدي محمد (٢٠٠٥): التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة دراسة ميدانية، بحث منشور المؤتمر العربي الثاني الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية الجمعية النسائية، جامعة اسيوط .
- ٤٣- كامل، مصطفى (١٩٩٤): إدارة الموارد البشرية، القاهرة، الشركة العربية للنشر والتوزيع.
- ٤٤- كولاروسو، رونالد وأورورك، كولين (٢٠٠٣): تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، كتاب لكل المعلمين، ترجمة أحمد الشامي وآخرون، الجزء الثاني، مركز الأهرام للترجمة والنشر.
- ٤٥- ميروك، محمد شحاتة (٢٠١٢): الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الحالات الفردية بالمجال الطبي بحث منشور، المؤتمر الخامس والعشرون لكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان، ج ٩.
- ٤٦- مجمع اللغة العربية (١٩٨٥): المعجم الوسيط، القاهرة، الجزء الثاني، ط ٣.
- ٤٧- محمد، جمال شكري (١٩٩٣): فعالية برنامج لزيادة مهارات خدمة الفرد للأخصائيين العاملين في مجال الإدمان، بحث منشور بالمؤتمر العلمي السادس، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة القاهرة فرع الفيوم.
- ٤٨- محمد، سلامة منصور (٢٠٠٣): ممارسة برنامج تدريبي لتنمية معارف ومهارات الأخصائيين الاجتماعيين في استخدام المقاييس عند العمل مع المشكلات الفردية، بحث منشور المؤتمر العلمي السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

٤٩- محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٧) متطلبات الدمج الشامل للأطفال غير العاديين في مدارس التعليم العام رؤية مستقبلية " المؤتمر العلمي الحادي عشر (التربية وحقوق - الإنسان) كلية التربية، جامعة طنطا.

٥٠- محمد، يوسف (٢٠٠٣): العلاقة بين استخدام البرنامج التدريبي وتحقيق التنمية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين بالمدن الجامعية، بحث منشور المؤتمر العلمي السادس عشر، المجلد الأول، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٥١- محمود، حسن بشير (٢٠٠٨): حول تعليم ودمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم، ورقة عمل العام المؤتمر الدولي السادس تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٥٢- محمود، محمد محمود (٢٠٠٠): الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في تنمية المجتمع المحلي الريفي في إطار التخصص، بحث منشور المؤتمر العلمي الثاني عشر، فرع الفيوم، جامعة القاهرة.

٥٣- مصطفى، طلال عبد المعطي (٢٠١١): متطلبات المهارية للمرشدين الاجتماعيين في مرحلة التعليم الأساسي دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق، بحث منشور المجلة جامعة دمشق مج ٢٧، ع ٢-١.

٥٤- المهدي، ياسر فتحي (٢٠١٠): قيادة مدرسة الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء القيادة التدريسية بالولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها في مصر، بحث منشور مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد ١٧، ع ٦٣.

٥٥- منصور، حمدي (١٩٩٨): المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بأداء الأخصائيين الاجتماعيين مع الحالات الفردية بحث منشور مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان العدد الخامس.

٥٦- وزارة التربية والتعليم (٢٠١١): القرار الوزاري رقم (٢٦٤) بشأن قبول التلاميذ ذوي الإعاقات البسيطة بالمدارس التي يتم تهيئتها للدمج بالتعليم العام.

٥٧-وزارة التربية والتعليم (٢٠١٠): دليل تدريب الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين لدمج الاطفال ذوي

الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام، القاهرة منظمة الامر المتحدة للطفولة.

٥٨-نصر الله، عمر: (٢٠٠٣) الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتأثيرهم على المجتمع، عمان، دار وائل

للنشر.

## المراجع الأجنبية


- 1-Asch Adrienne and Nancy R,(1995) Nudrick, Disability in encyclopedia of Social Work, 19ed, N. A. S. W. Washington, Vol.
- 2- Barbara .Daley(2001) Office of education (D HEW) Washington ,D-CA Final Program report from Jane Addams School of Social Work, the School community pupil-training program, university of Illinois
- 3- Beach, Dales (1985) Personnel: the management of people at Work 5th Edition Macmillan pub, and Collier Macmillan pub, Co., N.Y., London,
- 4 - Baxter, (2001) Effects of reform-Based mathematics instruction on low Achievers in five Third grade classrooms. Elementary School Journal, v.10.
- 5- Chlorige (2002) Requirements for Social Work Training, Produced by the Department of Health,, London. www.doh.gov.uk/swqualification
- 6- Freeman and Alkin, Marvin.(2000)“Academic and Social Attainments of children with Mental Retardation in General Education and Special Education Settings. Remedial & Special Education, Volume 21, No.1.
- 7- Goldstein, H.(1992) Pee, intervention effects on communicative interaction Among handicapped and none handicapped preschoolers, Journal of Applied behavior analysis, vol. 19, N2.
- 8-Grover, Kathleen and Fisher (1999) Entrepreneurs of Meaning, Parents and the process of Inclusive Education.” Remedial and Special Education, Vol. 20, No.4



- 9- Helen Palmer (1995) A work Keys Pilot Project: Identification of Foundation Skills For Social Workers , Annual Meeting of The Intonation Personnel Management Association Assessment Counsel, 19th , New Orleans, LA , 14
- 10- Johnston Robyn (2001) Challenges in human Resource Development Practitioner preparation, Journal, AR Ticles.
- 11-Perloff.R(2003)The dynamics of Persuasion, Communication and attitudes in the 21st century second edition, New Jersey, Lawrence Erlbaum Associates.
- 12-Neil(2000) Thompson ,Understanding Social Work Preparing for Practice, UK., Macmillan Press
- 13-Renee Wittenberg (1991) Opportunities in social Work Careers, U.S.A., Chicago, VGM Career Horizons
- 14-Russo Rosalie (2003) Applying Strengths Based Approach in Working with Developmental Disabilities and their Families, Families in Society ,N,Y.
- 15-Smelter Rasch, (1996): Thinking of inclusion for all special needs Students? Better, think again. School Board Journal, January, February.
- 16- The New International Webster's (1999) Comprehensive Dictionary of The English Language, Trident Press International.

\* \* \*



- 
55. Ministry of Education. (2011). Ministerial Decree No. (264) regarding the admission of the pupils with special disabilities at schools that are prepared for mixed abilities in public education.
  56. Ministry of Education. (2010). Daleel Tadreeb Al-Akhesayyeen Al-Ijtemaeyyen wa Al-Nafseyyeen li Damj Al-Atfaal thawe Al-Ihteyajat Al-Khassah bi Madares Al-ta'leem Al-Aam, Cairo, UNICEF.
  57. Nasrollah, omar. (2003). Al-Atfaal thawe Al-ihtheyajat Al-Khassah wa Ta'therohom ala Al-Mujtama'. Amman. Dar wael lil Nasher.

\* \* \*

- published research in the 16<sup>th</sup> scientific conference, Faculty of Social Service, Helwan University.
48. Mohammed, Adel Abdullah. (2007). Mutatallabat Al-Damj Al-Shamel lil Atfaal ghair Al-Adeyyen fi madares Al-taeleem Al-Aam: Ro'yah Mustaqbaleyyah. The 11<sup>th</sup> Scientific Conference (education and Human Rights), Faculty of Education, Tanta University.
49. Mohammed, Yusuf. (2003). Al-Alaqah bain istekhdam Al-Bernamej Al-Tadreebee wa Tahqeeq Al-tanmeyah Al-Mehaneyyah lil Akhesayeen Al-Ijtemayeen bi Al-Mudun Al-Jame'yyah. Published research in the 16<sup>th</sup> Scientific Conference First Volume, Faculty of Social Service, Helwan University.
50. Mahmoud, Hassan Basheer. (2008). Holool wa Ta'leem wa Damj Al-Atfaal thawe Al-Ihteyajat Al-Khassah fi Madares Al-Ta'leem, Reserarch Paper, the 6<sup>th</sup> International Conference on People with Special Needs, Institute of Educational Studies, Cairo University.
51. Mahmoud, Mohammed Mahmoud. (2000). Al-Ihteyajat Al-Tadreebeyah lil Akhesaeyyen Al-Ijtemaeyyen Al-Ameleen fi tanmeyat Al-Mujtama' Al-Mahalee Al-Refee fi Itar Al-Khaskhasah. Published, the 12<sup>th</sup> International Scientific Conference, Al-Fayoum Branch, University of Cairo.
52. Mustafa, Talal Abdulmuatee. (2011). Mutatalabat Al-Mareyyah lil Murshedeem Al-Ijtemayeen fi Marhalat Al-Taa'leem Al-Asasee: Derasah Maidaneyyah fi madares Madanat Demashq, published research, Damascus University Journal, Volume 27, No. 1-2.
53. Al-Mahdi, Yaser Fathi. ((2010). Qeyadat Madrasat Al-Damj Al-Shamil lethwe Al-Ihteyajat Al-Khassah fi Dhawa' Al-Qeyadah Al-Tadreeseyyah bi Al-Welayat Al-Muttahedah Al-Amreekeyyah wa Imkaneyyat Al-Istefadah minha fi Masr. Published research, Majalat Mustaqbal Al-Tarbeyyah Al-Arabeyyah, Volume 17, No. 63.
54. Mansour, Hamdi. (1998). Al-Masooleyyah Al-Ijtemayyah wa Alaaqateha bi Adaa' Al-Akhesaeyyen Al-Ijtemaeyyen ma' Al-Halaat Al-Fardeyyeah, Published research, Majalt Derasaat fi Al-Khedmah Al-Ijtemaeyyah wa Al-Uloom Al-Insaneyah, Faculty of Social Service, Helwan University, no. 5.

Ijtemaeyyah wa Al-Uloom Al-Insaneyah, Faculty of Social Service, Helwan University.

38. Aleeq, Ahmad Mohammed Yusuf. (2008). Tahdeed Al-Ihteyajat Al-Tadrebeyyah li Mushrefee Al-Iskan Al-Tellaby bi Al-Mudun Al-Jameyyah: Derasah Mutabbaqah ala Al-Mudun Al-Jameyyah in Helwan University, published research in the 21<sup>st</sup> International Scientific Conference of Social Service, Helwan University, 2008.
39. Gaith, Mohammed Atef Gaith (1997). Qamoos Elm Al-Ijtemaa', Dar Al-Maerefah Al-Jameyyah, Alexanderia.
40. Fahmy, Samiah Mohammed and Mahmoud, Manal Tala't (2005). Madkal ila Al-khedmah Al-Ijtemayah Namathej li Majalaat Al-Mumarasah, Cairo, Dar Al-Ma'refah Al-jameeyyah.
41. Al-Qassas, Mahdi Mohammed. (2005). Al-tamkeen al-Ijtemaee li Thawe Al-ihteyajat Al-Khasah: Derasah maydaneyyah. Published research, the 2<sup>nd</sup> Arabic Conference on Mental Disability between avoidance and Women Care Association, Asyut University.
42. Kamel, Musrafa. (1994). Idaret Al-Mawarid Al-Bashareyyah, Cairo, Al-Sharekah Al-Arabeyyah lil Nashr wa Al-Tawzee'.
43. Kolasoso, Ronald and Orork, Coline. (2003). Ta'leem Thawe Al-Ihteyajat Al-Khassah, Ketab lekol Al-Muallemeen, translated by Ahmad Al-Shamee et al. Second Part, Al-Ahram Centre for Translation and Publication.
44. Mabrook, Mohammed Shehatah. (2012). Al-Ihteyajat Al-Tadrebeyyah lil Akhesaeyyen Al-Ijtemaeyyen Al-Ameleen ma' Al-Halaat Al-Fardeyyah bi Almajal Al-Tebbee, Published research, the 25<sup>th</sup> Conference, Faculty of Social Service, Helwan University. Part 9.
45. Mujamma' Al-Lughah Al-Arabeyyah. (1985). Al-Muajam Al-Waseet, Cairo, Second Part, Edition 3.
46. Mohammed, Jamal Shukry. (1993). Fa'aleyat Barnamej li Zeyadat Maharat Khedmat Al-Fard lil Akhesaeyyen Al-Ameleen fi Majal Al-Edman, published research in the 6<sup>th</sup> Scientific Conference, Faculty of social Service, Cairo University, Fayoum Branch.
47. Mohammed, Salamah Mansour. (2003). Momaraset Barnamej Tadreebee li Tanmeyat Ma'aref wa Maharaat Al-Akhesaeyyn Al-Ijtemaeyyen fi Istekhdam Al-Maqaees ind Al-Amal ma' Al-Moshkelaat Al-Fardeyyah,

30. Sadeq, Farooq mohammed and Al-Sayyed, Hanan. (2009). Al-Itejahat Al-Amah nahwa Al-Damj Al-Shamel wa Alaqaateha bi Al-Tafa'l Al-kefe' bain Thawe Al-Ihteyajat Al-khasah wa Aqranehem min Al-Talameeth, Psychology Study, Volume No. 19, No. 2, 2009.
31. Amer, Faten Mohammed. (2005). Derasat Al-mushkelaat Al-Fardeyyah Al-Natejah li Damj Al-Atfaal Al-Mutakhallefeen Aqleyyan fi Al-Madares Al-Aadeyyah. Published research, Majalt Derasaat fi Al-Khedmah Al-Ijtemaeyyah wa Al-Uloom Al-Insaneyah 18, Part 2, Faculty of Social Service, Helwan University.
32. Abdulhameed, Adul Allah Saber. (2012). Muaweqat Amal Al-Akhesaee Al-Ijtemaee bi Madares Al-Damj al-Shamel li Thawe Al-Iaaqah wa Tasawor Muqtarah min Manzoor Al-Mumarash Al-Ammah fi Al-Khedmah Al-Ijtemaeyyah. Published Research, Higher Institute of Social Service in Alexandria, 6<sup>th</sup> Year, No. 11.
33. Abdulhameed, Adul Allah Saber. (2013). Al-Tahadeyat Allaty Towajeh Al-Tellab Thawe Al-Iaaqah bi Al-Jameeah wa tasawor Muqtarah lil Al-Taamol maaha min Manthoor Al-Khedmah Al-Ijtemayyeeah, published research, Majalt Derasaat fi Al-Khedmah Al-Ijtemaeyyah wa Al-Uloom Al-Insaneyah, Faculty of Social Service, Helwan University, No. 34, P. 9.
34. Abdulghany, Tamer Mohammed. (2011). Al-Ihteyajat Al-Tadrebeyyah lil Akhesaayyeen Al-Ijtemayyeen Litatbeeq Amaleyyaat Al-Momarash Al-Ammah lil Khedmah Al-Ijtemaeyyah fi Almajal Al-Madrasy, Published research in the 24<sup>th</sup> International Scientific Conference of the Faculty of Social Service in Helwan University, Volume 2.
35. Abdulwahab, Ali Mohammed. (1992). Idarat Al-Afraad, Cairo. Maktabat Al-Qaherah wa Al-Ta'awon.
36. Abdah, Badr Al-Ddin Kamal. (2001). Al-Alaaqah bain Mumaraset Tareqat Al-Amal ma' Al-Jama'at wa Tanmeyat Al-Maharat Al-Ijtemayyeeah lil Atfaal. Published research, the 14<sup>th</sup> International Scientific Conference, Majalt Derasaat fi Al-Khedmah Al-Ijtemaeyyah wa Al-Uloom Al-Insaneyah, Faculty of Social Service, Helwan University.
37. Awadh, Asmaa' Saeed Mohammed Ahmad. (2008). Al-Alaaqah bain Tanmeyat maharat Al-Akhesaeyyat Al-Ijtemaeyyat wa Tahseen Ada'ahen Al-Wathefee. Published research, Majalt Derasaat fi Al-Khedmah Al-



- Al-Idman, published research, Majalt Derasaat fi Al-Khedmah Al-Ijtemaeyyah wa Al-Uloom Al-Insaneyah, no. 33, Part 3.
19. Rashwan, Abdul Almunsef Hasan. (2006). Momarasat Al-Khedmah Al-ijtemaeyyah ma' al-Feaat Al-Khassah (thawee Al-Ihteyajat Al-Khasah), Alexandria, Al-Maktab Al-Jamee' Al-Hadeeth.
  20. Redha, Abdulhaleem. (1990). Al-Khedmah Al-Ijtemayyah Al-Muaserah, Dar Al-nahdha Al-Arabeya, Cairo.
  21. Refa'at, Amany Mohammed (2009). Nahwa Barnamej Muqtarah li Tanmeyat Al-maharat Al-Mehaneyyah lil Al-Akhsaeen Al-ijtemaeen fi Al-Amal ma' halaat Al-Onf Al-Osary, published research, Majalt Derasaat fi Al-Khedmah Al-Ijtemaeyyah wa Al-Uloom Al-Insaneyah, No. 26, Part 1.
  22. Darweesh, Yahya (1998). Muajam Al-Mustalahat Al-Khedmah Al-Ijtemayyah, Cairo, Al-Sharekah Al-Masreyyah Al-Alameyyah lil Al-Nasher, Longman.
  23. Sarhan, Nathmeyyah. (2006). Al-Khedmah Al-Ijtemaeyyah Al-Muaserah, Cairo, Majmoot Al-Neel Al-Arabeyyah.
  24. Sarhan, Nathmeyyah Ahmad. (1995). Al-Nomo al-Mehany Al-Mostamer lil Al-Akhesaaee Al-Ijtemaay, published research in the 2<sup>nd</sup> National Conference, Development of University education, Ain Shams University.
  25. Al-Sartawee et al. (2000). Al-Damj Al-Shamel li Thawe Al-Ihteyajat al-khasah, Al-Ain, Dar Alketab al-Araby.
  26. Al-Sokary, Ahmad Shafeeq. (2000). Qamoos Al-Khedmah Al-Ijtemayyah wa Al-Khadamat Al-Ijtemayyah, Alexandria, Dar Al-Maerefah Al-Jameyyah.
  27. Suleiman Hussein Hasan et al. (2005). Al-Momarash Al-Amah fi Al-Khedmah Al-Ijtemayyah ma' Al-jama'a wa Al-muassasaat wa Al-Mujtama', Beirut, Al-Muassasat Al-jameyyah lil Al-Derasaat wa Al-Nasher wa Al-Taweze'.  
Cairo, Maktabat Ghareeb.
  29. Al-Shakhs, Abdulaziz Al-Saeyyd (1995). Derasah li Mutatalebaat Idmaaj Al-Muawaqeen fi Al-ta'leem Al-Aam fi Al-Mujtama' Al-Araby, published research, the first National Conference for special Education, Cairo, Ministry of Education.

10. Barakat, Wajdee Mohammed Ahmad. (2003). Al-Maharat Al-Tanthemeyyah lil Ameleen bi Al-Marakez Al-Ijtemaeyyah li Tahqeeq Al-Tanmeyah Al-Bashareyyah. Published Research, the 16<sup>th</sup> Scientific Conference, Helwan University, Faculty of Social Service.
11. Hasan, Raweia. (2004). Idarat Al-Mawared Al-Bashareyyah, Ro'yah Mustaqbaleyyah, Alexandria, Al-Dar Al-Jameyyah.
12. Hasan, Atef mohammed Abdah (no date). Idarat Al-Afrad min Al-Naheyah Al-Tatbeqeyah, Cairo, Dar Al-Nahdhah Al-Arabeyyah.
13. Habeeb, Jamal Shehatah. (1997). Al-Alaqah bain tatbeeq Bernamej lil Al-Akhesaen Al-Ijtemaen wa Tanmeyat Adaahem Al-Mehanay, Published research, Majalt Derasaat fi Al-Khedmah Al-Ijtemaeyyah wa Al-Uloom Al-Insaneyah, Faculty of Social Service, Helwan University. No. 1997, M 2.
14. Hamzah, Ahmad Ibraheem (2003). Muawweqat Damj Al-Maaqeen fi Madares Al-taallom Al-Aam nahwa Wadhe' Muasherat takhteteyyah li Mowajahatekom, published research, the 16<sup>th</sup> Scientific Research, Helwan University, Faculty of Social Service.
15. Al-Khashramy, Sahar bint Ahmad. (2003). Damj Al-Atfal Thawe Al-Ihteyajat Al-Khasah fi Al-Madares Al-Adeyyah: Survey Study of the Integration programme in the Kingdom of Saudi Arabia. Published research in Educational sciences and Islamic Studies Journal, King Saud University, Volume 16.
16. Al-Khateeb, Abdulrahman. (2003). Waqe' Al-Baramj Al-Nathareyyah wa Al-Amaleyyah fi Al-Muassasaat Al-Ta'lemeyyah fi Al-Watan Al-Araby fi Majal Taeleem Al-Khedmah Al-Ijtemaeyyah wa Al-Roa Al-Mustaqbaleyyah ma' Al-Tarkeez ala Masr, published research in Majalat Al-Qaherah lil Al-Khedmah Al-Ijtemaeyyah, Al-Ma'ahad Al-Alaaly lil al-Khedmah Al-Ijtemayyah fi Al-Qaherah, No. 14, Part 2, 2003.
17. Dandrawee, Ali Abbas. (2005). Dawr Al-Muassasaat al-Hokomeyyah wa Al-Ahleyyah fi tahqeeq Al-Damj Al-Ijtemaee lil Muaaqeen harakeyan, published research, Majalt Derasaat fi Al-Khedmah Al-Ijtemaeyyah wa Al-Uloom Al-Insaneyah, Faculty of Social Service, Helwan University 18, Part 2.
18. Rajab, Redha. (2012). Al-Ihteyajat Al-Tadrebeyyah lil Al-Akhesayeen Al-Ijtemayyeen Al-Mortabetah bi Al-amal ma' Al-halat Al-fardeyyah fi Majal

## Arabic References

1. Ibraheem, Ahmad Hosny. (2001) AD. Taqweem Dawr Al-Tawjeeh Al-Ijtemaaee fi Tahqeeq Al-Tanmeyah Al-Mehaneyyah lil Al-Akhesaeen Al-Ijtemaean bi Al-Madares fi Dhawe' Al-Tahawlaat Al-Jadeedah, esearch published in the 2<sup>nd</sup> Scientific Conference, Faculty of Social Service in Al-Fayyoum, University of Cairo.
2. Abo Al-Naser, Medhat. (2007). Al-Ittejahat Al-Muaserah fi Momarasat Al-Khedmah Al-Ijtemaeyyah Al-Weqaeyyah, Cairo, Arabic Nile Group.
3. Abo Al-Laban, Sameh. (2011). Barnamaj Al-Mudarreb Al-Muatamad. Jordan. Kafa Development & Training.
4. Ahmad, Husein Abdulhameed. (2009). Al-Eaaqah wa Al-Muawaqeen (Study in Sociology and Social Service). Alexandria, Al-Maktab Al-Jamee'e Al-Hadeeth.
5. Imam Aaeshah Abdul Al-Rasool. (2009). Al-Alaqah bain Tatbeeq Barnamaj Tadreeby wa Tanmeyat al-Momarash Al-Mehaneyyah lil Al-Akhesaeyyen Al-Ijtemaeyyen wa Murefee Al-Adwar fi Al-Madares Al-Khasah. Published Research. Majalt Derasaat fi Al-Khedmah Al-Ijtemaeyyah wa Al-Uloom Al-Insaneyah, No. (26) Part (3).
6. Al-Itfaqeeyyah Al-Dawleyyah li Hoqopq Al-Ashkhaas Thawee Al-Iaaqah. (2008) on [http://www.gulfkids.com/pdf/Gulf\\_Eight\\_13.pdf](http://www.gulfkids.com/pdf/Gulf_Eight_13.pdf).
7. Al-Beraithen, Abdulaziz (2008). Nahwa Tasawor li Seyaghat Dastoor Akhlaqy Araby lil Al- Khedmah Al-Ijtemaeyyah. Published research, Majalt Derasaat fi Al-Khedmah Al-Ijtemaeyyah wa Al-Uloom Al-Insaneyah, Helwan University, No. 24, Part 1.
8. Al-Jarwany, Nadia Abdul Jawad (1999). Tahdeed Al-Ihteyajat Al-Tadrebeyyah lil Al-Akhesaeyyen Al-Ijtemaeyen Al-Amleen bi Al-Jameyyat Al-Ahleyyah. Published research, Journal of Faculty of Arts, Helwan University, No. 26.
9. Al-Yanoor wa Tseed Linch, Petty Hoald Simz (1999). Al-Takhallof Al-Aqlee, Damj Al-Atfal Al-Mutakhalefeen Aqleyyan fi Marhalat ma Qabl Al-Madrasah (Programmes and Activities), translated by Sumayyah Taha Jameel and Halah Al-Jarwany. Maktabat Al-nahdha Al-Masreyyah.

## Training Needs for Social Workers Dealing with Cases of Students with Disabilities in Complete Integration Schools


**Dr. Abdul Ellah Saber Abdulhameed**

Professor of Individual Service & Help Academic Consultant at the Deanship of Admission and Registration at Al Imam Muhammad Ibn Saudi Islamic University

### **Abstract:**

This study aimed to identify the training requirements for social workers associated with the needs of working with individual cases of students with mediocre and average disabilities in complete integration schools. These requirements are represented by cognitive needs, skills, and values, and finally those training requirements associated with social workers' trends in working with individual cases. This study proposes a training program which could contribute to the fulfilling of those training needs for social workers.

This is a descriptive study that used a comprehensive survey approach to all social workers working in complete integration schools in Sohag to assess their training needs. The study results show the importance of those training needs for social workers and that 79% of the training needs for social workers in general, and came cognitive training needs in the first place by 83%, and came in second skill training needs ranked by 80%, and then came in third value training needs ranked by 76%, and was associated with the training needs of trends of social workers working with individual cases of students with mediocre and average disabilities in complete integration schools by 74%. In the light of these results and theoretical data for professional practice and therapeutic approaches relied upon in professional intervention in working with individual cases, a proposed training program is designed to redevelop the professional level of performance and to satisfy the training needs of those social workers.



# المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين بالمملكة العربية السعودية

د.حنان أسعد خوج

قسم علم النفس – كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الملك عبد العزيز



## المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المودعين بالمؤسسات

### الإيوائية والأطفال العاديين بالمملكة العربية السعودية

د.حنان أسعد خوج

قسم علم النفس – كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الملك عبد العزيز

#### ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى بحث الفروق بين الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين في المهارات الاجتماعية، وذلك بالتركيز على مهارتي توكيد الذات واتباع القواعد والتعليمات. واشتملت عينة الدراسة على (٦٠) طفلاً وطفلة، ممن تتراوح أعمارهم بين ٩ إلى ١٢ عاماً منهم (٣٠) طفلاً وطفلة من المودعين بالمؤسسات الإيوائية، و(٣٠) طفلاً وطفلة من الأطفال العاديين. وبعد التحقق من التكافؤ بين المجموعتين في العمر الزمني والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي وتطبيق مقياس المهارات الاجتماعية إعداد الباحثة وباستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين في المهارات الاجتماعية (توكيد الذات واتباع القواعد والتعليمات والدرجة الكلية) لصالح الأطفال العاديين.

**الكلمات المفتاحية:** المهارات الاجتماعية، المؤسسات الإيوائية، تأكيد الذات.





## المقدمة:

يدخل السلوك الاجتماعي، والمهارات الاجتماعية في كل مظهر من مظاهر حياة الطفل أو المراهق، ويؤثر في تكيفه وسعادته في مراحل حياته اللاحقة. كما أن قدرته على تكوين علاقات اجتماعية، تحدد درجة شعبيته بين أقرانه ومعلميه والراشدين المهمين في حياته. إن هذا السلوك، وهذه المهارات، ترتبط مباشرة بعدد من أشكال السلوك مثل تقديم المساعدة للآخرين، والتعاطف معهم، وحسن التواصل، والتعبير عن المشاعر.. كما تؤثر فيها، لأن فقدان مثل هذه المهارات، يرتبط مباشرة بالانحراف الاجتماعي، والانحراف عند الأحداث، والتسرب من المدرسة، كما يرتبط بمشكلات الصحة النفسية في مراحل الحياة اللاحقة.

ويعزي الاهتمام بالمهارات الاجتماعية إلى كونها من العناصر المهمة التي تحدد طبيعة التفاعلات الاجتماعية اليومية للفرد مع المحيطين به في السياقات المختلفة والتي تعد في حالة اتصافها بالكفاءة من ركائز التوافق النفسي على المستوى الشخصي (شوقي، ٢٠٠٣م، ٢٢). (Janelle, 2003). ومن أهم المهارات الاجتماعية التي يجب دراستها لدى الأطفال في هذه المرحلة مهارة توكيد الذات حتى يستطيع الطفل أن يبادر بالتفاعل وأن يعبر عن مشاعره الإيجابية والسلبية التي بداخلة (عبد الرحمن، ١٩٩٨م، ٧٤). وأن يكتسب أيضا مهارة اتباع القواعد والتعليمات السلوكية وتنمية روح التعاون والمنافسة داخل الأطفال (بهادر، ١٩٩٦م، ٦٠).

كما أن للمهارات الاجتماعية أهمية كبيرة في حياة الناس اليوم، فالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية السريعة التي يمر بها المجتمع تتطلب من الأفراد أن يكونوا مزودين بالمهارات التي تمكنهم من التلأوم والتكيف مع ظروف المجتمع، فهي ضرورية في جميع مواقف الحياة المختلفة، فقد نذكر الفرد بما يتصف به من سمات ومهارات واضحة في حياته، وكذلك قد ترتبط بفرد معين بسبب ما شاهدناه من تميزه بالمهارات الاجتماعية والواضحة بحياته، حيث لا يمكن تصور أن يعيش الإنسان في كهف منعزل

عن العالم، ولا يمكن تحقيق وجود إنساني سليم دون أن ندرك الوجود الاجتماعي بكل صوره، فالإنسان كائن اجتماعي مفطور على الحياة الاجتماعية، يحمل في أعماق نفسه غريزة حب الاجتماع والعيش ضمن الجماعة. (البلوي، ٢٠٠٤م، ٢٠؛ Korat, 2008).

ولقد أصبح من المتفق عليه أن المهارات الاجتماعية من المحددات الرئيسية لنجاح الفرد أو فشله في المواقف المتنوعة، فهي التي تمكنه في حالة ارتفاعها من أداء الاستجابة المناسبة لموقف بفاعلية وفي المقابل فإن ضعفها يعد أكثر العوائق في سبيل توافق الفرد مع الآخرين. (السيد وآخرون، ٢٠٠٣م، ٨٣؛ Lloyd, 2008).

ولكن يجب على المسؤولين ألا يغفلوا عن مجموعة الأطفال الذين يتعرضون للحرمان من الأسرة ومن البيئة الأسرية الطبيعية نتيجة فقد أحد الوالدين أو كليهما أو نتيجة لميلاد غير شرعي أو بعض الظروف الاقتصادية والاجتماعية كالفقر والمرض والطلاق. ومن هنا كان وجود المؤسسات الإيوائية ضرورة قصوى لرعاية وتعليم هذه الفئة من الأطفال لتجنبهم مخاطر الحرمان من الرعاية الالدية لأنهم لو تركوا وشأنهم دون رعاية واهتمام فإنهم سيشكلون خطراً كبيراً على أنفسهم وعلى مجتمعهم (عز الدين، ٢٠٠٤، ٤). فالغرض من المؤسسة الإيوائية أن تحل محل الأسرة من الناحية الوظيفية في تربية وتنشئة الأطفال الذين تعرضوا لبعض الظروف الأسرية القاسية حيث إن رعاية هؤلاء الأطفال يعد قضية جوهرية لصالح المجتمع في بناء الشخصية السوية لتأمين سلامة المجتمع وتجنبه أسباب الجريمة والانحراف.

تعد الجمعيات الخيرية والأعمال التطوعية في المملكة رافد عظيم من روافد التنمية والتطور، فعلى الرغم من قلة الجمعيات الخيرية في المملكة حيث تقدر بحوالي (٣٥٠) جمعية إلا أنها تقوم بدور حيوي وفي إرساء دعائم العمل الخيري. ومن هذا المنطلق تضمنت كافة الخطط الخمسية السابقة للمملكة تأكيد فتح المجال أمام الأعمال التطوعية لتسهم في تقديم الخدمات الاجتماعية لمساندة الجهود التي تبذلها الدولة في سبيل نمو المجتمع السعودي وتطوره.

وفي المملكة العربية السعودية يعتبر نزلاء دور ومؤسسات التربية الاجتماعية فئة من فئات المجتمع الذين يُعتبرون ضحايا لظروف لا ذنب لهم فيها، ونتيجةً لفقدانهم الأسر التي ترعاهم وتوجههم فإن ذلك يؤدي إلى معاناتهم من مشكلات وصعوبات في حياتهم، لذا فإن الجهود يجب أن تُبذل لتعويضهم عن الحرمان من الرعاية الأسرية، ولمساعدتهم على التكيف في مجتمعهم، وليكونوا أعضاء فاعلين فيه. وإن كانت الرعاية من خلال مؤسسات إيوائية ليست الأسلوب المفضل في رعاية تلك الفئة، لكنها تُعتبر أحد الخيارات الموجودة، لذا فإن الجهود يجب أن تُبذل للرفع من مستوى الخدمات المقدمة للنزلاء. إن رعاية النزلاء المؤسسات الإيوائية في جو قريب من أسرهم الأصلية يجنبهم الكثير من الاضطرابات والأمراض النفسية والاجتماعية، ويساعد على تنشئتهم تنشئةً صالحة، ليصبحوا أعضاء فاعلين في مجتمعهم. وبالرغم من أهمية هذه المؤسسات إلا أن هناك قصوراً في الاهتمام بهؤلاء الأطفال من قبل الباحثين يتمثل في ضعف الأدبيات والبحوث المرتبطة بهذا الموضوع في المملكة العربية السعودية.

### مشكلة الدراسة:

بدأ في آخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين النظر إلى المؤسسات الإيوائية باعتبارها مؤسسة تقوم بتنشئة الطفل وتعليمه وبذلك تم خلق نظام جديد للمودعين بها وحاولت هذه المؤسسة منذ هذه الفترة تحسين رعايتها لهذه الفئة من الأطفال المحرومين من رعاية الوالدين (Evep, 1995: 115 – 116).

وتتلخص مشكلة البحث في أنه بالرغم من وجود العديد من الدراسات التي أجريت على تلاميذ المؤسسات الإيوائية إلا أنه لا توجد أي دراسة هدفت إلى بحث الفروق بين المودعين بها وبين العاديين في المهارات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، بل ركزت جميع الدراسات على الجوانب السلبية والمشكلات التي يعانون منها هؤلاء الأطفال، منها دراسة كل من أحمد (١٩٨٧م)، ودراسة عبد المجيد (١٩٩٠م)، ودراسة قنديل (١٩٩١م)، ودراسة مورون Morion (١٩٩٦م)، ودراسة فرانك Frank (١٩٩٦م).

ودراسة موريسون Morison (٢٠٠٠م) (سلطان، ٢٠٠٧) (توفيق، ٢٠١٠) (دخينات، ٢٠١٢) لذا تحاول الدراسة الحالية بحث الفروق بين الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والعاديين في المهارات الاجتماعية، وبذلك يمكن تحديد التساؤل الرئيسي للبحث كما يلي:

هل توجد فروق بين الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين في المهارات الاجتماعية؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي عدة أسئلة فرعية هي:

١. هل توجد فروق بين الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين في المهارات الاجتماعية (مهارة توكيد الذات)؟

٢. هل توجد فروق بين الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين في المهارات الاجتماعية (مهارة اتباع القواعد والتعليمات)؟

٣. هل توجد فروق بين الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين في المهارات الاجتماعية (الدرجة الكلية)؟

#### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى بحث الفروق بين الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين في المهارات الاجتماعية، وذلك بالتركيز على مهارتي توكيد الذات واتباع القواعد والتعليمات.

#### أهمية الدراسة:

يمكن الاستفادة من هذا البحث فيما يلي:

١) الاهتمام بهذه الفئة من التلاميذ المحرومين من جو الأسرة الطبيعي والكشف عن ما لديهم من مهارات اجتماعية متمثلة في توكيد الذات واتباع القواعد والتعليمات.

٢) تفيد نتائج هذه الدراسة في توفير المعلومات اللازمة للمسؤولين بتصورات لجوانب القصور في الجانب الاجتماعي التي قد توجد لدى هذه الفئة من الأطفال، بما قد

يفيد في تنظيم الدورات والبرامج التدريبية التي تلبى الاحتياجات الفعلية لهم والتي تساعد على تنمية الجوانب الاجتماعية التي لديهم قصور فيها.

### مصطلحات الدراسة:

### المهارات الاجتماعية:

يعرف "شوقي" (٢٠٠٢م، ١٢) المهارات الاجتماعية بأنها قدرة الطفل على أن يعبر بصورة لفظية وغير لفظية عن مشاعره وأدائه وأفكاره للآخرين وأن يتنبه ويدرك في الوقت نفسه الرسائل اللفظية وغير اللفظية الصادرة عنهم ويفسرها على نحو يساهم في توجيه سلوكه حيالهم وأن يتصرف بصورة ملائمة في مواقف التفاعل الاجتماعي معهم ويتحكم في سلوكه اللفظي فيها ويعد له كداله لمتطلباتها على نحو يساعده على تحقيق أهدافه. وسوف تركز الباحثة على المهارات الاجتماعية التالية نظراً لأهميتها وندرة الدراسات التي اهتمت بها:

### ١- مهارة توكيد الذات:

يشير "محمد" (١٩٩٨م، ٥٢) أن التوكيد عبارة عن مهارات سلوكية، لفظية، وغير لفظية، نوعية موقفية متعلمة، ذات فعالية نسبية، تتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الإيجابية (تقدير - ثناء) والسلبية (غضب - احتجاج) بصورة ملائمة، ومقاومة الضغوط التي يمارسها الآخرون لإجباره على آتيان ما لا يرغبه، أو الكف عما يرغبه والمبادرة ببدء، والاستمرار فيه، وإنهاء التفاعلات الاجتماعية والدفاع عن حقوقه الخاصة ضد من يحاول انتهاكها شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين. ويعرف "سليمان، محمود" (٢٠٠٠م، ٦١) توكيد الذات بأنه كل التعبيرات المتفق عليها اجتماعياً والتي تمكن الفرد من أن يدافع عن حقوقه ومصالحه بدون قلق وأن يعبر بحرية عن مشاعره السلبية ويفرض الطلبات الغير معقولة في علاقاته الاجتماعية، مع التزامه بالسلوكيات المناسبة في مواقف التفاعل الاجتماعي.

وتعرف الباحثة مهارة توكيد الذات بأنها قدرة الطفل على المبادرة بالتفاعل والتعبير عن مشاعره الإيجابية والسلبية وقدرته على الدفاع عن حقوقه وتقبل النقد وتوجيهه وتحمل المسؤولية ورفض الطفل للسلوكيات الغير معقولة.

## ٢- مهارة اتباع القواعد والتعليمات:

تعرف "فؤاد" (٢٠٠٩م، ٢٤) مهارة اتباع القواعد والتعليمات بأنها قدرة الطفل على إتباع نصائح الكبار والمعلمين والآباء وما تشير إليه اللافتات واللوحات من قواعد وتعليمات ومراعاة الآداب العامة واحترام تعاليم الدين.

وتعرف الباحثة مهارة إتباع القواعد والتعليمات بأنها قدرة الطفل على إتباع تعليمات ونصائح الكبار وقدرته على إتباع قواعد الأمن والسلامة وبعض قواعد الألعاب البسيطة والتعامل مع البيئة المدرسية ومراعاة الآداب العامة.

## المؤسسات الإيوائية:

تعرف الباحثة المؤسسات الإيوائية بأنها مؤسسة اجتماعية لرعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بسبب اليتيم والتفكك الأسري أو العجز عن تنشئة الأطفال وذلك حتى المرحلة العمرية ١٨ سنة وقد تمتد وتقدم هذه المؤسسات الرعاية الإيوائية والمهنية والاجتماعية والتعليمية والترويحية والصحية لهؤلاء الأطفال.

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

### أولاً: المهارات الاجتماعية:

### مفهوم المهارات الاجتماعية:

يشير "كمال الدين" (٢٠٠١م، ٢٤) بأن المهارة الاجتماعية هي قدرة الفرد على التعامل مع الآخرين في محيط اجتماعي بأساليب معينة اجتماعياً وذات قيمة اجتماعية وفي ذات الوقت ذات منفعة للشخص نفسه قبل الآخرين أو لاثنتين معاً. وتعرف "جاد" (٢٠٠١م، ٢٧) المهارة هي السلوك الذي يقوم به الفرد عن فهم وبسهولة ويسر ودقة بعد تعلمه، ويؤدي ذلك السلوك عقلياً أو اجتماعياً أو انفعالياً أو عضلياً. وتظهر مدى

مهارة الطفل الاجتماعية عندما يتفاعل مع الآخرين، أو يقوم بنشاط اجتماعي يتطلب منه إبراز قدرته ليوائم بين ما يقوم به فرد آخر وبين ما يفعله هو ليصح مسار نشاطه ليحقق بذلك هذه المواءمة.

ويعرف "أبوهاشم" (٢٠٠٤م، ٦٥) المهارات الاجتماعية بأنها المهارات التي تتطلب تلك السلوكيات التي تنمي العلاقات الاجتماعية الناجحة، وتمكن الشخص من أن يعمل بفاعلية مع الآخرين. وتعرف "قاسم" (٢٠٠٥م، ١٤) المهارات الاجتماعية بأنها تلك العناصر السلوكية المكتسبة التي تمكن الطفل من التعايش والتفاعل الإيجابي مع الآخرين في المجتمع من خلال التقييم الجيد للمواقف وإبداء حسن التصرف فيها ومن أبرزها القدرة على تبادل الحوار والتفاوض والمناقشة والتعاون في إنجاز تلك المهام التي تمكن الطفل من تكوين صور عن ذاته وعن الآخرين من خلال الفعل ورد الفعل. وهي تلك العناصر من السلوك التي تدعم علاقات الفرد مع الآخرين وتمثل أهمية بالغة لكي يحافظ الفرد على التفاعل الإيجابي للآخرين (Vickerius & Sandberg, 2006).

وتعرفها "عز الدين" (٢٠٠٨م، ٦٨) بأنها سلوكيات تفاعلية لفظية وغير لفظية يتعلمها الفرد من خلال معاشته للمواقف المختلفة، وهي مهارات لازمة وضرورية لنجاح الفرد في التواصل مع الآخرين وتحقيق ما يسعى إليه من أهداف، والحصول على ردود أفعال إيجابية من الآخرين أثناء تفاعله معهم. وهي مهارات تظهر في شكل سلوكيات ظاهرة يمكن للآخرين ملاحظتها وتقديرها، خاصة لدى الأطفال. ويعرفها "الطيبي" (٢٠٠٨م، ٣٦) بأنها قدرة المتعلم على أداء المهام بكفاءة عالية، مع القدرة على تكيف الأداء للظروف المتغيرة، كما أن المهارة لها علاقة بالقيم والاتجاهات وتشير العملية المرتبطة بالمهارات اليدوية والعقلية، وأن للمهارة مكونان عقلي وعملي ويمكن بناء المهارات من خلال خبرات.

وتعرف الباحثة المهارات الاجتماعية إجرائياً بأنها قدرة الطفل على المبادرة بالتفاعل والتعبير عن مشاعره الإيجابية والسلبية وتحمله للمسئولية وتوجيه النقد

وتقبله واتباع العديد من التعليمات. وفيما يلي تفصيل لهذين البعدين والتي ستركز الدراسة عليهما:

## ١- مهارة توكيد الذات:

يعرف " سليمان، محمود" (٢٠٠٠م، ٢٠) توكيد الذات بأنه كل التعبيرات المتفق عليها اجتماعياً والتي تمكن الفرد من أن يدافع عن حقوقه ومصالحه بدون قلق وأن يعبر بحرية عن مشاعره السلبية ويرفض الطلبات الغير معقولة في علاقاته الاجتماعية، مع التزامه بالسلوكيات المناسبة في مواقف التفاعل الاجتماعي. ويعرف " عبد العزيز" (٢٠٠١م، ٧٤) السلوك التوكيدي بأنه التعبير عن الذات بشكل واضح وصريح، يحافظ فيه الفرد على حقوقه ومصالحه ويعبر بحرية عن أفكاره ومشاعره، ولكن مع مراعاة الالتزام بالقيم والمعايير الاجتماعية بحيث لا يكون هناك إضرار بالآخرين أو انتهاك لحقوقهم. ويعرف " سعدي" (٢٠٠٦م، ٦٢) توكيد الذات بأنه أسلوب ينتهجه الفرد ويتضمن قدرته على التعبير عن انفعالاته وأرائه ووجهات نظرة حول ما يتعلق بذاته أو بالآخرين وذلك بصورة سوية وإيجابية تكون مقبولة من المجتمع.

وتعرف " أحمد" (٢٠٠٨م، ١٢) السلوك التوكيدي بأنه الفرد الذي يتمتع بالتوكيدية هو الذي يدرك أن هناك بعض المواقف التي يمكن أن تتصف بالصعوبة، ولكن يجب عليه محاولة التعايش معها بشكل يظهر قدرته على حل المشكلات بأسلوب توكيدي يعلي من قيمة الذات، فالتوكيدية هي الدرجة التي يحاول بها الفرد تحفيز الآخرين في الاعتقاد أو عمل شيء ما وهي أيضاً تقيس درجة مقاومة الشخص للاستسلام للآخرين.

وتعرف الباحثة مهارة توكيد الذات إجرائياً بأنها قدرة الطفل على المبادرة بالتفاعل والتعبير عن مشاعره الإيجابية والسلبية وقدرته على الدفاع عن حقوقه وتحمل المسؤولية وتقبل النقد وتوجيه ورفضه للسلوكيات الغير مناسبة لنفسه وللآخرين.



## ٢- مهارة اتباع القواعد والتعليمات:

تعرف "فؤاد" (٢٠٠٩م، ٥١) مهارة اتباع القواعد والتعليمات بأنها قدرة الطفل على إتباع نصائح الكبار والمعلمين والآباء وما تشير إليه اللافتات واللوحات من قواعد وتعليمات ومراعاة الآداب العامة واحترام تعاليم الدين. إن مهارة اتباع القواعد والتعليمات تعبر عن قدرة الطفل على اتباع تعليمات ونصائح الكبار وقدرته على اتباع قواعد الأمن والسلامة وبعض قواعد الألعاب البسيطة والتعامل مع البيئة المدرسية. فالمدرسة لها دور بارز في عملية التنشئة الاجتماعية وإكساب مهارة القواعد والتعليمات. فالمدرسة تعتبر البيئة الثانية للطفل لأن الطفل عندما يبدأ تعليمة في المدرسة يكون قد قطع شوطاً كبيراً به من التنشئة الاجتماعية في الأسرة، فهو يدخل المدرسة مزوداً بالكثير من المعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات، والمدرسة توسع دائرته الاجتماعية للطفل حيث يلتقي بجماعات جديدة من الرفاق وفيها يكتسب المزيد من المعايير الاجتماعية في شكل منظم، ويتعلم أدواراً اجتماعية جديدة، حين يلقن بحقوقه وواجباته وأساليب ضبط انفعالاته والتوفيق بين حاجاته وحاجات الآخرين، كما يتعلم التعاون والانضباط في السلوك، وهذا ينجم عن اتباع الطفل لجدول زمني مدرسي واتباع لقواعد لم تكن موجودة بالمنزل (أحمد، ٢٠٠١م، ٣٣، Ö, Tiia, S., Aino, S., & Katrin N.2008).

وكذلك تعتبر وسائل الإعلام من إذاعة وتلفزيون وسينما ومسرح وكتب ومجلات من أخطر المؤسسات الاجتماعية ذات الدور الفعال في بث القيم والاتجاهات الاجتماعية المقبولة لدى الأطفال عامة (قناوي، ١٩٨٨م). ويشير "خلاف" (٢٠٠٩م) في دراسته بأن الألعاب الموسيقية (الغناء، الإيقاع) لها دور فعال في إكساب مهارة اتباع القواعد والتعليمات لدى الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) في رياض الأطفال. ويذكر كل من "ستاين" (٢٠٠٧م). Sameena, (2010). Marion, (2010) مجموعة من الأساليب يجب مراعاتها عند إلقاء أي تعليمات للطفل وهي:

١- الاهتمام بتعلم كل ما هو مناسب للطفل في هذه المرحلة العمرية التي يمر بها. وما يستطيع الأطفال عادة فعله أو فهمه عند هذه النقطة من حياتهم.

٢- التأكد من أن الطفل قادر على فعل الأشياء التي تطلبها منه. كما يمتلك المهارات اللازمة لنجاحه في ذلك.

٣- منح الطفل الفرصة لممارسة مهارات جديدة ومنحة الوقت الكافي لإتقانها.

٤- الاهتمام بالاستحواذ على انتباه الأطفال قبل أن نخبره بالتعليمات أو نطلعه على معلومات هامة.

٥- التأكد من إنصات الأطفال وعدم انشغالهم بأي شئ آخر.

٦- جعل التعليمات للطفل مبسطة وعلى خطوات. والاستعداد لتوضيح الأشياء أكثر من مرة.

٧- الحرص على أن تكون التعليمات الموجهة للطفل واضحة ومحددة.

٨- القيام بكتابة التعليمات. فهناك الكثير من الناس ممن يتذكرون الأشياء التي يرونها أكثر من تلك التي يسمعونها. إن ملحوظة مكتوبة (أو حتى صورة) ملصقة على المبرد. أو مرآة الحمام أو بجانب التلفزيون قد تكون أكثر فعالية من عشرات التوجيهات الشفهية. كما أنها سوف تجعل من العسير على الطفل أن ينساها.

### ثانياً: المؤسسات الإيوائية:

تعتبر الأسرة مصدراً أساسياً لإشباع حاجات الطفل النفسية والبيولوجية في ظل الوالدين والأخوات. ولكن إذا طرأت ظروف على هذه الأسرة تؤثر على تماسكها أصبح من الضروري أن يترك الطفل أسرته لينتقل إلى أسرة بديلة أو إلى مؤسسة إيوائية. فأطفال المؤسسات الإيوائية ليسوا في الغالب غير شرعيين بل ينتمون إلى أسر تصدعت بسبب الطلاق أو بسبب السجن لأحد الوالدين.

إن حرمان الطفل من أمه يتأثر بالسن الذي يفقد فيه الطفل رعاية أمه، طول مدة الحرمان، مدى انعدام رعاية الأم، حيث يرى أن الأطفال المحرومين تماماً من رعاية الأم

والذين تم إيداعهم بمؤسسات إيوائية في مراحل مبكرة يتأثر نموهم جسدياً وعقلياً. فالحرمان المبكر من الأمومة له خطورة كبيرة تتمثل في الآثار السالبة وتشمل كافة جوانب الشخصية، إذا لم تعوض بعلاقة صحيحة ومستمرة. وأوضحت نتائج دراسة كاتز (Katz, 1981: 386) أن وفاة الأم لها تأثير سلبي على سلوكيات الأطفال في المنزل أو المدرسة كعدم إطاعة الأوامر والتعليمات والسلوك العدواني والانطواء.

ويؤكد شفيق (١٩٨٦م، ١٨) أنه لا مجال للشك بأن حرمان الطفل لمدة طويلة من الرعاية الأمومية قد نجد له أثراً خطيراً بعيدة المدى على شخصيته وبالتالي على كل مستقبل حياته، والطفل الصغير حساس جداً لبعده أمه عنه ولذلك فهو سرعان ما يشعر بالضيق والقلق ويعتبر موت الأم من العوامل الطارئة الهامة في إحداث اضطرابات في شخصيته فالحرمان من الأم يؤدي إلى الانحراف وسوء التكيف، وفشل الأطفال في إقامة علاقة اجتماعية سليمة على أفراد المجتمع وشتى الاضطرابات الشخصية وسوء التوافق النفسي والاجتماعي. وتشير احمد (١٩٩٣م، ١٩٥-١٩٦) إلى أن أطفال الملاجئ والمؤسسات الإيوائية الذين حرموها من الأم قد لا يكونوا في مستقبلهم متمتعين بسوية الأطفال الذين نالوا حنان الأم وعطفها.

مما لا شك فيه أن حرمان الطفل من الأب له تأثير على شخصيته وينعكس أثره على عدم إشباع الكثير من الحاجات النفسية كالحاجة إلى الحب والعطف والأمن والشعور بالانتماء، فالأب له دوره في تربية الأبناء فهو يشمل القوة والقانون والنظام وال ضبط، وان غيابه أو فقدانه بالضرورة له أثره السلبي على شخصية الطفل وعلى مصدر الضبط لديهم وعلى سلوكهم في كل مراحل حياتهم. فالأب يمثل المركز الثاني في نظر الطفل وتزداد قيمته كلما أصبح قادراً على الاستقلال بنفسه، حيث أن الأب يكون سنداً أنفعالياً للام ويساعدها على وجود جوهدي آمن (بولبي، ١٩٥٩م، ٩ - ١٠).

ويرى أوشمان (Oshman, 1975, 919 - 920) أن غياب الأب يقع على كلامن الجنسين وفي مختلف الأعمار حتى نصل إلى مرحلة المراهقة فيرى أن الأطفال الذكور

والإناث الذين يفقدون آبائهم في الخمس سنوات الأولى يعانون من عجز ملحوظ في النمو النفسي والاجتماعي عن بقية الأعمار الأخرى. وتوصل أشرف (١٩٩٤م) في دراسته إلى أن الذكور والإناث غائب الأب أقل توافقاً نفسياً واجتماعياً من الذكور والإناث حاضري الأب وان الذكور اقل توافقاً نفسياً من الإناث في حالة غياب الأب. وأكدت عبد العزيز (١٩٩٩م) أن الأطفال غير المحرومين من الأب أكثر توافقاً نفسياً واجتماعياً وفي التحصيل الدراسي أيضاً من الأطفال المحرومين من الأب.

إن حرمان الطفل من الأبوين معاً وهما المحورين الأساسيين لنشأة الطفل وأساس وجوده له أثره البالغ الخطورة على تشكيل شخصية الطفل حيث يؤدي إلى خلق شخصية غير متزنة وغير سوية. وأشار هودج (Hodgs, 1978) في دراسته أن أطفال المؤسسات الإيوائية المحرومين من الأبوين يعانون من فقد الشهية واضطراب النوم والشعور بالحرمان وفقدان العلاقات مع الآخرين. وأكد بوهمان و سينجروسون (SIngersson & Bahman, 1979) أن الأطفال الإناث والذكور الذين مكثوا بالمؤسسات الإيوائية فترة ستة شهور أو أكثر كان معدل توافقهم الشخصي والاجتماعي منخفضاً. ويرى كيتشوم (Ketchum, 1982: 4638) أن حرمان الأطفال من الوالدين في مرحلة الطفولة يؤدي إلى آثار سلبية عند البالغين سواء من الذكور أو الإناث تتمثل في عدم الرضا عن الذات وارتفاع مستوى القلق.

ويرى هاري ولامب (Harre & Lamb, 1986: 51) أن الحرمان من الوالدين ينتج عنه صعوبات في العلاقات الاجتماعية للراشدين. ويذكر جبريل (١٩٨٧م، ٣٥٦-٣٥٧) أن الوالدين هما أكثر الأفراد أهمية في حياة الفرد، لما لهما من إمكانيات أكثر تأثيراً على التكوين النفسي والشخصي لأبنائهما، فهما المهيمان على تنشئة الأبناء بشكل مباشر وفعال، وبهذا فان غيابهما له تأثير سلبي على الأبناء. وتوصلت محمد (١٩٩٧م) أن الأطفال الذين تعرضوا لفقدان الوالدين بسبب الموت أو الانفصال أو الخلافات والصراعات

الزوجية يتعرضون إلى الاكتئاب والقلق وعدم تقدير الذات والاعترا ب وعدم نمو الشخصية وظهور سمات شخصية غير سوية وعدم الصحة النفسية. مما سبق يتضح أن فقدان الوالدين يمثل ضربة أليمة وهزة نفسية عاطفية للأطفال لها تأثير سالب على الصحة النفسية تتمثل في عدم الرضا عن الذات وارتفاع مستوى الاكتئاب والقلق وتؤثر على نمو اتجاه الضبط الخارجي لديهم وعلى سمات شخصيتهم عموماً. ويعانون كذلك من شعور يتميز بالعناد والعدوانية والانسحاب في شتى مظاهر الاكتئاب، وهذا ما أكده نوبل (Noblel, 1983, 3037).

كما أن التفكك الأسري هو انهيار للوحدة الأسرية وقد يحدث بسبب الطلاق أو الهجر أو الانفصال بين الوالدين. وترجع معظم الاضطرابات التي عاني منها أطفال الآباء المطلقين في كثرة الأعباء والضغوط التي تقع على كاهلهم بالتفكير الدائم المستمر في المشاكل المرتبطة بالطلاق إلى جانب شعورهم بأن أحد من الوالدين قد ظلم الآخر مما يجعلهم يأخذون موقفاً ضده بالكراهة (Neal, 1982, 12). وفي دراسة أجراها ودي (Woody, 1980, 2313) على مجموعة من أطفال الأسر المتصدعة وغير المتصدعة تبين أن أطفال هذه الأسر المتصدعة بالانفصال ينخفض لديهم مفهوم تقدير الذات. فمن خلال الانفصال بين الوالدين سواء كان بالطلاق أو الهجر فإن ذلك يؤدي بالضرورة إلى تفكك الأسرة وبالتالي يتشرد الأطفال ويضيع كل منهم في طريق الجريمة لان أطفال المنازل المتصدعة بسبب الطلاق أو الانفصال هم أكثر الأطفال تورطاً في الأنشطة المنحرفة والسلوك المضطرب (Cottan, 1982, 4606). ويضيف ريتش Rich (1983م) أن 37% من أطفال الأسر التي وقع بها الطلاق يعانون من الاكتئاب وعدم التكيف مع مشاكل الطلاق (Montera & Mcdowell, 1986, 145).

ويذكر عرفة (1998م، 77) أن الانفصال بين الوالدين سيؤدي إلى تمزق الأولاد بين الأب والأم وبالتالي يجعل ذلك أكثر عدوانية وتمرد وينمي لديهم مفهوم سيء للذات

وعدم الطمأنينة والشعور بالخوف والتوتر والتعاسة وللحزن الشديد وفقدان الثقة بالنفس وبالآخرين وتتكون لديهم سمات الشخصية الغير سوية.

في ضوء ما سبق يلاحظ أن الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية يعانون من ظروف اجتماعية واقتصادية أدت بهم إلى الإيداع بهذه المؤسسات نظرا لعجز الأسرة عن رعاية أطفالها نتيجة لهذه الظروف وسواء كانت اليتيم بسبب موت أحد الوالدين أو كلاهما معاً أو التفكك الأسري نتيجة للطلاق أو الهجر أو مرض العائل لمدة طويلة بمرض مزمن أو سوء الحالة الاقتصادية أو البنوة غير الشرعية (الطفل اللقيط)، لذا يتم إيداع هؤلاء الأطفال بالمؤسسات الإيوائية لتلقي الرعاية المختلفة كبديل عن الأسرة وحماية لهم من الوقوع في الانحراف والجريمة وإعدادهم كمواطنين صالحين يستطيعون التفاعل مع المجتمع نافعين لأنفسهم ولمجتمعهم.

### أثر إيداع الطفل داخل المؤسسة الإيوائية:

إن حرمان الطفل من الأسرة يمثل حرمانا من الإشباع المنتظم لحاجاته المادية والمعنوية بما ينعكس بصورة سلبية على جميع جوانبه النمائية، لان الأسرة هي المسئول الأول عن الإشباع المنتظم لحاجات الطفل إلى الحب والتقبل والأمن والانتماء والتوافق. وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث التي تصدت للمقارنة بين أطفال الأسر الطبيعية وأطفال المؤسسات الإيوائية أن أطفال الأسر الطبيعية أفضل في جميع الجوانب النمائية؛ فقد تحقق عبد المجيد (١٩٩٠م) من خلال دراسته للأداء العقلي المعرفي للطفل المحروم من الأسرة من وجود انخفاض في مستوى الأداء العقلي والمعرفي للطفل المحروم من الأسرة عن الأطفال الذين يعيشون مع أسرهم. وأكد قنديل (١٩٩١م) في دراسته على معاناة طفل المؤسسات الإيوائية من قدر كبير من الحرمان الانفعالي نتيجة لانعدام التبادل الانفعالي الموجب بين الطفل وشخص آخر يرضى نموه، كما أن الإيداع في المؤسسات يقلل من الفرص المتاحة لتعلم السلوك الانفعالي السوي، مما يؤدي إلى عجز هؤلاء الأطفال عن التوافق، ويجعلهم أكثر عدوانية

وأقل استقلالية عن الأطفال العاديين. وأكد مورون (Morion, 1996) أن الحرمان من الوالدين له آثار سلبية على نمو الطفل وظهور بعض المشكلات مثل العدوانية والأعراض المرضية وسوء التوافق النفسي والمشكلات السلوكية. وأكد على ذلك أيضاً فرانك (Frank, 1996) في دراسته التي توصل فيها إلى أن الحرمان من الأسرة والوجود المبكر في المؤسسة الإيوائية له آثار نفسية سيئة على الطفل وحينما يصبح غير منتج علاوة على انحرافه السلوكي.

كما أشار موريسون (Morison & Ellwood, 2000) في دراسة أجراها للتعرف على الآثار الناجمة عن الحرمان من الرعاية الوالدية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية إلى أن النمو الإدراكي عند الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية أقل من النمو الإدراكي عند الأطفال العاديين الذين لم يتم وضعهم في دور لرعاية الأيتام من قبل.

مما سبق يتضح أن الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية يعانون من بعض المشكلات النفسية والسلوكية وتبدوا عليهم بعض السمات المضطربة في السلوك مثل (القلق، الشعور بالإثم، العدوان، الشعور باليأس، حدة المزاج، الانخفاض في مستوى الأداء العقلي والمعرفي). كما يلاحظ على هذه الدراسات أن الجانب الاجتماعي لم ينل الاهتمام الكافي مثل هذه المتغيرات.

يتضح مما سبق أن حرمان الطفل من الرعاية الأسرية يجعله عرضة للمعاناة من كثير من الاضطرابات الشخصية والنفسية وانخفاض قدرته على التوافق الاجتماعي نظراً لما يعانيه من ظروف الحرمان المادي والوجداني والافتقار إلى العلاقات الحميمة والمستقرة، إلا أنه عندما يحرم الطفل من الرعاية الأسرية لأسباب قهرية مثل عدم وجود أسرة على الإطلاق، كما في حالات اليتيم بدون وجود أقارب أو الأطفال الضالين أو مجهولي النسب أو أبناء المرضى والمساجين حيث لا يستطيع الوالدين رعايتهم تصبح الرعاية المؤسسية ضرورة ملحة وحتمية كنوع من أنواع الرعاية المجتمعية البديلة.

## فروض الدراسة:

في ضوء ما تم عرضه من إطار نظري ودراسات وبحوث سابقة فإنه يمكن صياغة  
فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

### الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال المودعين  
بالمؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين في المهارات الاجتماعية (توكيد الذات) لصالح  
الأطفال العاديين.

### الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال المودعين  
بالمؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين في المهارات الاجتماعية (اتباع القواعد  
والتعليمات) لصالح الأطفال العاديين.

### الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال المودعين  
بالمؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين في المهارات الاجتماعية (الدرجة الكلية) لصالح  
الأطفال العاديين.

## إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المقارن، وذلك لملاءمته لطبيعة وأهداف الدراسة.

ثانياً: عينة الدراسة:

أ- عينة الدراسة الاستطلاعية:

اشتملت عينة الدراسة الاستطلاعية على (٧٥) طفلاً وطفلة ممن تتراوح أعمارهم  
بين ٩ إلى ١٢ عاماً تم استخدامهم للتحقق من صدق وثبات الأدوات المستخدمة في



الدراسة الحالية. وقد بلغ متوسط أعمار هذه العينة الاستطلاعية (١٠.٨٧) عاماً وانحراف معياري (١,٣٩) عام.

ب- عينة ومجتمع الدراسة الأساسية:

يمثل جميع نزلاء دور ومؤسسات التربية الاجتماعية في المملكة (١١٢ داراً) بمدينة الرياض مجتمع الدراسة، والذي اشتمت منه عينة الدراسة والتي اشتملت على (٦٠) طفلاً وطفلة، ممن تتراوح أعمارهم بين ٩ إلى ١٢ عاماً منهم (٣٠) طفلاً وطفلة من المودعين بالمؤسسات الإيوائية بالمملكة. وقد بلغ متوسط أعمارهم (١١,٣٢) سنة بانحراف معياري (١,٢٤) عاماً، و(٣٠) طفلاً وطفلة من الأطفال العاديين والذين تم اختيارهم بصورة عشوائية من مدرسة هاجر الابتدائية ( للبنات) ومدرسة هجر ( للبنين ) وقد بلغ متوسط أعمارهم (١١,٨٧) عاماً بانحراف معياري (١,٣٤) عاماً. وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة عشوائية راعت الباحثة فيها أن يكون عدد العاديين مكافئ لعدد المودعين بالمؤسسات الإيوائية، وألا يقل العدد عن ٣٠. وقد اقتضت الباحثة على هذه الفئة لأنها في مرحلة تعتبر مرحلة هدوء ومرحلة بينية بين الطفولة والمراهقة.

ثالثاً: أدوات الدراسة: تم الاعتماد في الدراسة الحالية على المقياس التالي:

**مقياس المهارات الاجتماعية (ملحق ٢). إعداد الباحثة.**

مر بناء المقياس بالخطوات التالية:

- في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة (Rivkin, 1985, عبد الفتاح، ١٩٩٢، حسونة، ١٩٩٥، عبد العال، ١٩٩٨، شوقي، ١٩٩٨، Annemieke, et al., 2000) ، محمد، ٢٠٠٠، فؤاد، ٢٠٠٩، خلاف، ٢٠٠٩، لطفي، ٢٠٠٩، تم صياغة مفردات المقياس في صورته الأولية والتي تكونت من (٢٩) عبارة موزعة على بعدين على النحو التالي:

**البعد الأول: اتباع القواعد والتعليمات ويتكون من (١٥) عبارة.**

**البعد الثاني: توكيد الذات ويتكون من (١٤) عبارة.**

- وجميع مفردات الأبعاد السابقة تم صياغتها في ضوء مقياس ليكرت ثلاثي والذي يتطلب الإجابة عنه اختيار من ثلاثة اختيارات هي: كثيرا - إلى حد ما - نادرا، تأخذ الدرجات ٣-٢-١ على الترتيب.

- تم عرض المقياس في صورته السابقة، على مجموعة من المحكمين والذين بلغ عددهم (٥) محكمين، وذلك بهدف التعرف على: مدى ملائمة عبارات المقياس للهدف منها، ومدى وضوح وسلامة صياغة كل عبارة من عبارات المقياس، وقد تراوحت نسبة الاتفاق بين المحكمين للهدف الأول والثاني من (٨٠%) إلى (١٠٠%).

- تم عمل التعديلات التي أشار بها المحكمون، والتي تمثلت في حذف بعض العبارات، وإعادة الصياغة للبعض الآخر، ووصل المقياس في هذه المرحلة إلى (٢٠) عبارة موزعة كالتالي:

**البعد الأول: اتباع القواعد والتعليمات ويتكون من (١٠) عبارات.**

**البعد الثاني: توكيد الذات ويتكون من (١٠) عبارات.**

- تم تطبيق المقياس بصورته السابقة على العينة الاستطلاعية لتقدير الثبات والصدق على النحو التالي:

### **صدق المقياس:**

تم حساب صدق المقياس عن طريق المحك، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات الطلاب على المقياس الحالي ودرجاتهم على مقياس المهارات الاجتماعية إعداد حسونة (١٩٩٥م) (٠,٨٢)، وهي قيم مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

### **ثبات المقياس**

تم تقدير ثبات المقياس باستخدام طريقة "ألفا كرونباخ" لأبعاد المقياس المختلفة، ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك:

## جدول (١)

### معاملات ثبات أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية بطريقة

#### "ألفا كرونباخ"

معامل ألفا لكرونباخ	البعد
٠,٨٧	اتباع التعليمات
٠,٨٩	توكيد الذات

#### الاتساق الداخلي للمقياس:

تم تقدير معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه. وقد تراوحت بين (٠,٥٨) إلى (٠,٨٤) بالنسبة لبعدي إتياع التعليمات، (٠,٦٦) إلى (٠,٨٢). وبالنسبة لبعدي توكيد الذات، وجميعها قيم مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

كما تم تقدير معامل ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، وجميعها قيم مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك:

## جدول (٢)

### معاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية

#### لمقياس المهارات الاجتماعية

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	البعد
**٠,٨٩	اتباع التعليمات
**٠,٩١	توكيد الذات

\*\* دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

## خطوات السير في الدراسة:

### للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم المرور بالخطوات التالية:

١. إعداد مقياس المهارات الاجتماعية والتأكد من الصدق والثبات له.
٢. تحديد عينة الدراسة من الأطفال بالمؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين.
٣. تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية على مجموعتي الدراسة.
٤. جمع وتبويب بيانات الدراسة ومعالجتها إحصائياً للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها.
٥. مناقشة وتفسير النتائج وتقديم التوصيات والبحوث المقترحة.

### سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية البارامترية المناسبة لاختبار صحة فروض الدراسة والتي تمثلت في اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المجموعات غير المرتبطة. وتمت جميع المعالجات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS (V.12).

### حدود الدراسة:

تقتصر نتائج الدراسة الحالية على العينة المستخدمة والأدوات والأساليب الإحصائية والتي تمت الإشارة إليها سابقاً.

### نتائج الدراسة:

#### نتائج الفرض الأول:

للتحقق من صحة الفرض الأول للدراسة والذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين في المهارات الاجتماعية (توكيد الذات) لصالح الأطفال العاديين. استخدمت الباحثة اختبار "ت" للعينات غير المرتبطة ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك.

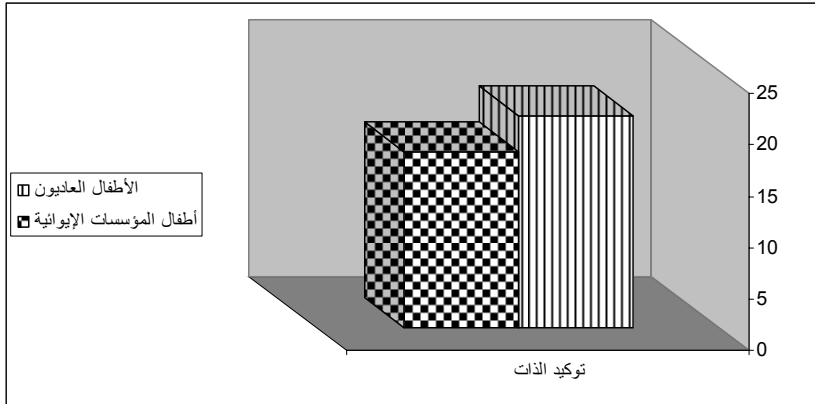
### جدول (٣)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين في المهارات الاجتماعية (توكيد الذات)

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"
الأطفال العاديين	٣٠	٢٠,٧٣٣٣	٢,٠٤٩٩٥	**٦,٨٧٧
أطفال المؤسسات الإيوائية	٣٠	١٧,١٦٦٧	١,٩٦٦٦٨	

\*\*دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين في المهارات الاجتماعية (توكيد الذات) لصالح الأطفال العاديين. ويوضح الشكل التالي متوسطي مجموعتي الدراسة في مقياس المهارات الاجتماعية (توكيد الذات).



شكل (١)

متوسط درجات الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين في المهارات الاجتماعية (توكيد الذات)

## نتائج الفرض الثاني:

للتحقق من صحة الفرض الثاني للدراسة والذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين في المهارات الاجتماعية (اتباع التعليمات) لصالح الأطفال العاديين. استخدمت الباحثة اختبار "ت" للعينات غير المرتبطة ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك.

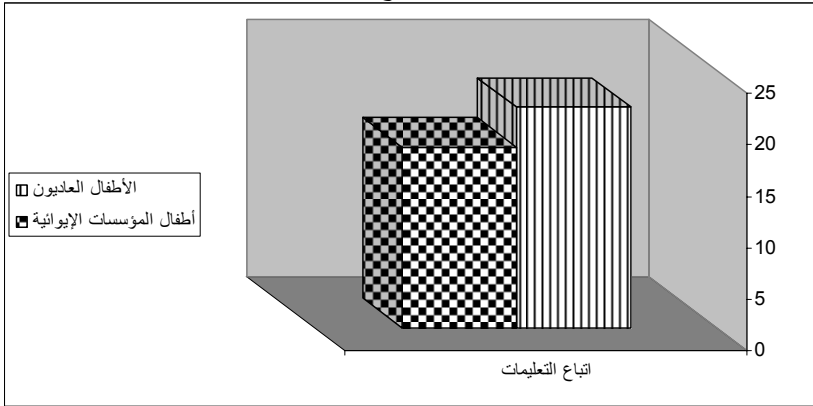
### جدول (٤)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين في المهارات الاجتماعية (اتباع التعليمات)

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"
الأطفال العاديين	٣٠	٢١,٥٠٠٠	١,٨٥٢٣١	**٩,٣٥٢
أطفال المؤسسات الإيوائية	٣٠	١٧,٦٦٦٧	١,٢٦٨٥٤	

\*\*دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين في المهارات الاجتماعية (اتباع التعليمات) لصالح الأطفال العاديين. ويوضح الشكل التالي متوسطي مجموعتي الدراسة في مقياس المهارات الاجتماعية (اتباع التعليمات).



شكل (٢)

متوسط درجات الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين في المهارات الاجتماعية (اتباع التعليمات)

### نتائج الفرض الثالث:

للتحقق من صحة الفرض الثالثة للدراسة والذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين في المهارات الاجتماعية (الدرجة الكلية) لصالح الأطفال العاديين. استخدمت الباحثة اختبار "ت" للعينات غير المرتبطة ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك.

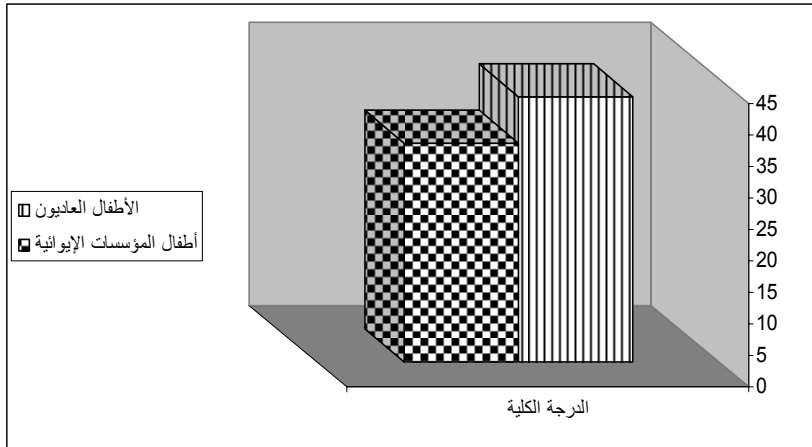
#### جدول (٥)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين في المهارات الاجتماعية (الدرجة الكلية)

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"
الأطفال العاديين	٣٠	٤٢,٢٣٣٣	٣,١٦٩٧٢	**٩,٧٨٥
أطفال المؤسسات الإيوائية	٣٠	٣٤,٨٣٣٣	٢,٦٦٦٣١	

\*\*دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين في المهارات الاجتماعية (اتباع التعليمات) لصالح الأطفال العاديين. ويوضح الشكل التالي متوسطي مجموعتي الدراسة في مقياس المهارات الاجتماعية (الدرجة الكلية).



#### شكل (٣)

متوسط درجات الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين في المهارات الاجتماعية (الدرجة الكلية)

## مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى بحث الفروق بين الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين في المهارات الاجتماعية، وذلك بالتركيز على مهارتي توكيد الذات واتباع القواعد والتعليمات. واشتملت عينة الدراسة على (٦٠) طفلاً وطفلة، ممن تتراوح أعمارهم بين ٩ إلى ١٢ عاماً منهم (٣٠) طفلاً وطفلة من المودعين بالمؤسسات الإيوائية، و(٣٠) طفلاً وطفلة من الأطفال العاديين، وبعد التحقق من التكافؤ بين المجموعتين في العمر الزمني والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي وتطبيق مقياس المهارات الاجتماعية إعداد الباحثة وباستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين في المهارات الاجتماعية (توكيد الذات واتباع القواعد والتعليمات والدرجة الكلية) لصالح الأطفال العاديين. وعلى الرغم من هذه الفروق إلا أنه بالرجوع لمتوسطات المجموعتين يتضح تدني مستواههما في المهارات الاجتماعية (توكيد الذات واتباع القواعد والتعليمات والدرجة الكلية) مما يعني حاجة كل من المجموعتين على برامج تدريبية وتدخلات إرشادية لتنمية مثل هذه المهارات لأهميتها في التفاعلات الاجتماعية بالنسبة لهؤلاء الأطفال.

وهذه الفروق تعني أن الأطفال العاديين أفضل من الأطفال المودعين في المؤسسات الإيوائية في تلك المهارات والدرجة الكلية، فهم أفضل في قدرتهم على الاتصال مع الآخرين في كل المستويات وهذا الاتصال دائماً ما يكون صحيحاً ومباشراً وصادقاً وملائماً حيث يسهل عليهم التحدث أمام الآخرين، كما يكون لديهم توجه نشط في الحياة ولديهم القدرة على اعترافهم بالخطأ دون انخفاض احترامهم لذاتهم كما يسهل عليهم توجيه النقد للآخرين فهم يمتلكون الشعور بالحرية في أن يظهر نفسه عن طريق التصرفات والكلمات كما أنه يتقبل النقد. كما أن هؤلاء لديهم القدرة على الانفتاح والتعامل مع الذات ومع الآخرين، والاستماع لوجهات نظر الآخرين.



والمقدرة على التوصل إلى حلول عملية المصاعب مع القدرة على اتخاذ القرار، والتعامل مع الصراعات، والتحدث بلباقة، واحترام الذات وفي نفس الوقت احترام الآخرين، والتعامل بمساواة مع الآخرين، الدفاع عن النفس وهذا ما أشار إليه (Willis & Daisley, 1995).

وهذه النتائج تتفق مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة ومنها ما يراه يارو (Yarrow, 1964: 141 – 142) من أن الحرمان المبكر من الأمومة له خطورة كبيرة تتمثل في الآثار السالبة وتشمل كافة جوانب الشخصية، إذا لم تعوض بعلاقة صحيحة ومستمرة. وأوضحت نتائج دراسة كاتز (Katz, 1981: 386) أن وفاة الأم لها تأثير سلبي على سلوكيات الأطفال في المنزل أو المدرسة. وما أكدته شفيق (١٩٨٦م: ١٨) أنه لا مجال للشك بأن حرمان الطفل لمدة طويلة من الرعاية الأمومية قد نجد له آثاراً خطيرة بعيدة المدى على شخصيته وبالتالي على كل مستقبل حياته، والطفل الصغير حساس جداً لبعد أمه عنه ولذلك فهو سرعان ما يشعر بالضيق والقلق ويعتبر موت الأم من العوامل الطارئة الهامة في إحداث اضطرابات في شخصيته فالحرمان من الأم يؤدي إلى الانحراف وسوء التكيف، وفشل الأطفال في إقامة علاقة اجتماعية سليمة على أفراد المجتمع وشتى الاضطرابات الشخصية وسوء التوافق النفسي والاجتماعي.

كما بين أوثمان (Oshman, 1975: 919 – 920) أن الأطفال الذكور والإناث الذين يفقدون آبائهم في الخمس سنوات الأولى يعانون من عجز ملحوظ في النمو النفسي والاجتماعي عن بقية الأعمار الأخرى. كما توصل أشرف (١٩٩٤م) إلى أن الذكور والإناث غائبي الأب أقل توافقاً نفسياً واجتماعياً من الذكور والإناث حاضري الأب. كما أكدت عبد العزيز (١٩٩٩م) أن الأطفال غير المحرومين من الأب أكثر توافقاً نفسياً واجتماعياً من الأطفال المحرومين من الأب. كما أشار هودج (Hodgs, 1978) في دراسته أن أطفال المؤسسات الإيوائية المحرومين من الأبوين يعانون من فقد الشهية واضطراب النوم والشعور بالحرمان وفقدان العلاقات مع الآخرين. وأكد بوهمان وسينجروسون

(Singersson & Bahman, 1979) أن الأطفال الإناث والذكور الذين مكثوا بالمؤسسات الإيوائية فترة ستة شهور أو أكثر كان معدل توافقهم الشخصي والاجتماعي منخفضاً. كما بينت أحمد (١٩٨٧م) أن أطفال المؤسسات الإيوائية يبدو عليهم نقص التركيز بصورة واضحة ووجود فروق بينهم وبين أطفال الأسر الطبيعية في الجوانب الانفعالية والاجتماعية.

### التوصيات:

- ١- توثيق الصلة بين المؤسسة والمؤسسات المختلفة في البيئة المحيطة. وذلك بفتح قنوات الاتصال بينها، وأن ينظر إلى هذه المؤسسة على أنها جزء من المجتمع، وليست منعزلة عنه.
- ٢- أن يتضمن محتوى تعلم الطفل الاجتماعي للمهارات والعادات والقواعد السلوكية بما تتضمنه من قدرات حركية وقدرات تذكيرية تسمح بالتفاعل مع الآخرين.
- ٣- الاهتمام بتعليم كل ما هو مناسب للطفل في هذه المرحلة العمرية التي يمر بها. وما يستطيع الأطفال عادة فعله أو فهمه عند هذه النقطة من حياتهم.
- ٤- الاهتمام بتقديم الخدمات الاجتماعية والتعليمية التي لن تتمكن الجهات الحكومية من الوفاء بها، بحيث تصبح هذه الجمعيات الخيرية رافداً من روافد التنمية.
- ٥- منح الطفل بالمؤسسة الإيوائية الفرصة لممارسة مهارات جديدة ومنحة الوقت الكافي لإتقانها.

### البحوث المقترحة:

١. فعالية لعب الأدوار في تنمية مهارة تأكيد الذات واتباع التعليمات لدى أطفال المؤسسات الإيوائية.
٢. فعالية استخدام النموذج في تنمية مهارة تأكيد الذات واتباع التعليمات لدى أطفال المؤسسات الإيوائية.

٢. فعالية استخدام التعزيز في تنمية مهارة تأكيد الذات واتباع التعليمات لدى أطفال المؤسسات الإيوائية.

٤. المقارنة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في المراحل الدراسية المختلفة في مهارة تأكيد الذات واتباع التعليمات.

\* \* \*

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:


١. أبوهاشم، السيد (٢٠٠٤م). سيكولوجية المهارات. القاهرة: مكتبة الزهراء.
٢. أحمد، سهير كامل (١٩٨٧م). الحرمان من الوالدين في الطفولة المبكرة وعلاقته بالنمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، مجلة علم النفس، العدد الرابع، الهيئة المصرية للكتاب.
٣. أحمد، سهير كامل (١٩٩٣م). الصحة النفسية الاجتماعية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
٤. أحمد، سهير كامل (٢٠٠١م). مدخل إلى علم النفس. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
٥. أحمد، نهاد محمد (٢٠٠٨م). الذكاء الوجداني لدى تلاميذ مدرسة الموهوبين رياضياً وتلاميذ المدارس العادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٦. البلوي، خولة بنت سعد (٢٠٠٤م) الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمدينة تبوك، ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات بالرياض.
٧. بهادر، سعدية محمد علي (١٩٨٧م): برنامج تربية أطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق، القاهرة، المصدر للخدمات والطباعة.
٨. توفيق، أحمد حمدي شورة (٢٠١٠). معوقات العمل داخل المؤسسات الاجتماعية وكيفية التغلب عليها، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى.
٩. جاد، منى محمد على (٢٠٠٧م). مناهج رياض الأطفال. عمان: دار المسيرة.
١٠. جبريل، فاروق السعيد (١٩٨٧م): أثر غياب (الأب - الأم) على اكتساب للتفكير الابتكاري مقدمة نظرية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
١١. دخينات، خديجة (٢٠١٢). وضعية الأطفال غير الشرعيين في المجتمع الجزائري. ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.

١٢. دسوقي، راوية محمد (١٩٩٧م). الحرمان الأبوي وعلاقته بكل من التوافق النفسي ومفهوم الذات والاكنتاب لدى طلبة الجامعة، مجلة علم النفس، العددان (٤١،٤٠)، القاهرة.
١٣. ستاين، جون (٢٠٠٧م). هكذا يصبح الطفل قائداً. القاهرة: الانجلو المصرية.
١٤. سعدي، جواد محمد (٢٠٠٦م) السلوك العدواني وعلاقته بتقدير الذات وتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، رسالة دكتوراه غير منشورة، مجلة البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
١٥. سلطان، هالا عبد الحي (٢٠٠٧). تقويم الدور التربوي لمؤسسة رعاية الأحداث المنحرفين بسوهاج. دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.
١٦. سليمان، عزت عبد الله، محمود، محمد يوسف محمد (٢٠٠٢م)، السلوك التوكيدي وعلاقته بالقبول / الرفض الوالدي، مجلة كلية تربية، جامعة الزاهر، ع ١٩، يونية ٢٠٠٢.
١٧. السيد، عبد الحليم محمود وفرج، طريف شوقي ومحمود، عبد المنعم شحاته (٢٠٠٣م) علم النفس الاجتماعي المعاصر، القاهرة، إيتراك للنشر والتوزيع.
١٨. شفيق، جمال أحمد (١٩٨٦م). سمات شخصية المودعين ببعض المؤسسات الإيوائية، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
١٩. شوقي، طريف (١٩٩٨م). توكيد الذات. القاهرة: دار غريب.
٢٠. الطيبي، محمد (٢٠٠٨م). التربية الخاصة وأساليب تدريسها. عمان: دار علم الثقافة.
٢١. عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨م) دراسات في الصحة النفسية، الجزء الثاني. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
٢٢. عبد العزيز، مديحة (١٩٩٩م). التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال المحرومين من الأب وغير المحرومين على فترات زمنية متباعدة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٢٣. عبد المجيد، مرزوق (١٩٩٠م). المشكلات السلوكية لدى أطفال الملاحي، بحوث المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري، مركز دراسات الطفولة.

٢٤. عبد المعطى، حسام عبد العزيز (٢٠٠١م). الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتأكيد الذات دراسة مقارنة بين الطفل الكفيف والطفل العادي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٢٥. عرفة، أنور (١٩٩٨م). مصدر الضبط لدى أطفال المؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٢٦. عزالدين، رازان نديم (٢٠٠٤م). التوافق الأسرى وعلاقته ببعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
٢٧. قاسم، رانيا (٢٠٠٥م). برنامج كمبيوتر مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية للأطفال مستخدم الكمبيوتر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
٢٨. قنوي، هدى محمد (١٩٨٨م). الطفل تنشئته وحاجاته، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
٢٩. قنديل، شاكر عطية (١٩٩١م). البحوث النفسية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
٣٠. كمال، هالة فؤاد (٢٠٠١م). تصميم برنامج لتنمية السلوك الاجتماعي للأطفال المصابين بأعراض التوحد، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٣١. محمد، حسني محمد (١٩٩٢م). دراسة لمستوى التوكيدية لدى الأطفال الحلقة الأولى من التعليم الاساسى في الريف والحضر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 6- Bruno (1986). Dictionary of Key Words in Psychology. Routledge Kegan & Paul, London.
- 7- Cottam, D. (1982). Family structure and delinquency, the impact of the Broken Home, Diss. Abst. Inter, Vol (42) No (12), p. 4606.
- 8- Egan k (1992) imagination in teaching and learning the university of Chicago press university pp (50 – 58).

- 
- 9- Gresham Frank Deborah and others, (1996). Infants and young children in orphanages on view from pediatrics and child psychiatry Paris (120) Journal Article (80), p. (78).
  - 10- Harre, R & Lamb, R. (1986) the dictionary of developmental and educational psychology. Britain. Basil Blackwell Ltd.
  - 11- Janelle, M. (2003). The Effectiveness of a Preschool Social Skills Program and a Comparison to a Similar Primary School Program. Unpublished doctoral dissertation. California State University, Fresno.
  - 12- Katz, A. (1981). The one parent Male Headed family Exploration of changing family policy. Diss. Abs. Int. vol. 42, No (1), p.p 386 – 387.
  - 13- Ketchum, Gregory S. E. (1982). The relationship between childhood separation of parents and adults self-acceptance and Anxiety proneness, Diss. Abst. Inter. Vol. (41), p. (4638).
  - 14- Korat, A. (2008).The Educational Electronic Book as a Tool for Supporting Children's Emergent Literacy in Low versus Middle SES Groups. Computers & Education, 50 (1), 110-124.
  - 15- Lloyd, G. (2008). Curriculum Use While Learning to Teach: One Student Teacher's Appropriation of Mathematics Curriculum Materials. Journal for Research in Mathematics Education. (39) 1, 63-87.
  - 16- Marion, D. (2010). Young Children's Personal, Social and Emotional Development, 3rd ed. London: SAGE Publications.
  - 17- Montera, D. & Mcdowell, J. (1986). Social problems. Macmillan pleading company, New York.
  - 18- Morion, V. (1996) Incidence of parent loss in children with depressed Mood, Journal of child psychology, psychiatry, printed in Great Britain, Vol (10), pp. (225 – 232).

- 19- Morison S, J. & Ellwood A. (2000). Resiliency in the After math of deprivation, A second look at the development of Romanian orphanage children, Merrill Palmer Quarterly, v. 46, N.4. Oct. p.p (717 – 737).
- 20- Neal J (1982). Children's understanding of their parents personalities and their parents Divorce, Diss. Abst. Inter. Vol (93), p. (4).
- 21- Noblel, B. (1983). Childhood bereavement, Diss. Abst. Inter. Vol, (43), p. (3037).
- 22- Sameena,N. (2010). The relationship between play and communication skills of young children in a childcare setting. DAI/A71-04.
- 23- Tiia, Ö., Aino, S. & Katrin N. (2008). The views of kindergarten staff on educational objectives in post socialist society. Early Child Development and Care, 178(1), 81-98.
- 24- Vickerius, B. & Sandberg, A. (2006). The significance of play and the environment around play. Early Child Developmental and care 176(2), 207-217.
- 25- Vioisvich, M., (1993). Creativity and Intelligence, John wiley and sons. New York.
- 26- Willis, L. & DaisLey, J. (1995). The assertive trainer: A practical handbook on assertiveness for trainers and: running assertiveness course. London: McGraw- Hill Book Company. New York.
- 27- Woody, K, (1980). Parent child relationship and self concept, Acomparision of children from divorced and intact formulas. Diss. Abst. Inter. Vol (41), p. (2313).

\* \* \*



ملحق (١)  
أسماء المحكمين

الجامعة	العمل	الاسم	م
جامعة الملك خالد	استاذ	أ.د محمد سيد عبد الرحمن	١
جامعه دمياط	أستاذ	أ.د عبد الناصر أنيس عبد الوهاب	٢
جامعه القاهرة	أستاذ	أ.د منى محمد علي قاد	٣
جامعه الملك عبد العزيز	أستاذ مشارك	د / سامية بن لادن	٤
جامعه الملك عبد العزيز	أستاذ مشارك	د / الجوهرة الدواد	٥


## ملحق (٢)

### مقياس المهارات الاجتماعية

#### إعداد الباحثة

م	العبارات	كثيرا	إلى حد ما	قليلا
	<b>أولا: مهارة إتباع القواعد والتعليمات:</b>			
١	ترفع الأذى عن الطريق طاعة لوالديك			
٢	لا تشتري من الباعة الجائلين لأن والدك أمرك بذلك			
٣	إذا طلبت منك والدتك طلبا ما فإنك تطيعها ولا تجادل فيه			
٤	في طاعة الوالدين مصلحتي			
٥	لا تسب زملائك لأن معلمتك أمرتك بذلك			
٦	ترتب سريرك لأن والدتك طلبت منك ذلك			
٧	تساعد والدتك إذا طلبت منك ذلك			
٨	تساعد الآخرين الذين في حاجة للمساعدة حتى لو لم يطلبوا المساعدة			
٩	تشكر من قدم لك معروفا لأنك تعلمت ذلك			
١٠	لا تغش زملائك في اللعب لأن معلمتك أمرتك بذلك			
	<b>ثانياً: مهارة توكيد الذات:</b>			
١	تهتم بزملائك الجدد في الفصل.			
٢	تشتري لبسك بنفسك			
٣	تسال عن زميلك إذا غاب			
٤	تعطي زملائك مما معك (طعام... أقلام...) إذا كانوا في حاجة لذلك.			
٥	تعترف بالخطأ إذا وقعت فيه			
٦	تنصح زملائك بفعل الصواب وترك الخطأ			
٧	لوشفت حاجة غلطة تقوم بتصليحها			
٨	بتعمل حاجتك بنفسك (تلبس-تمشط شعرك-تغسل وشك...)			
٩	تعطف على الآخرين ممن يستحقون العطف			
١٠	بتشتري حاجة ماما لوحدك ودون أخذ أحد معاك.			

\* \* \*

- 
23. Abdulmajeed, Marzooq. (1990). Al-Mushkelaat Al-Sulokeyyah lada Atfaal Al-Malaje', research studies of the Third Annual Conference on the Egyptian Child, Centre of Childhood Studies.
  24. Abdulmotee, Hussam Abdulaziz. (2001). Al-Etejahaat Al-Waledeyyah fi Al-Tanshee'ah kama Yodrekoha Al-Abna'a wa Alaqateha bi Ta'keed Al-Thaat: Derasat Muqaranah bain Al-Tefl Al-Kafeef wa Al-Tefl Al-Aadee, Unpublished MA Thesis, Higher Centre of Childhood Studies, Ain Shams University.
  25. Arafah, Anwar. (1998). Masdr Al-Dhabt lada Atfaal Al-Muassasaat Al-Ewaeyyah wa al-Atfaal Al-Adeyyen, MA Thesis, Higher Centre of Childhood Studies, Ain Shams University.
  26. Ezz Al-Ddeen, Razan Nadeem. (2004). Al-Tawafoq Al-Osaray wa Alaqatoho bi Ba'ad Al-Maharaat Al-Ejtemaeyyah lada Atfaal Al-Reyadh, Unpublished MA Thesi, Institute of Educational Studies, Cairo University.
  27. Qasem, Rania. (2005). Barnameh Computer Muqtarah li tanmeyat Ba'ad Al-Maharat Al-Ejtemayyah lil Atfaal Mustakhdeme Al-Computer, Unpublished PhD Thesis, Faculty of Kindergarten, Cairo University.
  28. Qennawee, Hoda Mohammed. (1988). Al-Tefl: Tanshe'taho wa Hajataho. Cairo. Maktabat Al-Anglo Al-Masreyyah.
  29. Qandeel, Shaaker Ateyyah. (1991). Al-Bohooh al-Nafseyyah, Cairo, Maktabat Al-Anglo Al-Masreyyah.
  30. Kamal, Hala Fuad. (2001). Tasmeem barnamaj li Tanmeyat Al-Solook Al-Ejtemaey lil Atfaal Al-Musabeen bi A'raad Al-Tawahhod, Unpublished PhD Thesis, Higher Institute of Childhood Studies, Ain Shams University.
  31. Mohammed, Hosni Mohammed. (1992). Derasah li Mustawa Al-Tawkeedeyah lada Al-Atfaal: Al-halaqah Al-Ola min Al-Taeleem Al-Asaasee fi Al-Reef wa Al-Hadhar, Unpublished MA Thesis, Faculty of Education, Zaqzeeq University.

\* \* \*

12. Dasouqy, Raweyah Mohammed. (1997). Al-Hormaan Al-Abawee wa Alaqatoho bi kul min Al-Tawafiq Al-Nafsee wa Mafhoom Al-Thaat wa Al-Iktea'ab lada Talabat Al-Jaamea', psychology Journal, No. 40, 41. Cairo.
13. Stain, John. (2007). Hakaza Yusbeho Al-Teflo Qaedan, Cairo, Al-Anglo Al-Masreyah.
14. Saaedy, jawad Mohammed. (2006). Al-Solook Al-Adwany wa Alaqatoho bi Taqdeer Al-Thaat wa Tawkeed Al-Thaat lada Talabat Al-Marhalah Al-Thanaweyyah by Muhafathat Gaza, unpublished PhD Thesis, Arabic Research and Studies Journal, Cairo.
15. Sultan, Hala Abdulhay. (2007). Taqweem Al-Dawr Al-Tarbawy li Muassasaat Rea'ayat Al-Ahdaath Al-Munharefeen bi Sohaj, unpublished PhD Thesis, Faculty of Humanities, Al-Azhar University.
16. Suleiman, Ezzat Abdullah and Mahmoud, Mohammed Yusuf Mohammed. (2002). Al-Solook Al-Tawkeedy wa Alaqatoho bi Al-Qubool/Al-Rafed Al-Waledy, Journal of Faculty of Education, Al-Zaher University, No. 19, June 2002.
17. Al-Sayyed, Abdulhaleem Mahmoud; Faraj, Tareef Shawqy and Mahmoud, Abdulmune'm shehaatah. (2003). Elm Al-Nafs Al-Ijtemaaee Al-Muaaser, Cairo, Etraak lil Nasher wa Al-Tawzee'.
18. Shafeeq, jamal Ahmad. (1986). Semaat Shakhseyyat Al-mudaeen bi Ba'dh al-Muassasaat Al-Ewayyeh, MA Thesis, Faculty of Women, Ain Shams University.
19. Shawqy, Tareef. (1998). Tawkeed Al-Thaat, Cairo, Dar Ghareeb.
20. Al-Teetee, Mohammed. (2008). Al-Tarbeyah Al-Khassah wa Asaleeb Tadreesaha. Amman. Dar Elm Al-Thaqafah.
21. Abdulrahman, Mohammed Al-Sayyed. (1998). Derasaat fi Al-Sehhat Al-Nafseyyah, Second Part, Cairo, Dar Qubaa' lil Teba'ah wa Al-Nasher.
22. Abdulaziz, Madeeha. (1999). Al-Tawafiq Al-nafsee wa Al-Ijtemaay lil Al-Atfaal Al-Mahroomeen min Al-Abb wag hair Al-Mahroomeen alaa fataraat Zamaneyyah Mutabaedah, MA Thesis, Higher Institute of Childhood Studies, Ain Shams University.

## Arabic References

1. Abo Hashem, Al-Sayyed. (2004). Saikologeeyyat Al-Maharaat. Cairo, maktabat Al-Zahraa'.
2. Ahmad, Suhair Kamel. (1987). Al-Hermaan min al-Waledain fi Al-tufoolah Al-Mubakkerah wa Alaaqatoho bi Al-Nomoo Al-Jesmy wa Al-Aqlee wa Al-Infeaily wa Al-Ijtemaay. Psychology Journal, No. 4, Al-Haya' Al-masreyyah lil Ketaab.
3. Ahmad, Suhair Kamel. (1993). Al-Sehaa Al-nafseyyah Al-Ijtemayya, Cairo, Maktabat Al-Anglo Al-Masreyyah.
4. Ahmad, Suhair Kamel. (2001). Madkhal ila Elm Al-Nafes, Alexandria, Markas Al-Iskandareia lil Kitab.
5. Ahmad, Nehad Mohammed. (2008). Al-Thaka'a Al-Wejdany lada Talameeth Madrasat Al-Mawhobeen Reyadheyyan wa talameeth Al-Madares Al-Aadeyyah, Unpublished PhD Thesis, Higher Institute of Childhood Studies, Ain Shams University.
6. Al-Blewee, Khawlah bint Saad. (2004). Al-Thakaa' Al-Infea'aly wa alaaqatoho bi Al-Tawafiq Al-Nafsee wa Al-Maharat Al-Ijtemayyah lada Ayyenah min Talebaat Kelleyat Al-Tarbeyah lil Banat bi Madenat Tabuk. Unpublished MA Thesis, Faculty of Education for Girls in Riyadh.
7. Bahadr, Saedeyyah Mohammed Ali. (1987). Barnamej Tarbeyat Atfaal ma Qabl Al-Madrasah bain Al-Nathareyyah wa Al-Tatbeeq, Cairo, Al-Masdar lil Al-Khadamaat wa Al-Teba'ah.
8. Tawfeeq, Ahmad Hamdi Shoorah. (2010). Muawweqaat Al-Amal Dakhel Al-Mua'ssasaat Al-Ijtemayyeh wa Kayfeyyat Al-Taghalloub alaiha, Faculty of Social Sciences, Um Alqura University.
9. Jad, Mona Mohammed Ali. (2007). Manahej Reyadh Al-Atfaal, Amman, Dar Al-Maseerah.
10. Gebreel, Farooq Al-Saeed. (1987). Athar Gheyab (Al-Om – Al-Ab) ala Iktesaab Al-Tafkeer Al-Ibtekaary: Moqademah Nathareyyah, Cairo, Maktabat Al-Anglo Al-Masreyyaj.
11. Dekhaynaat, Khadejah. (2012). Wadheyat Al-Atfaal ghair Al-Shareen fi Al-Mujtama' Al-Jazaery. Unpublished MA Thesis, Faculty of Humanities and Social Studies, University of Al-haaj Lakhdar, Algeria.

Social Skills of Children Sent to Child Custody Charities and of Normal Children in the Kingdom of Saudi Arabia


**Dr. Hanan Asaad Khoj**

Associate Professor, Faculty of Arts & Humanities,  
Department of Psychology King Abdulaziz University

**Abstract:**

The present study aimed to explore the differences between children placed residential institutions and ordinary children in social skills, and focusing on my assertiveness skills and follow the rules and instructions. And included a sample study (60) boys and girls, aged 9 to 12 years of them (30) children from depositors institutions shelter, and (30) boys and girls of normal children, and after verification of equivalence between the two groups in chronological age and economic level social cultural and application scale social skills prepared by the researcher and using the test "T" to denote differences between the averages is associated with study results showed a statistically significant differences between the mean scores of children placed institutions residential and ordinary children in social skills (self-affirmation and follow the rules and instructions and the total score) for the benefit of ordinary children.

**Key Words:** Social Skills, Residential Institutions, Self Assertion.



محددات مخالفة معايير النزاهة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة  
الجامعية وما فوق الجامعية في المملكة العربية السعودية

د. مروان بن علي الحربي  
قسم علم النفس التربوي – كلية التربية  
جامعة جدة





## محددات مخالفة معايير النزاهة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية في المملكة العربية السعودية

د. مروان بن علي الحربي

قسم علم النفس التربوي – كلية التربية

جامعة جدة

### ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية<sup>١</sup> إلى التعرف على مستوى الالتزام بالنزاهة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية في بعض الجامعات السعودية ( جامعة الملك عبد العزيز / جامعة أم القرى / جامعة طيبة )<sup>٢</sup> ، وإلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين النزاهة الأكاديمية وكل من المسؤولية الأخلاقية والكفاءة الذاتية الأكاديمية، ودافعية الانجاز، واستراتيجيات التعلم، وقلق الاختبار المعرفي والمعدل التراكمي، بالإضافة إلى تحديد مدى اختلاف مستوى الالتزام بالنزاهة الأكاديمية طبقاً لاختلاف كل من المرحلة الجامعية (بكالوريوس / دبلوم / الماجستير)، والجامعة التي ينتمون إليها، والكشف عن أفضل المنبئات بالنزاهة الأكاديمية من خلال معرفة المتغيرات المستقلة محل الدراسة. وشملت عينة الدراسة (٣٥٧) طالب وطالبة ممن يدرسون بالمرحلة الجامعية وما فوق الجامعية، وأشارت نتائج الدراسة إلى: ارتفاع مؤشرات انتهاك معايير النزاهة الأكاديمية بشكل عام وعلى أبعادها الفرعية الستة، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الالتزام بمعايير النزاهة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية تعزى إلى اختلاف الجامعة، وإلى وجود فرق دال إحصائي بين الطلاب وطالبات المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية على خمسة أبعاد الفرعية معايير النزاهة الأكاديمية، بالإضافة إلى وجود فرق دال إحصائي على الدرجة الكلية للاستبيان يعزى إلى اختلاف المرحلة الجامعية، وإلى وجود علاقة ارتباطية بين النزاهة الأكاديمية وكل من المسؤولية الأخلاقية والكفاءة الذاتية، وقلق الاختبار المعرفي واستراتيجيات التعلم ودافعية الانجاز والمعدل التراكمي، بالإضافة إلى انه يمكن تفسير ما يقارب (٦,٥%) من التباين على متغير النزاهة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية، وذلك بمعرفة المسؤولية الأخلاقية نحو التعلم، واستراتيجيات التعلم ودافعية الانجاز والكفاءة الذاتية (عدا قلق الاختبار المعرفي و المعدل التراكمي).

\*١ يتقدم الباحث بخالص شكره وعظيم تقديره إلى وكالة الشؤون التعليمية بوزارة التعليم العالي لتمويلها البحث وفقاً للعقد رقم س.ك. / ١٠ / ٢٠٥

\*٢ يتقدم الباحث بخالص شكره وعظيم تقديره إلى عمادة الدراسات العليا و عمادة شؤون الطلاب في هذه الجامعات التي لم تدخر وسعاً في تذليل مختلف العقبات الإدارية و الأكاديمية عند تطبيق أدوات البحث.



## المقدمة:

تعد الممارسات الأخلاقية في مؤسسات التعليم العالي مطلبا، وجزءا من عمليات التنمية البشرية، خاصة في ظل زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي، بالإضافة إلى زيادة وعي شتى دول العالم والمجتمعات الإنسانية دون استثناء بأهمية الأدوار المناطة بمؤسسات التعليم العالي، وعليه يرى الباحث أن تفعيل دور المعايير والقيم والأخلاقيات الأكاديمية والمهنية والمعرفية في مؤسسات التعليم العالي العربية بشكل عام والسعودية بشكل خاص تعد مطلبا وشرطا أساسا في تكوين واستثمار رأس المال الاجتماعي؛ لذلك لا بد أن تهتم البحوث النفسية والتربوية بدراسة كل ما من شأنه الإسهام في تعزيز التنمية البشرية عبر استكشاف وتحسين القدرات والمهارات والقيم والمبادئ الأخلاقية الحاكمة للنشاط الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي؛ لأنها المنطلق الأكثر واقعية لإصلاح وتعديل مسار التنمية، فأخلاقيات العمل الأكاديمي تعتبر نقطة انطلاق ووسيلة عبور لدى طلاب المرحلة الجامعية نحو سوق العمل. ومن المعلوم بأن طلاب المرحلة الجامعية يعيشون الآن في مجتمعات شهدت تحولات كبرى في قيمها الأخلاقية، فمجتمعاتهم أصبحت أكثر قبولا وتسامحا مع الممارسات التربوية المخالفة للقيم الأخلاقية، كل ذلك ساهم في اختلال القيم المنظمة للعمل والأداء الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الجامعية، هذا ويشير (Fuerst & McAllister، 2009) إلى أن طلاب المرحلة الجامعية الذين ولدوا بين عامي (1992م و2002م) هم بأمس الحاجة إلى مؤسسات جامعية تعي أهمية تعزيز القيم والمبادئ الأخلاقية، ولاسيما في المجتمعات التي تعتمد على الاقتصاد المفتوح، ومجتمع تقني وإعلامي مفتوح، والتي تضع الشاب الجامعي أمام تحديات اجتماعية وأخلاقية وتربوية ونفسية كبيرة، خشية محدودية فرص سوق العمل، الأمر الذي قد ينعكس سلبا على حياته وعلى ممارساته الأكاديمية، مما قد يحول دون تحقيقه لمستويات مناسبة من التوافق النفسي والأكاديمي، لذا من الضرورة بمكان أن يولي الباحثون اهتمامهم لمحاولة فهم

المشكلات والتحديات التي تواجه هذا الجيل من الألفية الجديدة. ومن خلال مراجعة الباحث للأدبيات الخاصة بالنزاهة الأكاديمية أنها تعد مشكلة أكاديمية عالمية متفاقمة ومتزايدة الخطورة في مؤسسات التعليم العالي، ومن خلال مراجعة الباحث للأدبيات والدراسات والبحوث التي تناولت مشكلة النزاهة الأكاديمية تبين له الآتي :

(١) أن الموائيق والمعاهدات والاتفاقيات وتقارير المنظمات الدولية والعربية والإقليمية المعنية بالتعليم العالي شددت على أهمية تعزيز القيم والمبادئ الأخلاقية، وعدت مشكلات أخلاقيات الأداء الأكاديمي تحدي كبير قد يعصف بروح وثقافة وتقاليده ورسالة مؤسسات التعليم العالي، وقد تكون من العوامل المسهمة في توالي الخسائر الاقتصادية لحركة المال والصناعة في شتى دول العالم، فعلى سبيل المثال تشير دراسة Gerlach، Kuo & Lin (2009) إلى أن التعدي على حقوق الملكية الفكرية يتسبب في خسائر اقتصادية كبيرة في مختلف اقتصاديات دول العالم، إذ ترتب على ذلك خسارة (٣٩,٦) مليار دولار في عام ٢٠٠٦ فقط.

(٢) أن التوجهات التربوية الحديثة اعتبرت النزاهة الأكاديمية من الضمانات الإجرائية لسلامة إنتاج المعرفة الأكاديمية، أو نشرها، أو إعادة استخدامها إذ اتفقت دراسة كل من ، 2007، Trenholm، 2006، Lu، Ma، Turner & Wan، Staats et al، 2009) على أن عدم التزام مؤسسات التعليم العالي بتطبيق معايير وقيم النزاهة الأكاديمية في الأعمال والتكاليف الخاصة بالطلاب من شأنه أن يضعف مستوى تحصيلهم الدراسي، كما أنها تسهم في تقويض سلامة معايير التقويم التربوي لديها مما يضي عليها سمعة علمية غير مقبولة، كما أن ممارسة الطلاب لمختلف أشكال عدم النزاهة الأكاديمية من شأنه أن يسهم في إعاقة تنمية وتحسين مهارات التفكير الناقد لديهم، بالإضافة إلى أن تلك الممارسات المخالفة قد تضعف من فاعلية استراتيجيات حفظ واستدعاء المعلومات لدى طلاب المرحلة الجامعية (Musch & Mehl، Bell، Buchner، 2009، Jochen)، مع العلم من أن تأثيرها السلبي لا يقتصر على داخل البيئة التربوية، بل قد

يمتد تأثيرها إلى خارج الوسط الأكاديمي لتشمل كافة أوجه نشاط سلوك المتعلم، وهو مما يشكل فقدا كبيرا للقيم الأخلاقية الشخصية والمهنية Nelson & Tichenor (2013).

(٣) أن مفهوم النزاهة الأكاديمية يعد مفهوما حديثا في الأوساط التربوية العالمية بشكل عام،

وكمتغير بحثي فهو لم يلق العناية الكافية في مؤسسات التعليم العالي سواء في الوطن العربي، أم في المملكة العربية السعودية نتيجة لتأخر تبني آليات العمل الأكاديمي وفق المعايير العالمية، بالإضافة إلى التأخر في تطبيق برامج الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي العربية والمحلية، مما ترتب على ذلك وجود ندرة واضحة في مجال البحوث والدراسات النفسية والتربوية التي تعنى بالنزاهة الأكاديمية فأغلب أدبيات البحث التربوي لم تتناول النزاهة الأكاديمية وفق المفهوم الشامل لها، والذي يتضمن الانتحال العلمي، والغش، والتلفيق العلمي، والحصول على ميزة أكاديمية دون وجه حق، و المساعدة والتحرير على خيانة الأمانة الأكاديمية، و الوصول غير المصرح به إلى الوثائق الرسمية الأكاديمية والإدارية، وانتهاك حقوق الملكية الفكرية، بل ركزت على الغش الأكاديمي فقط.

ومما سبق يتضح أن إيجاد إستراتيجية تربوية شاملة يمكن من خلالها دمج مختلف الممارسات التعليمية المنتمية إلى النزاهة الأكاديمية في محتوى وسياق القيم الأخلاقية والمعايير القانونية يعد مطلب شرعي (ديني) وهدف أخلاقي وتربوي و حضاري لابد أن تسعى مختلف الهيئات والمؤسسات التربوية لتحقيقه، ويرى الباحث أن الوصول لهذا الهدف لا يكون إلا عن طريق تحديد العوامل والمحددات المسؤولة عن انتهاك / أو عدم انتهاك معايير النزاهة الأكاديمية باعتبارها محددات موقفية وظرفية للنزاهة الأكاديمية في بيئات التعليم الجامعي وما فوق الجامعي ؛ ولذلك فطلاب المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية هم بأمرس الحاجة إلى مؤسسات جامعية تعي أهمية

تعزيز القيم والمبادئ الأخلاقية ، ولاسيما أن المجتمع الإنساني الحالي أصبح أكثر قبولاً وتسامحاً مع الممارسات التربوية المخالفة للقيم الأخلاقية.

### مشكلة الدراسة :

أشارت دراسة كل من (Chapman, et al. 2004, Hughes & McCabe, 2006, Smyth & Davis, 2004, Hutton, 2006, Stephens & Nicholson, 2008) إلى أن طلاب المرحلة الجامعية في هذه الألفية الحالي يعانون من اختلال موازين القيم والمعايير الأخلاقية في مختلف مواقف الاداءات الأكاديمية فعلى سبيل المثال إلى أن طلاب المرحلة الجامعية في العقد الحالي يعانون من اختلال موازين الحكم الأخلاقي في مواقف الاداءات الأكاديمية مما يكون سبباً مباشراً في وقوعهم ضمن دائرة منتهكي مبادئ ومواثيق النزاهة الأكاديمية. هذا وأشار التقرير الدولي لحقوق الملكية Business Software Alliance (2007) إلى أن معدل انتهاك طلاب المرحلة الجامعية لحقوق الطبع والنشر وقرصنة البرامج الحاسوبية بلغ في الصين (٨٢%) وفي روسيا (٨٠%) وفي الولايات المتحدة (٢١%)، وفي المملكة العربية السعودية تراوحت النسبة بين (٤٠-٥٠%).

وعليه يمكن اعتبار مشكلات أخلاقيات العمل والأداء الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الجامعية في العصر الحالي من أهم المشكلات التي (قد) تعصف بروح وثقافة وتقاليد ورسالة مؤسسات التعليم العالي، خاصة في ظل سهولة التعامل مع تكنولوجيا وبرمجيات وتطبيقات إدارة المعلومات، وتوافر شبكة المعلومات الدولية التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة الشباب الجامعي مما أفرز أنماطاً سلوكية وأفكاراً معرفية تؤمن بمشروعية الحصول على المعلومات بأي وسيلة؛ لذلك يفترض الباحث أن النزاهة الأكاديمية في مؤسسات العالي تعتبر سلوكاً موقفياً يتأثر بمجموعة من المتغيرات النفسية والسلوكية والمعرفية والاجتماعية والموقفية الظرفية التي تشكل محددات رئيسة له، وانطلاقاً من ذلك برزت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة بهدف استقصاء

مقدار القيمة التنبؤية لمتغيرات المسؤولية الأخلاقية والكفاءة الذاتية الأكاديمية، و دافعية الانجاز، واستراتيجيات التعلم وقلق الاختبار المعرفي والمعدل التراكمي للتنبؤ بالنزاهة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية، وعليه تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة الآتية :

س/١ ما الالتزام بالنزاهة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية في بعض الجامعات السعودية ( جامعة الملك عبد العزيز / جامعة أم القرى / جامعة طيبة )؟.

س/٢ هل يختلف الالتزام بالنزاهة الأكاديمية باختلاف الجامعة التي ينتمي إليها طلاب وطالبات المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية ؟.

س/٣ هل يختلف الالتزام بالنزاهة الأكاديمية باختلاف المرحلة الجامعية ( البكالوريوس /الدبلوم العام في التربية / الماجستير) لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية ؟.

س/٤ هل توجد علاقة ارتباطية بين النزاهة الأكاديمية وكل من المسؤولية الأخلاقية، والكفاءة الذاتية الأكاديمية، ودافعية الانجاز، واستراتيجيات التعلم وقلق الاختبار المعرفي والمعدل التراكمي لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية ؟.

س/٥ هل يمكن التنبؤ بالنزاهة الأكاديمية بمعرفة متغيرات المسؤولية الأخلاقية والكفاءة الذاتية الأكاديمية، ودافعية الانجاز، واستراتيجيات التعلم وقلق الاختبار المعرفي والمعدل التراكمي لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية ؟.

#### **أهداف الدراسة : هدفت الدراسة الحالية إلى :**

(١) التعرف على مستوى الالتزام بالنزاهة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية في بعض الجامعات السعودية ( جامعة الملك عبد العزيز / جامعة أم القرى / جامعة طيبة )

(٢) تحديد مدى اختلاف الالتزام بالنزاهة الأكاديمية باختلاف الجامعة التي ينتمي إليها طلاب وطالبات المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية

(٣) تحديد مدى اختلاف الالتزام بالنزاهة الأكاديمية طبقاً لاختلاف كل من المرحلة الجامعية (بكالوريوس / دبلوم / الماجستير)، والجامعة التي ينتمون إليها.

(٤) الكشف عن طبيعة العلاقة بين النزاهة الأكاديمية وكل من المسؤولية الأخلاقية والكفاءة الذاتية الأكاديمية، ودافعية الانجاز، واستراتيجيات التعلم، وقلق الاختبار المعرفي والمعدل التراكمي.

(٥) الكشف عن أفضل المنبئات بالنزاهة الأكاديمية من خلال معرفة المتغيرات المستقلة محل الدراسة

### أهمية الدراسة : تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال :

(١) **الأهمية النظرية** : تتمثل الأهمية النظرية للدراسة الحالية في تركيزها على دراسة متغير النزاهة الأكاديمية الذي يعد متغيراً حديث الظهور نسبياً في الأوساط التربوية العربية والسعودية، فهي تعد مطلباً شرعياً (ديني) وهدف أخلاقي وتربوي وحضاري وقانوني في بيئات التعلم الجامعية، كما أنها تعتبر الدراسة الأولى من نوعها في البيئة العربية والمحلية - على حد علم الباحث - والتي تتناول دراسة بعض محددات النزاهة الأكاديمية، كمحاولة لتحقيق هدف جودة عمليات التعلم والتعليم وفق إطار شمولي يراعي أهمية المسؤولية الأخلاقية وبعض المتغيرات المرتبطة بكفاءة التعلم كمدخل من مداخل تعديل السلوكيات الأكاديمية في البيئة الجامعية في المملكة العربية السعودية.

(٢) **الأهمية التطبيقية** : تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في محاولة الاستفادة من نتائجها عبر توفير بيانات عن متغيرات الدراسة تفيد أعضاء هيئة التدريس، والقيادات الجامعية بما يمكنهم من استحداث برامج تدريبية واستخدام تشريعات وأساليب تعليمية وتربوية ونفسية تساعد الطلاب المرحلة الجامعية وما



فوق الجامعية على زيادة مستوى الالتزام بمعايير النزاهة الأكاديمية من خلال تفعيل الوظائف النفسية لمتغيرات المسؤولية الأخلاقية والكفاءة الذاتية الأكاديمية. ودافعية الانجاز. واستراتيجيات التعلم وإدارة قلق الاختبار المعرفي.

### مصطلحات الدراسة :

١- النزاهة الأكاديمية Academic Integrity: يعرفها الباحث بأنها المجموع العام للالتزام بالمبادئ والقيم الأخلاقية والقوانين والتشريعات والمواثيق الدولية المنظمة للممارسات التربوية والتعليمية داخل مؤسسات التعليم العالي. وتعرف إجرائيا بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص نتيجة إجابته على استبيان النزاهة الأكاديمية، وينحصر مجموع درجاته بين (٣٩) كحد أدنى و (١١٧) درجة كحد أعلى، ويشير حصول المفحوص على درجة أعلى من المتوسط إلى زيادة ميله إلى ممارسة معايير النزاهة الأكاديمية، ويشير حصول المفحوص على درجة أقل من المتوسط إلى زيادة ميله إلى مخالفة معايير النزاهة الأكاديمية.

٢- المسؤولية الأخلاقية نحو التعلم Moral responsibility to learning ويعرفها الباحث بأنها حالة وجدانية تشير إلى مدى قدرة المتعلم على إدراك المضمون الأخلاقي لما يقوم به من أفعال وممارسات تربوية بالإضافة إلى القدرة على تحمل الآثار اللاحقة لسلوكه على مجتمعه. وتعرف إجرائيا بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص نتيجة إجابته على استبيان المسؤولية الأخلاقية، وينحصر مجموع درجاته بين (٢٥) كحد أدنى و (١٢٥) درجة كحد أعلى. ويشير حصول المفحوص على درجة أعلى من المتوسط إلى زيادة ميله إلى شعوره بالمسؤولية الأخلاقية عن عملية تعلمه، ويشير حصوله على درجة أقل من المتوسط إلى زيادة ميله إلى عدم شعوره بالمسؤولية الأخلاقية عن عملية تعلمه.

٣- الكفاءة الذاتية الأكاديمية Academic self-efficacy : وتعرف بأنها "الأفكار والمعتقدات التي يمتلكها المتعلم حول قدرته في توظيف مهاراته المعرفية والسلوكية

والدافعية في التعامل مع مواقف التعلم والتحكم فيها" (Othman & Nordin, Sam., 2005). وتعرف إجرائياً بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص نتيجة إجابته على استبيان الكفاءة الذاتية الأكاديمية، وينحصر مجموع درجاته بين (٣٤) كحد أدنى و (١٧٠) درجة كحد أعلى، ويشير حصول المفحوص على درجة أعلى من المتوسط إلى قدرته في توظيف مهاراته المعرفية والسلوكية والدافعية في التعامل مع مواقف التعلم والتحكم فيها، في حين أن حصول المفحوص على درجة أقل من المتوسط تشير إلى عدم قدرته في توظيف مهاراته المعرفية والسلوكية والدافعية في مواقف التعلم.

٤- دافعية الانجاز Achievement Motivation : وتعرف بأنها "نزعة الفرد لإنجاز الأعمال بكفاءة وبوقت قصير وبمستوى أداء متميز" (العلي، وسحلول، ٢٠٠٦). وتعرف إجرائياً بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص نتيجة إجابته على استبيان دافعية الانجاز وينحصر مجموع درجاته بين (٢٨) كحد أدنى و (١١٢) درجة كحد أعلى، ويشير حصول المفحوص على درجة أعلى من المتوسط إلى نزعة الفرد لإنجاز الأعمال بكفاءة وبوقت قصير وبمستوى أداء متميز، في حين أن حصول المفحوص على درجة أقل من المتوسط تشير إلى عدم نزعة الفرد لإنجاز الأعمال بكفاءة وبوقت قصير وبمستوى أداء متميز.

٥- استراتيجيات التعلم والدراسة Learning and Study Strategies وتعرف بأنها "مجموعة الأفكار والسلوكيات والمعتقدات أو المشاعر التي تسهل اكتساب وفهم أو نقل في وقت لاحق من معارف ومهارات جديدة" (Weinstein & Palmer, 2002). وتعرف إجرائياً بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص نتيجة إجابته على قائمة استراتيجيات التعلم لطلاب المرحلة الجامعية وينحصر مجموع درجاته بين (٨٠) كحد أدنى و (٤٠٠) درجة كحد أعلى، ويشير حصول المفحوص على درجة أعلى من المتوسط إلى قدرته على استخدام الاستراتيجيات المعرفية والوجدانية

واستراتيجيات التنظيم الذاتي بكفاءة عالية أثناء أداء مهام التعلم، في حين أن حصول المفحوص على درجة أقل من المتوسط تشير إلى عدم قدرته على استخدام الاستراتيجيات المعرفية والوجدانية واستراتيجيات التنظيم الذاتي بكفاءة عالية أثناء أداء مهام التعلم.

٦- قلق الاختبار المعرفي Cognitive Test Anxiety : ويعرف بأنه "ردود الأفعال المعرفية للفرد في مواقف التقويم الأكاديمي قبل أو أثناء أو بعد أداء مهام التقويم" (حسانين، ٢٠٠٨). ويعرف إجرائياً بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص نتيجة إجابته على قائمة استراتيجيات التعلم لطلاب المرحلة الجامعية وينحصر مجموع درجاته بين (٢٧) كحد أدنى و (١٠٨) درجة كحد أعلى، ويشير حصول المفحوص على درجة أعلى من المتوسط إلى زيادة تفكيره بالامتحانات الدراسية والانشغال الشديد بها قبل أو أثناء أدائها، في حين أن حصول المفحوص على درجة أقل من المتوسط تشير إلى قلة بالامتحانات الدراسية وعدم الانشغال الشديد بها قبل أو أثناء أدائها.

### الإطار النظري والدراسات السابقة

#### أولاً : النزاهة الأكاديمية Academic Integrity

يشير مفهوم النزاهة الأكاديمية إلى المجموع العام للمناخ الأخلاقي في البيئة التربوية باعتبارها مدونات وقواعد لتنظيم السلوك التربوي والتعليمي لتشمل نطاق واسع من المواقف والتصورات والمعايير والممارسات التربوية داخل مؤسسات التعليمية، كما تعرف بأنها الالتزام والصدق أثناء أداء الأعمال الأكاديمية من خلال تجنب سلوكيات الغش والانتحال العلمي لأعمال الآخرين (Ghaffari)، (2008)، لذلك فهي تعد جانباً مهماً ورئيساً في بيئات التعلم الجامعية، فبدونها تفقد مؤسسات التعليم العالي دورها الحضاري والريادي في صناعة مستقبل الأمم والمجتمعات الإنسانية، وبدونها أيضاً تفقد تلك المؤسسات المعرفية مصداقيتها الحقيقية في تقييم جودة مخرجاتها التربوية خاصة في ظل الطفرة المعرفية والتقنية العالمية الكبيرة التي يشهدها التعليم

حاليا في شتى دول العالم دون استثناء. هذا وتعد التوجهات التربوية الحديثة النزاهة الأكاديمية هدفا استراتيجيا ومطلبا تنمويا مهما وملحا لتعزيز الشراكة الوطنية بين أبناء الوطن الواحد، وكذلك لتحقيق المواطنة العالمية بين مختلف الشعوب ( Levy & Rakovsk, 2006). فهي تعد أمرا بالغ الأهمية لتحقيق التنمية البشرية المستدامة؛ لأنها العمود الفقري للمنظومة التعليمية بشكل عام. ولا يمكن لأي منظومة تربوية أن تحقق أهدافها بدون التقيد الصارم بمبادئها. هذا ويعد تقصير الجامعات في تعزيز الوعي بمبادئ النزاهة الأكاديمية داخل الحرم الجامعي، وفشلها في التطبيق الفعال والعاقل للعقوبات، والعزوف عن تقديم الحوافز والمكافآت لشركاء مبادرات النزاهة الأكاديمية داخل الجامعات من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم مشكلات انتهاك الأعراف والتقاليد الفاضلة المنظمة للعمل التربوي..ومن خلال مراجعة الباحث للسياسات الخاصة بالنزاهة الأكاديمية Academic Integrity Policy في العديد من الجامعات العالمية خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، تبين له أن النزاهة الأكاديمية تعد بمثابة مدونة للحقوق و الواجبات، ومعايير والتزامات أخلاقية تحكم الوسط الأكاديمي بشكل كامل دون استثناء، فهي تعنى بالدرجة الأولى بكل ما يضمن سلامة إنتاج المعرفة الأكاديمية، أو نشرها، أو إعادة استخدامها ويعد انتهاك تلك المعايير من الأفعال المجرمة أكاديميا، وقانونيا، ويترتب عليها جزاءات وعقوبات متفاوتة بحسب درجة الانتهاك. وتبين للباحث أن أغلب تلك السياسات تنص على مايلي :

(١) التزام إدارة الجامعات بالشراكة مع أعضاء هيئة التدريس، والطلاب لتعزيز الثقافة المؤسسية لقيم النزاهة الأكاديمية عبر برامج ومقررات تعليمية وتدريبية فعالة تضمن سمعة الجامعة، وموثوقية الدرجات العلمية التي تمنحها، والتزامها بالتوعية الجماعية بسياسات وإجراءات النزاهة داخل إدارات وكليات الجامعة، والتزامها بالشفافية المالية فيما يخص البحوث والبرامج العلمية الممولة، والتزامها بإيجاد آليات فعالة لضمان تلقي بلاغات انتهاك النزاهة، والتزامها بتشكيل لجان مختصة تشمل

جميع المكونات الجامعية (طلاب، أعضاء هيئة تدريس وموظفين) للنظر في الانتهاكات الأكاديمية، والطعون والتظلمات على قراراتها، والتزامها بعادلة وسلامة إجراءات التعامل مع قضايا انتهاك النزاهة الأكاديمية سواء تلك المرتبة على نقص الخبرة أو المرتبة بسبق إصرار وتخطيط، والتزامها بتشكيل مجالس طلابية تعنى بالنزاهة الأكاديمية، والتزامها بنشر التقارير السنوية لبيان مؤشرات النزاهة الأكاديمية في الجامعة.

(٢) التزام أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي بتثقيف الطلاب بمتطلبات النزاهة الأكاديمية، وتقديم تقارير دورية بشأن عن النزاهة الأكاديمية، والإبلاغ الفوري عن أي انتهاكات للنزاهة، والالتزام باعتماد آليات تقييم أكاديمية أكثر فعالية للحد من انتهاكات النزاهة، والالتزام بعدم قبول الرشاوى والمحسوبيات.

(٣) التزام طلاب الجامعة بمجموعة من الواجبات كالعزو الصريح لمصادر الأفكار والآراء والمعلومات، والحصول عليها عبر الطرق المشروعة التي تحافظ على حقوق الملكية الفكرية، والالتزام باحترام جميع الزملاء دون تمييز، واحترام حقوقهم الشخصية، واحترام أخلاقيات المهن والبحث العلمي، والالتزام بعدم الاستعانة بطريقة غير مشروعة بوسائل الكترونية أو أوعية أكاديمية تحتوي مجموعة من المعلومات غير المصرح باستخدامها أثناء تأدية مهام أكاديمية معينة كالاختبارات أو الواجبات والتكليفات المنزلية، والالتزام بعدم ممارسة أي سلوكيات تهدف الحصول على درجات أكاديمية أو اعتبارية بطرق منافية للقيم والآداب والأعراف، والالتزام باحترام قواعد المنافسة الأكاديمية الشريفة مع الزملاء، والالتزام بعدم التواطؤ لتمكين الآخرين من الحصول على مميزات، أو وثائق، أو معلومات غير مصرح بها، والالتزام بعدم النفاذ إلى سجلات والوثائق والبرامج الحاسب التي تحتوي معلومات غير مصرح الاطلاع عليها، والالتزام بعدم إساءة استخدام التجهيزات والمواد المكتبية والمراجع العلمية، أو إخفائه.

ومن خلال مراجعة الباحث للأدبيات الخاصة بالنزاهة الأكاديمية تبين أن الجذور التاريخية لهذا المفهوم تعود إلى عام ١٩٦٠م، حينما أدرجت عدد من مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية خطوة تفشي ظاهرة عدم الالتزام بمعايير النزاهة الأكاديمية بين أوساط طلاب المرحلة الجامعية، وفي حقبة التسعينات من القرن الماضي وكنتيجة حتمية لتطور الأبحاث في مجال حصر مؤشرات مشكلة الخيانة الأكاديمية بين الطلاب، ظهر مفهوم النزاهة الأكاديمية إلى حيز الوجود كآليات ومعايير ومبادئ و سياسة عمل تحكم مؤسسات التعليم العالي.و وفقا لما أقره مجلس الشيوخ الأمريكي في مايو من ١٩٩٢م، تبين أن النزاهة الأكاديمية مفهوم يستند بالمقام الأول على احترام والتزام أساسي بحقوق الملكية الفكرية للآخرين، والذي يمكن اعتباره جوهر الثقافة الأكاديمية، وبالتالي فهو يتضمن نطاق واسع من الممارسات الأكاديمية سواء للطلاب أو عضوية التدريس أو مختلف المؤسسات التعليمية الجامعية والبحثية والتي يترتب عليها بعض الإجراءات والعقوبات الأكاديمية والقانونية. ومن المعايير الأساسية للنزاهة الأكاديمية وفقا لما أوردته العديد من الأدبيات المتعلقة بهذا الموضوع ما يلي : (١) الانتحال العلمي Plagiarism : ويراد به استخدام مجموعة من المعلومات أو جزء منها ونسبتها إلى الذات دون عزو صريح واضح لمصادرها الأصلية. هذا و حظيت ظاهرة الانتحال العلمي في مؤسسات التعليم العالي باهتمام العديد من الباحثين ، نظرا لاعتبارها واحدة من أكثر التهديدات المحتملة للنزاهة الأكاديمية خاصة في ظل تدني مستوى الدافعية للتعلم لدى طلاب بشكل عام. ويشير Eret &Gokmenoglu(2010) إلى أن ما يعرف بالسرقة الأدبية literary theft تعد مشكلة أكاديمية عالمية متفاقمة و متزايدة الخطورة في مؤسسات التعليم العالي، بالرغم من وجود اتجاهات سلبية من قبل الأكاديميين وطلاب المرحلة الجامعية تجاه أشكال هذه الممارسة غير النزيهة، إلا أن الجهل بقواعد ومهارات الكتابة العلمية، وسوء فهم طلاب الجامعة لمفهوم الانتحال العلمي و الطفرة الكبيرة في مجال تقنية المعلومات و فرة قواعد

البيانات الأكاديمية وضعف عمليات التدريس الفعالة، وعدم الاستعانة بتقنيات وبرمجيات عالية الكفاءة تسهم في الكشف عن مثل هذا التجاوز الأكاديمي تشكل في مجملها تحدي أخلاقي كبير أمام مؤسسات التعليم العالي. (٢) الغش Cheating : ويراد به الاستعانة بطريقة غير مشروعة وغير مصرح بها بأشخاص أو بوسائل الكترونية أو أوعية أكاديمية تحتوي مجموعة من المعلومات غير المصرح باستخدامها أثناء تأدية مهام أكاديمية معينة كالاختبارات أو الواجبات والتكليفات المنزلية بهدف الحصول على تقييمات دراسية عالية. وتشير الإحصائيات إلى أن سلوكيات الغش منتشرة بين أوساط طلاب المرحلة الجامعية بنسبة (٢٣%) (Trushell) ، Byrne & Simpson، (2012)، ويشكل تفشيها من أكبر التحديات التي تواجه سمعة وهيبة مؤسسات التعليم العالي (Chace، 2012)، لذلك تعد هذه الظاهرة من المشكلات التربوية الكبرى التي تقف أمام جميع الأنظمة التعليمية في جميع دول العالم، فهي ظاهرة تعكس أبشع مظاهر السلوك الأخلاقي لدى طلاب مختلف المراحل التعليمية؛ لأنه يهدد ويضعف في موثوقية أدوات وإجراءات التقويم التربوي، كما أنه يسهم في يسهم في ضعف المهارات الأكاديمية للضرورة لطلاب المرحلة الجامعية Mortaz؛ Fotouhi، Asghari، Zendehtdel، (2013)، وعليه فإن هذا السلوك التربوي المشين لدى طلاب المرحلة الجامعية يشير إلى مدى الاختلال القيمي، وسوء التوجه نحو معنى التعلم لدى طلاب المرحلة الجامعية غالباً ما يثمر عن إفراز بعض أشكال الغش والانتحال العلمي، وعليه يتوجب أن تعمل مؤسسات التعليم العالي على تطوير مختلف ممارستها وسياساتها الأكاديمية وفق قوالب وصيغ سلوكية أخلاقية تكون احد أشكال التقويم التربوي.

(٣) التلفيق Fabrication : ويراد به تزوير أو اختلاق مجموعة من السجلات و الوثائق العلمية، أو الأكاديمية بتضمينها معلومات، أو بيانات لم يتم جمعها، أو نصوص واقتباسات، أو إفادات، أو توقيعات غير صحيحة. وتعد هذه الظاهرة -اختلاق المعلومات

المضلة - من التحديات التي تواجه المؤسسات التربوية في العالم بشكل عام وفي أوروبا بشكل خاص، كما أنها تعد من الفجوات الأخلاقية التي تعصف بالمجتمع التربوي، والإعلامي ووسائل الاتصال الجماهيري منذ سبعينيات القرن الماضي، وزادت حدة خطورتها بعد التطور الهائل في مجال تقنية المعلومات، الأمر الذي يتطلب ضرورة أن تقوم مؤسسات التعليم العالي بمواجهته عبر إدخال وحدات دراسية تعنى بتنمية القيم الأخلاقية في العلوم الإنسانية والتربوية والاجتماعية Conway & Groshek، (2008)، فالمؤشرات الإحصائية تشير إلى ارتفاع معدلات التزوير العلمي، فواحد من كل عشرة طلاب في مرحلة الدراسات العليا في السويد أفصحوا أنهم لاحظوا بعض أشكال التزوير العلمي (Nilstun) & Lundqvist، 2010،.، وعليه فإن أغلب المؤسسات التربوية والعلمية مطالبة بأن تتبنى استراتيجيات وأساليب أكثر حزماً في مواجهة مشكلة التلفيق والتزوير العلمي وذلك بإتباع أسلوب المناقشة العلمية المباشرة والجادة للأعمال العلمية المقدمة للنشر، أو للحصول على درجة علمية.

(٤) الحصول على ميزة أكاديمية دون وجه حق Obtaining an Unfair Advantage؛ ويراد بها القيام بسلوك أو ممارسة تهدف للحصول على درجات أكاديمية أو اعتبارية بطرق منافية للقيم والآداب والأعراف المشروعة كتقديم الرشوة لتحسين الدرجات، أو سرقة واستنساخ أو حيازة الأسئلة دون تصريح، أو تعمد تخريب أو إخفاء أو عية المعلومات لحرمان الآخرين من الاستفادة منها، أو عدم المراعاة المتعمدة لقواعد المنافسة الأكاديمية الشريفة مع الزملاء. ويعد تغاضي إدارات الجامعات، وتفاعسها عن عمليات مراقبة وتحصين موظفيها ضد شتى أشكال الممارسات المفضية إلى قبول الرشوة من الطلاب بهدف حصولهم على درجات أو تقييمات أكاديمية دون وجه حق تعد من العوامل المهددة للقيم التربوية في الأوساط التعليمية المختلفة، ويعتبر عرض طلاب المرحلة الجامعية الرشوة المالية على أعضاء هيئة التدريس من مشكلات مؤسسات التعليم العالي في شتى دول العالم ولا سيما في



دول العالم الثالث، هذا ويعد استخدام السلاح والابتزاز لترهيب أعضاء هيئة التدريس، أو الموظفين، أو الزملاء للحصول على ميزات أكاديمية من أوجه الفساد الأخلاقي لطلاب الجامعات الأمريكية، وبالتالي فالجامعات مطالبة بتبني سياسات قانونية أكثر صرامة في مواجهة هذه المشكلة.

(٥) المساعدة والتحريض على خيانة الأمانة الأكاديمية Aiding and Abetting Academic Dishonesty: ويراد بها تقديم المساعدة أو المساندة المادية والمعنوية؛ لتمكين الآخرين من الحصول على مواد أو مميزات، أو وثائق، أو معلومات غير مصرح بها، أو الإدلاء بمعلومات مغلوبة حيال موضوعات تتعلق بقضايا النزاهة الأكاديمية. ويرى الباحث أن الإعانة أو التواطؤ على الغش سلوك اجتماعي وتربوي ينطوي على مجموعة من القيم والدوافع الأخلاقية التي لا تقل أهمية أو خطورة عن سلوك الغشاش نفسه، لما يمثله من انتهاك للمعايير الأخلاقية المنظمة للعمل التربوي، كما أنه يعد مؤشر لسوء الاتجاه نحو التعلم لدى المتواطئ، ويرى الباحث أن تساهل مؤسسات التعليم العالي حيال قضايا المساعدة والتواطؤ على الغش قد تعزز مستقبلا سلوك الغش لدى المتواطئ نفسه، مما يشكل معضلة أخلاقية مهنية كبرى، ولا بد من إيجاد تشريعات ومدونات سلوك تساوي بين الغشاش والمتواطئين معه.

(٦) الوصول غير المصرح به إلى الوثائق الرسمية الأكاديمية والإدارية Falsification of Records and Official Documents: ويراد به جملة الممارسات المؤدية إلى الاطلاع أو الوصول إلى سجلات والوثائق الالكترونية وغير الالكترونية، أو النفاذ إلى برامج الحاسب التي تحتوي معلومات غير مصرح الاطلاع عليها، ويرى الباحث أن تعاضم استخدام التقنية الحديثة كحافظات الكترونية لأرشفة الوثائق الأكاديمية كسجلات الدرجات العلمية، ومستخلصات البحوث العلمية غير المنجزة والقوائم المالية في مؤسسات التعليم العالي، سهل كثيرا من عمليات الوصول غير الشرعية عبر اختراق الأنظمة والبوابات الالكترونية، الأمر الذي ينطوي على تهديد أخلاقي وقرصنة يجرم عليها

القانون والتشريعات الدولية؛ لذلك عدت سلوكا غير أخلاقي ينافي مقتضى النزاهة الأكاديمية.

(٧) انتهاك حقوق الملكية الفكرية Intellectual property infringement: ويراد بها جملة أنشطة وأعمال القرصنة الالكترونية وغير الالكترونية لحقوق تأليف ونشر وطبع أو استخدام البرامج الحاسوبية أو الأشرطة، أو الأوعية السمعية والبصرية بدون تصريح، وذكر الفتاوي (٢٠١٢) أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في مادته رقم ٢٧/٢ نص على أن لكل شخص الحق في حماية المصلحة الأدبية والمادية المترتبة على إنتاجه العلمي أو الأدبي، أو الفني.

#### ثانيا : المسؤولية الأخلاقية Moral responsibility

تعتبر المسؤولية الأخلاقية من القيم الأخلاقية الفاضلة، والسامية فهي تعد سلوكا حضاريا، ومن متطلبات التنمية البشرية وتطورها؛ نظرا لما تؤديه من دور مهم في استقرار جميع أشكال الحياة الإنسانية للأفراد والمجتمعات، فهي تعمل على صيانة نظم المجتمع، وتحفظ قوانينه من الاعتداء، ومن خلالها يقوم كل فرد بواجبه ومسئوليته نحو نفسه ونحو مجتمعه، كما تعد أحد أركان البناء القيمي والاجتماعي والمهني للمتعلم، وتعد من الأولويات الأخلاقية التي تسعى لتنميتها مختلف المؤسسات التعليمية نظرا للدور الكبير في رفع مستوى الاداءات الأكاديمية للطلاب (الشاهين، ٢٠١٢). ويذكر Woolfolk، (2008) Doris & Brianna أن مصطلح المسؤولية الأخلاقية تشير إلى تلك الحالة الوجدانية التي تعبر عن مدى التزام الفرد بالعمل وفق القواعد والمعايير الأخلاقية للمجتمع، ومدى قدرته على تحمل تبعات أعماله وآثارها على الوسط المحيط به، كما يشير Eshelman(2004) إلى أن شعور الفرد بالمسؤولية الأخلاقية يتضمن ارتباطه الوجداني بوسطه الاجتماعي، في ظل فهمه العميق للعادات والقيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية السائدة في مجتمعه، كما يتضمن هذا الارتباط بالرغبة والقدرة على

المساهمة في كل ما من شأنه أن يساعد الجماعة في تحقيق أهدافها وحل مشكلاتها. المحافظة على استقرارها.

ويشير (2005) Hersh & Schneider إلى أن جهود مؤسسات التعليم العالي كمصدر منتج للمعرفة وكقوة تأثير فعالة في المجتمعات حيال المسؤولية الأخلاقية لدى الطلاب بدأت بالانحسار والضعف، نتيجة لوجود مؤشرات تدعم التوجه نحو الاستغلال التجاري للتعليم العالي الأمر الذي يؤدي إلى تعزيز مختلف الممارسات التي تعمل على تحقيق المصالح الذاتية للمتعلمين بأي وسيلة، هذا ويذكر Anderson & Haughey (2007) إلى أن التعليم العالي يعاني معضلة أخلاقية كبيرة تتمثل في تزايد المخاوف بشأن مشكلات عدم الالتزام بمعايير المسؤولية الأخلاقية لدى الطلاب خاصة في ظل تلاشي التواصل والتفاعل المباشر بين المعلمين والمتعلمين، وهذا من شأنه أن يضعف مخرجات برامج الإعداد الأكاديمي لديها؛ وعليه فمؤسسات التعليم العالي بشكل عام بحاجة إلى إعادة النظر في الطرق التي يتم من خلالها إعداد المتعلمين على نحو أكثر فائدة للمجتمع. وعليه يرى الباحث أن المسؤولية الأخلاقية نحو التعلم Moral responsibility to learning من أوثق المفاهيم ارتباطا بمفاهيم وعمليات التعلم لدى الطلاب؛ وذلك نظرا لأنه مفهوم قد يسهم في شرح وتفسير السلوكيات الأكاديمية. كما قد يسهم في تعزيز القيم الإيجابية نحو بيئة التعلم بما يؤدي إلى تحديد أنماط الممارسات التربوية الجيدة لدى المتعلمين؛ وبالتالي يعرفها الباحث بأنها حالة وجدانية تشير إلى مدى قدرة المتعلم على إدراك المضمون الأخلاقي لما يقوم به من أفعال وممارسات تربوية بالإضافة إلى القدرة على تحمل الآثار اللاحقة لسلوكه على مجتمعه. ومن خلال مراجعة الباحث للعديد من الدراسات والبحوث التي تناولت مدى إسهام المسؤولية الأخلاقية في تحسين كفاءة التعلم لدى الطلاب، تبين أنها تسهم في الحد من تسرب الطلاب و تزايد من مستوى الضبط الذاتي، وتعزيز احترام الطلاب لذواتهم وثقتهم بأنفسهم وتزيد من فاعلية استراتيجيات ومهارات التعلم، كما أنها ترتبط

بالكفاءة الذاتية، وترتبط بالدافعية للانجاز وتوجهات أهداف التحصيل والمساندة الاجتماعية، وتسهم كذلك في تحديد الكيفية التي يتعامل بها الطلاب مع مختلف المواقف التربوية، كما تعد منبئ جيد بمستويات الأداء الأكاديمي والمهني وبالتوجه الفعال نحو الانجاز الأكاديمي.

**وفيما يتعلق بدور المسؤولية الأخلاقية في تحقيق الالتزام بمبادئ النزاهة الأكاديمية فتشير العديد من الدراسات والبحوث إلى أن المسؤولية الأخلاقية لدى الطلاب تعد من أنجع طرق ضمان النزاهة الأكاديمية** (Sergiovanni, 2006). كما أن ارتفاع مستوى الشعور بالهوية الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الجامعية تعد من العوامل المسهمة وبفعالية كبيرة في الحد من لجوءهم إلى الغش الأكاديمي (Wowra, 2007). وبشكل كل ما يرتبط بالأخلاق لدى المتعلمين كالحكم الأخلاقي أداة مهمة وفاعلة في تقرير مدى التزامهم أو عدم التزامهم بمبادئ النزاهة الأكاديمية (Stephens & Nicholson, 2008) إلى أن مرحلة الحكم الأخلاقي لدى المتعلمين ترتبط بشكل كبير بمدى الالتزام بمعايير النزاهة، كما أن المنطق الأخلاقي الذي يحكم التصرفات والممارسات السلوكية للمتضمن للوسط التربوي تعد من العوامل الأخلاقية التي يمكن من خلالها فهم وتفسير أسباب الخيانة الأكاديمية كالغش في الامتحانات باستخدام الوسائط الالكترونية و الانتحال العلمي (Eastman & Iyer, 2008). كما أن التفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الجامعية وما يرتبط به من الشعور بالاستقلالية الذاتية والشعور بالمسؤولية الشخصية ترتبط بمستوى الالتزام بالنزاهة الأكاديمية، هذا ووفق السياقات والمنطلقات الأخلاقية تقوم البرامج التدريبية المخصصة لمساعدة المتعلمين على الفهم الصحيح لمكونات المواقف التربوية بدور كبير في الحد من انتهاك أخلاقيات العمل الأكاديمي (Belanger, Turnley & Mudrack, 2008, Bloodgoo). كما أن سلوكيات نسخ الوثائق العلمية بدون ترخيص، والتواطؤ في عملية الغش الأكاديمي عادة ما تتم في سياقات أخلاقية ظرفية

ترتبط بشكل كبير بالتفكير الأخلاقي لدى أولئك الطلاب et al. Henning (2013). وعلى التربويون أن يدركوا جيدا أن الاتجاه السلبي نحو القيم الأخلاقية والتربوية يعد من العوامل المسهمة في تفشي ظاهرة مخالفة معايير النزاهة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية، الأمر الذي يتطلب المزيد من العناية بالبرامج والمقررات التي تعنى بتنمية هذه الجوانب المهمة.

### ثالثا : الكفاءة الذاتية Self –Efficacy :

يعتبر متغير الكفاءة الذاتية أحد محددات التعلم التي حظيت باهتمام واسع في مجال البحوث التربوية والنفسية، فهو مفهوم يشير إلى توقعات الفرد عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض، وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء، وكمية الجهود المبذولة لمواجهة الصعاب وإنجاز السلوك. ويشير Marakas (2007) و Johnson & Clay إلى أن هذا مفهوم يعد أحد مفاهيم النظرية المعرفية الاجتماعية التي تهتم بتفسير طموحات وتوقعات، وسلوكيات الأفراد، وردود أفعالهم الوجدانية في المجال الأكاديمي ويشير Johnson (2005) إلى أن مفهوم فاعلية الذات يعتبر احد نواتج معرفه الفرد بقدراته الداخلية بما تتضمنه من معتقدات تتمحور حول مدى قدرته على ممارسة التحكم بالأحداث التي تؤثر على حياته، وبما لديه من مهارات. ويشير بني خالد (٢٠١٠) إلى أن الكفاءة الذاتية تزيد من فاعلية العملية المعرفية من خلال تأثيرها على :

(١) الأهداف التي يضعها الأفراد لأنفسهم، فالأفراد الذين يمتلكون مستوى فاعلية مرتفعة يضعون أهدافا طموحة، ويهدفون لتحقيق العديد من الانجازات بعكس الذين لديهم ضعف في الكفاءة الذاتية.

(٢) الخطط والاستراتيجيات التي يضعها الأفراد من اجل تحقيق الأهداف.

(٣) التنبؤ بالسلوك والتأثير في الأحداث.

(٤) القدرة على حل المشكلات. وعند تناول متغير الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية، يتبين أنها تسهم في تحسين الدافعية للتعلم، وتخفيض مستوى قلق الاختبار، وتنمية الطموح واحترام الذات والشعور بالمسؤولية الأكاديمية، وتؤثر في الخيارات السلوكية وأساليب التفكير، والشعور بالقدرة على الضبط الذاتي، وترتبط بجودة حل المشكلات، وبالتكيف الأكاديمي، وتعتبر عامل نفسي مهم في تغيير نمط مدرجات بيئة التعلم لدى طلاب الجامعة (الديب، وخليفة، ٢٠١٣).

**أما فيما يتعلق بدور منظومة الذات بشكل عام في الالتزام بمبادئ النزاهة الأكاديمية، فتشير العديد من الدراسات والبحوث كدراسة كل من: Finn & Frone (2004), Bolin (2004), Marsden, Neill & Carroll (2005), Murdock & Neill (2006), Amir & Ariely, Mazar (2006), Adelabi (2008), Fezatte (2009), إلى أن الرغبة في تحقيق درجات تحصيلية عالية المصحوبة بمستويات متدنية من فاعلية الذات الأكاديمية تعد من الأسباب الكامنة وراء لجوء طلاب المرحلة الجامعية إلى خيانة الأمانة الأكاديمية المتمثلة بالغش، كما أن نمط معتقدات التحكم بالذات تعد من العوامل المحددة لمستوى الالتزام بمبادئ النزاهة الأكاديمية، وإلى أن انخفاض مستوى فاعلية الذات الأكاديمية ترتبط ممارسة سلوكيات الانتحال العلمي والتزوير لدى طلاب المرحلة الجامعية، وأنها تعد من أهم المحددات التربوية للخيانة الأمانة الأكاديمية، كما تعد من المنبئات بالغش الأكاديمي.**

#### **رابعا : قلق الاختبار المعرفي Cognitive Test Anxiety :**

يرجع اهتمام الدراسة الحالية بمتغير قلق الاختبار المعرفي نظرا لأهميته ولدوره في كل من فاعلية الذات وكفاءة التعلم والتحصيل الأكاديمي ، والدافعية نحو التعلم، فعلى سبيل المثال أشارت دراسة كل من (Luskin & Hirsen, 2010, Davis, Buche, 2010, Hauser & Vician, 2007, Paul & Bradley, 2012) إلى أن فاعلية الذات الأكاديمية تتأثر بدرجة قلق الاختبار، ويشير (Saadé & Kira (2009) إلى أن (٥٠%) من طلاب

السنة الأولى في المرحلة الجامعية يعانون من قلق الاختبار بالإضافة إلى أن هذا النمط من القلق يؤثر في طريقة إدراك أولئك الطلاب لصعوبة استخدام نظم إدارة المعلومات ومصادر التعلم. ويشير Sam, (2005) Othman & Nordin إلى أن قلق الاختبار بشكل عام يعد من المشاعر السلبية المؤثرة في كفاءة العمليات المعرفية أثناء ممارسة التعلم. هذا وأشارت دراسة (2010) Kurta & Gürcanb إلى أن المستويات المرتفعة من القلق تسهم في الحد من فرص النجاح في أنشطة التعلم عبر شبكة الانترنت.

**أما فيما يتعلق بعلاقة قلق الاختبار بالالتزام بمبادئ النزاهة الأكاديمية فتشير العديد من الدراسات والبحوث كدراسة (2007) Wowra إلى أن المعاناة من أعراض القلق الاجتماعي وتدني الشعور بالهوية الأخلاقية قد يكونا دافعا كبيرا لطلاب المرحلة الجامعية نحو الغش الأكاديمي، وأشارت دراسة (2010) Gallagher إلى أن الطلاب الذين يملكون مستويات مرتفعة من خيانة الأمانة الأكاديمية كانت مستوياتهم متدنية في التحكم بالذات، ولديهم ميل إلى العصابية، كما أنهم يتصفوا بالمعاناة من بعض أعراض القلق العام والكتئاب، هذا وأشارت دراسة (2010) Hassan & Ogunmakin إلى أن قلق التحصيل وفاعلية الذات الأكاديمية تعد من المنبئات بالغش الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الجامعية. كما أشارت دراسة (2011) Day, et.al إلى أن بعض متغيرات الشخصية كالاستقرار الوجداني، وبقظة الضمير، والانفتاح على الخبرات الجديدة تعد من أهم المحددات النفسية للنزاهة الأكاديمية لدى طلاب كليات إدارة الأعمال، وفي ذات السياق أشارت دراسة (2013) Eshet, Peled & Grinautski إلى وجود علاقة إرتباطية بين خيانة الأمانة الأكاديمية وبعض سمات الشخصية (الانبساطية)، والتوتر النفسي.**

#### **خامسا : الدافعية للإنجاز Achievement Motivation :**

وعلى نحو وثيق الصلة بالعوامل الوجدانية المسئولة عن كفاءة التعلم، وعن النزاهة الأكاديمية تعتبر الدافعية للإنجاز عامل حاسم وبالغ الأهمية في التعلم، ويشير

مصطلح الدافعية للانجاز يشير إلى نزعة الفرد لإنجاز الأعمال بكفاءة وبوقت قصير وبمستوى أداء متميز (العلي، وسحلول، ٢٠٠٦). وتقوم الدافعية للانجاز بتحفيز مختلف أوجه نشاط المتعلم نحو أهداف محددة، كما أنها تقوم بمساعدة المتعلمين على اكتساب المعرفة وتطوير مختلف سلوكياتهم بما يضمن استمراريتها لتحقيق الهدف، كما أنها تسهم في تحسين تلك السلوكيات على نحو فعال بمواكبة مختلف العقبات التي تواجه المتعلمين لتحقيق أهدافهم، كما تتميز الدافعية للانجاز بقدرتها على مساعدة المتعلم في تنظيمه وربطه وتوجيهه لمجموعة العمليات المعرفية والوجدانية والأفكار والمعتقدات والأهداف نحو هدف واحد محدد، بالإضافة إلى قدرتها الفائقة على تنظيم العلاقة بينه وبيئة التعليمية (Corpus & Iyengar، 2005؛ Lepper، Schunk، Pintrich et al. & Meece، 2008) والبحوث النفسية المتلاحقة والمكثفة لهذا المفهوم أظهرت وجود نمطين من الدافعية للانجاز وهما: التوجهات الدافعية الداخلية Intrinsic Motivation Orientations، والتي تشير إلى رغبة المتعلم في المشاركة في أنشطة التعلم بهدف انجاز المتطلبات الأكاديمية بكفاءة وحرية وإشباع حب الاستطلاع، ومعرفة الحقائق والمعلومات عن الأشياء للإسهام في التقدم المعرفي. والتوجهات الدافعية الخارجية Extrinsic Motivation Orientations والتي تشير إلى رغبة المتعلم في المشاركة في أنشطة التعلم بهدف إرضاء الوالدين، والمعلمين، وكسب المكافآت الخارجية، وتجنب الفشل.

وبشكل عام فإن الدافعية للانجاز تلعب دورا كبيرا ومهما في التحاق الطلاب ببرامج التعليم المختلفة، هذا وافقت دراسة كل من (Liu & Rovai، Wighting، 2008؛ Vogel & Coombes، Shroff، 2008) على أن مستوى الدافعية للانجاز لدى الطلاب المرحلة الجامعية تعد مؤشرا للتحصيل الدراسي نظرا لما توفره بيئة التعلم الجامعية من فرصة كبيرة في الشعور بالتحكم الذاتي لمختلف أوجه النشاط التعليمي.



وأما فيما يتعلق بدور الدافعية للإنجاز بالالتزام بمبادئ النزاهة الأكاديمية فتشير العديد من الدراسات والبحوث كدراسة كل من (Murdock & Anderman، 2006. Hofstede، 2008. Butler&Shibaz، 2008. Hassan، 2007. et al. Davy، 2009. Peled & Grinautski، 2011. Geddes، 2013) إلى أن انخفاض الدافعية للإنجاز تعد من أهم المحددات النفسية و التربوية لخيانة الأمانة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية، كما تعد من التأثيرات السببية المباشرة للغش الأكاديمي، وأنها تعد من العوامل الفارقة في اللجوء إلى ممارسة بعض أشكال عدم النزاهة الأكاديمية بين الطلاب المنخرطين في برامج التعليم العالي.

#### سادسا : استراتيجيات التعلم Learning and Study Strategies :

تعتبر استراتيجيات التعلم والدراسة من المتغيرات التربوية المهمة، إذ يشير (Wong، Kwong، Downing، 2009) إلى أن التوجهات الحديثة للعديد من الجامعات العالمية تنصب نحو دمج التطبيقات التربوية الناتجة استراتيجيات التعلم والدراسة (LASSI) لتعزيز التعلم الجامعي، وتعد تجربة جامعة هونج كونج أنموذج على ذلك، إذ احتلت المرتبة الأولى من ضمن أفضل أربع جامعات آسيوية على مستوى العالم. واستراتيجيات التعلم بأنها مجموعة الأفكار والمعتقدات والسلوكيات والمشاعر التي يستخدمها المتعلم، والتي تسهل عملية اكتساب المعلومات في بيئة التعلم (الحربي، 2013)، وتعتبر قائمة استراتيجيات التعلم والدراسة أداة تشخيصية لمواطن القوة والضعف وقد تم تصميمها خصيصا لطلاب الجامعات، ووفقا لنموذج Weinstein (2002) & Palmer فالعناصر الأساسية لإستراتيجيات التعلم تنقسم إلى ثلاثة استراتيجيات رئيسة هي.

(1) الاستراتيجيات المعرفية: وتشمل استراتيجيات معالجة المعلومات، واختيار

الأفكار الرئيسية و استراتيجيات الاختبار.

(٢) الاستراتيجيات الوجدانية : وتشمل استراتيجيات توفير المناخ الوجداني المناسب لضمان فعالية التعلم وتشمل تجنب القلق، والاتجاه نحو الدراسة و الدافعية.

(٣) استراتيجيات التنظيم الذاتي : وتشمل استراتيجيات التركيز، والاختبار الذاتي، ومعينات الدراسة وإدارة الوقت (الحربي، ٢٠١١). وتشير العديد من الدراسات والبحوث التربوية إلى أهمية دور استراتيجيات التعلم في تجويد كفاءة التعلم، فمعرفة نمط استراتيجيات التعلم المتبعة من قبل المتعلمين تعد أمر بالغ الأهمية؛ فهي تعتبر موجّهات لمصممي ومطوري المناهج الدراسية، كما أنها تعد وسيلة مثمرة وفعالة في تطوير عمليات التدريب وإدارة مصادر التعلم، وتحسين جودة محتوى المناهج التعليمية المقدمة للمتعلمين Tsai (2009)، وافقت دراسة كل من (الحربي، ٢٠١١؛ Vivekananda & Sarukesi، 2012. Wan; Compeau & Haggerty الغفار، ٢٠١٢؛ سماوي، والعساف، ٢٠١٣؛ دسوقي، ٢٠١١) على أن استراتيجيات التعلم تسهم بدرجة كبيرة في تعزيز كفاءة التعلم، وتسهم في تفسير التفاوت في مستوى كفاءة التعلم، وترتبط بالدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي، وترتبط بالاتجاه الإيجابي نحو التعلم وبأساليب التفكير وبمهارات حل المشكلات، وبقوة السيطرة المعرفية وحل المشكلات، كما أنها تؤثر على دافعية الإنجاز وفعالية الذات الأكاديمية وعلى مستوى قلق الاختبار لدى طلاب المرحلة الجامعية.

**وأما فيما يتعلق بدور استراتيجيات التعلم في تحديد مدى الالتزام بالنزاهة الأكاديمية فتشير العديد من الدراسات والبحوث كدراسة كل من Cochran ؛ Aleksa & Chamlin (2006)، Gallant (2008)، McAllister & Watkins (2012) إلى أن استراتيجيات التعلم لها تأثير سببي مباشر على سلوكيات الخيانة الأكاديمية، وتعد منبئ جيد بها، كما أن البرامج التدريبية القائمة على استراتيجيات التعلم يمكن تسهم في تعزيز النزاهة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية، بالإضافة إلى أنها تسهم في**

تنمية مستوى الالتزام بمبادئ النزاهة الأكاديمية خاصة فيما يتعلق بالغش والانتحال العلمي، وفي تحقيق التنمية الشخصية والمهنية المطلوبة للطلاب بشكل عام.

### منهج الدراسة وإجراءاتها

**منهج الدراسة :** قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لأهداف الدراسة.

**عينة الدراسة :** يهدف البحث الحالي إلى محاولة تعميم نتائجه على مجتمع طلاب المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية في المملكة العربية السعودية ؛ لذلك شملت عينة الدراسة الفعلية (٣٥٧) طالب وطالبة ممن يدرسون في المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية في بعض الجامعات السعودية ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. والجدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.

### جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجامعة والجنس والمرحلة

#### الدراسية والتخصص الدراسي

المجموع	التخصص الدراسي		المرحلة الدراسية			الجنس		متغير الجامعة
	علمي	أدبي	الماجستير	الدبلوم التربوي	البكالوريوس	إناث	ذكور	
١٣١	٤٠	٩٢	١٦	٤٥	٧١	٤٥	٨٧	جامعة الملك عبد العزيز
%٣٦,٩٧	%٣٠,٣٠	%٦٩,٧٠	%١٢,١٢	%٣٤,٠٩	%٥٣,٧٨	%٣٤,٠٩	%٦٥,٩٠	النسبة المئوية
١١٥	٣٠	٨٤	١٢	٤٠	٦٢	٥٦	٥٨	جامعة أم القرى
%٣١,٩٢	%٢٦,٦١	%٧٣,٦٨	%١٠,٥٢	%٣٥,٠٨	%٥٤,٣٨	%٤٩,١٢	%٥٠,٨٧	النسبة المئوية
١١١	٣٤	٧٧	١٠	٤٦	٥٥	٤٢	٦٩	جامعة طيبة
%٣١,٠٩	%٣٠,٦٣	%٦٩,٣٦	%٩,٠٠	%٤١,٤٤	%٤٩,٥٧	%٣٦,٨٤	%٦٢,١٦	النسبة المئوية

يتبين من الجدول (١) أن مجموع الطلاب الذكور المشاركين في عينة الدراسة الفعلية بلغ (٢١٤) طالب قدرت نسبتهم المئوية بـ(٥٩,٩٤%) في حين بلغ مجموع عدد الطالبات المشاركات في عينة الدراسة (١٤٣) طالبة قدرت نسبتهن المئوية بـ(٤٠,٠٦%) من مجموع العينة الكلية. وبلغ مجموع عدد طلاب مرحلة البكالوريوس (١٨٨) طالب وطالبة بلغت نسبتهم المئوية (٥٢,٦٦)%. في حين بلغ عدد طلاب وطالبات مرحلة الدبلوم العام في التربية (١٣١) طالبة وطالبة بلغت نسبتهم المئوية (٣٦,٦٩)%. كما بلغ مجموع طلاب وطالبات مرحلة الماجستير (٣٨) طالب وطالبة. بلغت نسبتهم المئوية (١٠,٦٤)% من مجموع العينة الكلية للدراسة الحالية، وفي ضوء متغير الجامعة توزع أفراد العينة حسب الآتي : بلغ مجموع عدد طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز (١٣٢) طالب وطالبة بنسبة مئوية بلغت (٣٦,٩٧)%. وبلغ مجموع عدد طلاب وطالبات جامعة أم القرى (١١٤) طالب وطالبة بنسبة مئوية بلغت (٣١,٩٣)%. في حين عدد طلاب وطالبات جامعة طيبة (١١١) طالب وطالبة بنسبة مئوية بلغت (٣١,٠٩)% من مجموع العينة الكلية.

### أدوات الدراسة

#### ١-استبيان النزاهة الأكاديمية : إعداد الباحث

نظرا لعدم وجود مقاييس تقيس النزاهة الأكاديمية في البيئتين المحلية والعربية قام الباحث بإعداد هذا الاستبيان في ضوء الإطار النظري والسياقات التربوية والأدبية لمفهوم النزاهة الأكاديمية، وبعد مراجعة الباحث لبعض المدونات وقواعد أخلاقيات النزاهة الأكاديمية Academic Integrity Policy في بعض الجامعات الأمريكية كجامعة KeanUniversity ومدونة النزاهة الأكاديمية في جامعة Northwestern University، بالإضافة إلى مراجعة بعض الدراسات التي عيّنت بقياس النزاهة الأكاديمية كدراسة (Eastman&Iyer, 2008, Peterson, . et al. 2010) وتكون المقياس في صورته الأولية من (٣٩) عبارة تتم الإجابة عليها وفق التدرج الثلاثي (دائما - أحيانا - نادرا).

## الخصائص السيكومترية لاستبيان النزاهة الأكاديمية :

(١) صدق المحكمين : قام الباحث بعرض عبارات الاستبيان الـ (٣٩) على (١٢) محكما من أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية بجامعة الملك عبد العزيز وجامعة أم القرى لاستطلاع آرائهم حول عبارات الاستبيان. وبالاعتماد على نسبة اتفاق (٩٥ %) كحد لقبول تعديل صياغة العبارة أو الإبقاء عليها في الاستبيان. تم تعديل صياغة (٨) فقرات و حذف (٥) عبارات لعدم صلاحيتها بحسب آراء المحكمين، وبذلك استقرت الصورة الأولية للاستبيان على (٣٤) عبارة.

(٢) الصدق العاملي : بعد حذف وتعديل الفقرات غير المناسبة بحسب آراء المحكمين قام الباحث بالتحقق من الصدق العاملي لفقرات الاستبانة البالغة عددها (٣٤) عبارة على عينة استطلاعية شملت (٩٨) طالبا وطالبة ممن يدرسون في المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية في جامعة الملك عبد العزيز ، وذلك باستخدام أسلوب التحليل العاملي Factor Analysis بطريقة المكونات الأساسية مع تدوير المحاور Principal Components بطريقة الفارماكس Varimax. وأسفرت النتائج عن أن (٢٩) عبارة كانت تشبعاتها أعلى من القيمة الإحصائية المتعارف عليها (٠,٣٥) ولتمتعها بقيم سالبة، وهذا أدى إلى استبعاد (٥) عبارات من الاستبانة لعدم صلاحيتها. في حين تم الإبقاء على بقية عبارات الاستبانة، والتي تشبعت على ستة أبعاد فسرت (٧٧,٨ %) من التباين الكلي، كما تجاوزت قيمة الجذر الكامن لكل منها الواحد الصحيح، وكانت النتائج المستخلصة من التحليل العاملي على النحو الآتي : العامل الأول (الغش أثناء تأدية الامتحانات والواجبات) وفسر هذا العامل (٥,٢٣ %) من التباين الكلي، وبلغ الجذر الكامن له (٥,٠٩) وتشبعت عليه (٦) عبارات تراوحت تشبعاتها بين (٠,٣٣١ - ٠,٥٤١) عدا عبارة واحدة لم يصل تشبعها للحد الأدنى على أي عامل من العوامل الستة.العامل الثاني (تزوير الوثائق) وفسر هذا العامل (٥,٨٨ %) من التباين الكلي، وبلغ الجذر الكامن له (٦,١٢) وتشبعت عليه (٥) عبارات تراوحت تشبعاتها بين (٠,٣٠٠ - ٠,٥٤٣)

عدا (٢) عبارة لم يصل تشبعها للحد الأدنى على أي عامل من العوامل الستة. العامل الثالث (الحصول على ميزة أكاديمية) وفسر هذا العامل (٦,٢٢%) من التباين الكلي، وبلغ الجذر الكامن له (٥,٣٣) وتشبعت عليه جميع العبارات البالغ عددها (٤) عبارات تراوحت تشبعاتها بين (٠,٣٢٢-٠,٦٥٥). العامل الرابع (المساعدة والتحريض على خيانة الأمانة) وفسر هذا العامل (٦,٨٢%) من التباين الكلي وبلغ الجذر الكامن له (٦,١٢) وتشبعت عليه (٤) عبارة تراوحت تشبعاتها بين (٠,٣٢٦-٠,٦٣٨). عدا (١) عبارة لم يصل تشبعها للحد الأدنى على أي عامل من العوامل الستة. العامل الخامس (الانتحال العلمي وانتهاك حقوق الملكية الفكرية) وفسر هذا العامل (٥,٧٣%) من التباين الكلي وبلغ الجذر الكامن له (٤,٩٧) وتشبعت عليه (٦) فقرة تراوحت تشبعاتها بين (٠,٣٦٨-٠,٦٣١). عدا (١) عبارة لم يصل تشبعها للحد الأدنى على أي عامل من العوامل الستة. العامل السادس (الوصول غير المصرح به إلى الوثائق الرسمية) وفسر هذا العامل (٥,٤٦%) من التباين الكلي وبلغ الجذر الكامن له (٤,٩٧) وتشبعت عليه جميع البالغ عددها (٤) عبارات وتراوحت تشبعاتها بين (٠,٣١٨-٠,٥٩٠).

كما قام الباحث بحساب معامل ثبات الاستبيان عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ على عينة مكونة من (٩٨) طالب وطالبة ممن يدرسون في المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية في جامعة الملك عبد العزيز، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٢) مما يطمئن الباحث من حيث استخدام هذا الاستبيان في الدراسة الحالية.

### ثانياً : استبيان المسؤولية الأخلاقية: إعداد الباحث

في ضوء الأطر النظرية لمفهوم المسؤولية الأخلاقية قام الباحث بوضع تعريف إجرائي للمسؤولية الأخلاقية نصه "مجموع الدرجات التي تعبر عن مدى التزام الفرد بالعمل وفق القواعد والمعايير الأخلاقية للمجتمع، ومدى قدرته على تحمل تبعات أعماله وآثارها، وبناء على ذلك وضع معد الاستبيان (٢٥) عبارة تمثل الصورة الأولية للاستبيان، تتم الإجابة عليها وفق التدرج الخماسي (أبداً؛ نادراً؛ أحياناً؛ غالباً؛ دائماً)، ثم قام بعرضه

على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس وأصول التربية بكلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز لاستطلاع آرائهم حول عبارات الاستبيان، وبناء على آراء المحكمين تم استبعاد (٥) عبارات، لعدم ملاءمتها لهدف الاستبيان

الخصائص السيكومترية لاستبيان المسؤولية الأخلاقية: قام الباحث بالتحقق من الصدق العاملي لاستبيان المسؤولية الأخلاقية على عينة استطلاعية مكونة من (١١٢) طالب وطالبة ممن يدرسون في المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية في جامعة الملك عبد العزيز، وذلك باستخدام أسلوب التحليل العاملي Factor Analysis بطريقة المكونات الأساسية مع تدوير المحاور Principal Components بطريقة الفاريماكس Varimax، وأسفرت النتائج عن أن (٢٠) عبارة كانت تشبعاتها أعلى من (٠,٤٠) ولتمتعها بقيم سالبة، ولهذا تم الإبقاء على جميع عبارات الاستبيان، والتي تشبعت على عامل واحد فسر (٧٧,٨ %) من التباين الكلي، كما تجاوزت قيمة الجذر الكامن لكل منها الواحد الصحيح.

#### جدول (٢) يوضح نتائج التحليل العاملي لعبارات استبيان المسؤولية الأخلاقية (ن=١١٢)

رقم العبارة	التشبع	رقم العبارة	التشبع	رقم العبارة	التشبع	رقم العبارة	التشبع	رقم العبارة	التشبع
١	٠,٤٥	٥	٠,٥٣	٩	٠,٤٤	١٣	٠,٦٠	١٧	٠,٤٧
٢	٠,٧٢	٦	٠,٤٤	١٠	٠,٦٥	١٤	٠,٥٥	١٨	٠,٥١
٣	٠,٤٢	٧	٠,٦٣	١١	٠,٤٥	١٥	٠,٤١	١٩	٠,٧٠
٤	٠,٦٩	٨	٠,٥٧	١٢	٠,٥٠	١٦	٠,٤٤	٢٠	٠,٤٢

تشير نتائج التحليل العاملي لعبارات استبيان المسؤولية الأخلاقية و المبينة في الجدول (٢) إلى أن عبارات الاستبيان حظيت بدرجة مقبولة من الصدق والاتساق في قياس ما وضعت لقياسه. كما قام الباحث في الدراسة الحالية بإيجاد معامل ثبات استبيان المسؤولية الأخلاقية على عينة استطلاعية مكونة من (١١٢) طالب وطالبة ممن يدرسون في المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية في جامعة الملك عبد العزيز، وقد تم حساب معامل ثبات الاستبيان باستخدام طريقة ألفا كرونباخ فوجد أنه يساوي (٠,٨٤٢)

### ثالثاً: استبيان فاعلية الذات الأكاديمية : إعداد عبد المعطي (٢٠٠٤)

قام عبد المعطي (٢٠٠٤) بإعداد هذا الاستبيان، وهو يتضمن (٣٤) عبارة منها (٢٤) عبارة موجبة، و(١٠) عبارات سالبة، تغطي مختلف المواقف والمجالات التي تتعلق بالأداء الأكاديمي، وأمام كل عبارة أربع اختيارات هي : تنطبق تماماً، أتطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة قليلة، لا تنطبق إطلاقاً، وتقدر درجاتها وفق التدرج (٥،٤،٣،٢،١) للعبارة الإيجابية، والعكس للمفردات السلبية، والعبارة السلبية هي ذوات الأرقام (١١، ١٢، ١٣، ١٩، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤). وقام عبد المعطي (٢٠٠٤) بحساب صدق الاستبيان عبر إجراء تحليل عاملي لدرجات الأبعاد للمقاييس الثلاثة للاستبيان، وذلك بطريقة المكونات الأساسية principal component لهولتينج وتدوير المحاور بطريقة الفاريماكس Varimax مع استخدام محك كايزر Kaiser Normalization، وقد نتج عن هذا التحليل أن الاستبيان صادق عاملياً إذ اظهر وجود أربعة عوامل هي : فعالية الذات المدركة للتحصيل، وفعالية الذات المدركة للمثابرة، وفعالية الذات المدركة لأداء الاختبارات، فعالية الذات المدركة للتنظيم وإدارة الوقت، كما قام عبد المعطي (٢٠٠٤) بحساب ثبات الاستبيان ككل باستخدام معامل ألفا كرونباخ فوجد أنه يساوي (٠.٨٧٥).

### الخصائص السيكومترية للاستبيان في الدراسة الحالية :

قام الباحث في الدراسة الحالية بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لاستبيان فاعلية الذات الأكاديمية على عينة استطلاعية مكونة من (٩١) طالب وطالبة ممن يدرسون في المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية في جامعة الملك عبد العزيز، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للاستبيان.



## جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة في استبيان فاعلية الذات

### الأكاديمية مع الدرجة الكلية

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة
**٠.٤٨	٢٩	**٠.٦٢	٢٢	**٠.٤١	١٥	**٠.٦٢	٨	**٠.٣٤	١
**٠.٣٤	٣٠	**٠.٦٤	٢٣	**٠.٤١	١٦	**٠.٤٥	٩	**٠.٤٣	٢
**٠.٤٠	٤٣	**٠.٥٨	٢٤	**٠.٥٣	١٧	**٠.٤٤	١٠	**٠.٤٠	٣
**٠.٤٨	٣١	**٠.٤٤	٢٥	**٠.٤٦	١٨	**٠.٤١	١١	**٠.٣٣	٤
**٠.٤١	٣٢	**٠.٤٤	٢٦	**٠.٦٥	١٩	**٠.٦٢	١٢	**٠.٥٠	٥
**٠.٥٢	٣٣	**٠.٥٩	٢٧	**٠.٦٢	٢٠	**٠.٥٧	١٣	**٠.٥٥	٦
**٠.٤٥	٣٤	**٠.٤٨	٢٨	**٠.٦٩	٢١	**٠.٥٢	١٤	**٠.٥٠	٧

تشير النتائج المبينة في الجدول (٣) إلى أن عبارات الاستبيان حظيت بدرجة مقبولة من التماسك والاتساق الداخلي، إذ امتدت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس بين (٠,٣٤-٠,٦٥) وجميع تلك المعاملات كانت دالة عند مستوى (٠,٠٥). كما قام الباحث في الدراسة الحالية بإيجاد معامل ثبات استبيان فاعلية الذات الأكاديمية على عينة استطلاعية مكونة من (٩١) طالب وطالبة ممن يدرسون في المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية في جامعة الملك عبد العزيز، وقد تم حساب معامل ثبات الاستبيان باستخدام طريقة ألفا كرونباخ فوجد أنه يساوي (٠,٨٥).

### رابعا: قائمة استراتيجيات التعلم لطلاب المرحلة الجامعية : قام الباحث في

دراسة سابقة ( الحربي،٢٠١١) بتعريب وتقنين هذه القائمة ، وهي من إعداد وتطوير كل من ونستين وبالمر (Weinstein & Palmer,2002) وتتضمن (٨٠) عبارة تقيس (٣) استراتيجيات أساسية للتعلم لدى طلاب المرحلة الجامعية وهي : الاستراتيجيات المعرفية، والوجدانية، واستراتيجيات للتنظيم الذاتي للتعلم، وتتم الإجابة على مفردات

هذه القائمة الـ (٨٠) باختيار إجابة من بين خمسة إجابات بطريقة ليكرت تتدرج من ينطبق علي تماما، إلى لا ينطبق علي مطلقاً. ويستغرق تطبيق القائمة (٣٠) دقيقة. وقام الحربي (٢٠١١) بالتحقق من صدق القائمة على عينة من طلاب المرحلة الجامعية باستخدام معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد القائمة مع الأبعاد الأخرى ومع الدرجة الكلية للقائمة. وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد الـ (١٠) بين (٠,٦٢) و (٠,٨٥). في حين تراوحت قيم ثبات الأبعاد الفرعية العشرة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ بين (٠,٦٨٠ - ٠,٨٤١). وبلغ معامل ثبات القائمة ككل (٠,٨٦). وقام الحربي (٢٠١٣) بحساب مصفوفة الارتباطات بين الأبعاد الأساسية المكونة لقائمة استراتيجيات التعلم والدراسة على عينة من طلاب المرحلة الجامعية وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٥٩١ - ٠,٧٤٤). كما تراوحت بين الأبعاد الأساسية المكونة لقائمة والدرجة الكلية بين (٠,٦٥٧ - ٠,٨٢٧) وجميع القيم كانت دالة إحصائياً. في حين تراوحت لغت قيم معامل ثبات القائمة باستخدام طريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني مقداره ثلاثة أسابيع بين (٠,٧٥ - ٠,٨٤)

#### **الخصائص السيكومترية للقائمة في الدراسة الحالية :**

قام الباحث في الدراسة الحالية بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لقائمة استراتيجيات التعلم على عينة استطلاعية مكونة من (٧١) طالب وطالبة ممن يدرسون في المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية في جامعة الملك عبد العزيز، وذلك بحساب مصفوفة الارتباطات بين الأبعاد الأساسية المكونة لقائمة استراتيجيات التعلم، ومصفوفة الارتباط مع الدرجة الكلية للقائمة.

## جدول (٤) يوضح مصفوفة الارتباطات بين الأبعاد الأساسية المكونة لقائمة

### استراتيجيات التعلم والدرجة الكلية

الدرجة الكلية للقائمة	استراتيجيات التنظيم الذاتي	الاستراتيجيات الوجدانية	الاستراتيجيات المعرفية	البعد
**٠,٥٠١	**٠,٥١٢	**٠,٥٧٨	-	الاستراتيجيات المعرفية
**٠,٥٧٣	**٠,٤٨٥	-	-	الاستراتيجيات الوجدانية
**٠,٤٩٦	-	-	-	استراتيجيات التنظيم الذاتي

كما قام الباحث في الدراسة الحالية بإيجاد معامل ثبات قائمة استراتيجيات التعلم على مكونة من (٧١) طالب وطالبة ممن يدرسون في المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية في جامعة الملك عبد العزيز، وقد تم حساب معامل ثبات القائمة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ فوجد أنه يساوي (٠,٨١٩).

### خامسا: استبيان دافعية الانجاز : تقنين العلي وسحلول (٢٠٠٦)

قام موسى (١٩٧٨) بتعريب وتقنين هذا الاستبيان على البيئة العربية والذي اعد صورته الأجنبية Hermans في عام ١٩٧٠م، ويتكون الاستبيان من (٢٨) فقرة، منها (١٩) فقرة ذات اتجاه موجب، و(٩) فقرات ذات اتجاه سالب وهي الفقرات ذوات الأرقام (١٣،٤،٩،١٠،١٥،١٦،٢٧،٢٨)، وجميع فقرات الاستبيان عبارة عن جملة ناقصة يليها خمس عبارات أو أربع عبارات تكمل احدها الجملة الناقصة، ويقوم المفحوص بقراءة الجملة الناقصة واختيار العبارة التي يرى أنها تكمل الجملة بوضع إشارة في المربع المجاور لها. ويصحح الاستبيان تبعا لتقدير ايجابية الفقرة أو سلبيتها، ففي الفقرات الايجابية تعطى العبارات (أ،ب،ج،د،هـ) الدرجات (١،٢،٣،٤،٥)، وفي الفقرات السالبة تعكس الدرجات فتعطى العبارات (أ،ب،ج،د،هـ) الدرجات (٥،٤،٣،٢،١) وإذا كانت الفقرات رباعية التدرج فتكون درجة التصحيح (١،٢،٣،٤). وبالرغم من قيام مجموعة من الباحثين في فترات سابقة بإعادة حساب الخصائص السيكمترية للاستبيان إلا أن العلي وسحلول (٢٠٠٦)

قاما بإعادة عرض الاستبيان المعرب على مجموعة من المحكمين، وأسفر ذلك عن الإبقاء على (٨٠%) من عبارات الاستبيان وتعديل الصياغة اللغوية لـ(٢٠%) منها. وباستخدام طريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني مقداره (١٥) يوما تبين أن الاستبيان يتمتع بمعامل ثبات جيد إذ بلغ (٠,٧٥)

الخصائص السيكومترية لاستبيان الدافعية للانجاز في الدراسة الحالية:

قام الباحث في الدراسة الحالية بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لاستبيان الدافعية للانجاز على عينة استطلاعية مكونة من (٧١) طالب في المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية في جامعة الملك عبد العزيز، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للاستبيان.

جدول (٥) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة في استبيان الدافعية للانجاز مع

#### الدرجة الكلية

رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	**٠,٤١	٧	**٠,٤٩	١٣	**٠,٤٢	١٩	**٠,٤٣	٢٥	**٠,٤٤
٢	**٠,٤٩	٨	**٠,٤٤	١٤	**٠,٥٢	٢٠	**٠,٣٩	٢٦	**٠,٣٨
٣	**٠,٣٩	٩	**٠,٣٨	١٥	**٠,٥٦	٢١	**٠,٤١	٢٧	**٠,٥١
٤	**٠,٥١	١٠	**٠,٣٥	١٦	**٠,٤٩	٢٢	**٠,٤٣	٢٨	**٠,٤٦
٥	**٠,٤٥	١١	**٠,٤٢	١٧	**٠,٤٨	٢٣	**٠,٤٨		
٦	٠,٣٧	١٢	**٠,٤٨	١٨	**٠,٤٥	٢٤	**٠,٥٣		

تشير النتائج المبينة في الجدول (٥) إلى أن عبارات الاستبيان حظيت بدرجة مقبولة من التماسك والاتساق الداخلي، إذ امتدت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للاستبيان بين (٠,٣٥-٠,٥٦) وجميع تلك المعاملات كانت دالة عند مستوى (٠,٠٥). كما قام الباحث في الدراسة الحالية بإيجاد معامل ثبات استبيان الدافعية للانجاز على عينة استطلاعية مكونة من (٧١) طالب ممن يدرسون في المرحلة الجامعية وما فوق

الجامعية في جامعة الملك عبد العزيز، وقد تم حساب معامل ثبات الاستبيان باستخدام طريقة ألفا كرونباخ فوجد أنه يساوي (٠,٧٨).

**سادسا: استبيان قلق الاختبار المعرفي : Cognitive Test Anxiety Scale**

أعد الاستبيان في صورته الأجنبية كل من كاسادي وجونسون Cassidy & Johnson. وقام حسانين (٢٠٠٨) بترجمة وتعريب الاستبيان، ويختلف الاستبيان في طبيعته عن مقاييس قلق الاختبار الأخرى والتي تهتم ببُعدي الانفعالية والاضطراب، وتعتبر مفردات الاستبيان عن شعور المتعلم وردود أفعاله تجاه مواقف التقويم التحصيلي ذات الطابع المعرفي. ويتكون الاستبيان من (٢٧) مفردة ويجب عن كل مفردة بالاختيار بين أربعة بدائل تتراوح بين: لا تنطبق علي مطلقا، تنطبق علي حد ما، تنطبق على بصورة كبيرة، تنطبق على تماما، وذلك في المفردات ذوات الأرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٦، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٢٧). أما باقي المفردات فيكون تقديرها بصورة عكسية وتشير الدرجة المنخفضة على الاستبيان إلى مستوى قلق اختبار معرفي منخفض. وقام حسانين (٢٠٠٨) بحساب الخصائص السيكومترية للاستبيان عبر تطبيقه على عينة بلغت (١٢٠) طالبا وطالبة جامعية، وبلغ معامل صدق الاستبيان - باستخدام صدق المحك مقارنة بمقياس قلق الاختبار لسبليبرجر - (٠,٧٩)، في حين بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ (٠,٨٣).

**الخصائص السيكومترية لاستبيان قلق الاختبار المعرفي في الدراسة الحالية:**

قام الباحث في الدراسة الحالية بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لاستبيان قلق الاختبار المعرفي على عينة استطلاعية مكونة من (٩٢) طالب في المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية في جامعة الملك عبد العزيز، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للاستبيان.

## جدول (٦) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة في استبيان الدافعية للإنجاز مع

### الدرجة الكلية

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة
*.٣٩	٢٥	*.٣٧	١٩	*.٥٤	١٣	*.٤٩	٧	*.٣٧	١
*.٤١	٢٦	*.٥٩	٢٠	*.٣٨	١٤	*.٣٢	٨	*.٣١	٢
*.٣٤	٢٧	*.٦٦	٢١	*.٤٠	١٥	*.٤٦	٩	*.٤٧	٣
		*.٤٠	٢٢	*.٣٥	١٦	*.٣١	١٠	*.٥٩	٤
		*.٣٨	٢٣	*.٤١	١٧	*.٣٩	١١	*.٣٤	٥
		*.٣٨	٢٤	*.٣١	١٨	*.٣٨	١٢	*.٣٥	٦

وتشير النتائج المبينة في الجدول (٦) إلى أن عبارات الاستبيان حظيت بدرجة مقبولة من التماسك والاتساق الداخلي، إذ امتدت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للاستبيان بين (٠,٣١-٠,٦٦) وجميع تلك المعاملات كانت دالة عند مستوى (٠,٠١).

كما قام الباحث في الدراسة الحالية بإيجاد معامل ثبات استبيان قلق الاختبار المعرفي على عينة استطلاعية مكونة من (٧١) طالب ممن يدرسون في المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية في جامعة الملك عبد العزيز، وقد تم حساب معامل ثبات الاستبيان باستخدام طريقة ألفا كرونباخ فوجد أنه يساوي (٠,٨٥).

### نتائج البحث ومناقشتها

نص السؤال الأول من الدراسة الحالية على: ما مستوى الالتزام بالنزاهة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية في بعض الجامعات السعودية ( جامعة الملك عبد العزيز / جامعة أم القرى / جامعة طيبة)؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة One-Sample T test لحساب دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين الواقعي والنظري

جدول (٧) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية واختبار (ت) لمستوى الالتزام بالنزاهة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية وما فوق

الجامعية

مستوى الدلالة	قيمة ت	النسبة المئوية لمتوسط الالتزام بالنزاهة الأكاديمية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي النظري	المتوسط الحسابي الواقعي	مجال القياس
٠,٠٠	٢٨,٥٨	%١٠,٣٥	٠,٨٩	٩	١٠,٣٥	الغش أثناء تأدية الامتحانات والواجبات
٠,٠٠	٤٧,٢٨	%١٢,٣٤	١,٩٤	٧,٥	١٢,٣٤	تزوير الوثائق والمستندات الرسمية
٠,٠٠	٣٥,٤٨	%٨,٥٢	١,٣٤	٦	٨,٥٢	الحصول على ميزة أكاديمية دون وجه حق
٠,٠٠	٤٣,٣٩	%٩,٩١	١,٧٠	٦	٩,٩١	المساعدة والتحرير على خيانة الأمانة
٠,٠٠	٥٨,٩٢	%١٤,٣١	١,٧٠	٩	١٤,٣١	الانتحال العلمي وانتهاك حقوق الملكية
٠,٠٠	٤٧,٨٣	%١٠,٨٣	١,٨١	٦	١٠,٨٣	الوصول غير المصرح به إلى الوثائق
٠,٠٠	٨٥,٧٧	%٦٦,٠٦	٤,٩٧	٤٣,٥	٦٦,٠٦	الدرجة الكلية للالتزام بالنزاهة الأكاديمية

يتبين من الجدول (٧) أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠٠١٠٠) بين المتوسط الحسابي الواقعي والمتوسط الحسابي النظري للالتزام بالنزاهة الأكاديمية. ويمكن توضيح ذلك وفق الآتي :

بلغ متوسط أداء أفراد عينة الدراسة على بعد الغش أثناء تأدية الامتحانات والواجبات (١٠,٣٥) بانحراف معياري (٠,٨٩). أي ما يعادل (١٠,٣٥%) من الدرجة الكلية على الاستبيان. في حين بلغ متوسط أداء أفراد العينة على بعد تزوير الوثائق والمستندات الرسمية (١٢,٣٤) بانحراف معياري (١,٩٤). أي ما يعادل (١٢,٣٤%) من الدرجة الكلية على الاستبيان. وبلغ متوسط أداء أفراد العينة على بعد الحصول على ميزة أكاديمية دون وجه حق (٨,٥٢) بانحراف معياري (١,٣٤). أي ما يعادل (٨,٥٢%) من الدرجة الكلية على الاستبيان. كما بلغ متوسط أداء أفراد عينة البحث على أداء أفراد العينة على بعد المساعدة والتحريض على خيانة الأمانة (٩,٩١) بانحراف معياري (١,٧٠). أي ما يعادل (٩,٩١%) من الدرجة الكلية. كما بلغ متوسط أداء أفراد عينة البحث على بعد الانتحال العلمي وانتهاك حقوق الملكية (١٤,٣) بانحراف معياري (١,٧٠). أي ما يعادل (١٤,٣%) من الدرجة الكلية. كما بلغ متوسط أداء أفراد عينة البحث على أداء أفراد العينة على بعد الوصول غير المصرح به إلى الوثائق (١٠,٨٣) بانحراف معياري (١,٨١). أي ما يعادل (١٠,٨٣%) من الدرجة الكلية. في حين بلغ أداء أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للالتزام بالنزاهة الأكاديمية (٦٦,٠٦) بانحراف معياري (٤٣,٥). أي ما يعادل (٦٦,٠٦%).

ويرى الباحث أن النتائج السابقة تشير إلى أن مستوى أفراد عينة البحث على استبيان النزاهة الأكاديمية بشكل عام وعلى أبعاده الفرعية الستة هو في حدوده العليا. وهو مستوى يعد ضمن الإطار التربوي غير مقبولاً إلى حد كبير، ويعد مؤشراً غير مناسب من مخرجات التعليم الجامعي أن يكون مستوى أداء الطلاب في مجال عدم الالتزام بمعايير النزاهة الأكاديمية عالياً. خاصة أن معظم أفراد عينة البحث



سيتوجهون إلى الالتحاق بمهن تتطلب مصداقية عالية وقيم أخلاقية كالتدريس مثلا. ومن وجهة نظر الباحث تعتبر النتيجة السابقة أحد التحديات المستقبلية التي قد تواجه مؤسسات التعليم العالي السعودية ، كما تعد من أهم العوامل المسهمة في ضعف الموازنة بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات التنمية في المملكة العربية السعودية.

ويرى الباحث أن ارتفاع معدلات خرق طلاب المرحلة الجامعية وغير الجامعية لمعايير النزاهة الأكاديمية في البيئة المحلية للدراسة الحالية يأتي منسجما مع ما أشارت إليه العديد من التقارير والدراسات والبحوث كل من (Chapman et al., 2004; Hutton, 2006; Smyth & Davis, 2006; Hughes & McCabe, 2004; Stephens & Nicholson, 2008) إلى أن طلاب المرحلة الجامعية في العقد الحالي يعانون من اختلال موازين الحكم الأخلاقي في مواقف الاداءات الأكاديمية مما يكون سببا مباشرا في وقوعهم ضمن دائرة منتهكي مبادئ ومواثيق النزاهة الأكاديمية ؛ لذلك فإن طلاب المرحلة الجامعية هم بأمس الحاجة إلى مؤسسات جامعية تعي أهمية تعزيز القيم والمبادئ الأخلاقية، وعليه فمن من الضرورة بمكان أن تولي مؤسسات التعليم العالي و الباحثون اهتمامهم لمحاولة فهم المشكلات والتحديات التي تواجه هذا الجيل من الألفية الجديدة عبر تطوير برامج التعليم الجامعي في مجال تنمية معايير الالتزام بالنزاهة الأكاديمية إلى مستوى أعلى مما هو حاصل في الوقت الحاضر بما ينسجم مع روح وثقافة وتقاليده ورسالة مؤسسات التعليم العالي.

نص السؤال الثاني من الدراسة الحالية على: هل يختلف الالتزام بالنزاهة الأكاديمية باختلاف الجامعة التي ينتمي إليها طلاب وطالبات المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية؟ وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA).

جدول (٨) تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق  
بين متفاوتي الجامعة على درجات استبيان النزاهة الأكاديمية

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط مجموع المربعات	ف	الدلالة
الغش أثناء تأدية الامتحانات والواجبات	بين المجموعات	٢,٦٤٥	٢	١,٣٢٣	١,٦٥	٠,١٩٣
	داخل المجموعات	٢٨٣,١٧٥	٣٥٤	٠,٨٠٠		
	المجموع	٢٨٥,٨٢١	٣٥٦			
تزوير الوثائق والمستندات الرسمية	بين المجموعات	٢٦,٢٥٨	٢	١٣,١٢٩	٣,٥٥٩	٠,٣٠
	داخل المجموعات	١٣٠٦,٠٥١	٣٥٤	٣,٦٨٩		
	المجموع	١٣٢٢,٣٠٨	٣٥٦			
الحصول على ميزة أكاديمية دون وجه حق	بين المجموعات	١٢,٠٥٣	٢	٦,٠٢٧	٣,٣٨١	٠,٣٥
	داخل المجموعات	٦٣٠,٩٩٥	٣٥٤	١,٧٨٢		
	المجموع	٦٤٣,٠٤٨	٣٥٦			
المساعدة والتحرير على خيانة الأمانة	بين المجموعات	١٦,٦٢٤	٢	٨,٣١٢	٢,٨٨٥	٠,٥٧
	داخل المجموعات	١٠٢٠,٠٢٠	٣٥٤	٢,٨٨١		
	المجموع	١٠٣٦,٦٤٤	٣٥٦			
الانتحال العلمي وانتهاك حقوق الملكية	بين المجموعات	١٢,٣١٦	٢	٦,١٥٨	٢,١٣٠	٠,١٢٠
	داخل المجموعات	١٠٢٣,٢٨٠	٣٥٤	٢,٨٩١		
	المجموع	١٠٣٥,٥٩٧	٣٥٦			
الوصول غير المصرح به إلى الوثائق	بين المجموعات	١١,٥٩٢	٢	٥,٧٩٦	٢,١٥٥	٠,٠٦٩
	داخل المجموعات	٦٧٢,٢٠٥	٣٥٤	٢,١٥٥		
	المجموع	٦٨٣,٧٩٧	٣٥٦			
النزاهة الأكاديمية	بين المجموعات	١٩٠,٣٩٧	٢	٩٥,١٩٨	٣,٩١٥	٠,٢١
	داخل المجموعات	٨٦٠,٧	٣٥٤	٢٤,٣١٦		
	المجموع	١٠٥١,١٠٧	٣٥٦			

يتبين من الجدول (٨) عدم وجود فروق دالة إحصائية في الالتزام بمعايير النزاهة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية تعزى إلى اختلاف الجامعة.

ويرى الباحث أن النتيجة السابقة جاءت متفقة ضمناً مع ما تم الإشارة إليه في النتيجة المبينة في الجدول (٩) إذ تؤكد النتيجة السابقة على شيوع وارتفاع معدلات انتهاك معايير النزاهة الأكاديمية في أوساط طلاب المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية، ومما يفسر انتفاء هذه الفروق هو طبيعة المناخ المعلوماتي والتقني المفتوح الذي يعيشه المجتمع السعودي عبر سهولة التعامل مع تكنولوجيا وبرمجيات وتطبيقات شبكة المعلومات، وتوافرها، والتي أصبحت جزء لا يتجزأ من حياة الشاب الجامعي السعودي؛ الأمر الذي ترتب عليه افرز أنماط سلوكية وأفكارا معرفية تؤمن بمشروعية الحصول على المعلومات بأي وسيلة كانت بغية الإيفاء بمتطلبات العمل الجامعي بأقل جهد وأقصر مدة زمنية. ويرى الباحث أن هذه النتيجة تشكل مصدر قلق حيال طبيعة جودة برامج مؤسسات التعليم العالي التي تعنى بتعزيز القيم والمعايير الأخلاقية المهنية و الأكاديمية، باعتبارها -مؤسسات التعليم العالي- قوة تأثير فعالة في المجتمع السعودي لدى الطلاب يخشى عليها من فقدان أو الانحسار أدوارها القيمية والتربوية والاجتماعية التي تدعم مؤشرات تدعم توجهه نحو تعزيز مختلف الممارسات التي تعمل على تحقيق المصالح والأهداف التنموية في المملكة العربية السعودية فكما هو معلوم أن جودة مؤسسات التعليم العالي بمختلف أشكالها تعد حاضرات اجتماعية ومعرفية وتربوية، تنطلق من قدرتها على تحقيق التنمية البشرية المستدامة وفق مجموعة من الأنساق القيمية لتأهيل المتعلم لسوق العمل؛ وعليه فمؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بشكل عام بحاجة إلى إعادة النظر في الطرق التي يتم من خلالها إعداد طلاب وطالبات المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية في ضوء اعتبار غرس القيم الأخلاقية والمهارات والمعارف مما يساهم في بناء الممارسات الأكاديمية

والاجتماعية والشخصية اللازمة لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئة المستدامة على نحو أكثر فائدة للمجتمع السعودي ولسوق العمل في بلد يشهد تحقيق معدلات كبيرة في معدلات النمو السكانية والاقتصادية والتعليمية، وفي ظل ارتفاع نسبة شريحة الشباب ممن هم دون سن ٢٦ سنة. وبشكل عام يمكن القول بأن النتيجة السابقة جاءت متفقة مع ما أشارت إليه دراسة كل من (Chapman, et al. 2004, Hutton, 2006, Smyth & Davis, 2006, Hughes & McCabe, 2004, Stephens & Nicholson, 2008).

نص السؤال الثالث من الدراسة الحالية على: هل يختلف الالتزام بالنزاهة الأكاديمية باختلاف المرحلة الجامعية ( البكالوريوس /الدبلوم التربوي /الماجستير) لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية؟. وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام

تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA

جدول (٩) تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق بين متفاوتي المرحلة الجامعية على

#### درجات استبيان النزاهة الأكاديمية

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط مجموع المربعات	ف	الدلالة
الغش أثناء تأدية الامتحانات والواجبات	بين المجموعات	٢٣٥,٠٧٣	٢	١١٧,٥٣٦	١٩,٨٢٢	٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٠٩٩,١١٨	٣٥٤	٥,٩٣٠		
	المجموع	٢٣٣٤,١٩٠	٣٥٦			
تزوير الوثائق والمستندات الرسمية	بين المجموعات	١١٧,٣٤١	٢	٥٨,٦٧٠	١٥,٩٩١	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٢٩٨,٧٧٧	٣٥٤	٣,٦٦٩		
	المجموع	١٤١٦,١١٨	٣٥٦			

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط مجموع المربعات	ف	الدلالة
الحصول على ميزة أكاديمية دون وجه حق	بين المجموعات	٨٣,٨٤٦	٢	٤١,٩٢٣	١٤,٧٢٧	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٠٠٧,٧٥٠	٣٥٤	٢,٨٤٧		
	المجموع	١٠٩١,٥٩٧	٣٥٦			
المساعدة والتحريض على خيانة الأمانة	بين المجموعات	٣,٧٣٣	٢	١,٨٦٦	٠,٦٨٩	٠,٥٠٣
	داخل المجموعات	٩٥٩,٥١٧	٣٥٤	٢,٧١٠		
	المجموع	٩٦٣,٢٤٩	٣٥٦			
الانتحال العلمي وانتهاك حقوق الملكية	بين المجموعات	٩٣,٩٩٣	٢	٤٦,٩٩٦	١١,٨٤٠	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٤٠٥,١٧٣	٣٥٤	٣,٩٦٩		
	المجموع	١٤٩٩,١٦٥	٣٥٦			
الوصول غير المصرح به إلى الوثائق	بين المجموعات	٧٣,٧٢٧	٢	٣٦,٨٦٣	١٢,٧٠٩	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٠٢٦,٨٠٠	٣٥٤	٢,٩٠١		
	المجموع	١١٠٠,٥٢٧	٣٥٦			
النزاهة الأكاديمية	بين المجموعات	٣٠٣١,٣١٢	٢	١٥١٥,٦٥٦	٢٤,٢٩٤	٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٢٠٨٥,١٥٩	٣٥٤	٦٢,٣٨٧		
	المجموع	٢٥١١٦,٤٧١	٣٥٦			

## جدول (١٠) المقارنات البعدية بطريقة شيفيه Scheffe بين متفاوتي المرحلة الدراسية

### على درجات استبيان النزاهة الأكاديمية

المتغيرات	المجموعات	العدد	المتوسطات	الانحراف المعياري	فروق المتوسطات ودلالاتها	
					مرحلة البكالوريوس	مرحلة الماجستير
الغش أثناء تأدية الامتحانات والواجبات	مرحلة البكالوريوس	١٨٨	١٥.٠٣	٢.٤٢		*٢.٧٢
	مرحلة الدبلوم التربوي	١٣١	١٤.٦٨	٢.٤٤		*٢.٣٧
	مرحلة الماجستير	٣٨	١٢.٣١	٢.٤٣٠		
تزوير الوثائق والمستندات الرسمية	مرحلة البكالوريوس	١٨٨	١٣.٠٣	١.٧٨		*١.٩٢
	مرحلة الدبلوم التربوي	١٣١	١٢.٧٠	١.٩٨		*١.٥٩
	مرحلة الماجستير	٣٨	١١.١٠	٢.٢٥		
الحصول على ميزة أكاديمية دون وجه حق	مرحلة البكالوريوس	١٨٨	٩.٤٤	١.٦٤		*١.٥٢
	مرحلة الدبلوم التربوي	١٣١	٩.٥٤	١.٧١		*١.٦٢
	مرحلة الماجستير	٣٨	٧.٩٢	١.٧٩		
الانتحال العلمي وانتهاك حقوق الملكية	مرحلة البكالوريوس	١٨٨	١٤.٤٧	١.٨٦		*١.٧١
	مرحلة الدبلوم التربوي	١٣١	١٤.٢٩	١.٩٥		*١.٥٣
	مرحلة الماجستير	٣٨	١٢.٧٦	٢.٦٣		

المتغيرات	المجموعات	العدد	المتوسطات	الانحراف المعياري	فروق المتوسطات ودلالاتها	
					مرحلة الماجستير	مرحلة البكالوريوس
الوصول غير المصرح به إلى الوثائق	مرحلة البكالوريوس	١٨٨	١٠,٣١	١,٦٧	*١,٥٢	
	مرحلة الدبلوم التربوي	١٣١	١٠,٠٠	١,٧٥	*١,٢١	
	مرحلة الماجستير	٣٨	٨,٧٨	١,٦٣		
النزاهة الأكاديمية	مرحلة البكالوريوس	١٨٨	٧٠,٨٦	٧,٤٠	*٩,٧٥	
	مرحلة الدبلوم التربوي	١٣١	٦٩,٧٤	٨,٢٠	*٨,٦٣	
	مرحلة الماجستير	٣٨	٦١,١٠	٩,١٣		

يتضح من الجدول (٩) ما يلي :-

١- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين الطلاب وطالبات المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية على خمسة أبعاد الفرعية معايير النزاهة الأكاديمية بالإضافة إلى وجود فرق دال إحصائياً على الدرجة الكلية للاستبيان يعزى إلى اختلاف المرحلة الجامعية ( البكالوريوس / الدبلوم التربوي / الماجستير).

٢- عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الطلاب وطالبات المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية على بعد المساعدة والتحريض على خيانة الأمانة يعزى إلى اختلاف المرحلة الجامعية ( البكالوريوس / الدبلوم التربوي / الماجستير). ولمعرفة لمن اتجاه هذه الفروق تم إجراء تحليل المقارنات البعدية بطريقة شيفيه Scheffe بين متفوتي المرحلة الجامعية . ويتضح من الجدول (١٠) اتجاهات تلك الفروق والتي كانت على النحو الآتي:

١- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين أفراد عينة الدراسة من متفاوتي المرحلة الجامعية ( البكالوريوس /الدبلوم التربوي /الماجستير) في أبعاد: الغش أثناء تأدية الامتحانات والواجبات، تزوير الوثائق والمستندات الرسمية، الحصول على ميزة أكاديمية دون وجه حق، الانتحال العلمي وانتهاك حقوق الملكية، الوصول غير المصرح به إلى الوثائق، و الدرجة الكلية للالتزام بالنزاهة الأكاديمية وذلك بين طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس و طلاب وطالبات مرحلة الماجستير لصالح مرحلة الماجستير .

٢-وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) في أبعاد الالتزام بالنزاهة الأكاديمية بين طلاب وطالبات مرحلة الدبلوم العام في التربية وطلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس لصالح مرحلة الدبلوم التربوي .

٣-عدم وجود فروق دالة إحصائياً في أبعاد الالتزام بالنزاهة الأكاديمية بين طلاب وطالبات مرحلة الدبلوم التربوي و طلاب وطالبات مرحلة الماجستير.

ويرى الباحث أن ما بينته النتائج السابقة عرضها تعد نتائج منطقية، إذ أشارت إلى أن طلاب وطالبات مرحلتي الدبلوم العام في التربية و الماجستير يتمتعون بمقدار مناسب من الالتزام بمعايير النزاهة الأكاديمية مقارنة بطلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس ؛ وذلك نظراً لما يؤديه عوامل الاستقرار الوظيفي والسن (المرحلة العمرية) والنضج الأخلاقي من دور كبير في تشكيل الإطار القيمي والأخلاقي الذي يحكم تصرفاتهم بشكل عام، كما أنها تشكل إطاراً أخلاقياً وسلوكياً وتربوياً لشتى مناشط ومجالات الحياة الأكاديمية ؛ لذلك فهي تصنع نسيج متماسك من شخصية المتعلم الملتزم بمعايير النزاهة الأكاديمية أثناء الإيفاء بمتطلبات العمل الجامعي، فهي توفر لهم للمتعلم سياقات معرفية وأخلاقية وسلوكية يمكن على أساسها تنظيم جهودهم وأنشطتهم، كما يمكن فهم النتيجة السابقة في ضوء طبيعة المراحل ما فوق الجامعية (الدبلوم العام في التربية والدراسات العليا) والتي تتضمن مقومات ومعايير مراقبة وإشراف ومتابعة بالغة الدقة لمختلف متطلبات العمل الأكاديمي من قبل أعضاء



هيئة التدريس والمقدمة من طلاب وطالبات هاتين المرحلتين، إذ أن ضوابط العمل الجامعي لطلاب وطالبات المراحل ما فوق الجامعية تعد ضوابط صارمة ولا يمكن التهاون في تطبيقها في أي حالة من حالات مخالفة معايير النزاهة الأكاديمية والتي يعيها طلاب هذه المرحلة وعيا كاملا بما يترتب على تلك الممارسات من عقوبات كالفصل وطي القيد، كما أن قلة أعداد طلاب هاتين المرحلتين تعد من عوامل تقليل معدلات خرق معايير النزاهة الأكاديمية، إذ أن قلة الأعداد تمنح عضو هيئة التدريس وقت مناسباً لفحص الأعمال الأكاديمية المقدمة من الطلاب فحفاً دقيقاً يمكن من خلاله وبخبرة عضو هيئة التدريس أن يكتشف أي محاولة من محاولات خرق معايير النزاهة الأكاديمية. في حين أن كثرة أعداد طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس لا تمنح عضو هيئة التدريس الوقت الكافي لتقييم وفحص التكاليفات الأكاديمية على نحو يفي بمتطلبات النزاهة الأكاديمية، ويرى الباحث أن مهام الأقسام الأكاديمية ووكالات الشؤون التعليمية للطلاب في حماية وتعزيز القيم ومعايير النزاهة الأكاديمية لدى الشباب الجامعي بحاجة إلى إعادة نظر سواء على مستوى استحداث لوائح تأديبية واضحة أم على مستوى تفعيل المباشرة والصريح لما هو موجود من لوائح وقواعد تنفيذية قد تسهم في تفاقم مشكلات الغش أثناء تأدية الامتحانات والواجبات، وتزوير الوثائق والمستندات الرسمية، والحصول على ميزة أكاديمية دون وجه حق، والانتحال العلمي وانتهاك حقوق الملكية، الوصول غير المصرح به إلى الوثائق، وهذا التراخي - غير المقصود - سيؤدي إلى إضعاف وغياب التقاليد والأعراف والمعايير المتعلقة بالنزاهة الأكاديمية والتي تعد بدورها من أهم المشكلات والتحديات المعيقة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، التي تواجه مؤسسات التعليم العالي وهذا يتطلب من مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ضرورة إقرار سياسات واستراتيجيات تعنى بتنمية معايير النزاهة الأكاديمية عبر تغيير سياساتها وأنظمتها وبرامجها وتقنيات تدريسها لتنسجم مع متطلبات التوجهات التربوية الحديثة، والتي تضمن إدماج معايير النزاهة

الأكاديمية، وقيم العمل والتعريف بهما ضمن مقرراتها الدراسية وضمن رسالتها ورؤيتها الإستراتيجية.

نص السؤال الرابع من الدراسة الحالية على : هل توجد علاقة ارتباطية بين النزاهة الأكاديمية وكل من المسؤولية الأخلاقية والكفاءة الذاتية، وقلق الاختبار المعرفي و استراتيجيات التعلم ودافعية الانجاز والمعدل التراكمي لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية؟ وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون Pearson Correlation Coefficient

جدول رقم (١١) يوضح معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع محل

الدراسة (ن=٣٥٧).

المتغير	المعدل التراكمي	دافعية الانجاز	استراتيجيات جيات التعلم	قلق الاختبار المعرفي	الكفاءة الذاتية	المسؤولية الأخلاقية	النزاهة الأكاديمية
ارتباط بيرسون	**٠,٥٠٤	**٠,٤٥٨	**٠,٥٢٠	**٠,٤٧٩	**٠,٤١٦	**٠,٧٢٠	ارتباط بيرسون

يتبين من الجدول (١١) ما يلي :

( أ ) بالنسبة لعلاقة النزاهة الأكاديمية بالمسؤولية الأخلاقية نحو التعلم :

يتبين وجود معامل ارتباط موجب ودال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين الالتزام بمعايير النزاهة الأكاديمية والمسؤولية الأخلاقية نحو التعلم. ويشير وجود هذه العلاقة الإرتباطية والتي بلغت (٠,٧٢٠) إلى أن المسؤولية الأخلاقية وبما تتضمنه من حالة وجدانية تشير إلى إدراك المضمون الأخلاقي لما يقوم به الفرد من أفعال وممارسات تربية بالإضافة إلى القدرة على تحمل الآثار اللاحقة لسلوكه على مجتمعه فهي تسهم في إضفاء معنى أخلاقي وسلوكي لمعايير النزاهة الأكاديمية.

وتعد عوامل شارحة ومفسرة لمختلف السلوكيات الأكاديمية، وعلى نحو مباشر وكبير تسهم في تعزيز الالتزام بمعايير النزاهة الأكاديمية بما يؤدي إلى تحديد أنماط

الممارسات التربوية الجيدة لدى المتعلمين، وتتفق هذه النتيجة بشكل عام مع ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة (Sergiovanni، 2006؛ Wowra، 2007؛ Eastman & Iyer، 2008؛ Belanger Leonard، 2008؛ LeBrasseur، 2012؛ et al. Henning، 2013).

### ( ب ) بالنسبة لعلاقة النزاهة الأكاديمية بالكفاءة الذاتية الأكاديمية :

يتبين من الجدول (١١) وجود معامل ارتباط موجب ودال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الالتزام بمعايير النزاهة الأكاديمية والكفاءة الذاتية الأكاديمية. ويشير وجود هذه العلاقة الإرتباطية والتي بلغت (٠.٤١٦) إلى أن الكفاءة الذاتية الأكاديمية بما تتضمنه من توقعات ايجابية عن طبيعة ومستوى الأداء الأكاديمي للمتعلم، ترتبط بالنزاهة الأكاديمية، خاصة في ظل انعكاس تلك التوقعات الايجابية أو السلبية على اختيار المتعلم للأنشطة المتضمنة في أدائه الأكاديمي، وكمية الجهود المبذولة منه لمواجهة الصعوبات الأكاديمية والتي تتمحور حول مدى القدرة على في التحكم مجريات حل الصعوبات المرتبطة بسبل الإيفاء بمتطلبات المقررات الدراسية في المرحلة الجامعية والتي تتأثر بدورها بطبيعة الممارسات التربوية السلوكية المتبعة من قبل المتعلم، فالرغبة في تحقيق درجات تحصيلية عالية المصحوبة بمستويات عالية من الكفاءة الذاتية تعد من العوامل المحددة لمستوى الالتزام بمبادئ النزاهة الأكاديمية، وعليه فإن انخفاض مستوى فاعلية الذات الأكاديمية ترتبط بممارسة سلوكيات المخالفة لمعايير الالتزام بالنزاهة الأكاديمية، وبالتالي يمكن اعتبارها إحدى المحددات التربوية للخيانة الأمانة الأكاديمية، وتتفق هذه النتيجة بشكل عام مع ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة كل من؛ Frone & Finn (2004)، Bolin (2004)، Marsden & Neill (2005)، Carroll & Murdock (2006)، Mazar (2009)، Amir & Ariely (2008)، Adelabi (2008)، Fezatte (2009).

### ( ج ) بالنسبة لعلاقة النزاهة الأكاديمية بقلق الاختبار المعرفي :

يتبين من الجدول (١١) وجود معامل ارتباط موجب ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين الالتزام بمعايير النزاهة الأكاديمية وقلق الاختبار المعرفي. ويشير وجود هذه العلاقة الإرتباطية والتي بلغت (٠,٤٧٩) إلى أن انشغال طلاب المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية بمقارنة أدائهم الأكاديمي بأقرانهم وزملاءهم، وانشغالهم بخبرات الخوف من الفشل، واعتقادهم بأنهم أقل ثقة وكفاءة من زملاءهم، واضطرابهم أثناء تقويم أداءهم التحصيلي، وعدم رضاهم عن مستوى استعدادهم للامتحانات تعد مسببات وعوامل تدفع طلاب المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية إلى اللجوء إلى جملة من السلوكيات والممارسات المخالفة لمعايير النزاهة الأكاديمية، والتي من شأنها أن تقلل أو تخفف من شدة وطأة الشعور بالفشل الدراسي في اجتياز المقررات الدراسية المختلفة. وعليه فإن ارتفاع مستوى الشعور بقلق الاختبار المعرفي يرتبط بممارسة بسلوكيات المخالفة لمعايير الالتزام بالنزاهة الأكاديمية، وبالتالي يمكن اعتبار قلق الاختبار المعرفي أحد المحددات التربوية للخيانة الأمانة الأكاديمية، وتتفق هذه النتيجة بشكل عام مع ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة كل من Sam ، (Kurta & Saadé & Kira, 2007. Wowra , Othman & Nordin 2005) .et.al. Day, 2010. Hassan & Ogunmakin, 2010 , Gallagher, 2010. Gürcanb , 2011. Eshet , Grinautski & Peled . (2013) .

#### ( د ) بالنسبة لعلاقة النزاهة الأكاديمية باستراتيجيات التعلم :

يتبين من الجدول (١١) وجود معامل ارتباط موجب ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين الالتزام بمعايير النزاهة الأكاديمية واستراتيجيات التعلم. ويشير وجود هذه العلاقة الإرتباطية والتي بلغت (٠,٥٢٠) إلى أن جودة استراتيجيات التعلم (المعرفية و الوجدانية واستراتيجيات التنظيم الذاتي) تعد وسيلة مثمرة وفعالة في تعزيز كفاءة التعلم، وبتعزيز الاتجاه الايجابي نحو التعلم وبقوة السيطرة المعرفية على حل المشكلات التي تعترض طلاب المرحلة الجامعية، وهذه الاستراتيجيات ترتبط بدورها ترتبط بتحديد

مستوى الالتزام بمعايير النزاهة الأكاديمية، إذ تشكل تلك الاستراتيجيات حلول وطرائق وأساليب تساعد المتعلم على فهم واستيعاب المعارف والمهارات الدراسية المتضمنة في المقررات التعليمية، على نحو يسهل أيضا سلامة انجاز طالب المرحلة الجامعية لمتطلبات العمل الأكاديمي دون اللجوء إلى ما يخالف معايير النزاهة الأكاديمية بما يضمن تحقيق التنمية الشخصية والمهنية المطلوبة لطلاب المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية. وتتفق هذه النتيجة بشكل عام مع ما أشارت إليه دراسة كل من McAllister & Gallant, 2006). Aleksa& Chamlin, Cochran (2012). Watkins

### **(هـ) بالنسبة لعلاقة النزاهة الأكاديمية بالدافعية للانجاز :**

يتبين من الجدول (١١) وجود معامل ارتباط موجب ودال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين الالتزام بمعايير النزاهة الأكاديمية ودافعية الانجاز. ويشير وجود هذه العلاقة الإرتباطية والتي بلغت (٠,٤٥٨) إلى أن دافعية الانجاز تعتبر من المحددات الهامة للنزاهة الأكاديمية، ويمكن فهم دورها في ظل استيعاب دورها التحفيزي لمختلف أوجه نشاط المتعلم نحو أهداف تعليمية وانجازه محددة، فهي تقوم بمساعدة المتعلمين على اكتساب المعرفة وتطوير مختلف سلوكياتهم بما يضمن استمراريتها لتحقيق الهدف المنشود، كما أنها تسهم في تحسين تلك السلوكيات على نحو فعال بمواكبة مختلف العقبات التي تواجه المتعلمين لتحقيق أهدافهم، وتكمن أهميتها بالنسبة لمعايير الالتزام بالنزاهة الأكاديمية في قدرتها على تنظيم وربط وتوجيه مجموعة العمليات المعرفية والوجدانية والأفكار والمعتقدات والأهداف نحو أهداف انجازه محددة، بالإضافة إلى قدرتها الفائقة على تنظيم العلاقة بين المتعلم وبيئة التعليمية ومتطلبات العمل الأكاديمي في ضوء إشباع حب الاستطلاع، ومعرفة الحقائق والمعلومات عن الأشياء للإسهام في التقدم المعرفي ومن هنا جاء هذا الارتباط المنطقي بين متغيري الالتزام بمعايير النزاهة الأكاديمية ودافعية الانجاز فيما يتعلق

بدور الدافعية للإنجاز بالالتزام بمبادئ النزاهة الأكاديمية، وتتفق هذه النتيجة بشكل عام مع ما أشارت إليه دراسة كل من (Murdock & Anderman, 2006, Davy et al., 2007, Hassan, 2007, Hofstede, 2008, Butler & Shibaz, 2008, Geddes, 2009, 2011, Peled & Grinautski, 2013, Eshet).

### (و) بالنسبة لعلاقة النزاهة الأكاديمية بالمعدل التراكمي :

يتبين من الجدول (١١) وجود معامل ارتباط موجب ودال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين الالتزام بمعايير النزاهة الأكاديمية والمعدل التراكمي. ويشير وجود هذه العلاقة الإرتباطية والتي بلغت (٠,٥٠٤) إلى أن المعدل الأكاديمي ( المرتفع و المنخفض ) يشكل أهمية كبرى لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية، وذلك بما يتضمنه من قيمة معنوية قد تحتوي بين طياته مشاعر الخوف من المستقبل الوظيفي أو جملة من التوقعات الإيجابية أو السلبية عن طبيعة مستوى الأداء الأكاديمي قد تكون سببا غير مباشر لمخالفة معايير النزاهة الأكاديمية خاصة في ظل عدم التزام أعضاء هيئة التدريس بضرورة تطبيق تلك المعايير على جميع المهام و الأعمال والتكاليف الفصلية و البحثية و الاختبارية، فالطالب الذي يحصل على تقديرات مرتفعة يود دوما المحافظة على ارتفاع ذلك المعدل نحو الحدود العليا التي تضمن له التميز واثبات الذات عند مقارنته بزملائه، والطالب ذوي المعدل الأكاديمي المنخفض يحاول جاهدا اللجوء إلى أي وسيلة يضمن من خلالها استمراره في الدراسة الجامعية أو حصوله على تقدير مرتفع عند تخرجه ليضمن من خلالها فرصة عمل مناسبة خاصة في ظل اشتداد معايير الانتقاء الوظيفي ولمحدودية الفرص الوظيفية الحكومية وعليه فالرغبة في تحقيق درجات تحصيلية عالية يمكن اعتبارها إحدى المحددات التربوية للخيانة الأمانة الأكاديمية، وهذا يتطلب ضرورة إيجاد آليات تقويمية أكاديمية موضوعية متنوعة تراعى من خلالها معايير النزاهة الأكاديمية التي تتضمن في طياتها استحضار الشعور بالمسؤولية الأخلاقية، والتي يمكن من خلالها استنهاض روح المنافسة الأكاديمية الشريفة.

نص السؤال الخامس من الدراسة الحالية على: هل يمكن التنبؤ بالنزاهة الأكاديمية بمعرفة متغيرات المسؤولية الأخلاقية، والكفاءة الذاتية الأكاديمية، ودافعية الانجاز، واستراتيجيات التعلم وتقييمات البيئة الجامعية والمعدل التراكمي لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression Analysis باستخدام طريقة Stepwise.

جدول (١٢) يوضح نتائج تحليل الانحدار Multiple Regression Analysis باستخدام

#### طريقة Stepwise

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الانحدار (التأثير)	١٤١٨١,٤٧٢	٤	٣٥٤٥,٣٦٨	١١٤,١٢٦	٠,٠٠
البواقي	١٠٩٣٤,٩٩٩	٣٥٢	٣١,٠٦٥		
المجموع	٢٥١١٦,٤٧١	٣٥٦			

#### جدول (١٣) يوضح قيمة معامل التحديد

معامل R	معامل التحديد (R <sup>2</sup> )	معامل R المعدل	الخطأ المعياري
٠,٧٥١	٠,٥٦٥	٠,٥٦٠	٥,٥٧٣

#### جدول (١٤) يوضح انحدار المتغير التابع على المتغيرات المستقلة.

المتغيرات المستقلة	المعامل البائي B	الخطأ المعياري	بيتا Beta	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ثابت الانحدار	٣٦,٢٥٤	١,٨٩٩		١٩,٠٩	٠,٠٠
المسؤولية الأخلاقية	٠,٥٩٩	٠,٠٤١	٠,٦٢٠	١٤,٦٠	٠,٠٠
استراتيجيات التعلم	٠,٠٥٠	٠,٠١٢	٠,٢٨٣	٤,٢٥	٠,٠٠
الدافعية للانجاز	٠,٠٥٨	٠,٠٣٠	٠,١٩٦	٢,٨٥	٠,٠٥
الكفاءة الذاتية	٠,٠٧٥	٠,٠٣٠	٠,١٨٢	٢,٥٢	٠,٠١

يتبين من الجدول (١٢) أن معامل تحديد انحدار المتغير التابع على المتغيرات المستقلة قد بلغ (٠,٥٦٥)، أي يمكن تفسير ما يقارب (٥٦,٥%) من التباين على متغير النزاهة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية، وذلك

بمعرفة المسؤولية الأخلاقية نحو التعلم، واستراتيجيات التعلم ودافعية الانجاز والكفاءة الذاتية (عدا قلق الاختبار المعرفي و المعدل التراكمي)، أما بالنسبة المتبقية والتي بلغت (٤٣,٥%) فيمكن أن تفسر بمعرفة متغيرات أخرى لم تدخل ضمن نطاق الدراسة الحالية. ويتضح من الجدول (١٣) مقدار القيمة التنبؤية للمتغيرات المستقلة محل الدراسة على متغير النزاهة الأكاديمية، وعليه تكون معادلة الانحدار المقدرة كما يلي :

النزاهة الأكاديمية = (٣٦,٢٥) + المسؤولية الأخلاقية (٠,٥٩٩) + استراتيجيات التعلم (٠,٥٥٠) + الدافعية للانجاز (٠,٥٨) + الكفاءة الذاتية (٠,٠٧٥).

تظهر معادلة التنبؤ السابق عرضها نجاح متغيرات المسؤولية الأخلاقية نحو التعلم، واستراتيجيات التعلم والدافعية للانجاز والكفاءة الذاتية في التنبؤ بالنزاهة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشارت إليه أدبيات تلك المتغيرات المهمة، فبيما يتعلق بدور المسؤولية الأخلاقية نحو التعلم في تحديد وتشكيل الالتزام بمبادئ النزاهة الأكاديمية، فيظهر من النتيجة السابقة من الدراسة الحالية إلى أنها جاءت متفقة مع ما أشارت إليه دراسة كل من (Sergiovanni.Wowra, 2007, 2006, Stephens & Nicholson, 2008, Eastman & Iyer, 2012, Belanger Leonard & LeBrasseur, 2013). وهذا يشير إلى أن مستوى شعور المتعلم بالمسؤولية الأخلاقية نحو أنشطة وعمليات التعلم التي يقوم بها بما تتضمنه من ارتباط وجداني بوسطه الاجتماعي، في ظل فهمه العميق للعادات والقيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية السائدة في مجتمعه، من شأنها أن تكون عاملا فرديا ضامنا لنزاهته الأكاديمية، قد يسهم في تعزيز القيم الإيجابية نحو بيئة التعلم بما يؤدي إلى تحديد أنماط الممارسات التربوية الجيدة لدى المتعلمين، أو قد تكون عاملا مساعدا نحو الخيانة الأكاديمية، المتمثلة في لجوءه إلى الغش في الامتحانات باستخدام الوسائط الالكترونية والانتحال العلمي، أو انتهاك حقوق الملكية الفكرية، ويرى الباحث أن هذه النتيجة تشكل حملا كبيرا على



مؤسسات التعليم العالي بكل أشكالها باعتبارها قوة تأثير فعالة في المجتمعات حيال تنمية المسؤولية الأخلاقية لدى الطلاب عبر برامج إرشادية أكثر فعالية وتأثيراً تراعي مستجدات العصر وطبيعة الخصائص النفسية والتعليمية للمتعلمين ولبينات التعلم الجامعية وما فوق الجامعية.

**أما فيما يتعلق بإسهام استراتيجيات التعلم في التنبؤ بالنزاهة الأكاديمية ،** فتتفق نتيجة الدراسة الحالية بشكل عام مع ما أشارت إليه دراسة كل من Cochran ؛ Aleksa& Chamlin (2006، Gallant، 2008، Watkins & McAllister، 2012)، بأن استراتيجيات التعلم تسهم في تعزيز النزاهة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية، ويرى الباحث أنه يمكن فهم ذلك من خلال إدراك إتقان المتعلم لاستراتيجيات التعلم بما تتضمنه من أفكار ومعتقدات وسلوكيات ومشاعر من شأنه أن يسهم في تحقيق الرضا عن التعلم وتحقيق التفاعل الجيد مع بيئة التعلم بجميع مكوناتها وطاقاتها وأساليب تدريسها، بما تعزز الخبرات الذاتية والتنمية الشخصية والمهنية المطلوبة للانجاز الأكاديمي، وهذا بدوره ينعكس إيجاباً على جملة السلوكيات التربوية التي يقوم بها وفق منظومة النزاهة الأكاديمية.

**أما فيما يتعلق بإسهام الدافعية للانجاز في التنبؤ بالالتزام بمبادئ النزاهة الأكاديمية،** فتتفق نتيجة الدراسة الحالية بشكل عام مع ما أشارت إليه دراسة كل من (Anderman & Murdock، 2006، Davy، 2006، et al.، Hassan، 2007، 2008، Shiba & Peled ، 2011، Eshet، 2009، Hofstede، 2008، Butler، Grinautski، 2013) وهو ما يؤكد على أن الدافعية الانجاز تعتبر من المحددات الهامة للنزاهة الأكاديمية، إذ تقوم بتنظيم وربط وتوجيه مجموعة العمليات المعرفية والوجدانية والأفكار والمعتقدات والأهداف نحو أهداف انجازيه محددة، بالإضافة إلى تنظيم العلاقة بين المتعلم وبيئة التعليمية ومتطلبات العمل الأكاديمي في ضوء إشباع

حب الاستطلاع ، ومعرفة الحقائق والمعلومات عن الأشياء للإسهام في التقدم المعرفي وهو ما ينسجم الهدف الجوهرى لمعايير النزاهة الأكاديمية.

**أما فيما يتعلق بإسهام الكفاءة الذاتية الأكاديمية في التنبؤ بالالتزام بمبادئ النزاهة الأكاديمية** فتتفق نتيجة الدراسة الحالية بشكل عام مع ما أشارت إليه دراسة كل من: (Finn & Frone 2004, Bolin 2004, Marsden, Neill & Carroll 2005, Murdock & Anderman 2006, Mazar 2006, Amir & Ariely 2008, Adelabi 2008, Fezatte 2009). وهو ما يؤكد على أن نوعية التوقعات الذاتية للمتعلم والمرتبطة بالأنشطة المتضمنة في أداءه الأكاديمي ، بالإضافة إلى كمية الجهود المبذولة منه لمواجهة الصعوبات الأكاديمية ومدى اعتقاده بقدرته على في التحكم مجريات حل الصعوبات المرتبطة بسبل الإيفاء بمتطلبات المقررات الدراسية في المرحلة تعد من العوامل المحددة لمستوى الالتزام بمبادئ النزاهة الأكاديمي. كما أظهرت النتيجة السابقة من الدراسة الحالية أن عدم إسهام متغيري قلق التعلم والمعدل التراكمي في التنبؤ بالنزاهة الأكاديمية، قد لا تكون نتيجة قاطعة حاسمة، وهذا لا ينفي دورهما وتأثيرهما في مستوى النزاهة الأكاديمية، فلعل لهما تأثير سببي غير مباشر عبر متغيرات أخرى سواء دخلت ضمن نطاق الدراسة الحالية أم لم تدخل، وهنا يوصي الباحث بمزيد من البحث والدراسة حيال هذه النقطة البحثية الهامة.

### **التوصيات :**

١- ضرورة أن تولي عمادة الدراسات العليا و عمادة شؤون الطلاب في الجامعات السعودية الاهتمام الكافي ببرامج تدريبية تعنى بتنمية مهارات واستراتيجيات المسؤولية الأخلاقية، واستراتيجيات التعلم والدافعية للانجاز وتحسين مستوى الكفاءة الذاتية بما يسهم في تقليل من معدلات انتهاك مبادئ النزاهة الأكاديمية.

٢- أن تسعى الجامعات السعودية إلى استحداث مكاتب ووحدات جامعية تعنى بتفعيل موثيق ومعايير النزاهة الأكاديمية وفق ما أقرته المعايير التربوية الحديثة المنظمة لذلك.

٢- ضرورة إجراء المزيد من الأبحاث في البيئة العربية والسعودية حول متغير النزاهة الأكاديمية في بيئات التعلم المختلفة وعلى عينات بحثية أخرى.

\* \* \*

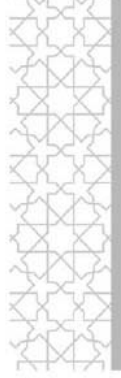
## قائمة المراجع العربية :

- إسماعيل ، إبراهيم السيد إبراهيم، أبو مسلم ، محمود أحمد، عبد الغفار ، أنور فتحي(٢٠١٢). إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وعلاقتها بالاتجاه نحو الدراسة والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية بالمنصورة - مصر ، الجزء (١)، العدد(٧٨)، ص ٣٨ - ٧٥ .
- بني خالد ، محمد (٢٠١٠). التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت. مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية - فلسطين، مج (٢٤)، العدد (٢) ، ص ص ٤١٣ - ٤٣٢ .
- حسائين، محمد حسائين محمد(٢٠٠٨). النموذج البنائي للعلاقة بين توجهات الهدف وقلق الاختبار المعرفي والضغوط النفسية والأداء الأكاديمي لدى عينة من طلاب كلية التربية بينها. مجلة كلية التربية - جامعة طنطا - مصر، مج ١، العدد (٣٨)، ص ص ٥٣١ - ٥٧٤ .
- الحربي، مروان علي (٢٠١١). الفروق في سعة الذاكرة العاملة ومدخل الدراسة واستراتيجيات التعلم لدى مرتفعي ومنخفضي التحصيل من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، المجلد (٣) العدد (٧٥)، ١٣٩-١٩٠ .
- الحربي، مروان علي (٢٠١٣). أثر تفاعل السيطرة المخية ومستوى فاعلية الذات على أداء عمليات الذاكرة ومكوناتها الما وراثية لدى طلاب المرحلة الجامعية. المجلة العلمية، جامعة الملك فيصل ١٤، العدد(٢)، ٣٧-٦٩ .
- الديب ، محمد مصطفى، خليفة ، وليد السيد احمد(٢٠١٣). أثر برنامج تدريبي لتنمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية في الدافعية للتعلم ووجهة الضبط وقلق الاختبار لدى الطلاب المتكئين أكاديميا بكلية التربية وجامعة الطائف. دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية، العدد(٣٥)، ص ص ١١٧ - ١٧٨ .
- دسوقي ، شيرين محمد أحمد(٢٠١١). البناء العاملي للقدرة على حل المشكلات واستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم وقوة السيطرة المعرفية لدى طلاب كلية التربية ببورسعيد. دراسات تربويه ونفسية : مجلة كلية التربية بالقازيق - مصر، العدد(٧٢)، ص ص ١١ - ٧٥ .

- سرور، سعيد عبد الغني (٢٠١١). الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا في ضوء أساليب التحصيل والبيئة المدرسة للفصل والمعتقدات المعرفية لدى عينة من طلاب كلية التربية بدمنهور. مجلة كلية التربية بالإسكندرية - مصر، مج (٢١)، العدد (٦)، ص ص ٢٣١ - ٢٣٠.
- الشاهين، غانم عبد الله (٢٠١٢). مدرجات الطالبات المعلمات للقيم العلمية والأخلاقية في مؤسسات إعداد المعلم بدولة الكويت وتأثير بعض المتغيرات الديموغرافية والدراسية عليها. المجلة التربوية - الكويت، مج (٢٦)، العدد (١٠٢)، ص ص ١٢ - ٥٤.
- العلي، نصر محمد؛ سحلول، محمد عبد الله (٢٠٠٦). العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الإنجاز و أثرهما في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الثانوية في مدينة صنعاء، مجلة العلوم جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد الثامن عشر، العدد (١)، ص ص ٩١ - ١٣٠.
- عبد المعطي، محمد السيد (٢٠٠٤) المساندة الاجتماعية والمساندة الأكاديمية وفاعلية الذات الأكاديمية في ضوء مستويات متباينة من التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول بالتعليم الثانوي، دراسات تربوية واجتماعية - مصر، مج (١٠)، العدد (٤)، ص ص ٢٠١ - ٢٧٨.
- الفتلاوي، أحمد حسين (٢٠١٠). العولمة الاقتصادية والشراكة القومية. المجلة العربية للعلوم الاقتصادية والإدارية - كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة الكوفة - العراق، العدد (١٦)، ص ص ٩٧ - ١١٤.

### قائمة المراجع الأجنبية :

- Anderson.B& Simpson.M (2007). Ethical issues in online education .Open Learning: The Journal of Open .Distance and e-Learning ..22( 2) .pages 129-138.
- Adelabi .O.T. (2008). Emotional Intelligence .Academic Self-efficacy and Academic Stress as predictors for potentials for Academic cheating. An Honour thesis submitted in partial fulfillment of the requirement for the



award of Bachelor Degree .B.Sc. (Ed.) .Olabisi Onabanjo University .Ago-Iwoye.

- Buchner .Axel .Bell .Raoul .Mehl .Bettina .Musch .Jochen(2009). No enhanced recognition memory .but better source memory for faces of cheaters . Evolution & Human Behavior .Volume 30 .Issue 3 .Pp 212-224
- Bloodgoo.M .Turnley.H & Mudrack.P( 2008). Ethics instruction and the perceived acceptability of cheating .Journal of Business Ethics .: 1.101.184
- Butler.R& Shibaz.L(2008). Achievement goals for teaching as predictors of students perceptions of instructional practices and students help seeking and cheating Learning and Instruction 18.453-467
- Belanger.H;. Leonard.V& LeBrasseur.R (2012). Moral Reasoning .Academic Dishonesty .and Business Students International Journal of Higher Education.1( 1).72-8
- Bolin .A. U. (2004). Self-control .perceived opportunity .and attitudes as predictors of academic dishonesty. The Journal of Psychology .138.101-114
- Buche .M. W. .Davis.L. R. .& Vician .C. (2007). A longitudinal investigation of the effects of computer anxiety on performance in a computing-intensive environment. Journal of Information Systems Educa-tion .18(4) .415-423.
- Chapman Kenneth .et al..(2004). Academic Integrity in the Business School Environment: I'll Get by with a Little Help from My Friends .Journal of Marketing Education .ol. 26 no. 3 236-249.
- Conway .M. .& Groshek .J. (2008). Ethics Gaps and Ethics Gains: Differences and Similarities in Mass Communication Students' Perceptions



of Plagiarism and Fabrication. *Journalism & Mass Communication Educator*.63 .p.p127\_145.

- Cochran.J .Aleksa.V& Chamlin.M (2006). Self-Restraint: A Study on the Capacity and Desire for Self-Control .*Western Criminology Review* 7(3) . 27-40
- Chace.W(2012 ). A Question of Honor: Cheating on campus undermines the reputation of our universities and the value of their degrees. Now is the time for students themselves to stop it .*American Scholar*; .Vol. 81 Issue 2 .p20
- Davy .J.A. .Kincaid .J.F. .Smith .K.J. .& Trawick .M.A. (2007). An examination of the role of attitudinal characteristics and motivation on the cheating behavior of business students. *Ethics & Behavior* .17(3): 257-278.
- Day .N .Hudson .D .Dobies .P .Roffol .W Robert.(2011) Student or situation? Personality and classroom context as predictors of attitudes about business school cheating .*Social Psychology of Education* .14(2).P.P 261-282.
- DeTure .M. (2004). Cognitive style and self-efficacy: predicting student success in online distance learning. *The American Journal of Distance Education* .18(1) .21-38.
- Eshet.Y .Peled.Y & Grinautski.K (2013). What have you got to say for yourself? Academic Dishonesty in Online Courses .*International Journal of Information Technology & Computer Science* .9.(2).p.p28-32.
- Eastman.J& Iyer.R(2008).The Impact Of Unethical Reasoning On Different Types Of Academic Dishonesty: An Exploratory Study .*Journal of College Teaching & Learning* .5( 12).7-16.

- Eshelman .A. (2004) Moral Responsibility Stanford Encyclopedia of Philosophy online at <http://www.seop.leeds.ac.uk/entries/moral-responsibility>.
- Eret.E &Gokmenoglu.T (2010). Plagiarism in higher education:A case study with prospective academicians .Procedia Social and Behavioral Sciences 2 (2010) 3303–3307.
- Finn .K. V. & Frone .M. R. (2004). Academic performance and cheating: Moderating role of school identification and self-efficacy. The Journal of Education Research .97 (3) .115-122.
- Fezatte.Aliisa (2009).The NEO Personality Inventory .Attitudes .and Academic Dishonesty .University of British Columbia .Okanagan campus . Psychology Undergraduate Honours Essays . <https://circle.ubc.ca/handle/2429/27003>.
- Fuerst .F. and P. McAllister.( 2009). An Investigation of the Effect of Eco-Labeling on Office Occupancy Rates. Journal of Sustainable Real Estate 1(1): 49–64
- Geddes .K. A. (2011). Academic dishonesty among gifted and high-achieving students .Gifted Child Today .34(2) .50.
- Ghaffari .M. (2008). Instant gratification and culture of academic dishonesty: Implications of trinity paradigm of intelligence in developing a culture of integrity. The International Journal of Interdisciplinary Social Sciences .3.89–102.



- Gallagher .Jamie A.(2010). Academic integrity and personality .Thesis (M.A. .Psychology (Counseling Psychology)– California State University . Sacramento.
- Gallant.B (2008). Toward a Model of Academic Integrity Institutionalization: Informing Practice in Higher Education. Canadian Journal of Higher Education .38 (2) .25-44
- Gerlach.J .Kuo.F & Lin.C(2009). Self sanction and regulative sanction against copyright infringement: A comparison between U.S. and China college students .Journal of the American Society for Information Science and Technology .Volume 60 .Issue 8 .p 1687–1701
- Hassan .T. (2008). Locus of control .mental ability and achievement motivation as determinants of potential for academic cheating. Proceedings for International Conference of Education .Research & Innovation (ICERI 2008) .Madrid .Spain
- Hassan .T. & Ogunmakin .A.O. (2010). Emotional intelligence .academic self-efficacy .academic stress as predictors of potential for academic cheating among some Nigerian undergraduate students. Proceedings of International Conference of Education .Research & Innovation (ICERI 2010) .Madrid .Spain .13th-17th Nov. .2010.
- Hughes J. M. .& McCabe .D. L. (2006). Academic misconduct within higher education in Canada. Canadian Journal of Higher Education .36(2) .1-21.



- Haughey .D.J. (2007).Ethical relationships between instructor .learner and institution. *Open Learning: The journal of Open and Distance Learning* .22( 2 139-147.
- Hersh .R.H. and Schneider .C.G. (2005 Summer/Fall) Fostering Personal and Social Responsibility on College and University Campuses *Liberal Education* .6-13.
- Hofstede .G. (2009). Geert Hofstede™ Cultural Dimensions. Retrieved on November 30th .2011 from: [http://www.geert-hofstede.com/hofstede\\_israel.shtm](http://www.geert-hofstede.com/hofstede_israel.shtm)
- Hutton .Patricia A(2006). Understanding Student Cheating and What Educators can do About it .*College Teaching* .Volume 54 .Issue 1.p.p 171-176.
- Hauser.R .Paul.R .& Bradley .J (2012). Computer Self-Efficacy .Anxiety .and Learning in Online Versus Face to Face Medium .*Journal of Information Technology Education: Research*.
- Johnson .R. D. (2005). An empirical investigation of sources of application specific computer self-efficacy and mediators of the efficacy - performance relationship. *International Journal of Human - Computer Studies* .62 .737-758.
- Henning .M. A. .Ram .S. .Malpas .P. .Shulruf .B. .Kelly .F. .& Hawken .S. J. (2013). Academic dishonesty and ethical reasoning: Pharmacy and medical school students in New Zealand. *Medical Teacher* .35(6) .e1211-e1217.



- Kurta . Adile & Gürcanb .Aysen (2010). The comparison of learning strategies .computer anxiety and success states of students taking web-based and face-to-face instruction in higher education .Procedia Social and Behavioral Sciences .9.1153–1157.
- Kwong .Theresa .Wong .Eva .Downing .Kevin (2009). Institutional-Level Integration of the Learning and Study Strategies Inventory (LASSI) . Interactive Technology and Smart Education .v6 n4 p286-292 2009. 7 pp
- Levy .E.S. & Rakovski .C.C. (2006). Academic dishonesty: A zero tolerance professor and student registration choices. Research in Higher Education: 47(6).735 – 754.
- Lee Jong-Ki ( 2007). The effects of self-regulated learning strategies and system satisfaction regarding learner's performance in e-learning environment . Journal of Instructional Pedagogies .l(1),p30-45
- Lepper .M. R. .Corpus .J. H. .& Iyengar .S. S. (2005). Intrinsic and extrinsic motivational orientations in the classroom: Age differences and academic correlates. Journal of Educational Psychology .97.184-196.
- Luskin .B. .& Hirsen .J. (2010). Media psychology controls the mouse that roars. In K. E. Rudestam & J. Schoenholtz-Read (Eds.).Handbook of Online Learning. Thousand Oaks .CA: SAGE Publications .Inc.
- Marsden .H. .Carroll .M. .& Neill .J. T. (2005). Who cheats at university? A self-report study of dishonest academic behaviours in a sample of Australian university students. Australian Journal of Psychology .57.1-10.

- Marakas.G , Johnson .R & Clay.P (2007). The Evolving Nature of the Computer Self-Efficacy Construct: An Empirical Investigation of Measurement Construction .Validity .Reliability and Stability Over Time. Journal of the Association for Information Systems .Vol. 8: Iss. 1 .,pp. 544-546
- McAllister & Watkins.2012 (2012). Increasing Academic Integrity in Online Classes by Fostering the Development of Self-regulated Learning Skills .The Clearing House: A Journal of Educational Strategies .Issues and Ideas .85(3) . 96-101.
- Mazar .N. Amir .O. .& Ariely .D. (2008). The dishonesty of honesty people: A theory of self-concept maintenance. Journal of Marketing Research: XLV. American Marketing Association. 633-644.
- Murdock .T. B. .& Anderman .E. M. (2006). Motivational perspectives on student cheating: Toward an integrated model of academic dishonesty. Educational Psychologist .41 .129-145.
- Ma .H. .Lu .E. .Turner .S. .& Wan .G. (2007). An empirical investigation of digital cheating and plagiarism among middle school students. American Secondary Education 35(2) .69-82.
- Mortaz .S .Zendehtel .K .Asghari .F .Fotouhi .A. (2013). Academic disintegrity among medical students: a randomised response technique study .Medical education .47(2):144-53.

- Nelson .Lynda P. .Nelson .Rodney K. .Tichenor .Linda(2013). Understanding Today's Students: Entry-Level Science Student Involvement in Academic Dishonesty .Journal of College Science Teaching .v42 (3) .p52-57
- Nilstun .Tore .Löfmark .Rurik .Lundqvist .Anita(2010). Scientific dishonesty--questionnaire to doctoral students in Sweden .Journal of medical ethics .2010 .Vol.36(5).p.p27
- Peled .Y. .Barczyk .C. .Eshet .Y. & Grinautski .K. (2012). Learning Motivation and Student Academic Dishonesty – A Comparison Between Face-To-Face And Online Courses. In P. Resta (Ed.) .Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference 2012 (pp. 752-759). Chesapeake .VA: AACE. Retrieved August 14 .2013 from <http://www.editlib.org/p/39662>.
- Pigozzi .M. J. (2007).A UNESCO View of Global Citizenship Education” . Educational Review .58(1) .1-4.
- Rozzet Jurdi .H. Sam Hage and Henry P.H. Chow (2011) “Academic Dishonesty in the Canadian Classroom: Behaviours of a Sample of University Students.” Canadian Journal of Higher Education 41(3): 1-35.
- Saadé .R. G. .& Kira .D. (2009). Computer anxiety in E-Learning: The effect of computer self-efficacy. Journal of Information Technology Education.( 8) . 177-191.
- Sam .H. K. .Othman .A. E. A. .& Nordin .Z. S. (2005). Computer Self-Efficacy .Computer Anxiety .and Attitudes toward the Internet: A Study

among Undergraduates in Unimas. *Educational Technology & Society* .8 (4) . 205-219.

- Staats .S. .Hupp .J. M. .Wallace .H. .& Gresley .J. (2009). Heroes Don't Cheat: An Examination of Academic Dishonesty and Students' Views on Why Professors Don't Report Cheating. *Ethics & Behavior* .19(3) .171-183.
- Stephens.J. .Young .M.&Calabrese .T. (2007)Doesmoral judgment go offline when students are online A comparative analysis of undergraduate beliefs and behaviors related to conventional and digital cheating. *Ethics&Behaviors* . 17(30). 233- 25
- Smyth .Lynnette & Davis James (2004).. Perceptions of Dishonesty
- Among Two-Year College Students: Academic versus Business Situations . 51(1) J. BUS. ETHICS 63.
- Stephens.J &Nicholson.H(2008). Cases of incongruity: exploring the divide between adolescents' beliefs and behavior related to academic dishonesty . *Educational Studies* .34(4) .361–376.
- Shoptaugh .K. .& Woodridge J. (2011). Reasons not to cheat .academic-integrity responsibility .and frequency of cheating. *Journal of Experimental Education* .79(2) .169-184.
- Sergiovanni .T.J. (2006). The principalship: A reflective practice perspective. Fifth edition. Boston .MA: Allyn & Bacon.
- Shroff R. H. .Vogel .D. R. .& Coombes .J. (2008). Assessing individual-level factors supporting student intrinsic motivation in online discussions: A qualitative study. *Journal of Information Systems Education* .19(1) .111-126.


- Schunk .D. H. .Pintrich .P. R. .& Meece .J. L. (2008). Motivation in education (3rd ed.).Upper Saddle River .NJ: Pearson Merrill Prentice Hall.
- Trenholm .S. (2006). A review of cheating in fully asynchronous online courses: A math or fact-based course perspective. Journal of Educational Technology Systems .35 .281-300.
- Tsai .M.-J. (2009). The Model of Strategic e-Learning: Understanding and Evaluating Student e-Learning from Met cognitive .Perspectives. Educational Technology & Society .12 (1) .34-48.
- Trushell .J .Byrne .K and Simpson .R (2012) “Cheating behaviours .the Internet and Education undergraduate students” Journal of Computer Assisted Learning vol.28 (2) 136-145
- Vivekananda.N& Sarukesi.K(2012). Enhancing effectiveness of e-learning framework using UML modeling and Self Regulation: A Case Study . International Journal of Computer Applications .l(48) .p4.
- Wowra .S. A. (2007). Social Anxiety .and Academic Dishonesty Among .American College Students. Ethics & Behavior .17(3) .303-321.
- Wan .Z. .Haggerty .N. .& Compeau .D. (2012). The Effects of Self-regulated Learning Processes on E-Learning Outcomes in Organizational Settings. Journal of Management Information Systems .29(1) .301-333.
- Woolfolk .Robert L. .Doris .John M. .and Brianna .John M. (2008) "Identification .Situational Constraint .and Social Cognition: Studies in the Attribution of Moral Responsibility". In Experimental Philosophy. Knobe .

Joshua and Nichols, Shaun eds. New York: Oxford University Press. pp. 61–80

- Weinstein, C. and Palmer, D. (2002). LASSI User's Manual, 2nd ed. H&H Publishing Company, Clearwater, FL.
- Wighting, M. J., Liu, J., & Rovai, A. P. (2008). Distinguishing sense of community and motivation characteristics between online and traditional college students. *Quarterly Review of Distance Education*, 9(3), 285-295.

\* \* \*

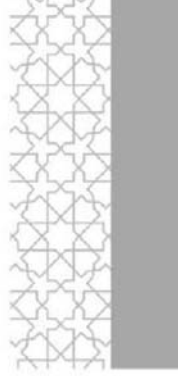




Akademyyeah fi Daw' Mustawayat Mutabaenah fi Al-Tahseel Al-Deraasy lada Tellab Al-Saf Al-Awal bi Al-Taa'leem Al-Thawwy, Educational and Sociological Studies, Egypt, Volume, 10, No. 4, pp. 201-278.

12. Al-Fatlawy, Ahmad Hussein. (2010). Al-Awlamah Al-Eqtasadeyyah wa Al-Sharakah Al-Qawmeyyah, Arabic Journal of Economic and Administrative Sciences, Faculty of Administration and Economics, University of Kufah, Iraq, No. 16, pp. 97-114.

\* \* \*



- Akademyaah fi Al-Dafeyyah lil Al-Ta'allom wa Wajhat Al-Dabet wa Qalaq Al-Ekhtebaar lada Al-Tellab Al-Mutalakeen Akadeemeyyan bi Kelleyat Al-arbeyah wa Jame'at Al-Taaef. Arabic Studies in Education and Psychology, Saudi Arabia, No. 35, pp. 117-178.
7. Dasooqy, Shereen Mohammed Ahmad. (2011). Al-benaa' Al-Amely lil Al-Qedrah ala Hal Al-Mushkelaat wa Estraatejyyat Al-tantheem Al-Thaty lil Al-ta'alom wa Qwoet Al-Saytarah Al-Ma'refeyyah lada Tellab Kelyat Al-tarbeyah bi Pour Sayeed, Educational and Psychological Studies: Journal of Faculty of Education in Zaqazig, Egypt, No. 72, pp. 11-75.
  8. Soroor, Saeed Abdulghany. (2011). Al-Est'daad lil Al-ta'allom Al-Mowajjah Thateyyan fi Dhaw' Asaleeb Al-tahseel wa Al-Bee'ah Al-Mudrekah lil Al-Fasel wa Al-mu'taqadaat Al-ma'refeyyah lada ayyenah min Tellab Kellyat Al-Tarbeyyah bi Damanhoor. Journal of Faculty of Education, Alexandriam Egypt, Volume 21, No, 6, pp. 231-330.
  9. Al-Shaaheen, Ghanem Abdullah. (2012). Mudrakaat Al-Talebaat Al-Muallemaat lil Al-Qeyam Al-Elmeyyah wa Al-Akhlaqeyyah fi Muassasaat Edaad Al-Muallem bi Dawlat Al-Kuwait wa Ta'theer ba'dh Al-Mutagheyyerat Al-Demographeyyah wa Al-Deraseyyah alayha. Educational journal, Kuwait, Volume, 26, No. 102, pp. 12-54.
  10. Al-Ali, naser Mohammed and Sahloul, Mohammed Abdullah. (2006). Al-Alaqah bain Faa'eleyyat Al-Thaat wa Dafeyyeat Al-Enjaaz wa Athrhoma fi Al-tahseel Al-Akadeemy lada Talabet Al-Thanaweyyah fi Madeenat Sana', Sciences Journal, Um Al-Qura University for Education and Humanities, Volume 18, No. 1, pp. 91-130.
  11. Abdulmuatee, Mohammed Al-Sayyed. (2004). Al-Musanadah Al-Ejtemayyah wa Al-Musanadah Al-Akademeyya wa Faeeyyat Al-Thaat Al-

## Arabic References

1. Ismael, Ibraheem Al-Sayyed Ibraheem; Abo Muslim, Mahmoud Ahmad; Abdulghaffar, Anwar Fathy. (2012). Estrategyyat Al-Ta'allom Al-Munatham Thateyyan wa Alaqateha bi Al-Etejaah nahwa Al-Derasah wa Al-Tahseel Al-Derasee lada Tellab Al-Jame'a. Journal of Faculty of Education in Al-Mansourah, Egypt, Part 1, No. 78, pp. 38-75.
2. Bany Khaled, Mohammed. (2010). Al-Takeef Al-Akady wa Alaqatoho bi Al-Kafa'a Al-Thateyyah Al-Amah lada Talabet Kolleyat Al-Uloom Al-tarbaweyyah fi Jame'at Al-Abait, Journal of En-Najah University of Humanities, Palestine, Volume 24, No. 2. Pp. 413-432.
3. Hasanein, Mohammed Hasanein Mohammed. (2008). Al-Namouthaj Al-Benaee lil Alaqaq bain Tawajohaata Al-Hadaf wa Qalaq Al-Ekhtabar Al-Ma'refy wa Al-Dhoghoot Al-nafeseyyah wa Al-Ada'a Al-Akady lada Aienah min tellab Kelleyyat al-Tarbeyah bi Banha, Journal of Faculty of Education, Tanta University, Egypt, Volume 1, No. 38, pp. 531-574.
4. Al-Harby, Marwan Ali. (2011). Al-Foroq fi Sea't Al-Thakerah Al-Ammah wa Madakhel Al-Derasah wa Estratejyyat Al-Ta'llom lada Murtafee' wa Munkhafedhee Al-tahseel min Tellab Al-Jame'ah. Journal of Faculty of Education, Al-Mansourah University, Volume 3, No. 75, pp. 139-190.
5. Al-Harby, Marwan Ali. (2013). Athar Tafa'l Al-Saitarah Al-Mekheyyah wa Mustawa Fae'leyyat Al-That ala Adaa' Amaleyyat Al-Thakerah wa Mokawenateha Al-Mawaraeyyah lada tellab Al-Marhalah Al-Jameyyah, Al-Majalah Al-Elmeyyah, King Faisal University 14, No. 2, pp. 37-69.
6. Al-Deeb, Mohammed Mustafa; Khaleefah and Waleed Al-Sayyed Ahmad. (2013). Athar barnamej Tadreeby li Tanmeyat Al-kafa'at Al-Thateyyah Al-

## The Determinants of Violation of Academic Integrity Standards of Undergraduate and Postgraduate Students in the Kingdom of Saudi Arabia

**Dr. Marwan Ibn Ali Al-Harbi**

Associate Professor of Educational Psychology

Department of Educational Psychology, Faculty of Education, University of Jeddah

### **Abstract:**

The present study aimed to identify the level of commitment to integrity and academic with students Undergraduate and Graduate students in some Saudi universities (King Abdul Aziz University / Umm Al Qura University / Taibah University), and to reveal the nature of the relationship between academic integrity and all of the moral responsibility and self-efficiency academic, and achievement motivation, and learning strategies, and cognitive testing and GPA concern, in addition to determining how different level of commitment to integrity and academic according to the variation of both undergraduate (BA / Diploma / Masters), and the university to which they belong, the study also aimed to detect for the best predictors of academic integrity by knowing the independent variables under study. The study sample included 357 male and female students who are studying undergraduate and postgraduate, and study results indicated: Rising violation of academic integrity standards indicators in general and on the six sub-dimensions, and to the lack of statistically significant differences in commitment to academic integrity standards among students stage level university and above the university due to the University of difference, and to the presence of a statistically significant difference between the students and the students undergraduate and above the university on five sub-dimensions of academic integrity standards, in addition to a statistically significant difference on the total score of the questionnaire is due to the difference in undergraduate, and to the presence of correlation between academic integrity and all of the moral responsibility and self-efficacy, and cognitive testing and learning strategies for anxiety and achievement motivation and GPA, as well as it can be interpreted approximately (56.5%) of the variance on the integrity variable Academy with students undergraduate and above the university, and it knowledge of moral responsibility towards learning, and learning strategies and achievement motivation and self-efficiency except cognitive test anxiety and GPA.



# تأثير العسكر وموظفي الدولة على ريف دمشق

في الفترة من ٩٩٢هـ - ١٠٨٦هـ / ١٥٨٥م - ١٦٧٦م

من خلال سجلات المحاكم الشرعية

د. أسماء رمضان "الشيخ خليل"

قسم التاريخ - كلية الآداب

جامعة الملك سعود



تأثير العسكر وموظفي الدولة على ريف دمشق  
في الفترة من ٩٩٢هـ - ١٠٨٦هـ / ١٥٨٥م - ١٦٧٦م  
من خلال سجلات المحاكم الشرعية

د. أسماء رمضان "الشيخ خليل"  
قسم التاريخ - كلية الآداب  
جامعة الملك سعود

### ملخص الدراسة:

يهدف موضوع هذه الدراسة التعرف على أثر العسكر في الريف من خلال عمليات البيع والشراء التي تمت في ريف دمشق ضمن السنوات ٩٩٢ - ١٠٨٦هـ / ١٥٨٥ - ١٦٧٦م. وحاولت الدراسة أن تبين أثر الأوضاع السياسية، وأثر القوى المسيطرة في فترة الدراسة على أوضاع ريف دمشق، والأسباب التي ساهمت في قوة العسكر في أحوال ريف دمشق.

موضوع الدراسة اعتمد على سجلات المحاكم الشرعية التي تعطي معلومات عن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في القرى، كما انها تلقي الضوء على مختلف أنشطة هذه القرى، فشكلت بما تحويه مصدراً أساسياً للبحث.

حاولت الدراسة تتبع موظفي الدولة والعسكر من خلال عمليات البيع والشراء التي قاموا بها لمعرفة مدى تأثير هذه العمليات في تغير القوى المسيطرة على الريف، ومقدار التغير الذي حدث في أوضاع الريف في فترة الدراسة.





## المقدمة:

استمت أوضاع الدولة العثمانية ضمن الفترة الزمنية ٩٩٢-١٠٨٦هـ / ١٥٨٥-١٦٧٦م، بالاضطراب فتعددت الحروب التي دخلتها الدولة في الشرق وفي أوروبا لحماية وجودها، واستنزفت هذه الحروب قواها العسكرية. ومن هذه الحروب، حروب البلقان من سنة ١٠٠١هـ / ١٥٩٢م - ١٠٩٤هـ / ١٦٨٢م، والتي شاركت فيها عساكر دمشق<sup>(١)</sup>. كما شاركت عساكر الشام في الحروب ضد الدولة الصفوية منذ سنة ١٠٠٣هـ / ١٥٩٥م وقتل عدد كبير من عساكر دمشق. وتعددت الأزمات الداخلية التي تعرضت لها الدولة العثمانية في فترة الدراسة والتي كان لها أثر في تغييرات هامة في عدد من النواحي التي ستعرض لها الدراسة.

### الأوضاع السياسية وأثرها في ظهور سيطرة العسكر وموظفي الدولة:

تمثل الفترة بين عامي ١٠٠٤هـ - ١٠١٩هـ / ١٥٩٥-١٦١٠م مرحلة فوضى تامة عاشها الناس بسبب تأثير الحركة الجلاية،<sup>(٢)</sup> وكان زعماء المتمردين اما من السكبانية<sup>(٣)</sup> البسطاء او الامراء والباشوات. وقد احتاجت الدولة خلال هذه الفترة للأنكشارية والى مساندة الرجال المتطوعين من الجند غير النظاميين الذين يتقاضون أجراً على الفترة التي

---

(١) خليل اينالجيک، تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة محمد الاناؤوط، دار المدار الاسلامي، ط١، بيروت، ٢٠٠٢، ص ٦٨-٧٤. وسيشار له لاحقاً (اينالجيک، تاريخ الدولة العثمانية). أكمل الدين إحسان أوغلو وآخرون. الدولة العثمانية، جزآن، ج١، أرسیکا، ٢٠٠١، ص ٥٠-٥١. وسيشار له لاحقاً (إحسان أوغلو وآخرون، الدولة العثمانية).

(٢) الجلاية: هي جموع فقيرة من العاطلين وعساكر السكبانية (المرتزقة) المتوافرة بالاناضول، واللواند الذين جمعوا للحروب زمنًا ولما انتهت جرى تسريحهم فتعطلوا عن العمل، ولم يكن للجلاية اية برامج سياسية او اجتماعية، وانما كرهوا الامتيازات المتعددة التي حصل عليها الانكشارية القايي قول، واراودو مشاركتهم فيه وكانوا هم المصدر البشري لفرق الجلاية، وكانت الفترة بين عامي ١٥٩٥-١٦١٠ تمثل مرحلة من الفوضى. ادت الى اشاعة الرعب وهجرة السكان، واهمال الزراعة وحدوث المجاعات في الاناضول، وسيطر الامراء الثائرون على الاراضي الشاغرة ومن شخصياتهم المعروفة حسين باشا وعلي جان بولاد. إحسان أوغلو وآخرون، الدولة العثمانية، ٤٩، عبد الكريم رافق، العرب والعثمانيون (١٥١٦، ١٩١٦)، ط١، مكتبة أطلس دمشق، ١٩٧٤، ص ١٥٥-١٥٧. وسيشار لهذا الكتاب لاحقاً (رافق، العرب والعثمانيون)

(٣) السكبان وهم عساكر مرتزقة حاملي بنادق استخدمتهم للقضاء على الحركة الجلاية ولما سرحوا من الخدمة لعجز الدولة عن دفع مستحقات هذه القوات في الحملات العسكرية أخذوا يجوبون الارياف ويقطعون الطرق للنهب. كما أخذوا يعملون في دوائر البكوات والباشوات. رافق، العرب والعثمانيون، ص ١٥٧.

يعملون بها للتعويض عن النقص بأعداد الانكشارية. ومنهم السكان، كل ذلك شكل عبئاً على خزينة الدولة، ولا سيما أن الأقبال على الانخراط في صفوف الانكشارية قد زاد.<sup>(١)</sup> ابدخول أناس من اصل محلي اي غير تركي، من السكان المسلمين، وقد انتشروا في كافة انحاء الدولة لحفظ الامن الداخلي نتيجة لتمردات الحركة الجلالية.<sup>(٢)</sup> وللتصدي للحركة الجلالية تمركزت القوات الانكشارية في الولايات لمواجهة هذه الحركة.<sup>(٣)</sup> وكان لزيادة عدد الانكشارية أثره في عجز ميزانية الدولة عن القيام بنفقاتهم أيام السلم مما أدى للعصيان والفساد.

واتسمت سلطة ولاة الشام بالضعف بشكل عام في الربع الأول من القرن السابع عشر قبل تولي السلطان مراد الرابع السلطنة (١٦٢٣هـ - ١٦٤٠م). كما كثرت في هذه الفترة حركات العصيان ضد الدولة ففقد الناس أمنهم، لأن زعماء الثورات الذين قادوا الى هذا الوضع كانوا من الأمراء الإقطاعيين والباشوات، فظهر في بلاد الشام متمرّدون ارادوا استحواذ السلطة والاستقلال بالحكم وكان لبعضهم تأثير على دمشق ومنهم علي باشا جان بولاد (جانبلط)،<sup>(٤)</sup> وفخر الدين المعني<sup>(٥)</sup>. وقد استعان الثائران بقسوات

(١) ياسين سويد، التاريخ العسكري للمقاطعات اللبنانية في عهد الامارة المعنية، ج١، ط١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص ٩٢. (وسيشار له لاحقاً) ياسين سويد، التاريخ العسكري، رافق، البحوث، ص ٧٥.

(٢) امانى بنت جعفر الغازي، دور الانكشارية في اضعاف الدولة العثمانية، دار القاهرة، ط١، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص ٣١. وسيشار له لاحقاً (اماني الغازي، دور الانكشارية.

(٣) ايناالجيک، تاريخ الدولة العثمانية، ٨٣

(٤) علي باشا بن جابولاد: من عائلة جانبلط الدرزية وهو من الجلالية، حكم حسين جنبلط ناحية كلس في حلب في عهد السلطان سليم الاول، قتل سنة ١٦٠٥م وبعد وفاته عهد السلطان العثماني لعلبي بن جانبلط ابن اخ حسين بولاية حلب سنة ١٦٠٦م، وتحالف علي بن جانبلط مع فخر الدين المعني الثاني لتوسيع رقعة سلطته وانتصر على جند الشام سنة ١٥١٥هـ / ١٦١٦م في معركة العراد، وأغار على أرجاء الشام وقام بنهبها وتخريبها، ولما أوقفت الدولة العثمانية حركة توسعه، نزح الى لبنان بدعوة من فخر الدين المعني سنة ١٦٣٠. المجبي، خلاصة الاثر، ج ٣ ص ١٣٥،فاضل البيات، الدولة العثمانية في المجال العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ٢٠٠٧م، ص ١٨٥، وسيشار له لاقا (البيات، الدولة العثمانية)؛ رافق، العرب والعثمانيون، ص ١٥٦.

(٥) فخر الدين المعني الثاني: من الدرّوز، سكن المعنيون جبل لبنان منطقة الشوف، أصبح سنجق لبنان تحت حكم المعنيين بالعهد

العثماني، وجمع فخر الدين جيشاً من المرتزقة وأخذ بالتوسع على حساب جيرانه، فمد سلطته حتى صفد، وجبل لبنان وخضع له آل الحرفوش الذين يحكمون بعلبك، و وادي التيم منطقة الشهابيين،

السكان الهاربين من الاناضول<sup>(١)</sup> وشكلوا منهم جيشا للقيام بالعمليات العسكرية.<sup>(٢)</sup> وقد تمرد جانبولاد على الدولة العثمانية وفرض حصارا على دمشق سنة ١٥١٥هـ/١٦٠٦م وشارك فخر الدين المعني في الحصار على دمشق.<sup>(٣)</sup> وعاد جانبولاد ليحارب عسكر دمشق، وهزمه الصدر الأعظم مراد باشا سنة ١٥١٦هـ/١٦٠٧م وأخرجه من دمشق. وقد تحولت مناطق سكن الدروز<sup>(٤)</sup> الى مناطق صراع لهذه الزعامات. فاصبحت أجزاء من منطقة الدراسة مجالاً للنهب والسلب والتخريب.<sup>(٥)</sup>

وبعد هزيمة جانبولاد انضم سكانيته لفخر الدين المعني الذي تمتع بالجاه المادي الواسع وكان يستخدم المال في كسب موظفي الدولة العثمانية لنيل رضاهم وتحقيق

ارسلت الدولة العثمانية جيشا بقيادة والي الشام احمد باشا كوجك للقضاء على فخر الدين المعني وبعد سلسلة من المعارك تمت هزيمة فخر الدين المعني، وأرسل فخر الدين وأولاده الى استانبول وفيها تم أعدامه سنة ١٥٤٤هـ/١٦٣٥م. المحبي، تاريخ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ج٣، ج٤، الطبعة الاولى، القاهرة، المطبعة الوهبية، ١٨٦٧م، ج٣، ص ٢٢٦ وسيشار له لاحقا(المحبي، خلاصة الاثر)؛ بيات فاضل، الدولة العثمانية في المجال العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، ٢٠٠٧م، بيروت، ص ١٣٨، ١٤٢. وسيشار له لاحقا(فاضل البيات، الدولة العثمانية في المجال العربي). يضاف لهذه الزعامات المتمردة من الامراء الاقطاعيين الدروز والذين ظهروا في فترة الدراسة وكان تأثيرهم خارج منطقة دمشق وان كان لهم حروب أثرت على دمشق من مقدمي الدروز منصور بن عساف مقدم كسروان، ومحمد بن حنش مقدم ناحية البقاع، وشرف الدين مقدم ناحية الغرب، الامير موسى بن الحرفوش في بعلبك، والامير يوسف بن سيفا وعلي بن سيفا، في طرابلس الحمود، العسكر في بلاد الشام، ص ١٦٦، ١٦٧، فاضل البيات، الدولة العثمانية في المجال العربي، ص ١٣٩.

(١) نوفان الحمود، العسكر في بلاد الشام في القرنين السادس عشر والسابع عشر، دار الافاق العربية، بيروت ط١، سنة ٢٠٠٥م، ص ١٤٧، ١٤٩. وسيشار له لاحقا(الحمود، العسكر في بلاد الشام )

(٢) اينالجيك، تاريخ الدولة العثمانية، ص ٨٤.

(٣) فاضل البيات، الدولة العثمانية في المجال العربي، ص ١٨٦.

(٤) الدروز: فرقة تنسب الى محمد بن اسماعيل الدرزي، أحد مؤسسي المذهب الدرزي في القرن ٥هـ/١١م وقد تركز أتباعها في بلاد الشام، وهم يقولون بالوهبية الحاكم بأمر الله الفاطمي ورجعته، وقد اطلق على الذين سكنوا منهم منطقة وادي التيمم بالتيامنة. المحبي، خلاصة الاثر، ج٣، ص ٢٦٨.

(٥) فاضل البيات، الدولة العثمانية في المجال العربي، ص ١٤٤.

اهدافه. كما كسب بالاموال نقرأ من عسكر دمشق، وقد جند جيشه باسلحة حديثة.<sup>(١)</sup> وزاد الاحتكاك بين قوات عسكر دمشق وفخر الدين وتفوقت قوات فخر الدين المعني على عسكر دمشق في عدد من المعارك من سنة ١٠٢٢هـ / ١٦١٣م — ١٠٣٢هـ / ١٦٢٢م.<sup>(٢)</sup> واستمرت الاضطرابات التي قام بها فخر الدين المعني بالشام حتى تم نفيه الى استانبول سنة ١٦٣٥م.<sup>(٣)</sup>

وظهر ابن كيوان<sup>(٤)</sup> وكورد حمزة وهما من جيش الدولة العثمانية ليتكسبا من المهام العسكرية والصراع الدائر بالمنطقة، فدفع الامير فخر الدين المعني مالا لكورد حمزة وكيوان مع جماعة العسكر الذين يرافقونهم وعادوا الى دمشق دون انفاذ المهمة التي طلبت منهم من قبل الدولة. ويذكر ان فخر الدين المعني عمل على التقريب بين كورد حمزة والبلوكباشي كيوان. هذا التقارب ادى لحصول كل من كيوان وكورد حمزة على القوة والنفوذ في دمشق فكانا ينفذان ما يريدان دون معارضة. واوجد فخر الدين المعني الكثير من الداعمين له باطماعه من عسكر وبلوكباشية دمشق وذلك بالمال الذي كان يمدهم به. وتحكم فخر الدين بالتعينات العسكرية التي تتم في

(١) المرجع السابق، ص ١٧٨.

(٢) الحمود، عسكر الشام، ص ١٧٩.

(٣) فاضل البيات، الدولة العثمانية في المجال العربي، ص ١٤٤.

(٤) كيوان بن عبدالله: نائب غزة ثم صار انكشاري بدمشق ثم بلوكباشي، ثم صوباشية الصالحية نوع الظلم بالناس، وتطاول على املاكهم. توسع في اقتناء الزروع والبساتين، وتحالف مع سردار الصالحية في الاعتداء على املاك الفلاحين، واستخلاص ما امتلكوه بالمغارسة والشراء، ساعدهم بذلك نواب محكمة الباب وأعيان شهودها، وكانوا يعلمونه كتابة التمسكات ويلمون الحيل، لانه كان يكرمهم، ثم انتقل الى سردارية دمشق فاخذ اهلها بالحيلة لسعة جاهه وانقياد حكام الشريعة والعوام له، وكان العلماء والاكابر يراعيه ولا يكابر الغزي، (١٠٦١/٩٢٧م) نجم الدين محمد بن محمد، لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر حققه محمود الشيخ وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٨٢، وسيشار له لاحقا (الغزي، لطف السمر) ج ٢، ص ٦١٢، المحبي، خلاصة الاثر، ج ٤، ص ٤٣١.

دمشق اذ انه وافق على اطلاق سراح والي دمشق سنة ١٠٣٢هـ / ١٦٢٢م مقابل موافقة كبار موظفي دمشق على اعادة كيوان بن عبدالله الى دمشق بعد ان طرد منها وتنصيبه أغا للانكشارية.<sup>(١)</sup>

وقد انقسم انكشارية دمشق في الفترة ١٠٠٣هـ / ١٥٩٦م — ١٠٣٣هـ / ١٦٢٤م بين جناح مؤيد لكورد حمزة وآخر مؤيد للبلوكباشي كيوان. كما جمعت كورد حمزة علاقة صداقة بالامير يونس بن الحرفوش<sup>(٢)</sup> ولما ثار الصراع بين الامير يونس بن الحرفوش وفخر الدين المعني، ساعد كورد حمزة في إقناع الوالي مصطفى باشا بغزو الامير فخر الدين المعني سنة ١٠٣٣هـ / ١٦٢٣م.<sup>(٣)</sup>

ومع ضعف الأمراء المحليين على يد فخر الدين المعني، و فراغ الساحة السياسية في الشام ظهر زعماء الانكشارية، والسلطات المتنفة، والولاة، كقوى بديلة، وبدأ الصراع بين الولاة وزعماء الانكشارية على النفوذ.<sup>(٤)</sup>

---

(١) المحبي، خلاصة الاثر، ج٤، ص ٤٣٣، الغزي، لطف السمر، ج٢، ص ٦١٦ - ٦١٨. قائد الانكشارية يحمل لقب الأغا، رافق، بحوث، ص ٨٣.

(٢) المصدر السابق، ج٤، ص ٤٣١.

(٣) يونس بن الحرفوش: هو ابن عم موسى بن الحرفوش حاكم بعلبك. وهو من الدروز ويقال انه اقربهم الى اهل السنة تحالف يونس مع الامير جانبولاد وفخر الدين المعني ضد ابن عمه موسى المتحالف مع عسكر دمشق، وبعد وفاة موسى ابن الحرفوش اصبح هو حاكم بعلبك والبقاع واستمر تحالفه مع ابن معن ارسل له اربعة من بلوكباشيته مع السكبان لحصار قلعة الحصن، وقد بنى يونس بن الحرفوش عددا من القلاع والابراج، وبعد تحسن العلاقة بين والي دمشق ويونس بن الحرفوش سن ١٠٢٣هـ / ١٦١٣م اصبحت العلاقة عدائية مع ابن معن، وحصل تنافس مستمر بين يونس بن الحرفوش، وفخر الدين المعني بمنحهم الولايات بالشام من قبل الدولة العثمانية، وتم اسر ابن الحرفوش من قبل والي حلب، وانتهى امر الاسرة الحرفوشية بسيطرة ابن معن على قلاعهم وحصونهم ومنطقتهم في البقاع وبعلبك. المصدر السابق، ج٤، ص ٤٣١، ٤٣٣.

(٤) المصدر السابق، ج٣، ص ٢٩٨.

وفي عهد السلطان مراد الرابع ١٠٣٣-١٠٥٠هـ (١٦٢٣-١٦٤٠م) ازدادت سلطة الولاة فقتل ولاة الشام عددا كبيرا من زعماء الانكشارية.<sup>(١)</sup> ومنهم كيوان الذي قتل على يد فخرالدين المعني إلا أن النفوذ الذي حصل عليه المقتول، يؤكد أنه شكل حلقة في سلسلة الصراع على النفوذ في دمشق بين الولاة والزعماء. وبعد فترة حكم السلطان مراد عادت الانكشارية في دمشق كقوة عاصية ضد ولائها اذ رفضت ادخال والي دمشق الجديد سنة ١٠٦٧-١٠٦٨هـ / ١٦٥٦-١٦٥٧م. وعينت آخر خلفائه وكان هذا الامر نصرا للانكشارية، مما ادى لزيادة نفوذها.<sup>(٢)</sup>

نضيف الى ذلك اثر الكشوفات الجغرافية في تحويل طرق التجارة حول افريقيا ووجود البرتغاليين والانجليز في الهند وتحكمهما في طرق التجارة الامر الذي ادى الى تقليل من واردات الخزينة العثمانية من النقد، نتيجة لذلك لم تعد شخصية السلطان والدولة تحظى بالاحترام، مما كان له اثر في تمردات الانكشارية، وأدت هذه الاوضاع الى فساد نظام التيمار والانكشارية.<sup>(٣)</sup>

كان الحفاظ على طرق الحج من أهم أسباب زيادة اعداد الانكشارية بدمشق فأرسل السلطان قوة من الجنود الانكشارية القابي قول<sup>(٤)</sup> سنة ٩٧٥هـ / ١٥٦٧م. وقد بلغ عددهم في دمشق مائة وخمسين الف حين أرسلوا من استانبول الى دمشق سنة ١٠١٨-١٠٦٩هـ / ١٦٠٩-١٦٥٩م وكانوا يتمركزون في القلعة وعند السور وعند أبواب المدينة وعرفوا باسم انكشارية القابي قول.<sup>(٥)</sup> فأخذت محل الانكشارية اليرلية

(١) رافق، العرب والعثمانيون، ١٤٥.

(٢) المرجع السابق، ص ١٤٤.

(٣) وليد العريض، تاريخ الدولة العثمانية، دار الفكر، عمان، سنة ٢٠١٢م، ص ١٠٧. وسيشار له لاحقا (العريض، تاريخ الدولة العثمانية).

(٤) القابي قول: عبيد الباب، وهو باب السلطان، عبد الكريم رافق، بحوث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لبلاد الشام، ص ٧١.

(٥) عبد الكريم رافق، بحوث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لبلاد الشام، ص ٧١.

(المحلية) في الحفاظ على القلاع في طريق الحج، إلا أن معظمهم لم ينفذوا ذلك وظلوا يقيمون بدمشق.<sup>(١)</sup> وهكذا أصبح بدمشق طائفة الانكشارية القابي قول ومركزها القلعة، وطائفة الانكشارية المحلية المعروفة باليرلية ومعظم أفرادها من الدمشقيين المسلمين المقيمين في دمشق.<sup>(٢)</sup>

في ظل هذا الاضطراب السياسي الذي شهدته منطقة دمشق جاءت أهمية الدراسة لمعرفة أثر هذا الاضطراب على أوضاع ريف دمشق ومدى تأثيره بها، والتغيرات التي شهدتها الريف من ناحية العناصر السكانية الفاعلة فيه، والتغيرات السكانية. أن عمليات البيع والشراء التي تمت كانت لافتة للانتباه، وتدعو للتعرف على الاسباب والكيفية التي تمت فيها البيوع وحجم البيوع والتعرف على أماكن توزعها.

**منهج الدراسة:** المنهج المتبع في الدراسة يقوم على معرفة الفئات المتحكمة بالريف من خلال سجلات محاكم دمشق الشرعية المكتوبة بالعربية، والتي فيها توثيق لكافة معاملات السكان في مجلس القضاء.<sup>(٣)</sup>

---

(١) بلاد الشام في الاحكام السلطانية الواردة في دفاتر المهمة، اعداد وترجمة فاضل البيات، ج١، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام، عمان، ٢٠٠٥م، ص ٩٣. وسيشار للكتاب لاحقا (البيات بلاد الشام في الاحكام السلطانية، ج)

(٢) رافق، العرب والعثمانيون، ١٦٩، الصوفيوي في كتاب تاريخ الأقطار العربية في العهد العثماني، خليل ساحلي وأوغلو، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، استانبول، ٢٠٠٠م، ص ٧٠٥ وسيشار له لاحقا (الصوفيوي، تاريخ الاقطار العربية)

(٣) مواضيع القيود التي تتضمنها السجلات تتنوع حسب المهام

- ١- الدعاوي الشرعية التي ترفع الى المحكمة، وفي آخرها ما كان يرده من أوامر وأحكام ومكاتبات بينه وبين رجال الادارة والحكم تسجل السجلات الدعوى المقدمة للقاضي سرقة، بيع بيت، زواج، طلاق، نقل ملكية، دعوى اعتداء من قبل اصحاب الحرفة على اهل الحرفة او غيرها من الحرف، تسجيل الوفاة وتقسيم الارث، وغيرها من مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية والادارية، أما القسم القضائي الذي هو عادة في اول السجل، فيقدم لنا معلومات عن مظاهر الحياة في المجتمع، اضافة للنشاط التجاري، وانواع الصادات وغيره، وظهر فيها المشتري، البائع، والمنطقة التي كان فيها البيع أو الشراء، المعلومات التي تحويها الوثيقة تكون تفصيلية لكل عناصر البيع والفئات التي ستعود عليها

وقد تمت قراءة ثمان سجلات واستخرجت المعلومات من الوثائق المتعلقة بالبيع والشراء فقط.

نحصل من خلال حجج البيع والشراء الواردة في السجلات على معلومات اجتماعية عن تركيبة العائلة وعدد افرادها. والتركات المتروكة او حجم المبيعات كما تعطي معلومات عن المستوى الاقتصادي للعائلة. لذا امكن معرفة التركيبة الطبقية بالمجتمع. وفئات العسكر التي تتواجد بالريف والعلاقة بين الفلاحين وأصحاب التيمار ماليا واجتماعيا. وعلاقة الدولة مع الفلاحين وأصحاب التيمار، كما تعطي معلومات عن انواع الاستثمار بالريف، والآت الفلاحة المستخدمة وغيرها من الادوات التي امتلكها الفلاح ووجدت بارض الفلاحة، والتعرف على اراضي الوقف وكيفية تعامل الدولة معها والعناصر المؤثرة فيها. ويتضح من خلال سجلات المحكمة الشرعية النواحي والقرى التابعة لمنطقة دمشق.

سجلت عمليات البيع والشراء في الجداول المرفقة بالدراسة باسم البائع صاحب الملكية، أو المشتري ولم تسجل باسم وكيل البائع أو وكيل المشتري الذين قاموا بعمليات البيع والشراء كعمثلين للبائع والمشتري في مجلس القضاء، وذلك لتحديد المالك الفعلي، وتم تتبع ذلك بدقة. وكان سند البيع بالصيغة التالية ان فلان وكيله فلان

---

العوائد. والالتزامات التي يقررها القاضي، وكان القاضي في سجلات المحاكم الشرعية يقوم بدور كاتب العدل وفي التشريع العثماني سمي (بقاضي العسكر) وكان له راتب يومية، ويتم تعيين هؤلاء القضاة من قبل شيخ الاسلام في استانبول، وتشمل سلطات قاضي العسكر كافة موظفي اللواء، فكان ينظر في القضايا المالية فيسجل القروض والبيوع وقضايا حصر الارث. ويعقد عقد فراغ الأرض لدى القاضي في القضاء، ويثبت عقود التصرف بالأرض بسندات أو بحجج شرعية. ويسجل في نهاية الوثيقة شهود الحال للقضية. (خليل ساحلي أوغلو، تاريخ الأقطار العربية في العهد العثماني، مركز الأبحاث للتاريخ دار الفنون والثقافة الإسلامية، استانبول.

٢٠٠٠م. ص ١٩٣. ١٨٥ وسيشار له لاحقا (ساحلي أوغلو)، تاريخ الاقطار العربية)، نوفل، الدستور، ص ٥٨.



يريد بيع كذا وكذا، وبعدها يذكر وكيل المشتري ان كان له وكيل، يتبعه بأسم المشتري.

• وتم تحديد نوع البيع (ارض، محاصيل، غراس، حيوانات، او اي أمور أخرى تضمنها البيع) وقد يذكر سبب البيع، ثم يذكر أن للمشتري الحق في التصرف بمشدة مسكة الفلاحة، ومشدة الفلاحة ارض ميرية كانت تمنح للأفراد بهدف استغلالها. وبيع وشراء حق التصرف بأرض التيمار يكون ببيع "مشدة مسكة الفلاح" أي يكون للمتصرف الجديد بارض التيمار حق القيام بالأعمال الزراعية والحراثة بالأرض<sup>(١)</sup>. بهدف الاستفادة من ريعها على أن يعود جزء من الريع الى اصحاب التيمارات. وتذكر مقدار فداين مشدة الفلاحة، ومقدار العوض المالي عن المشدة. واخيرا يتم توثيق السنة التي كان فيها البيع. تمت معالجة موضوع تأثير العسكر وموظفي الدولة من خلال تصنيف معلومات السجلات في الدراسة في جداول حسب ثلاثة أنماط وهي: النمط الاول: ارض التيمار ( حق التصرف في مشدة مسكة الفلاحة) النمط الثاني توابع الارض (كروم، غراس، آلات، حيوانات، محاصيل، مطحنة، معصرة، خلايا نحل، دار). النمط الثالث بيوع أهل الريف (كروم، غراس، حيوانات، بيوت). وقد تم ذلك بداية بعرض الأسس التي يقوم عليها كل نمط، ثم وضع جدول لحالات البيع والشراء التي تختص بهذا النمط، وبعد عرض الجدول تم مناقشة التطبيقات الفعلية مع تدعيم الفكرة التي تم عرضها بعد كل جدول بالدستور العثماني أو المراجع.

### النمط الأول: عمليات البيع والشراء للأرض من قبل العسكر وموظفي الدولة:

(١) محمد قدرى باشا، قانون العدل والأنصاف للقضاء على مشكلات الأوقاف، ط ٥، ١٩٢٨م. ص ١٠٢. وسيشار له لاحقا ( قدرى، قانون العدل والانصاف).

طبق نظام الاقطاع العسكري العثماني<sup>(١)</sup> وهي ارض الميري وتعرف بالأراضي السلطانية وللدولة حق الرقبة فيها، وتقسّم الاراضي بين الجند لتزويدهم بقوتهم المادية، وتكون الاراضي الميري مسجلة بالطابو<sup>(٢)</sup> وقد طبق نظام الاقطاع في لواء دمشق.

وقد كان اصحاب التيمارات<sup>(٣)</sup> يقيمون في القرى والريف حيث أقطاعاتهم ويؤدون المهام المطلوبة منهم في الريف من جباية الضرائب، وتحقيق الامن وتطبيق القوانين

(١) أشكال الاقطاع العثماني التيمار (الاقطاع الذي يقل ريعه عن عشرين ألف أقة) والزعامت (الاقطاع الذي يتراوح ريعه بين ٢٠ الف أقة و٩٩٩٩٩ وتمنح وفق شروط محددة ويسمى صاحبها بزعيم اي صاحب زعامت)، والخاص (وتضم الاملاك والاراضي والموارد السنوية والمقاطعات المخصصة للسلطان وكبار رجال الدولة ويبدأ ريعه بمائة ألف أقة وتسمى الخواص السلطاني وعرفت هذه الأنواع بأرض الميري. ونظام التيمار نظام اقطاع عسكري، تقطع فيه الأرض الميري (ارض الدولة) للجنود إذ تخصص الأرض لشخص معين لتحوّل العوائد الضريبية الشرعية والعرفية من هذه الأراضي إلى صاحب التيمار وهذا يعرف بالحوالة، إذ تتحول العوائد الضريبية إلى أصحاب التيمار بدلا من الدولة، فتتمنح الدولة عائدات القرية والأراضي مقابل الخدمة العسكرية. البيات، بلاد الشام بالاحكام السلطانية، ج١، ص ٢٨٠؛ قانون عين علي، في كتاب تاريخ الاقطار العربية، خليل ساحلي اوغلو (مترجم)، ص ٥٧ - ٥٨، وسيشار له لاحقا (رسالة عين علي في التيمار، في كتاب تاريخ الاقطار العربية)؛ إحسان أوغلو وآخرون، الدولة العثمانية، ج١، ص ٢٦٧؛ خليل ايناجيك، الامبرطورية العثمانية. (H. INALCIK, OSMANLI IMPRATOLUGU, TOPLUM VE I, 1996, EREN H. inalciki. Osmanli P50.IKINCI BASKISI, ISTANBUL) . وسيشار له لاحقا impratourlu

(٢) وسميت بالعرفية لأنها تفرض بقوانين سلطانية، ويصنف من ضمنها الضرائب التالية: رسم الفدان، البادهاوا، ورسم العروس، والحماية . ساحلي أوغلو، تاريخ الأقطار العربية، ص ٢٤١.

(٣) وريع التيمار والزعامت هو مال المقاتل الذي يتصرف به العسكر مقابل ان يتعهد صاحب الاقطاع بتجهيز عدد من الجبلو (الجند المسلحين، اذا كان التيماري دخله ١٠٠٠ أقة فهو جبلو يشارك بمفرده بالحملة العسكرية فإن بلغ دخله ٢٠٠٠ أقة يشارك بالحملة بصفته جبلو ويجب أن يرافقه غلام، ويأتي الصوباشي بجبلو عن كل ٤٠٠٠ أقة، ويأتي أمراء السناجق بجبلو عن كل ٥٠٠٠ أقة، خليل ساحلي أوغلو (مترجم)، قانون آل عثمان، مجلة دراسات، العلوم الانسانية: التاريخ، عمادة البحث

الزراعية. إلا أن الظروف السياسية التي حدثت في فترة الدراسة كما ذكر أعلاه أدت إلى تغير الفئات التي أصبح لها الحق في أرض التيمار.

والقاعدة الأساسية في نظام التيمار أن التيمار يعطى للفرسان ( السباهية )، ولأتباع أمير اللواء، وأتباع أمير الأمراء، وأرباب الديوان، ويسمى هؤلاء بالزعماء والتيماريين. تبعاً لمقدار اقطاعهم. ويعرف سباهي التيمار بصاحب الارض لما له من حقوق مالية فيها. وللسباهي حق التصرف بالتيمار.<sup>(١)</sup> كان التيمار الذي يعطى للسباهي يشمل الارض والفلاحين معاً. وكان الفلاحون يسمون بالرعية تمييزاً لهم عن البدو وأهل المدن.<sup>(٢)</sup>

بيع الأرض في فترة الدراسة، انما كان بيعاً لحق التصرف في الارض إضافة إلى التوابع الاخرى التابعة للأرض وهذا حق صاحب التيمار. ووردت أمثلة عدة في سجلات المحاكم الشرعية لما يعرف بفراغ الأرض أي إعادة بيع حق استغلالها لآخر إذ يتنازل بموجبها صاحب التصرف لغيره عن حقوقه بالتصرف في الأرض، وعلى من يشتري حق فراغ الأرض أن يدفع رسم الطابو.<sup>(٣)</sup>

منح حق الطابو لفلاح آخر لاستغلال الارض يتم بدفع المتصرف الجديد (المشتري) مبلغاً من المال لأجل فراغ الارض يقرر حسب مساحة الارض جراء مزايده على حق استغلالها، ورسم الطابو هو المبلغ المعجل الذي يعطى لصاحب التيمار مقابل الحصول

---

العلمي، م ١٣، عدد ٤، الجامعة الاردنية، عمان، ١٩٨٦م. ص ١٢٧. وسيشار له لاحقاً (ساحلي اوغلو، قانون آل عثمان، مجلة دراسات).

(١) ساحلي أوغلو (مترجم)، قانون آل عثمان، مجلة دراسات ص ١٣٨ - ١٣٩. Inalcik Osmanli P. 23. الدستور، ترجمة نوفل نعمة الله نوفل، مراجعة وتدقيق خليل أفندي الخوري، ج ٢، المطبعة الادبية، ١٨٨٢م. جزآن، ج ١، ٥٨، وسيشار له لاحقاً (الدستور، نوفل ترجم)

(٢) اينالجيک، تاريخ الدولة العثمانية، ص ١٧٥.

(٣) نوفل نعمة الله نوفل، الدستور، ص ٢١. قانون سليمان القانوني، في كتاب تاريخ الاقطار العربية، خليل ساحلي أوغلو، ص ٥٦٢. وتطلق لفظة الفراغ على المعاملة التي تتم في دائرة الطابو، نوفل، الدستور، ص ٩٧.

على حق التصرف بالارض.<sup>(١)</sup> ويشترط في فراغ الارض أذن المأمور(القاضي) وهذا كاف لفراغ الارض الاميرية، كما لا يحق لاحد ان يتصرف بالارض الميري بغير سند. وذكر في القانون العثماني ان هناك نوعاً من "التيمار الملك" يعطى ملكاً مقابل ارسال عدد معين من الجبلو(الجند المسلحين). وقت الحروب ليشاركوا في الحملة. وقد فرض عليهم هذا يوم اعطوا التيمار. وينقل هذا التيمار بعد وفاة صاحبه الى ورثته سواء كانوا رجالاً او نساءً، ويبعث هؤلاء بالجبلو المعين، والمفروض على التيمار ليلتحق بالجيش ويشارك بالقتال.<sup>(٢)</sup>

وشاع نظام الالتزام بعد أن بدئ بتحويل الأراضي الداخلة ضمن نظام التيمار الى مقاطعات، منح قسم منها الى ملتزمين من موظفي الدولة، وكانت المقاطعات الميرية موجودة الى جانب الاراضي التيمارية والوقفية القليلة. وكان ضعف الوجود العسكري للدولة في منطقة الدراسة من أهم أسباب ظهور فئات العسكر وموظفي الدولة كمتنفذين في ريف دمشق.

يعطي النمط الاول صورة عن حركة البيع والشراء في أرض التيمار بريف دمشق والذي بني من خلال السجلات (١-٨)<sup>(٣)</sup>

(١) نوفل نعمة الله نوفل . الدستور . ص ٢١.

(٢) رسالة عين علي في التيمار، في تاريخ الاقطار العربية، ص ٦٥٩.

(٣) الجدول تم اشتقاق معلوماته من السجلات محاكم دمشق الشرعية التالية: السجل الاول سنة ٩٩١هـ إلى سنة ٩٩٣هـ.؛ السجل الثاني؛ سنة ١٠٣٥هـ إلى سنة ١٠٣٦هـ.؛ السجل الثالث، سنة ١٠٤٠هـ إلى سنة ١٠٤٣هـ.؛ السجل الرابع سنة ١٠٤٤هـ إلى سنة ١٠٤٦هـ.؛ السجل الخامس سنة ١٠٤٧هـ إلى سنة ١٠٥١هـ.؛ السجل السادس سنة ١٠٥٢هـ إلى سنة ١٠٥٣هـ.؛ السجل السابع سنة ١٠٥٧هـ إلى سنة ١٠٥٩هـ.؛ السجل الثامن سنة ١٠٦٠هـ إلى سنة ١٠٦٢هـ.

\* اللقب : يدل على الوظيفة، أو الرتبة العسكرية.

## العسكر وموظفو الدولة في دمشق من خلال سجلات المحاكم الشرعية

### الجدول رقم ١٢

الرقم	المشتري	اللقب *	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة، السجل، السنة، الصفحة
١	فياض	معلم	بيت نايا	الناصرى محمد	انكشارى	غراس وكروم	٧٠٢س، ٧٠٢سنة ٩٣٠هـ، ص ٣٤
٢	محمد افندي	التذكري بالشام	حزمة	ابن عبد الله الزعيم	زعيم الشام	ارض مشد مسكة القلحة	١٠٣٦
٣	بقيس بنت كيوان باشا	بلوكباشى	فرحتا	سفر بن كتحدا قلحة دمشق	بلوكباشى	ارض مشد مسكة القلحة	٧٢٠، ص ٦٣، ٧٢٠س، ٢٠٢ سنة ١٠٣٥هـ
٤	محمد بن حسن	بلوكباشى	غريفة / مرج	عابدة بنمرت	جاوش	ارض مشد مسكة القلحة	١٠٣٦هـ
٥	محمد بن عبد الله	انكشارى	نقور / وادي العجم	ورثة محمد بن أحمد	بلوكباشى	ارض مشد مسكة القلحة	١٠٣٦هـ

الوثيقة، السجل، الصفحة، السنة.	نوع البيع	اللقب	البائع	المنطقة	اللقب *	المشتري	الرقم
س ٢ و ٣٥٨٥ ص ٢٤٨ سنة ١٠٣٦هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة		مرسل باشا التركماني	خيارة ذي النون	انكشاري	يوسف بن محمد	١
و ٢٠٥ ص ٢١١ س ٢ سنة ١٠٣٦هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة	انكشاري	ورثة مستدام بن عبد الله	قرية الجزيرة / البقاع	انكشاري	محمد جلي بن حيدرة	<
و ٢٨٧ ص ٩٧ س ٤ سنة ١٠٤٦هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة	انكشاري اوده باشي	ورثة مصطفى باشا محمد	قرية مرانة / وادي العجم			>
و ٢٨٧ ص ٢٦١ س ٢ سنة ١٠٣٦هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة	قاضي	ورثة افاضي عبد الحليف بن شيخ الاسلام الشهابي الحنبلي	قرية الدوير وجرمانا		أحمد بن محمد الأحديب	٤
و ٢ س ٩ ص ٨-١٠ سنة ١٠٤٤هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة	بلوكياشي	ورثة عدي بن رضوان	حرجلة / وادي العجم	بلوكياشي	عبد السلام	٢
و ٢٦٦ ص ١٨٤ س ٢ سنة ١٠٤٤هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة	بلوكياشي	مصطفى باشا بن محمد	الجعيدية / المرح	بلوكياشي	زوجة مصطفى باشا	=

الوثيقة، السجل، الصفحة، السنة.	نوع البيع	اللقب	البائع	المنطقة	اللقب *	المشتري	الرقم
٢٩٠٤، ص ٢٩٠ و سنة ١٠٤٠هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة	البوكاشي	بنات اسماعيل بن عبدالله	شعبا/المرج القبلي	البوكاشي	ورثة اسماعيل بن عبد البوكاشي	٤٠
٢٩٠٤، ص ٢٩٠ و سنة ١٠٤٠هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة	انكشاري	ورثة فورة باشا بن سلمان	زيدين	انكشاري	مصطفى باشا بن علي	٤١
٢٥٩، ص ٢٥٩ و سنة ١٠٤٠هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة	انكشاري	محمد باشا بن مصطفى	سجها	من أقارب ابراهيم باشا الدفنري	عمر آغا عدي	٤٢
٢٠٣، ص ٢٠٣ و سنة ١٠٤٠هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة	الانكشاري	ورثة محمد باشا	التشايبة /مرج قبلي	بوكاشي	عثمان بن حسن كتخدا	٤٣
١٩٩، ص ١٩٩ و سنة ١٠٤٠هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة	بوكاشي	محسنة ابنة ولي	داريا	جاويش بالباب العالي	عثمان بن نجمي بيك	٤٤
١٨٨، ص ١٨٨ و سنة ١٠٤٢هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة		فاطمة بنت عثمان الشهير بالجدد الشامي	داريا	الانكشاري	علي باشا	٤٥

الرقم	المشتري	اللقب *	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة، السجل، الصفحة، السنة.
٤٦	عائشة بنت بروانة زوجة كورد الانكشاري	انكشاري	الغزلانية	بيع الاملاك لعدم وارث الا الزوجة	انكشاري	ارض مشد مسكة الفلاحة	٨١ و ٣ ص ٦٤ سنة ١٠٤٠هـ
٤٧	حسين بن حسن الارنود	بلوكباشي	الحارثية	أحمد بن درويش	والثاني قلعي عسكري الاول بلوكباشي	ارض مشد مسكة الفلاحة	١٦٦ و ٣ ص ١١٧ سنة ١٠٤٠هـ
٤٨	وصي على ابن حسين باشا الارنود	الانكشاري	قرية بيت	وكيل ابنة حسن ووالدته	انكشاري	ارض مشد مسكة الفلاحة	١١٢ و ٣ ص ١٦٢ سنة ١٠٤٠هـ
٤٩	محمد باشا	الانكشاري	الحارثية . بيت نايم، جسرين	وصي بن الارنود	انكشاري	ارض مشد مسكة الفلاحة	١٦٤ و ٣ ص ١١٤ سنة ١٠٤٠هـ
٥٠	قيباد بلوكباشي بن تركمان حسن كاتخدا	بلوكباشي	مقابلية / وادي العجم	وكيل بن اسماعيل بن عاشور	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	١٥٧ و ٣ ص ١٠٩ سنة ١٠٤٠هـ
٥١	محمد أفندي بن حسبي التذكري		حزما	وكيا آغا بن عبد الله	زعيم بالشام	ارض مشد مسكة الفلاحة	١٠٧ و ٣ ص ١٠٣ سنة ١٠٤٠هـ



الوثيقة، السجل، السنة، الصفحة	نوع البيع	اللقب	البائع	المنطقة	اللقب *	المشتري	الرقم
٥٠٣٦ هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة	زعيم آغا	آبن عبدالله الزعيم بالشام	مزرعة	أفندي	محمد أفندي بن حسن التكرجي	٢٤
١٣١٦ هـ ص ٩٢ سنة ١٠٣٦ هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة	جاويش	عابدة بنت حسين زوجة عمر	غريفة / مرج	من أعيان البلوكباشية	محمد بلوكباشي بن حسن	٢٥
١١٢٠ هـ ص ١١٢ سنة ١٠٣٦ هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة	الانكشاري	وكيل اولاد الياس بن سندق	الاشعري	بلوكباشي	محمود بن خضر	٢٦
١١٤٩ هـ ص ١١٣ سنة ١٠٣٦ هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة	البلوكباشي	وصي اولاد محمد بن أحمد	نقفور / وادي العجم عين الفبيحة	انكشاري	محمد بن عبدالله	٢٧
١١٢٠ هـ ص ١١٢ سنة ١٠٣٦ هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة	الزعيم بالشام	حسين آغا بن عبدالله وله ولدين	بدا		رضوان بن عبدالله الرومي	٢٨
٢٨٧٧ هـ ص ٤١ سنة ١٠٤٦ هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة	انكشاري اوده باشي	وكيل عن ابنه ووالده محمد	مرانة	كتخدا طائفة الانكشارية	حسين كتخدا بن حسن ياباشي	٢٩

الرقم	المشتري	اللقب *	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة، السجل، الصفحة، السنة.
٢٠	احمد الشهير بأبن الاحدب البذري		بيتي فوفيا /جرمانا	ورثة القاضي بن شيخ اسلام	قاضي	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٣٧٨س٢ ص٢٦١ وسنة١٠٣٦هـ
٢١	عبد السلام بلوكباشي بن حسن	بلوكباشي	فرحلية	ابناء عدي بلوكباشي، ووكيل زوجة عدي	بلوكباشي	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٧س٢ ص٨-١٠ وسنة١٠٤٤هـ
٢٢	وكيل عن زوجة مصطفى باشا	انكشاري	قرية جعديبة	مصطفى باشا بن محمد	انكشاري	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٢٦٦س٢ ص١٨٤ وسنة١٠٤١هـ
٢٣	مصطفى اوده باشا	بلوكباشي	مرانة / وادي العجم	الوارث اسماعيل بن عاشور	انكشاري	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٢٠٢س٣ ص١٤٠ وسنة١٠٤٠هـ
٢٤	أحمد بن عبدالله الرومي			عبدالرحمن آغا	متفرقة اليااب العالي	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٣٠٢س٣ ص١٤٢ وسنة١٠٤٠هـ
٢٥	انكشاري وكيل حماته ابنة مصطفى بك بن اسحاق وزوجة ياياباشي			وكلاء عن زوجة المتوفي وابنته	ياياباشي	ارض مشد مسكة الفلاحة	و٢٢٨س٢ ص١٦٥ وسنة١٠٤٠هـ

الوثيقة، السجل، الصفحة، السنة.	٧٢٣ ص ٣٢٠ س ٤ سنة ١٠٤٥ هـ	٤٩٩ ص ٢٤٩ سنة ١٠٤٥ هـ	٣٢٢ ص ٤١٠ سنة ١٠٤٦ هـ	٢٥٣ ص ١٢٥ سنة ١٠٤٣ هـ	٢٥٦ ص ١٥٧ سنة ١٠٤٣ هـ	٣٣٦ ص ٤١٥ سنة ١٠٤٦ هـ
نوع البيع	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة
اللقب	الانكشاري	انكشاري	انكشاري	جاويش	سردار العساكر بالشام	من اعيان الجاويشية
البائع	ولي باشا عبد الله الكردي	اخوات وارثات لاجون حسن المتوفي وزوجته	وصي على ابنة المرحوم سليمان باشا	جاويش رسل على عثمان جاويش بن نجمي بك	سباهي وكيل احمد باشا	عبد الله بن جاويش بن احمد
المنطقة	التين / مرجين و غوطه	بيت نايم	دير ابي عصرون	القاسمية	الغزالية	زيدين
اللقب *	يايا باشي	انكشاري	انكشاري	المفاليحي فخر ارباب القلم	من اعيان المتفرقة بالباب العالي	
المشتري	خير جلي	عمر شريف	خليل آغا بن عبد الله	محمد افندي	آغا بن عبد المنان	يوسف بن عبد الله الانكشاري
الرقم	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦

الرقم	٤٦	٤٧	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧
المشتري	سليمان بن عبد الله	حسب بن عبد الله الانكشاري	حسب بن عبد الله الانكشاري	حسب بن عبد الله الانكشاري	حسن بن عبد الله الانكشاري	حسن بن عبد الله
اللقب *	انكشاري	بلوكباشي	من اعيان الكتاب بالخزينة	ابج/بعلبك	البالية	انكشاري
المنطقة			عاعا/ناحية جدر			بر الپاس/البقاع
الباع	وكيل عن زوجة المشتري والوصية على اولادها	عائشة بنت حسن جاويش ام المتوفي مراد	من زوج المشتري مصطفى باشا بن عبد الله	زوجة يوسف وابنتها	وكيل حرمة أمين الدفتري بالشام وبناته	ورثت عن زوجها الانكشاري ذو الفقار بن عبد الله الانكشاري
اللقب	من أهل القرية	خياره ذي النون	انكشارية	بلوكباشي	انكشاري	انكشاري يدمشق
نوع البيع	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة
السنة، الوثيقة، السجل، الصفحة	٢٧٢٢ ص ١٣٧ س ٤ سنة ٤٠٤٣هـ	٤٠٩ س ٤ ص ١١٢ سنة ٤٠٦٤هـ / ٨١	١٧ ص ٧ س ٤ سنة ٤٠٤٨هـ	١٠٤٧	١٣١ ص ٥٠ س ٤ سنة ٤٠٤٨هـ	١١٢ ص ٤ س ٥ سنة ٤٠٤٨هـ

الوثيقة، السجل، الصفحة، السنة.	نوع البيع	اللقب	البائع	المنطقة	اللقب *	المشتري	الرقم
٣٩ و٦٤٩٦ سنة ١٠٤٨هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة	أغا من بيت المال بدمشق	زوج أمه محمد أحمد	الشيخ سعد / الجولان	من اهل الريف	صراف عن نفسه ووكيل امه	٢٦
٢٤٩ و٣٤٩٩ سنة ١٠٤٨هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة	انكشاري	أنكشاري وكلاء زوجة الانكشاري شهبان الشهير بابن قليج	القاسمية / مرج	أنكشاري	انكشاري وصي على ورثة شهبان الشهير بقليج	٢٤
١٢ و٣٢٦ سنة ١٠٤٠هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة	كتخد الانكشارية بالشام	ورثة كتخد طائفة الانكشارية شاهين	بالا / مرج	نكشاري	مصطفى باشا بن خضر	٩٠
٢٨٧ و٤٢٤ سنة ١٠٤٤هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة	أفندي	وكيل عن ابن مفخر المدرسين العولى أحمد أفندي بن شاهين	كفر شمس	الانكشاري	حسين بن أحمد	٥١
٢ و٤٢ سنة ١٠٤٠هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة	جاويش	الدفترا ربيع حصة الزوجة من عمر جاويش	الغزلانية	قائم مقام أمير الامراء بالشام	ابراهيم آغا بن عبد الله	٥٢
٣٧ و٤٩٩ سنة ١٠٤٤هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة	بلوكياشي	ورثة عمهم ولي البرغصي	داريا	جاويش	عثمان جاويش من أعيان الجاويشية بالشام	٥٢

الرقم	المشتري	اللقب *	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة، السجل، الصفحة، السنة، الصفحة
٥٤	ورثة اسماعيل بن عبد الله مع زوجته	بلوكيا شي الشهير بالترجمان	أم المزابل / ضواحي دمشق	بنيت عبد الله الرومية زوجة اسمعيل بلوكيا شي المتوفي والولاية له	زوجة البلوكياشي	ارض مشد مسكة الفلاحة	٤٨٠ ص ٣١٢ و سنة ١٠٤٤هـ
٥٥	عثمان آغا بن علي جابوش	من أعيان الزعماء بدمشق	الأبرشية / المرج	أبناء المرحوم علي باباياشي	باباياشي	ارض مشد مسكة الفلاحة	٢٦٠ ص ١١ و سنة ١٠٥٣هـ
٥٦	ولي باشا بن محمد الأتكنكاري	أتكنكاري	دوما/ المرج	ورثة عثمان بلوكياشي	أتكنكاري	ارض مشد مسكة الفلاحة	٣١٩ ص ١٥٥ و سنة ١٠٥٠هـ
٥٧	حسين أفندي بن المرحوم مصطفى اوضه باشا	أفندي	فرحتا	حسن باشا	الأتنكاري	ارض مشد مسكة الفلاحة	١٩٠ ص ٧٤ و سنة ١٠٥٠هـ
٥٨	سليمان آغا بن حسن كتخدا الفرناي	زعيم	تل الكردي/ مرج	وكيل عن بن علي باباياشي	باباياشي	ارض مشد مسكة الفلاحة	١٩٥ ص ٧٦ و سنة ١٠٥٣هـ
٥٩	أحمد باشا	وزير وكافل الممالك الشامية	زبدین	زوجة علي آغا المتولي لوقف سلطان سليمان	آغا عليه دين لوقف السليمانية بدمشق	ارض مشد مسكة الفلاحة	١٦٠ ص ٥٩ و سنة ١٠٥٣هـ

الوثيقة، السجل، الصفحة، السنة.	نوع البيع	اللقب	البائع	المنطقة	اللقب *	المشتري	الرقم
١٦٦ و٤٢٠ سنة ٥١٠٢ هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة	محاسب بالخزينة العامة	وكيل عن ابنة فخر العلماء رمضان	.	بلوكياشي	علي بلوكياشي بماله لنفسه	١٠
٧١ و١٨٥ سنة ٥١٠٢ هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة		وكيل ابنة خليل باشا الوزير وزوجه علي آغا متولي وقف السلطان سليمان	فرحنا / المرح	أنكشاري	حسن، باشا محطفي أوضة باشا	١١
١٢٠ و٢٩١ سنة ٥١٠٢ هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة		وكيل أولاد علي ياياياشي وزوجه	المباركة / مرج	بلوكياشي وانكشاري	بلوكياشي وانكشاري	١٢
٧٦ و١٠٤٧ سنة ٥١٠٤ هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة	-----	-----	حرزما / مرج	أنكشاري بدمشق	وكيل عن ورثة خليل بنشه بن نظير	١٣
٦٦ و٨٠ سنة ٥١٠٤ هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة	قانوني من طائفة الانكشارية	قابوچية أمير الامراء بالشاه قتل وضبطت املاكه	غريفة / مرج	زعيم بدمشق	علي آغا بن ابي بكر الزعيم	١٤
٧٧ و٦٥ سنة ٥١٠٢ هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة	ياياياشي	الوصي على ابن ابراهيم	حرزما / مرج	بلوكياشي	حسن بلوكياشي	١٥

الرقم	المشتري	اللقب *	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة، السجل، الصفحة، السنة.
٦١	أبن محمد باباباشي	أنكشاري	كفر بطنا / مرج	وكيل خديجة خاتون بنت محمد	أنكشاري	ارض مشد مسكة الفلاحة	٢٨٢ ص ١٨٦ س ٧ سنة ١٠٥٨هـ
٦٢	وكيل صفية خاتون بنت خليل	انكشاري	البلاط	وكيل زوجة حسين باشا بن عبد الله	انكشاري	ارض مشد مسكة الفلاحة	٣٧٢ ص ٧ س ٢٠٥ سنة ١٠٥٨هـ
٦٣	يوسف بلوكباشي بن مصطفى	بلوكباشي	دوما	كنعان بن عبد الله	أنكشاري	ارض مشد مسكة الفلاحة	٦٢ ص ٧ س ٣٢ سنة ١٠٤٧هـ
٦٤	حسن جلي بن صالح	أنكشاري	كفر سامر / الجولان	وكلاء زوجة وأبنة علي باشا بن عبد الله	أنكشاري	ارض مشد مسكة الفلاحة	١٥٥ ص ٧ س ٨٤ سنة ١٠٥٧هـ
٧٠	آغا القنادي حجازي	بلوكباشي بالقلاعة	غسوية	يوسف آغا بن أمير الأمراء محمد باشا الوزير	زعيم	ارض مشد مسكة الفلاحة	٤٢٤ ص ٨ س ٢٤ سنة ١٠٥٨هـ
٧١	مراد باشا بن رجب الأنكشاري	أنكشاري	كفر سلم جولان	حسن جلي القنوتاي		ارض مشد مسكة الفلاحة	١٩ ص ٧ س ٩٩ سنة ١٠٥٧هـ



الوثيقة، السجل، الصفحة، السنة.	١٠٧ و ٢٠٦ سنة ١٠٥٨ هـ	١٠٥٧ هـ	١٠٧ و ٢٠٦ سنة ١٠٥٧ هـ	١٨ و ٢١ سنة ١٠٥٧ هـ	١١٩ و ٢٧ سنة ١٠٥٧ هـ	٢٦ و ٢٦ سنة ١٠٦٢ هـ
نوع البيع	أرض مشد مسكة الفلاحة	أرض مشد مسكة الفلاحة	أرض مشد مسكة الفلاحة	أرض مشد مسكة الفلاحة	أرض مشد مسكة الفلاحة	أرض مشد مسكة الفلاحة
اللقب	حسين بلوكياشي	بلوكياشي التذكري	بلوكياشي	بلوكياشي	بلوكياشي	بلوكياشي
الباع	وكيل عن والدة المتوفي أربود	وصي عن ابن زوجة دولار محمد باشا	وكيل أخوات المشتريين وعن والدتهم عائشة خاتون الولات رجب	وكيل والدة وأبنة أخوه حسين باشا يوسف بن عبد الله	ضابط شركة سيواش باشا يوسف بن عبد الله	أمير لواء تليس وكيل الزعيم مصطفى آغا بن محمد بلوكياشي الحافظي المتوفي (البيع المعلم للمشتري)
المنطقة	جرية	بلاية	الحسينية	الغزلانية	كانكر	زيدين
اللقب *	بلوكياشي	الزعيم	بلوكياشي	الانكشاري	بيك	وزير
المشتري	وكيل زوجة حسين	علي آغا بن رضوان	الأشقاء أولاد رجب	مراد بن محمد	مصطفى بيك بن عبد الله	جعفر باشا الوزير
الرقم	٢٦	٢٦	٧٤	٧٥	٧٦	٢٢

الرقم	المشتري	اللقب *	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة، السجل، الصفحة، السنة.
٧٤	محمد جابوش طايفة جوابش، وعبد الرحمن بن حسين جابوش	انكشارية	البلابية / مرج وعوطة	وكيل زوجة الزعيم علي آغا والبيع تم من قبل أمين بيت المال	آغا	ارض مشد مسكة الفلاحة	٢٨٨٥ و ٢٨٨٦ ص ٨ سنة ١٠٦١هـ
٧٥	شاهد باشا بن عبد الله	انكشاري	قرية الصوامع / المرج والعوطة	وصي علي ابن يوسف باشا بن يوسف	انكشاري	ارض مشد مسكة الفلاحة	٥٢٠٦ و ٥٢٠٧ ص ٨ سنة ١٠٦١هـ
٨٠						ارض مشد مسكة الفلاحة	
٨١	رضوان باشا بن عبد الله	انكشاري بالشام	عرمل	وكيل ابنة عمر بلوكاش بن المتوفي والقيضل ايها شرعا عن اخيها وشقيقها العمر حوم محمد باشا الانكشاري بدمشق	بلوكاشي	ارض مشد مسكة الفلاحة	السنة ١٠٦٢هـ و ١٠٦٣هـ ص ٨ و ٢٨٩
٨٢	عبد السلام كتخدا المرحوم حسن آغا	كتخدا طايفة الانكشارية	الميمونة / مرج وعوطة	وكيل زوجة وأبنة يوسف ياباشي بن علي قزليجك لوفاء الديون	ياباشي	ارض مشد مسكة الفلاحة	السنة ١٠٦٢هـ و ١٠٦٣هـ ص ٨ و ٢٨٦
٧٦	محمد جابوش طايفة جوابش، وعبد الرحمن بن حسين جابوش	انكشارية	البلابية / مرج وعوطة	وكيل زوجة الزعيم علي آغا والبيع تم من قبل أمين بيت المال	آغا	ارض مشد مسكة الفلاحة	٢٨٨٥ و ٢٨٨٦ ص ٨ سنة ١٠٦١هـ
٧٧	شاهد باشا بن عبد الله	انكشاري	قرية الصوامع / المرج والعوطة	وصي علي ابن يوسف باشا بن يوسف	انكشاري	ارض مشد مسكة الفلاحة	٥٢٠٦ و ٥٢٠٧ ص ٨ سنة ١٠٦١هـ
٧٨						ارض مشد مسكة الفلاحة	
٧٩	رضوان باشا بن عبد الله	انكشاري بالشام	عرمل	وكيل ابنة عمر بلوكاش بن المتوفي والقيضل ايها شرعا عن اخيها وشقيقها العمر حوم محمد باشا الانكشاري بدمشق	بلوكاشي	ارض مشد مسكة الفلاحة	السنة ١٠٦٢هـ و ١٠٦٣هـ ص ٨ و ٢٨٩
٨٠	عبد السلام كتخدا المرحوم حسن آغا	كتخدا طايفة الانكشارية	الميمونة / مرج وعوطة	وكيل زوجة وأبنة يوسف ياباشي بن علي قزليجك لوفاء الديون	ياباشي	ارض مشد مسكة الفلاحة	السنة ١٠٦٢هـ و ١٠٦٣هـ ص ٨ و ٢٨٦

الوثيقة، السجل، الصفحة، السنة.	نوع البيع	اللقب	البائع	المنطقة	اللقب *	المشتري	الرقم
السنة ١٠٦٢هـ و ١٤٢٤ ص ٢٩٨ س ٨	ارض مشد مسكة الفلاحة	اوزه باشي	وصي على ابنة كنعان أوزه باشي بن عبد الله الانكشاري	فرحنا	القول اوغلو	أحمد بن المرجوم الياس أوزه باشي	٢٦
١٤٦٦س، ص ١٠٦، سنة ١٠٤٧هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة	قرية المرح / البقاع	الجويش	وكيل عن ابنة برسق	الانكشاري	حسين آغا بن الارنود	٢٤
سنة ٩٠٠، ص ١٣٢، سنة ١٠٤٧هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة	مسرابا وقرية سعسع	نكشاري	وصي على ابنته الوراثة لاسماعيل باشا	قول اوغلو	ابراهيم بن ولي قول اوغلو	٢٥
سنة ٩٢، ص ١٣٣، سنة ١٠٤٧هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة	دوير / جنوب دير العصافير	آغا	محمد آغا بن الحاج درويش أشتراه من احمد باشا الانكشاري	آغا / بيك	آغا زعيم وكيل والدته خاتون بنت فخر الدين	٢٦
سنة ٩٢، ص ١٢٤، سنة ١٠٤٧هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة	انكشاري دوير	أبن عبد الله الانكشاري	باياباشي	الدوير	محمد آغا باياباشي	٢٧
سنة ١١٥، ص ١٨٠، سنة ١٠٤٧هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة	حقير التحنا / مرج	باياباشي	أمين بيت المال لتركة أحمد باياباشي لصالح زوجته	بلوكباشي	مرأة دولار	٢٨

الوثيقة، السجل، الصفحة، السنة.	٥٨٠، ص ١٨، سنة ١١٨٠هـ، ص ١٨، سنة ١٠٤٧هـ	أرض مشد مسكة القلحة	اللقب	البايع	المنطقة	اللقب *	المشتري	الرقم
	١٠٤٧هـ، ص ١٩، سنة ١١٨٠هـ، ص ٢٤، سنة ١٠٤٧هـ	أرض مشد مسكة القلحة	طفوس / حوران	انكشاري	وكيل زوجة ابراهيم باشا	بلوكياشي	وكيل أخته محمد آغا مصطفى بلوكياشي الشهير بطوال	٦٠
	١٠٤٧هـ، ص ٢٤، سنة ١١٨٠هـ، ص ٢٤، سنة ١٠٤٧هـ	أرض مشد مسكة القلحة	دير الياش - البقاع	جاويش	وكيل زوجة جاويش	جاويش طائفة الانكشارية	عمر بن مبري جاويش	٦٠
	١٠٤٧هـ، ص ٢٧، سنة ١١٨٠هـ، ص ٢٧، سنة ١٠٤٧هـ	أرض مشد مسكة القلحة	تل الذهب		وكيل زوجة ابراهيم جاويش بنت قول اوغلو	طائفة الجاويشية	مصطفى كتخدا	٦٠
	١٠٤٧هـ، ص ٣٤، سنة ١١٨٠هـ، ص ٣٤، سنة ١٠٤٧هـ	أرض مشد مسكة القلحة	تل الذهب - الغوطه		من والده	كتخدا الجاويشية	محمد بيك مصطفى	٦٠
	١٠٧٩هـ، ص ٧٥، سنة ١٢٠٠هـ، ص ٧٥، سنة ١٠٧٩هـ	أرض مشد مسكة القلحة	تل الذهب	الزعيم	وكيل ابنة اسماعيل آغا		الزيني عبد الكريم ابن محمد	٦٠
	١٣٨٠، ص ٤٧، سنة ١٠٤٧هـ، ص ٢٢٣، سنة ١٣٨٠هـ	أرض مشد مسكة القلحة	البحارية - مرش	جاويش	وكيل زوجة ابراهيم جاويش الوارثه له	من اعيان جاويشيه الشام	بيتي جويش	٦٤

الوثيقة، السجل، الصفحة، السنة.	نوع البيع	اللقب	البائع	المنطقة	اللقب *	المشتري	الرقم
و.د.س.ص. ٢٨، سنة ١٠٧٩	ارض مشد مسكة الفلاحة	نمر - دير ابو العشاير	كتخدا الجاويشية بدمشق	ابن عمر المشتري وكيل زوجته اسماعيل اغا مصطفى	زعيم	صادق محمد اغا ابن امير الامراء محمد	٥
و.د.س. ٢/٥٨، سنة ١٩٣١، ١٠٧٩	ارض مشد مسكة الفلاحة	المنيحة	فخر العلماء	وكيل زوجته بنت فخر العلاء ابراهيم افندي	الانكشاري	صفيه وصية على ابنتها من محمد شديان	٥١
و.د.س. ١٣، د.س. ١٤، سنة ١٠٧٩	ارض مشد مسكة الفلاحة	تسيل - الجولان	بلوكباشي	وكلاء عن ابنة وزوجة اسماعيل محمد بلوكباشي	الانكشاري	سيواش باشا ابن عبدالله	٥٧
و.د.س. د.س. ١٦، سنة ١٠٤٧	ارض مشد مسكة الفلاحة	نقفور - وادي العجم	بلوكباشي	وكيل اخته عن محمد باشا	الانكشاري	يوسف ابن أحمد	٥٨
و.د.س. ٢٥، د.س. ٢٩، سنة ١٠٤٧	ارض مشد مسكة الفلاحة	ميدعه	الانكشاري	زوجة أحمد باشا ابن معلي اوغاشي			٥٩
و.د.س. ٥٨٠، سنة ١٠٥٩، ص. ٧، ٣١.	ارض مشد مسكة الفلاحة	الجديده	انكشاري	يوسف باشا	انكشاري	محمد يابا باشي ابن حسن كتخدا	٦٠

الوثيقة، السجل، الصفحة، السنة.	نوع البيع	اللقب	البائع	المنطقة	اللقب *	المشتري	الرقم
و١٨٠، ص٧، س٣٢٥، سنة ١٠٥٨ هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة	مزرعة تولا/ مرج	زعيم	يوسف اغا ابن يوسف الفدائي	بلوكباشي	عثمان بلوك باشي ابن علي و عمر بلوكباشي ابن سيباني	١٠٣
و١٨٠، ص٧، س٣٢٦، سنة ١٠٥٧ هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة	حرسنا	انكشاري	عائشه وصية على ايتها ابنة حسين باشا	قول اوغلو	احمد جلي محمد اوض باشي	١٠٦
و٢٧٠، ص٨، س٥٩٠، سنة ١٠٦٢ هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة	الصوامع	بايا باشي	وكيل ابنة المرحوم	-	وكيل زاهدة بنت موسى زوجة محمد اوض باشي دولي	١٠٦
و٣٧٥، ص٨، س٨٦٥، سنة ١٠٦٢ هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة	قرحتا	السباهي	وصي على يحيى بيك ابراهيم السباهي	عسكري بدمشق	عمر باشا الشهير بابن الشواف العسكري	١٠٤
و١٦٢، ص٨، س٢٤٣، سنة ١٠٦١ هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة	خربة/ جوية العسال	جاويش	وصي ابنة اخيه محمد جاويش باغولان	التذكري بالشام	وكيل حضرة محمد افندي	١٠٥
و١٩١، ص٨، س٤٠٠، سنة ١٠٦١ هـ	ارض مشد مسكة الفلاحة	جيل جولان	بلوك باشي	وصي على اولاد محمد بلوك باشي ابن خضر المتوفي	الانكشاري	اويس باشا ابن خليل	١٠٦

الوثيقة، السجل، الصفحة، السنة.	٢٠٠٨، ص ٨، سنة ١٤٠٦ هـ	السنة ١٠٦٦ هـ، ص ٢٥٤ و ٨، ص ١٦٩	السنة: ١٠٣٦، ص ٢، و ٢٥٣، ص ١٧٦	السنة: ١٠٤٦، ص ٤ و ٢٢٢، ص ٢٢٦	السنة ١٠٧٩ هـ، ص ٩٥ و ٢١٦، ص ٥	١١٣، ص ٣، سنة ١٠٤٠ هـ
نوع البيع	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة	ارض مشد مسكة الفلاحة
اللقب	جليل جولان	عين النكة	العباد / دمشق	كفر بطنا	بقرية دير العشائر	الحارثية
الباع	الانكشاري	انكشاري		وكيل عنها		انكشاري
المنطقة	اويس باشا ابن خليل	محمد ابن عثمان ما هو جاري بملكة	العمارة رازية وصية ابنها	زليخة بنت محمد	عن عايشة زوجة اسماعيل باشا مصطفى اغا كتخدا الجاقوفية، بالديوان الشمسي	وكيل ابنة حسن الانكشاري والدة المشتري
اللقب *	انكشاري	كتخدا	من كتاب الخزينة العامة	كتخدا طانفة الانكشارية	بلوكباشي	انكشاري
المشتري	يوسف ابن عبد الله الانكشاري	صالح اغا ابن عثمان ابن عثمان كتخدا وكيل اخته	درويش جليبي ابن الشهابي	احمد افندي كتخدا	فخر الأماجد محمد	الطفل ابن حسين الارنود الانكشاري
الرقم	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥

الرقم	المشتري	اللقب *	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة، السجل، الصفحة، السنة.
١١	زوجة كورد البلوكباشي	البلوكباشي	ممثل عن بيت المال يحق ثلث التركة لعدم وارث الأزوجة	بيت المال	وادي العجم / صحنايا /	ارض مشد مسكة الفلاحة	٤٨، ٤٩، ٥٠ ص ١١٢ سنة ١٠٤٦ هـ / ١٠٤٦ ص ١٠٤
١٢	من اعوان المتوفية بابن العالي المتولي علي وقف سنان باشا الوزير المعروف والوصي على ولده من طلبة مصطفى جلبي بما البيع من مبيعة وحظ	الاسلامية	كافل المملكة الإسلامية	كافل البلاد الشامية	الغزالية	ارض مشد مسكة الفلاحة	السنة : ١٠٤٠ م، ٨٢ ص ١٢٣
١٣	الأمير صالح ابن العرحوم الجناب العالي الأمير عبد القادر المنجكي	أمير	ورثة الأمير مصطفى ابن منجك	أمير	الأشرفية	ارض مشد مسكة الفلاحة	السنة : ١٠٣٦ و ١٠٣٦ و ٢٨٥ ص ٢٦٧ - ٢٦٢
١٤	وكيل نخبة الجيوش علي بلوكباشي ابن العرحوم أرنؤو	أمير	الأمير صالح ابن العرحوم الأمير عبد القادر المنجكي	أمير	بارض الجينه	ارض مشد مسكة الفلاحة	السنة : ١٠٣٦ و ١٠٣٦ و ٣٨٥ ص ٢٦٧ - ٢٦٢

الجدول ١٠ " يمثل النمط الاول ويتضح من خلال الجدول اعلاه حدوث عمليات بيع لتوابع التيمار وانتاجه ومحاصيله، كما أشتمل البيع الكروم والغراس والحبوب والحيوانات التي تربي بأرض التيمار. كما تم بيع حق التصرف بالارض (مشد مسكة الفلاحة).

شغلت البيوع في النمط الاول الكم الاكبر من البيوع التي تم رصدتها في هذه الدراسة، اذ بلغ عددها مائة وست عشرة معاملة بيع وشراء وقد تم فيها بيع حق التصرف بارض الميري وما عليها من انتاج وتوابع (حيوانات، الات). تبينت فئات الباعة والمشتريين في هذا النمط وما يجمع الفئات التي باعت واشترت، أنها من فئة العسكر



وتتضمن السباهية<sup>(١)</sup> والبلوكباشي<sup>(٢)</sup> وكذلك الأنكشارية<sup>(٣)</sup> والانكشارية في النظام العسكري العثماني يتقاضون رواتب وعلوفات مقابل الاعمال العسكرية التي يؤديونها.<sup>(٤)</sup> وهناك بعض الوثائق سجل اصحابها باسم الآغا (قائد) وقد يكون آغا عسكر، أو آغا

(١) السباهي: جندي في سلاح الخيالة بالقرى الاقطاعية أي في مناطق التيمار، حيث يتوزع هؤلاء الخيالة على فرق أو سرايا الجيش، ويكون مقدار كل سرية من ٢٠-٣٠ شخص، يرأسها قائد هو أمير السباهية وسيدهم برتبة بلوكباشي، يقيمون في تيماراتهم وقت السلم. وكان السباهية ذوي التيمارات مقسمين الى عدة بلوكات ويوجد على رأس كل بلوك أمير آلي وصوباشي وجري باشي وجاويش ولكل عشرة بلوكات قائد برتبة أمير آلي. إحسان وعلو. وآخرون، الدولة العثمانية، ج١، ص ٤٠٠، جوكبيلجن، السباهي Milli, Sipahi, IA, (GOKBILGIN –M. TAYYIB) STANBUL. C.10. 1966 EGITIM BAKANLIG وسيشار للمرجع لاحقا

(٢) البلوكباشي: من جنود الانكشارية، والاسم يعني قائد سرية في الجيش وهو من الانكشارية، وكان البلوكباشي تابعا لادارة رئيس اللواء ويتوزع البلوكباشية على كافة مناطق اللواء بما يعرف بالبلوكات (سرايا عسكر) وكل بلوك من العسكر يرأسها بلوكباشي ويتراوح عدد الانفار بالبلوك الواحد من ٦٠-١٠٠ نفر من الخيالة. مدحت سرت أوغلو. (M.SERTOGLU. OSMANLI. 1986 Tarih Luğati P. ) تاريخ لۇغاتى، ٥٧، وسيشار له لاحقا (M. Sertoğlu, Osmanlı Tarih Luğati)، إحسان أوغلو وآخرون، الدولة العثمانية، ج١، ص ٣٩٩.

(٣) الانكشارية: جيش المشاة الدائم للسلطان الذي كان يتم تجنيده بواسطة الدفشرمة. والذي كانت تدفع رواتبه من الخزينة. والدفشرمة: نظام شمل جمع الاطفال المسيحيين من الاراضي العثمانية، فيؤخذ طفل من كل عائلة مسيحية سنويا ويتم اخضاعهم لنظام تربية اسلامي وفق قوانين صارمة اما في الثكنات العسكرية التابعة للقصر العثماني، وكان الواحد يمنح اقجة يوميا، وبقي نظام الدفشرمة مستمرا في تغذية الانكشارية والقصر بالغلان اللازمة. العريض، تاريخ الدولة العثمانية، ص ٢٩، انالجيك، تاريخ الدولة العثمانية، ص ٣٣٩.

(٤) جب وبوين، المجتمع الاسلامي والغرب، جزآن، ج١، ق١، ترجمه عبد المجيد حسيب القيسي، دار المدى، ١٩٩٧، وسيشار له لاحقا، جب وبوين، المجتمع الاسلامي والغرب، ج١، ق١، ص ٢٢٠.

انكشارية)،<sup>(١)</sup> والصوباشي<sup>(٢)</sup>. كما وزعت التيمارات لغير العسكريين كرجال البلاط ورجال الحكومة بدلاً عن الراتب أو التقاعد<sup>(٣)</sup> كما أعطيت للتذكري<sup>(٤)</sup>.

ونلاحظ في الجداول الملحقة بالدراسة أنه لم يسجل منح الأرض بالطابو من قبل سباهي لآخر ليقوم بالتصرف فيها. وللسباهي قرار حق فراغ الأرض (التنازل عن استغلال الأرض) من قبل الرعية، إذ على الفلاح أن يعلم السباهي بالأمر قبل اجرائه. وما لوحظ في سجلات المحاكم الشرعية محدودية عمليات بيع الفراغ التي قام فيها السباهية إذ قامت فئات أخرى ببيع حق التصرف بالأرض. رغم أن أعداد السباهية المسجلة في بلاد الشام هي ٨,٢٦٣ سباهي.<sup>(٥)</sup>

وبالقانون العثماني للسباهي فقط أن يبيع حق استغلال الأرض بعد فراغها لآخر، إذ أن هذه الأرض ليست ملكاً له ولا يستطيع أن يحول ملكيتها لأحد. ونعرض الأمثلة التي تعلقت بالسباهية في سجلات المحاكم. منها مثال لسباهي مشارك في أرض جفتك مع أخيه فباعها لعدم رغبته بزراعتها. إذ باع خليل السباهي ما ورثه عن أخيه كما كان وصياً على ابنة أخيه محمد جاويش المتوفى، وما هو منتقل بالإرث الشرعي عن

---

(١) أغا الانكشارية: قائد أوجاق الانكشارية، وأمر التشكيل العسكري في الولاية واللواء، كان إختيار أغا الإكشارية وعزله أمراً منوطاً بالسلطان حتى سنة ١٥٩٣م بعدها تولى الصدر الأعظم أمر توليته وعزله، وكان له عدا الرواتب (العلوفات) المعتادة ومصادر أخرى للدخل (البيات، بلاد الشام في الاحكام السلطانية، ج.١، ص ٣٧٦، إحسان أوغلو وآخرون، الدولة العثمانية، ج.١، ص ٢٨٦).

(٢) الصوباشي: قائد عسكري فوق مستوى السباهي في قوات التيمارات وتحت مستوى أمير السنجق، وهو الذي يعينه الوالي أو أمير السنجق لجمع موارده وتنفيذ بعض صلاحياته ومن أهم وظائفه أثناء السلم العمل على أستتباب الأمن في القضاء الذي يعمل. البيات، بلاد الشام في الاحكام السلطانية، ج.١، ص ٣٨٢. إحسان أوغلو وآخرون، الدولة العثمانية، ج.١، ص ٤٠٠.

(٣) إحسان أوغلو وآخرون، الدولة العثمانية، ص ٢٦٦.

(٤) تذكري: كاتب من الديوان السلطاني يشتغل في كتابة المراسيم والرسائل والمذكرات الرسمية وكذلك أمين سر بك البكوات. اينالجيك، تاريخ الدولة العثمانية، ص ٢٤٣.

(٥) رافق، البحوث، ص ٧٢.

زوجته عايشة بنت اسماعيل باشا الإنكشاري المتوفاه قبل زوجها. وما تم بيعه هو الدار بقرية خربة /التابعة لناحية جبة العسال وجميع الغراس القائمة بأرض الحقول وقطع الأراضي الكائنة بالقرية، والحق بمشيد الفلاحة ومساحتها فدانان<sup>(١)</sup> وكان هذا المثل الوحيد الذي ورد في السجلات لتعامل السباهية بالاراضي وكانت جزءاً من ميراث أخيه وهو جاويش والجزء المتعلق بالسباهي المذكور كانت أرض جفت<sup>(٢)</sup> قام ببيع حق أستغلالها لغيره.

باقي المعاملات التي ذكر فيها اسم السباهي، كان فيها وصيا على ابن لانكشاري أو لغيره، حيث كان يقوم السباهي ببيع حق التصرف بالارض لصالح الورثة الصغار.<sup>(٣)</sup> وهذا يعني أنه تم تحويل الأقطاعات الحربية الى ملكيات وراثية. وقد سجلت الاقطاعات السابقة باسم انكشاري، وجاويش.

وأن محدودية عمليات بيع الفراغ التي تعلقت بريف دمشق من قبل السباهية، تعني أن هذه الفئة قد تركت اقطاعاتها. او قتلوا اثناء الحروب التي دارت بالمنطقة.

---

(١) سجل المحكمة الشرعية في دمشق رقم ٨ ، وثيقة ٢٤٣ ، السنة ١٠٦١ ، ص ١٦٢ . وسيشيلر لاي سجل لاحقاً رقم السجل (س) ، السنة ، الوثيقة (و) .

(٢) الجفت خانة (ارض العائلة) وتمنح بسند طابو (تسجيل) هي كأراضي الملك ينتقل حق استغلالها بالوراثة لأبناء الفلاح من الذكور كما تنتقل أراضي الملك العادي، وأرادات الدولة العثمانية أن توجي للفلاحين بأن أراضي الميري التي تمنح حسب نظام أرض العائلة (الجفت خانة) وتمنح بسند طابو (تسجيل) هي كأراضي الملك ينتقل حق استغلالها بالوراثة لأبناء الفلاح من الذكور كما تنتقل أراضي الملك العادي، حسب الشريعة الاسلامية، ويحفظ للجنين حقه في استغلال ارض العائلة عند ولادته ، وتدار من قبل وصي أو وكيل، وفراغ الأرض بالتخلي عنها يكون في عدم وجود وارث من أبناء الفلاح في استغلالها فإن الأرض تسمى عندها محلولة، أي لا يتصرف أحد بها أحد فتستعيدها الدولة وتطرحها للمزايدة لتعط لشخص آخر كما تكون الأرض محلولة إذا رفض أبناء الفلاح المتوفي تسجيل الأرض واستغلالها بعد والدهم . H. inalcik osmanli impratoluğū, P37

(٣) س ٨ ، ٦٤٢ ، ص ٢٩١ ، سنة ١٠٦٢ هـ .

كان بيع مشد مسكة الفلاحة من قبل السباهي، لا يتم إلا بموت الفلاح المستغل للأرض. وعدم رغبة أبنائه من بعده باستغلالها، وكثرة بيع مشد مسكة الفلاحة يعني ترك الأرض من قبل الفلاح، فاستغلال الأرض تحمل الفلاح التبعات التي لا يستطيع تحملها. وفي أغلب الوثائق التي تم رصدها من خلال السجلات كان بيع الفراغ لمشد مسكة الفلاحة يعود للعسكر بفئاتهم. وقد كان للأوضاع المضطربة في بلاد الشام منذ منتصف القرن السادس عشر والصراعات بين أهاليها من قيسية ويمينية سببا في ترك الكثير من السكان لقراهم في المنطقة الممتدة من طرابلس إلى دمشق سنة ٩٦٦هـ / ١٥٥٩م<sup>(١)</sup> وسنة ١٠١٦هـ / ١٦٠٧-١٦١٠م، هذه الصراعات أدت إلى تفرغ مناطق الريف وفراغ الأرض وهجرة كبيرة لسكان القرى والجبال بين الأعوام ١٠١٦هـ / ١٦٠٧-١٦١٠م وذلك بسبب التنازلات التي قدمتها الدولة في منح المناطق لبعض المتمردين على الدولة كالمعنيين في لبنان وجان بولاد أوغلو في سوريا.<sup>(٢)</sup>

أظهرت سجلات محاكم دمشق الشرعية أن للإنكشارية إقطاعات ويتصرفون ببيع فراغها لآخر. وكانوا يمارسون أعمال الفلاحة، أو يستأجرون من يعمل بها. ففي قرية نجها/المرج، اشترى وكيل عن عمر آغا من عبدي بك بن محمد باشا الإنكشاري مشد مسكة الفلاحة بمبلغ ١٥٠ قرشاً إضافة إلى شراء ما يحويه المشد من حيوانات وبنار بمبلغ ٣٥٥ قرشاً وصار المجموع ٥٠٥ قروش. وأصبح للمشتري حق التصرف بمشد الفلاحة<sup>(٣)</sup>.

وكان التنازل عن الاملاك من قبل الافراد، من طرق تملك حق مشد الفلاحة إذ تنازلت فاطمة بنت المرحوم عثمان الشهير بالجندي الشامي عن أملاكها التي ورثتها

(١) فاضل البيات، البلاد العربية في الوثائق العثمانية، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية.

٢٠١١م، ص ٢٦. وسيشار لهذا المرجع لاحقاً (البيات، البلاد العربية في الوثائق العثمانية، م).

(٢) أرافق، العرب والعثمانيون، ١٤٧.

(٣) سجل رقم ٧، و ١٥، سنة ١٠٥٧هـ / ١٦٤٧م.

عن أبيها، لزوجه علي باشا بن عبد الله الانكشاري إذ ملكته أملاكها. ونوع الأملاك التي تم التنازل عنها جميع الدار الكائنة بقرية داريا ٢١ قيراطاً من جميع مشد مسكة الفلاحة الكائنة بالقرية مساحتها ربع فدان وتعرف بأرض البستان، وربع من جميع غراس الكرم وتشتمل على عنب وجميع غراس الكرم عدد ٢ وجميع المحاصيل المزروعة بأرض المزريب بقرية داريا وجميع الحصة ست قراريط من مشد مسكة الفلاحة. وجميع الدار التابعة للفلاحة وتشتمل مساكن واسطبلاً مع جميع لواحق آلات الحرث وجميع الزرع المزروع بالفدان من حنطة وشعير وغير ذلك. (١)

وظهر من خلال سجلات المجاكم الشرعية، إنتقال حق التصرف بالارض الميرية بين أفراد العسكر ومنهم الانكشارية والبلوكباشية وغيرهم من العسكر. من جهة ومن جهة أخرى بين العسكر وموظفي الدولة ولم تعد الدولة هي التي تحتكر حق نقل التصرف أو منح التيمار.

وكان الكم الاكبر من عمليات الشراء هي لانكشارية توفوا وورثهم (الاولاد والزوجة، أو الاخوة والاخوات)، كما هو واضح بالجدول. وقد بلغ عدد التيمارات التي كان فيها المشتري أنكشاري ٤١ معاملة بيع. أما عمليات الشراء التي كانت تعود لانكشارية فعددها ٣٥ عقد بيع. وهذا الامر يبين مدى تغلغل الانكشارية في الريف وارضيه عندما امتلكوا حق التصرف بالاقطاعات ولم تقتصر ايراداتهم على العلوفات والرواتب .

وكان لأغوات (٢) الانكشارية عدد من البيوع التي ظهرت في الجدول ٣<sup>١</sup> أعلاه. وسجلت عمليات باسم كتخد (٣) طائفة الانكشارية وبلغ عددها خمس عمليات

(١) س ٣ و ٢٧٣ السنة : ١٠٤٢ / ١٦٢٢م، ص ١٨٨.

(٢) آغا: بلبق موظفو الحكومة و جنود الامبراطورية بالاغا مثل السردار. كتخدا، والجاويش، والمتفرقة. خليل اينالجيک، تاريخ الدولة، ص ١٤.

(٣) كتخدا: رئيس الهرم الاداري في المجموعة العسكرية والمهنية والاجتماعية، وهو الشخص الذي يؤدي أعمال كبار رجال الدولة والأغنياء وهو ممثل محلة من المحلات أمام الحكومة، وكيل حاكم الولاية وهو رئيس أو أحد أعضاء الهيئة الحاكمة في الجيش وتستخدم اللفظة مع اسماء مختلفة

بيع. وقد بلغت عمليات البيع المتعلقة بالأغاوات سبع عمليات بيع. وظهور الانكشارية بسجلات المحاكم الشرعية وهم يقومون بعمليات البيع والشراء في ارض الميري (الدولة) يعني انهم خرجوا عن نمط الصورة التي رسمت لهم منذ بداية تشكلهم وهي تقديم الخدمة العسكرية مقابل راتب محدد. وقد استغل أفراد الانكشارية ما يعود عليهم من عوائد مالية من تيماراتهم تمكنهم من دفع المعجل (رسم الطابو).

الفئة الثالثة التي ظهرت بعمليات البيع والشراء هي البلوكباشي ويصنفون بأنهم من الانكشارية وأن كانوا أعلى درجة من الإنكشارية المشاة وقد بلغ عدد معاملات الشراء التي تمت لهم ثمان وعشرين معاملة، وعمليات البيع التي تعلقت بالبلوكباشية هي ثلاث وعشرون معاملة. وحصل الجاويش من مجموع معاملات الشراء على خمس معاملات وعدد عمليات البيع التي تمت لهم تسع معاملات. وكان للياياياباشي ثلاث معاملات شراء، وسبع معاملات بيع. وظهرت معاملات بيع للصوباشي. والجاويشية وأفراد طائفة المتفرقة<sup>(١)</sup>، والآغا، وآلاي بك<sup>(٢)</sup>.

وكانت بدلات المقاطعات التي تؤخذ باسم الخزينة يتم دفعها إما نقداً ويطلق عليها اسم المعجلة (رسم الطابو) أو بالتقسيط تحت اسم مؤجلة وكانت الدولة تهدف من منح المقاطعات الميرية إحياءها، واصحاب المالكة يعتبرون أن هذه المقاطعات هي ملك صرف لهم طالما يتصرفون بها مدى العمر، وقد قام أصحاب المالكة بتحويل المقاطعات الداخلة ضمن هذا النظام الى ملتزمين آخرين من الزعماء ذوي النفوذ الواسع

---

مثل: كتخدا الخزينة، كتخدا الدفتر، كتخدا الصدارة، كتخدا الترسانة، البيات، الاحكام السلطانية، ج، ١.

ص ٢٨٥، ثريا فاروقي وآخرون، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العثمانية، ص ٨٠٩

(١) المتفرقة: هي أحد أفراد فرقة النخبة في البلاط التي كانت تتألف من أبناء الباشوات والحكام التابعين، وهو مأمور مستخدم في مهام مختلفة من قبل السلطان والأشخاص رفيعي المستوى (البيات، بلاد الشام بأحكام السلطانية، ج، ١، ص ٣٢٩، خليل اينالجيك، تاريخ الدولة، ص ٣٤١.

(٢) آلاي بك: قائد عسكري في الحرب يقود السباهية والصوباشية وفي كل آلاي يوجد أربعة صوباشية.

(إحسان أوغلو وآخرون، الدولة العثمانية، ج، ١، ص ٤٠٠)

في الاماكن التي تقع فيها هذه المقاطعات، فبرز الاعيان كقمة متنفذه أثروا على حساب الفلاحين.<sup>(١)</sup>

وكان نظام الطابو الذي اصبح يأخذه العسكر سببا في تمكنهم من الحصول على سندات لأراض واسعة يعمل فيها الفلاحون تحت سلطتهم. وبإصدار سندات طابو للأرض تم تحويل الارض الميري الى ملكية رسمية لمستغليها، وبهذا السند تكون الدولة قد تخلت عن حق الرقبة على الأرض التي يعود لها بموجبه ملكية الميري، وصار الاخذ بمبدأ التصرف بالأرض هو حق ملكية الأرض الميرية والتي سجلت بعقود، وما تبقى للدولة هو رسم الطابو الذي تعلق بالأرض الميري.<sup>(٢)</sup>

مما سبق نصل الى أن أصحاب المراتب العسكرية العليا هم أصحاب عمليات البيع والشراء الاكبر حجماً، وان كان عدد العمليات المسجلة لهم قليل. إذ كان للانكشافية والبلوكباشية الخطوة في عمليات البيع والشراء، وذلك لكثرة عددهم، وامتلك العسكري حق منح الارض بالطابو وحق الفراغ. وهنا تكون ارض الجفتلك مسجلة باسمه بالطابو ويؤدي عنها ضريبة العوارض.<sup>(٣)</sup> وقد بلغت مساحة الفدادين التي للمشتري حق التصرف بها في أغلب العقود بين ربع فدان الى ٤ فدادين وفي معاملة واحدة كان عدد الفدادين تسعة فدادين

(١) البيات، الدولة العثمانية في المجال العربي، ص ١٢٠.

(٢) نوفل نعمة الله نوفل، الدستور، ص ٢٢ و ٥٢.

(٣) قانون سليمان القانوني، في تاريخ الاقطار العربية، ص ٥٦٢. وتحدث ابو الوفاء العرضي عن كيفية تشكل اقطاعات الجند انه من قديم الزمان في دولة بني عثمان يرسلون شزيمة من عساكر دمشق..بحالات أموال السلطنة، فيحصل لهم الانتفاع ويخدمون عند الدفتر دار.....واتسعت أموالهم وكبر جاههم واستولوا على أغلب قرى السلطنة يعطون مال السلطان عن القرية، ويأخذون من اهل القرية أضعافا مضاعفة.. النص عن ابو الوفاء العرضي في وجيه كوثراني، السلطة والمجتمع والعمل السياسي من تاريخ الولاية العثمانية في بلاد الشام، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط ١، ١٩٩٠، ص ٥٩. وسيشار له لاحقا (كوثراني، السلطة والمجتمع، ص ٥٩).

وكانت التسعة فدادين تخص أوضة باشي أبن عبد الله الشهير بكورد يوسف الأنكشاري وكان من اعيان دمشق. ولا وارث له الا زوجته وابنته. وكانت الاملاك قد آلت اليه بالشراء من أهل الريف إضافة للفدادين التي كانت مسجلة بأسمه كأقطاع يتصرف به. وعدد حجج الشراء التي كانت للورثة ثلاثة. وهذا يعني أن اراضي التيمار بيعت واشترت للمتنفذين كالأملاك نتيجة غياب سلطة الدولة التي عانت انفلات السلطة من يدها بهذه الفترة. وقد تمت عمليتا بيع بسنة واحدة سنة ١٠٤٠هـ/ ١٢٣١م والأخرى سنة ١٠٤٦هـ/ ١٢٣٧م أي بعد ست سنوات، وكان يتم البيع من خلال وكيل يبيع باسم زوجة كورد يوسف وبأسم أبنته.

وسأورد حجة البيع لبيان كيفية تشكل أملاك كورد يوسف الانكشاري إذ كان البيع "لدار كائنة بقرية الغزلانية تابع المرجين. وجميع البقر وعددها ٢١ بقرة، وعجلين و١٦ رأس عجل ذكر وبقرة انثى مع آلاتها وادواتها للحرث، والأغنام عددها ١٦٧ رأساً من ذكور وأناث و١٢٠ رأس ماعز وجميع الحمر والجحاش عددها ١٢ وجميع طيور الإوز عددها ١٥ رأس و١٠ خشبات والحنطة ١٠ غرارات والشعير ٢٥ غرارة والفول ٣ أكيال واللوبياء والحمص وجميع الكرم بالقرية عددها ٦ وانتقل الكرم للمتوفي اثناء حياته من الشيخ يوسف أبن عيد ومن ولد عمه علي أبن عيسى من أهالي قرية الغزلانية وجميع جفنة العنب وعددها ٣٠٠ و١٢ قيراط من الدار الكائنة بالقرية ودارين آخرين متلاصقتين بالقرية اشتراهما اثناء حياته ودار اخرى بالقرية وجميع معصرة العنب بالقرية وجميع الأرض السليخة مزروعة بالفصة "وللمشتري الحق في مشد مسكة الفلاحة الكائنة بأراضي القرية ومساحتها ٩ فدادين بقرية الغزلانية".<sup>(١)</sup>

ووصول عدد الفدادين التي استغلها هذا الانكشاري وهو من رؤوس الانكشارية الى ٩ فدادين يعني أن العسكر توسعوا في الحصص الاقطاعية عن المألوف بسبب نفوذهم بالريف. وكانت فئة البلوكباشية والصوباشية والسباهية هي المتحكمة أساساً بالريف

(١) و٨١، ص ٣، ٦٤، السنة ١٠٤٠هـ.



وأوضاعه بما امتلكه من سلطة في تحصيل الضرائب بتيماراتهم الموزعة في القرى التي تضم بيوتاً لهم فيها. كما تبين حجة البيع أن العسكر باعوا الموارد الحيوية الإنتاجية في الريف.

ومن الاسماء الاخرى التي كان لها أكثر من عملية شراء ورثة الارنود (الارناؤوط)، ووصلت عدد المشتريات باسم ورثته خمساً. وعدد عمليات البيع ثلاثاً ويذكر أن زعامات الانكشارية في دمشق وهم من اصل غير دمشقي يشكلون مجموعات متميزة في الجيش تتوارث السلطة، وقد ازداد نفوذ هذه الزعامات في دمشق حتى صاروا يعرفون بأكابر وأعيان دمشق،<sup>(١)</sup> ومن الامثلة عليهم كورد حمزة،<sup>(٢)</sup> والارنود باشا، والبلوكباشي كيوان كما هو واضح بالجدول "٣" أعلاه وهذه الاسماء هي من أسماء الطائفة الانكشارية التي تسرب اليها الأعراب، فهي من عناصر كردية، وحين تم البطش بهؤلاء برز بعدهم علي الارناؤوط، وكيوان وهم من التركمان.<sup>(٣)</sup>

وتظهر شخصية كيوان بن عبدالله، وكورد حمزة كأحد أهم شخصيات الانكشارية ليصبحوا من اعيان دمشق وكانت كلمة كورد حمزة نافذة في جند دمشق، وجاءت المكانة التي تمتع بها بتحالفه مع الامراء الاقطاعيين الذين سعوا للسيطرة على دمشق.

---

(١) عبد الكريم رافق، المشرق العربي في العهد العثماني، منشورات جامعة دمشق، ط ٦، دمشق، ١٩٩٩، ص ١٠٢. وسيسار للكتاب لاحقاً (عبد الكريم رافق، المشرق العربي).

(٢) كورد حمزة: حمزة بن بداق الكردي، من اعيان بلوكباشية دمشق، حدث بينه وبين كيوان صراع على النفوذ بين انكشارية دمشق، وقام يونس الحرفوش الذي ساءت علاقته بالامير فخرالدين المعني بمساعدة حمزة الكردي بتحريض مصطفى باشا لحرب فخرالدين المعني، وقابل كورد حمزة الصدر الاعظم مراد باشا في حلب، الا انه عاد في النهاية الى دمشق بصحبة واليها محمد باشا. الغزي، لطف السمير، ج ٢، ص ٢٠٥.

(٣) عبد الكريم رافق، بحوث في التاريخ الاقتصادي، ص ٦٩.

وزعت التيمارات كذلك على غير العسكريين، كشخصيات البلاط ورجال الحكومة أيضاً بدل الراتب أو بدل راتب التقاعد.<sup>(١)</sup> والكتاب والتذكري من الذين يصفون ضمن مراتب الكتاب إضافة الى كبار المدرسين والقضاة، وظهر في سجلات المحاكم عقود بيع وشراء لأمين الدفتر، وتصرف هؤلاء الموظفين بأنواعهم التي ذكرت بالاقطاعات وسجلت عدد من عمليات الشراء والبيع لحق التصرف بالارض.

ومن الأمثلة التي تقدمها على ذلك أن أحمد باشا كافل المملكة الشريفة والد القسام العسكري بدمشق تقي الدين أفندي أشتري أملاك علي آغا المتولي على وقف السلطان سليمان بسبب الدين المترتب على المتوفي لصالح الوقف وشمل البيع) الغراس عدد ٨ مزروعة باشجار وفواكه مختلفة، والدار بالقرية عدد ٢، وجميع الغيض بالقرية، والبقر عدد ١٨، والعجول والكديش وحمار ومعز والجدى وعدد الكل ١١، وخلايا النحل والاوز وآلات الحرث، إضافة الى مشد الفلاحة ومساحتها فدانين وربع مع غراسه من حنطة وشعير وعدس وحلبة وخضار.<sup>(٢)</sup> وهذا نوع آخر من عمليات البيع وقد شمل موارد الانتاج بأشكالها كما بينا في عملية البيع أعلاه. مما يؤكد سيطرة العسكر وموظفي الدولة على مصادر الأنتاج. فالوثيقة تبين كيف امتلك أحد مراكز الادارة مصادر الانتاج بالقرية، وهذه صورة مصغرة للاملاك التي أمتلكها آخرون بالريف من مصادر الإنتاج.

وفي أحد العقود لم يشمل البيع توابع الارض وانما أكتفى بإفراغ حق التصرف لأحد فلاحي القرية مقابل رسم الطابو كما هو واضح في الجدول أدناه من سجلات المحاكم.

(١) خليل انالجيک، تاريخ الدولة العثمانية، ١٨٥.

(٢) ١٦٠، ص ٦، سنة ١٠٥٣هـ.

## جدول "٢"

٦٩ و س٠٤ ص س٠٦٩ س٠٤٨ هـ	فرغ له التصرف بالمشدد بمقتضى أنه عوضه عن المشدد	من أهالي قرية المتبن	المفرغ له: محمد بن حجيح الشهير بالعربي	المتبن	من أعيان البلوكباشية بالشام	فرغ عبد الله بلوكباشي
----------------------------------	--	----------------------------	--	--------	-----------------------------------	-----------------------------

الجدول رقم "٢" يعرض عناصر البيع بين أصحاب الاقطاع وهو بلوكباشي ، مع احد الزعية واخذ رسم الطابو مقابل الاستغلال كما يعني هذا الامر أن البلوكباشي هو الذي امتلك حق استغلال الأرض. وكذلك استغلال المرافق التابعة لها كالمتبين (المعد لصنع تبين الحيوانات)، كما أن هذا الأمر يعني توسع العسكر في إضافة أشكال إنتاجية اخرى للأرض المقطعة.

ومن الأمور الأخرى التي تظهر بالجدول "١" أن ارض الجفتلك كان يتم توريثها للاولاد والورثة. والحق لم يقتصر على الاولاد الذكور فقط كما هو حال أرض الجفت خانة التي تسجل بالطابو باسم الفلاح. بل الارض هنا هي "جفتلك ملك" كانت تورث للابناء الذكور، والبنات، والزوجة وللأخوات والأخوة.<sup>(١)</sup> ان لم يكن لمالك الجفت اولاد وان لم يكن للجفت وارث فالدولة تضع يدها عليه بعد أن تعطي للزوجة حقها كما هو واضح بالجدول وقد بلغ عدد المعاملات التي تم فيها البيع من اجل إعطاء الزوجة حصتها من الملك هي ٥ عقود بيع وشراء. والامر الهام هنا أن المرأة كانت تحتفظ بمشدد الفلاحة ولها حق التصرف فيه.

(١) وحسب القانون العثماني حق فراغ ارض الجفت التي يستغلها الفلاح ينتقل من الاب للأبناء الذكور فقط. ولاحق للبنات فيه. ولا يحق للبنات أن تقول أن لي حصة فيه لأنه ليس لها حصة كي تطلبها. قانون سليمان القانوني، في تاريخ الاقطار العربية، ص ٥٩٤.

وفي القانون العثماني اذا مات احد متصرفي الاراضي الأميرية والموقوفة فينتقل التصرف بالأراضي التي تكون بعهدته الى اولاده الذكور والاناث<sup>(١)</sup> وان لم يكن له اولاد فقد اعطي حق التصرف لاخوانه واخواته وغيرهم من نسل العائلة ان انقطع الاقربون. فالجفتلك كالمالك أطلق للمستغل والورثه حق التصرف في بيعه وشرائه وأستثماره. ونصل مما ذكر انه أنه تم توريث حق التصرف بالارض حسب القانون العثماني.<sup>(٢)</sup>

كما ظهر في السجلات بيع حق تصرف الارض من قبل أوصياء الورثة الصغار وكان الاوصياء من فئات أصحاب الاقطاع (السباهية)، موظفي دولة، وانكشارية، في حين أن القانون العثماني يسمح للاوصياء ايجار الارض فقط.<sup>(٣)</sup>

كما ذكر في القانون العثماني أنه اذا مات أحد متصرفي الاراضي الاميرية وانتقلت الارض لصغير أو صغيرة فإنه لا يمكن لأوليائهم أو أوصيائهم أن يتفرغوا عنها لآخر بسبب دين، أو الضرورة والمنفعة، ولا أن يدخلوها في عهدتهم أيضا الا بعد بلوغ الاطفال. وليس للاوصياء الإدارة الارض.<sup>(٤)</sup>

والامثلة التي سأعرضها تعطي صورة عن الارض التي كانت بعهدة الاوصياء وبلغ عددها في سجلات المحاكم الشرعية ٤٠ عملية بيع فراغ ارض من قبل الاوصياء .

البائع : فخر الأقران عباس باشا ابن مراد الأنكشاري الوصي على أولاد محمد ابن أحمد البلوكباشي فباع ما هو منتقل اليهم بالنقل الشرعي عن والدهم لوفاء ما على والدهم من ديون وقدره ٢٦٠ قرشاً وما في البيع من حظ ومصلحه لجهة القاصرين.<sup>(٥)</sup>

(١) نوفل نعمة الله نوفل ، الدستور، م١، ص ٢٥.

(٢) المرجع السابق، ص ٢٦.

(٣) المرجع السابق، ص ٥٢.

(٤) المرجع السابق، ص ٢٦.

(٥) السنة : ١٠٣٦ س ٢ و ٢١٣ ص ١٤٩.

البائع : فخر الأشباه علي باشا أبن مراد الأنكشاري من بلوك كبير جاويشية الجند الشامى فباعه ما هو مخلف لأولاد ابن عمه المرحوم الياس باشا أبن سندق الأنكشاري بدمشق. (١)

البائع : افتخار العلماء أحمد أفندي الشاهيني المتقاعد بالشام المحروس عن احدى المدارس دامت فضائله عن نفسه وصياً على أخته القاصرتين بما انتقل اليهم من أخته صافية زوجة غازي بيك وابنتها والمنتقل اليهم بالإرث الشرعي عن والده المرحوم شاهين كتخدا طائفة الأنكشارية بدمشق لاحتياج القاصرتين لثمن البيع. (٢)

البائع : فخر الأعيان علي أغا ابن محمد سباهي الوصي على أبنة المرحوم كنعان أوضة باشي ابن عبد الله الأنكشاري المتوفي فباع ما هو مخلف عن والد القاصرة وزوجة الموكلة كنعان أوضة باشي لوفاء ما عليهم من ديون. (٣) ومما عرض نلحظ ان الاوصياء كانوا من البلوكباشية والانكشارية، وموظفي الدولة. وحدث هذه العمليات يؤكد عدم الالتزام بالقانون العثماني الذي يمنع بيع املاك الورثة الصغار.

وذكرت مبررات البيع التي تعلقت باراضي الصغار في سجلات المحاكم الشرعية. يعود لكثرة الضرائب، وعددها لم يتجاوز الست حالات. ومن الامثلة عليها أن وكيل زوجة دولار باشا أشتري من علي باشا الإنكشاري أرضه لكثرة ما عليه من ضرائب وديون. واشتري أولاد اسماعيل بلوكباشي حصص أخواتهم من الأراضي والبساتين التي ورثوها عن والدهم لكثرة أجورها وأعشارها وعدم الانتفاع بغلتها التي لا تفي بالديون والضرائب المفروضة عليها. (٤).

(١) السنة : ١٠٣٦س ٢ و ١٥١ ص ١١٢ .

( ٢ ) السنة ١٠٤٠ و ٥١٢ ص ٣٢٦ س ٣ .

( ٣ ) السنة ١٠٦٢ و ٦٤٢ ص ٢٩١ س ٨ .

( ٤ ) سجل رقم ٣، و ٤٣٩، ص ٢٩٠، سنة ١٠٤١هـ / ١٦٣١م.

وفي وثيقة كان المشتري حسن باشا ابن محمد الأنكشاري بدمشق وكيل زوجته ابنة البلوكباشي ابن حسين الأرئود المتوفي ، وكان البائع عمها شقيق شعبان آغا الزعيم بدمشق الوصي على يتيمة أخيه المذكور والوكيل عن والدته أم المذكور والمنتقل إليهم بالإرث الشرعي عن حسين بلوكباشي لما في البيع من نفع وحظ ولكثرة الكلف والمغارم عليه. والبيع شمل الدار بقرية الجربة والمعز وعددها ١٢. وثمانية رؤوس بقر وجميع آلة الحراثة وللمشتري مشد الفلاحة فدانان رومانيان مع الغلة فيه. (١)

وما تبينه هذه الحجج أن الارض التي بيد العسكر فرضت عليها الضريبة. فالعسكر او من عمل على استغلال الارض عومل معاملة الرعايا بشأن الضريبة. وقد تحمل الإنكشارية الذين استغلوا الأراضي تكاليف الضرائب كما تحملها أهل القرية، ومثال ذلك بيع أملاك حسين بلوكباشي ؛ إذ أن الأراضي المباعة لا تفي بديونها، فقد ضم المباع كروماً وبساتين وحيوانات؛ وبيعت الأملاك التي تضم أراضٍ، وفرضت ضرائب عليها. (٢) وحسب قوانين الدولة العثمانية لا يمنح مشد الفلاحة إلا للأفراد العاديين من الرعية الذين يدفعون الضرائب لزراعتها. ولما امتلك الانكشاري أو غيره من فئات العسكر حق التصرف بالارض، وقام بزراعتها فأن القانون العثماني يفرض على من ترك الخدمة العسكرية وعمل بالأرض ضرائب، كغيره من الفلاحين. كما يعني قبول الدولة ترك الانكشارية للعمل العسكري وعملهم بالقطاعات الانتاجية وسكوت الدولة عن معاقبة الخارجين من العساكر عن قوانين الدولة أدى لظهورهم كقوى مملكة ومسيطرة في الريف.

تمت عمليات بيع وشراء باسم القابي قول في فترة الدراسة كما هو واضح بالجد اول وحسب القانون العثماني فهم يتقاضون أجورا لقاء أعمالهم. وكان

(١) س ٧ و ٢٠٦ ص ١٠٧، سنة ١٠٥٨

(٢) السنة : ١٠٤٠ و ١٦٦ ص ١١٧ س ٣

الانكشاري الذي يخدم بالجيش مدة طويلة أو يقوم بأعمال بطولية بالمعارك يجري ترفيعه فيدخل ضمن فرسان القابي قول او تمنحه الدولة تيماراً، ويصل الانكشاري لرتبة منصب آغا الانكشارية.<sup>(١)</sup> عند ترقيته. وكان اليايا<sup>(٢)</sup> وهو من القوات العسكرية التي كانت تقيم في الريف مع السباهي، وكان اليايا من العسكر الأقل أجره. كانوا يشتغلون بفلاحة المزارع التي منحها الدولة لهم، ولا يؤدون عنها ضريبة. اذا لم تكن هناك حرب.<sup>(٣)</sup> وقد سجلت عدد من البيوع باسم اليايا، واليايا باشا، واليايا بك، ولم تكن العلوفات دخل العسكر الوحيد. وخاصة مع كثرة حروب الدولة وقلة مواردها.

أما الباعة حسب النمط الاول: أبناء وزوجة أرنود باشا كان لهم بيوع في جربة والغزلانية وهي غير المناطق التي كان شراؤهم فيها، ثم اسماعيل آغا وكانت بيوعه في نفس العام ١٠٧٩هـ / ١١٦٩م في منطقتي دير ابي العشائر وتل الذهب والأسماء والمناطق واضحة بالجدول، اضافة لاسماء أخرى تزد أصحابها بعملية بيع واحدة تباينت القاب أصحابها.

وظهر في سجلات المحاكم الشرعية حجم الاملاك التي امتلكها العسكر وموظفو الدولة وكان البيع والشراء في عدة حالات بين أفراد عائلة واحدة. أما عن عدد أفراد العائلة الواحدة ممن كانت لهم معاملات بيع وشراء في الريف بفترة الدراسة. لم تتجاوز العائلة الاربعة أفراد في ثلاث حالات أما البقية فكان ما بين ولد واحد الى ولدين، أي أن مستوى الخصوبة لهذه الفئة كان ضعيفا. مما ساهم بظهور الانكشارية بشكل رئيسي بديلا واضحا عن أصحاب الاقطاع ليصبح هذا الانكشاري زوجا للسيدة التي توفي

(١) إحسان أوغلو وآخرون، الدولة العثمانية، ج١، ص ٣٩٠.

(٢) يايا: قوات المشاة المترجلة، ميليشيا فلاحية منظمة في أوجاق. ثريا فاروقي وآخرون، التاريخ الاقتصادي، ٢ ثريا فاروقي، وآخرون، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العثمانية، المجلد الثاني، دار المدار، بيروت، الطبعة الاولى ٢٠٠٧، ص ٨١٢ وسيشار له لاحقا. فاروقي وآخرون، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العثمانية).

(٣) إحسان أوغلو وآخرون، الدولة العثمانية، ج١، ص ٥٦٨ - ٥٦٩.

عنها زوجها صاحب "تيمار الملك" وهذا الامر الذي قد يفسر سببا آخر لانخراط فئة الانكشارية بالمجتمع الريفي كفئة ملاك نامية اندمجت فيه واصبحت عنصراً هاماً فيه. مما يعطينا صورة واضحة عن نمو وتطور طبقة الاقطاعيين، وأصحاب وظائف الدولة في الريف.

السنوات التي شملت عمليات البيع الواردة في الدراسة كانت ما بين السنوات (٩٩٢هـ-٨٦هـ) / (١٦٧٦.١٥٨٥م).

والاعوام التي كان بها البيع (٩٩٢هـ/١٥٨٥م، ٩٩٣هـ/١٥٨٥م، ١٠٣٥هـ/١٦٢٦م، ١٠٣٦هـ/١٦٢٧م، ١٠٤٠هـ/١٦٣١م، ١٠٤١هـ/١٦٣٢م، ١٠٤٣هـ/١٦٣٤م، ١٠٤٤هـ/١٦٣٥م، ١٠٤٥هـ/١٦٣٦م، ١٠٤٦هـ/١٦٣٧م، ١٠٤٦هـ/١٦٣٧م، ١٠٤٧هـ/١٦٣٨م، ١٠٤٨هـ/١٦٣٩م، ١٠٥٠هـ/١٦٤١م، ١٠٥٢هـ/١٦٤٣م، ١٠٥٣هـ/١٦٤٤م، ١٠٥٧هـ/١٦٤٨م، ١٠٥٨هـ/١٦٤٩م، ١٠٦١هـ/١٠٥١م، ١٠٦٢هـ/١٦٥٢م، ١٠٧٩هـ/١٦٦٩م، ١٠٨٦هـ/١٦٧٦م).

من خلال السنوات المذكورة أعلاه نلاحظ أن البيع بدأ في الثلث الاخير من القرن السادس عشر واستمر في القرن السابع عشر في بلاد الشام، ولم تكن عمليات البيع والشراء سنوية. كما هو واضح بالتسلسل الزمني أعلاه. لا توجد عمليات بيع من السنوات ٩٩٢هـ-١٠٣٦هـ / ١٥٨٥-١٦٢٧ اي ما يقارب ٤٢ سنة، في هذه الفترة كانت الاقطاعات لا تزال بيد السباهية، وذلك بسبب الحرب مع المعنيين في المنطقة، بعدها اصبحت عمليات البيع متواصلة، وسجلت اعلى المبيعات في سنة ١٠٣٦هـ / ١٦٢٧م حيث بدأ نفوذ الانكشارية في دمشق يتنامي بدعم فخر الدين الذي اتخذ الانكشارية أعواناً ومنفذين لمصالحه، ليصبحوا هم المسيطرين على اقطاعات السباهية بدمشق واستمر نفوذهم في العقد الثالث من القرن السابع عشر حيث تفوق نفوذهم على ولاة دمشق. كما أنتهت المنطقة بهذه الفترة من تمرد جان بولاد، ولما قضت الدولة عليه بدأ تحكم الانكشارية بارض التيمار يزداد. اذا كان لحركة المعني وجان بولاد سببا في تنامي قوى جديدة في ريف دمشق واهمها الانكشارية.



يمكننا أن نصل إلى نتيجة هامة من خلال العرض السابق أن نظام الجفت خانة ( أرض العائلة) العثماني أعطيت به حقوق للفلاح فالجفت خانة (أرض العائلة) تمنح بسند طابو (تسجيل) وهي كأراضي الملك ينتقل حق استغلالها بالوراثة لأبناء الفلاح من الذكور كما تنتقل أراضي الملك العادي، وأرادت الدولة العثمانية أن توحى للفلاحين بأن أراضي الميري التي تمنح حسب نظام الجفت خانة (أرض العائلة) وتمنح بسند طابو (تسجيل) هي كأراضي الملك ينتقل حق استغلالها بالوراثة لأبناء الفلاح من الذكور كما تنتقل أراضي الملك العادي، حسب الشريعة الإسلامية، ويحفظ للجنين حقه في استغلال أرض العائلة، وتدار من قبل وصي أو وكيل عند ولادته، وفراغ الأرض بالتخلي عنها يكون بعدم وجود وارث من أبناء الفلاح في استغلالها أو عدم رغبة أبنائه باستغلالها، أو بهجر الفلاح لها وهروبه، فتُفَرِّغ الأراضي الميري. وعندها يلجأ صاحب التيمار إلى التصرف بالأرض<sup>(١)</sup>.

وما حصل بريف دمشق أن الأرض تخلى عنها الفلاحون وورثتهم لتطرح بالمزايدة على آخرين ولينقل الجفت للعسكر بفئاتهم، وموظفي الدولة بدلا من الفلاحين وليملك العسكر وموظفي الدولة حق الفراغ والاستغلال، وليصبح حق توريث استغلال الأرض مرتبطاً بأبناء العسكر وموظفي الدولة كذلك، ويطبق عليهم حق التوريث الذي للأرض يشمل البنات والزوجة باعتبار أن العسكر من الانكشارية والبلوكباشية هم كأصحاب التيمار تطبق عليهم قوانين الأرض، ومنها حق توريث استغلال الأرض. وبذلك فقد كان امتلاك حق الطابو سببا في السيطرة على الأرض وبالتالي تم تبادل هذا الحق بين أفراد العسكر أنفسهم ليصبح هؤلاء هم المالكين لسندات الأرض والشاغلين لها باسم الحق المكتسب. لنلاحظ انتقال الأرض الميرية من أيدي الفلاحين الفعليين المستغلين للأرض، إلى أيدي الانكشارية، والاغوات، وباقي أفراد العسكر.

(١) نوفل نعمة الله، الدستور، ص ٢١.

الملاحظ لاحداث فترة الدراسة ان القوة العسكرية أضافة لموظفي الدولة في العهد العثماني امتزجت بالريف، وشكلت اقطاعية فلاحية عسكرية امتلكت اراضي الريف بحق الطابو وتحكمت بعناصر الانتاج فيه.

ويذكر باموك ان في المجتمع العثماني تجاذباً كبيراً بين الاقطاعية العقارية من الأتراك في الاقاليم، والذين شاركوا بفعالية بفتح الاراضي، مع اداري المركز والذين هم بشكل اساسي من العبيد الذين تحولوا للاسلام بالدفشمة.<sup>(١)</sup> وهذا ما لاحظناه من تحول فئة الانكشارية من عبيد الى ملاك أرض ومتحكمين بكثير من العمليات الحيوية بالريف. وهذا ظهر بشكل واضح مع بدايات القرن السابع عشر، كما توضحه السنوات الواردة في السجلات.

كما نلاحظ من خلال هذه البيوع أن هؤلاء المقطعين استثمروا أموالهم في المقاطعات الضريبية، بشراء الحبوب، والحيوانات والغراس والكروم، فأصبحوا تجاراً للمواد الغذائية في الريف والمدينة<sup>(٢)</sup>

ويذكر ارتفاع اسعار الحبوب في بلاد الشام وبالتالي ارتفاع اسعار الخبز،<sup>(٣)</sup> نلاحظ من خلال سجلات المحاكم الشرعية أن مبيعات الحبوب قد احتلت مساحة كبيرة في المبيعات التي تمت في السجلات، اي أن المشتريين لهذه السلعة أصبحوا من التجار المتحكمين باسعار هذه السلعة.

وما شهدناه من خلال سجلات المحاكم الشرعية اختلاف الفئات المالكة والمستثمرة والمقطعة بريف دمشق، مما أدى لظهور مجموعات مالية واجتماعية جديدة بالريف .

(١). فاروقي وآخرون، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العثمانية، ص ٦٦٣.

(٢) المرجع السابق، ص ٦٦٣

(٣) امانى الغازي، دور الانكشارية، ص ١٧٤.

لقب مجموعة ممن باعوا حق التصرف بالأرض بالأعيان، وظهرت فئة الأعيان من موظفي الدولة كطبقة جديدة تحكمت بالريف وموارده. وكان نظام الطابوسببا في حصول فئات الاعيان والاعوات على معظم الاراضي التي يعمل فيها الفلاحون. وحمل هذا اللقب كذلك عدة أفراد من أصحاب المراتب العسكرية ومنهم البلوكباشي الذين حملوا لقب "فخر الامائل والأعيان". وبلغ عدد من حمل اللقب منهم ثلاثة وعشرين. وحمل الانكشارية لقب "فخر الامائل والاعيان" وبلغ عدد من حمل هذا اللقب منهم اثنين اضافة لكتخدراي طائفة الانكشارية. وحمل الجاويش لقب "فخر الأمائل والاعيان" وبلغ عدد من حمل اللقب تسعة.، وحمل الآغاوات لقب "فخر الاماجد والاعيان" وعدد من حملة منهم اربعة وآخرون منهم حمل لقب فخر الاعيان وعددهم اثنان، وحمل التذكري بالشام لقب فخر الاماجد وهو من أعيان المتفرقة بالباب العالي وذكر منهم واحد . وأمير عرف باسم الامير صالح بن المرحوم الامير عبدالقادر المنجكي<sup>(١)</sup> ولقب بفخر الاكارم وفخر الاعيان .

والسؤال الذي يمكن أن يطرح في هذا الاطار هل تشكلت قوى اقتصادية في المناطق الريفية في أطار سلالات محددة. من خلال الوثائق التي تم رصدها بما يخص بيوع النمط الاول كانت الاسماء التي تكررت هي عائلة الارنود(الارناؤوط) باشا وكان أفراد نسل ارنود(الارناؤوط)باشا قد قاموا بعمليات شراء وكانت في قريتين مختلفتين. وفي سنوات مختلفة<sup>(٢)</sup> وقد تعددت عمليات اعتداء جان بلاط( جنبلاط) على أملاك أهل دمشق في حربه مع ابن سيفاً.

---

(١)عبدالقادر بن منجك:الامير بن الامير زين الدين بن منجك الدمشقي، أحد أجلاء دمشق، تولى اوقاف آل منجك سنين، توفي سنة ٩٩٤هـ/٨٦٧م. المجبي، خلاصة الاثر، ج 2، ص ١٧٢.

(٢)الطف السمر، ج ٢، ص ٤١٥

الاسم الثاني الذي تكرر في عمليات الشراء هو محمد أفندي التذكري، بمنطقتين مختلفتين، ثم حسين وحسن أفندي أودة باشا.<sup>(١)</sup> وكانت في سنوات مختلفة في قرية قرحتا، ثم أسماء من عائلة الرومي وكانت في ثلاث مناطق مختلفة، إضافة لأسماء أخرى تفرد أصحابها بعملية شراء واحدة تباينت القاب أصحابها كما هو واضح بالجدول الاول

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عمليات البيع والشراء تركزت في نواحي دون غيرها وهي المرجح وكان عدد القرى التي تمت فيها عمليات بيع وشراء ٤٠ قرية. الناحية الثانية التي تركزت فيها عمليات البيع والشراء وادي العجم ولم تتكرر أسماء القرى فيها، يلي هذه الناحية منطقة الغوطة التي كان فيها أعداد أصحاب التيمار عاليا.<sup>(٢)</sup> وعدد القرى التي تكررت في عمليات البيع والشراء هي (زبدین، مزة، برزة)، تليها ناحية الداراني وعمليات البيع تركزت في قرى داريا، الاشرفية، المعظمية، تل الذهب. كما حصلت عمليات بيع محدودة في ناحية البلان، البقاع، الجولان، جبة العسال، وفي وادي التيم سجلت قرى جشمش ودير ابو العشاير. وهذه القرى ذات العمليات المحدودة كانت جزءا من مناطق الصراع التي تحدثنا عنها أعلاه.

وكان للاحداث التي شهدتها المنطقة أثناء حملة جان بولاد على الشام، وتخريب الاراضي وعمليات السلب والنهب اثر في تراجع عدد السكان وترك الفلاحين للأرض.<sup>(٣)</sup> وقد تباينت المناطق التي كانت فيها عمليات البيع والشراء من حيث النمو السكاني فمنطقة وادي العجم منطقة زادت فيه أعداد السكان. كما نلاحظ هذا النمو السكاني في جبة العسال وفي الغوطة. وتبرر الزيادة بأن الدولة العثمانية كانت تشجع على توطين البدو الرحل في المناطق وتحويلها الى اراضي تيمار، مما يعني توسع ارض التيمار

(٤)

(١)أوده باشا؛ يتقسم عزب القلاع الى بلوكات تعرف باسم أورطة، لكل واحد منهم رئيس وضابطان آخران أحدهما يعرف باسم أوده باشي. (إحسان أوغلو وآخرون، الدولة العثمانية، ج١، ص ٤٠٣)

(٢) T. D, No: (401),p300- 500 طابودفتري

(٣)ساحلي أوغلو، تاريخ الاقطار العربية، ص ٢٤٣

(٤) T. D, No: (401,),p490 طابودفتري

كان في منطقة المرج، ووادي بردا تراجع النمو السكاني، ومع ذلك كانت عمليات بيع وشراء اصحاب التيمار وغيرهم فيها واضحة كما سنعرض لاحقا. ومن الأسباب التي يمكن تبريرها للتراجع في عدد السكان ان بعض مناطق الدراسة هي مناطق درزية مثل وادي التيم بعلبك. (١) فحصل في وادي التيم في النصف الاول من القرن السابع عشر منازعات هامة بين زعامات الدروز مما ادى لهجرة الفلاحين من الاراضي. (٢)

وقد تعرضت قرى أخرى في ريف دمشق الى صراعات القيسية واليمينية في القرن السابع عشر مما اضطر الرعايا الى ترك مواطنهم، وتحولت القرى الى خراب، فتعطل جمع الضرائب او المال الميري، ونقصت موارد الدولة. (٣) وتناقص عدد السكان يعود للظروف السياسية من تمردات زعامات الدروز ضد الدولة وتحالف هذه الزعامات مع العسكر بدفع الرشاوي مقابل غض الطرف عن أعمالهم التخريبية.

**النمط الثاني : معاملات بيع وشراء قام بها العسكر وموظفو الدولة (للغراس، ولأراضي الوقف، والبيوت، والخيل، والأخشاب، والعبيد)**

في هذا النمط لم تكن البيوع لاستغلال ارض مشد مسكة الفلاحة. وانما كانت لاملاك أفراد الدراسة لغراس الأشجار بأنواعها والكروم، والبيوت، ولقطع الارض والاشخاب، وكانت عمليات البيع والشراء هي بين مشتريين من البلوكباشية، وانكشارية، وبعض موظفي الدولة ومدرسين من موظفي الدولة، كما يظهر الجدول رقم "٣"

---

(١)المجبي، خلاصة الاثر، ج٣، ص ٢٦٨.

(٢)فاضل البيات، الدولة العثمانية في المجال العربي، ص ١٤٢.

(٣) المرجع السابق، ص ١٣٩.

### الجدول رقم " ٣ "

النمط الثاني							
الرقم	المشتري	اللقب	المنطقة	البايع	اللقب	نوع البيع	السنة الوثيقة: الصفحة
١	المشتري	اللقب	البايع	اللقب	القرية	نوع البيع	السنة
١	الشهاني أحمد	أنكشاري	الشيخ فقي الدين بن مفلح وابن اخيه بن مفلح	مفخر الامائل	برزة وارض البباد	بستان وغراسه وفواكه	السنة : ٩٩٣هـ و ٤٥٣ ص ٢٢٦
٢	سباهي وصوابشي		فخر الاعيان الحاج قاسم عبد الله	السباهي	باطن دمشق	ارض وعمارة	السنة : ٩٩٣هـ س.١ و ٢٥٨ ص ٤٩٤
٣	المعلم احمد اللحام	المعلم	فخر الاعيان علي بن حسن	بلوكباشي	برزة	غراس	السنة: ٩٩٣هـ س.١ ص ١١٣ و ٢٢٦
٤	فياض	المعلم	فخر الامائل الناصري محمد	الانكشاري	بيت نايا	غراس وكروم	السنة : ٩٩٣هـ و ٥٤٢ ص ٢٨٣ س١
٥	فخر الامائل ابن عبد الله الرومي	فخر الامائل	الحاج محمد الاربسي		دار	دار	السنة : ٩٩٢هـ و ٢٩١ ص ٤٩ أ
٦	مصطفى بن موسى	انكشاري	نعيم بن احميدان	معلم	برهليه	كرم	السنة : سنة ٩٩٣ هـ ص ٣٥٥ س١ و ٦٦٢

النمط الثاني							
الرقم	المشتري	اللقب	المنطقة	البايع	اللقب	نوع البيع	السنة، الصفحة، الوثيقة، السجل،
<	شعيان اغا ابن حسين الزعيم وصي على ايتام شقيقة حسين بلوك باشي	بلوك باشي	انكشاري وصي على ايتام المشتري والمنقل له بالبيع من يحيى ابي		قرنة		السنة: ١٠٦٠ و ٢٠٥ ص ٩٥ س ٨
>	محمد بيك بن سليمان	من اعيان متفرقة باباب العالي		الاشرفية وادي بردى	حقل ونيسانين		السنة: ١٠٣٦هـ، ص ٢٨٧ و ٢٦٥ - ٣١٤
م	شرف بن محمود وآخر قريب له	من اهالي قرية دارل	الحاج علي النجمي	العسكري القلعي بدمشق	دارل	غراس عنب	٦٨ ص ٢ و ٢٥ سنة ١٠٢٥هـ
٠	محمود بن الحاج بن الكلاب	من اهل قرية عربيل	ابن الشهابي احمد السرتاني	انكشاري	عربيل	دار	١٣١ ص ٩٨ سنة ١٠٣٦هـ
=			الياس باشا بن سندق	انكشاري	١١	حنطة وحيوانات وحيوش وآلة	١٠٩ ص ٤٨ سنة ١٠٣٦هـ
٢	المعتق ياسمين بنت عبد الله الرومية		محمود اغا بن عبد الله	سباهي باباب العالي وأمين على بيت المال	ظاهر دمشق	دار	١١ ص ٥٠ سنة ١٠٣٦هـ

(١)\* لم تظهر اسم القرية في بعض الوثائق لذا كانت فارغة









النمط الثاني

الرقم	المشتري	اللقب	المنطقة	البايع	اللقب	نوع البيع	السنة، الصفحة، الوثيقة، السجل، الصفحة
٢٦	محمد رضوان	قول اغولو	وصي ولد احمد باشا ابن رضوان	انكشاري	طيبة / وادي العجم	توايع ارض الدولة دون المشد	٢٤٠هـ، ص ٣٨، سنة ١٦٨٨سنة
٢٦	علي ابن محمد جاويش	جاويش	مصطفى ابن ابراهيم طالو البلوك باشي وزوجة العتوفي	بلوك باشي	حديثة الجورش	ارض وغراس	٢٠٥هـ، ص ٤٠، سنة ١٠٤٥ هـ
٢٤	وكيل عن احمد باشا	سردار عساكر الشام حافظ الممالك الشامية	اغاولث ابراهيم	الدقري	ظاهر دمشق	غراس	السنة : ١٠٤٣هـ، ٢٦٢ ص ٤٠، سنة ١٠٣٢
٢٥	محمد اوضه باشي ابن محمود	انكشاري	وصي على ايتام احمد اغا ابن مصطفى شادي بيك الالاي بيك	اغا	دارية	غراس	٢٤٤هـ، ص ٤٤، سنة ٣٤٤هـ
٢٦	حسن حليين	كنجذ قلعة دمشق	بلوك باشي وكيل اخواته بنات ابراهيم باشا	باشا	دير ابي عصرون	دار وكرم	٢٤٤هـ، ص ٤٤، سنة ٢٤٠هـ
٢٤	محمد حليبي ابن رضوان	انكشاري	وكلاء عن اخوة اولاد احمد ابن رضوان	انكشاري	الطيبة / وادي العجم	كل توايع ارض الدولة ما عاد المشد	٢٢٠هـ، ص ٣٨، سنة ١٠٤٠هـ

النمط الثاني							
الرقم	المشتري	اللقب	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة، السجل، الصفحة، السنة، الصفحة
٢٨	فاطمة زوجة علي باشا	انكشاري	الوصي على اولاد علي باشا	انكشاري	باطن دمشق	عمارة	
٤٠	ابن الزعماء وكيل زوجة بايا باشا القرنادي	بايا باشي	وكيل ابن بايا باشي	بايا باشي	دير ايوب / جولان	توايح الارض ما عدا المشد	٣١٢ ص ٨٤ سنة ١٠٢٢هـ
٤٤	مصطفى جليبي ابن محمد جليبي من اعيان الكتاب بالخرزينة		وكيل عن زوجة يوسف بلوك باشي والوصية على ابنتها	بلوك باشي	البلج / يعطيك	دار غراس اسطبل	١٨١ ص ٦٧ س ١٠٤٧
٤٦	مصطفى جاويش	من اعيان الجاويشية	الامين على بيت المال لبيع تركة تثار محمد باشا من غير وارث	انكشاري		عبيد	١١٣ ص ٣٩ سنة ١٠٢٢هـ
٤٦	قيباد بلوك باشي	بلوك باشي	وكيل حسن باشا	انكشاري		غراس	١٧٢ ص ١١٠ سنة ١٠٤٧هـ
٤٤	حجازي ابن محمد	شيخ طائفة الحامين	عمر اغا	قولي بايا باشي	دمشق	دار	١٢٨ ص ١٣٥ سنة ١٠٤٧هـ

النمط الثاني

الوثيقة، السجل، الصفحة، السنة.	نوع البيع	اللقب	البايع	المنطقة	اللقب	المشتري	الرقم
وو ٥٥٠ ص ٩٠ سنة ١٠٧٩هـ	دار	ابلوج / بعلبك	انكشاري	سيوش ابن عبدالله	بلوك باشي	علي الصواشني ابن اسماعيل	٢٥
التاريخ ١٠٤٧هـ، و ٤٧٠ ص ٣٦	تواريخ ارض بدون مشد	قبيلين	افندي	وكلاء عن اولاد ابراهيم	الجوخي الجويراني	الحاج عمر ابن ابي بكر الجوخي الجويراني	٢٦
السنة ١٠٥٩هـ، و ٤٩٨ ص ١٧٢	بيستان	اراضي ظاهر دمشق	اغا	وصي علي رحيمة خاتون من زوجها اديوش اغا شقيق العوطلة	اغا	الزوج وكيل رحيمة ابن محمد ابن بريك	٢٧
و ٤١٤ ص ٧، ٤١٣، سنة ١٠٥٨هـ			شيخ الاسلام مدرس في الشام	ابنته زوجة القاضي شيخ الاسلام		فخر القضاة عماد الدين ابن الشيخ زين الدين	٢٨
و ٤١٤ ص ٧، سنة ١٠٥٧هـ	قطعة ارض وغراس	سقيا / العوطلة		وكيل زوجة ابن بكر جابوش		فخر التجار الخواجية ابن المرحوم من اهالي قرية سقبيه	٢٩
و ٢٠ ص ٧، سنة ١٠٥٧هـ	غراس وكرم وحقل سليخ	كفر بطنا		وكيل زوجة مصطفى طولبا جي باشا بقلعة دمشق	فخر الامائل	محمد ابن خليل الرومي	٣٠

النمط الثاني						
الرقم	المشتري	اللقب	المنطقة	البايع	اللقب	نوع البيع
٥٢	وکیل ابنة محمد حليبي العجمي		عثمان حليبي وابراهيم حليبي وكلاء والادهم حليبي	فخر الامثال		ارض النباد حقلين
٥٢	حسنين بلوك باشي	بلوك باشي	امين بيت المال البايع لارث زوجة باشا ابن عبد الله الكورجي	اعيان	دير سوچ / جیدورة	توايع ارض الدولة ما عدا المشد
٥٤	محمد باشا ابن عبد الله	انكشاري	امين بنت المال الخابط اتركة مصطفة باشا ابن عبد الله دون وارث	اعيان	البلاية / المرح	جمال
٥٥	زوجة محمد افندي ابن مصطفی المقابلي	مقابلي بالخرينة	المحاسبي باع ماهو جاري في ملك احمد قول اوغلو	موظفي دولة	ظاهر دمشق خارج باب الفراديس	دار
٥٦	احمد باشا ابن عبد الله الانكشاري	انكشاري	انكشاري وصي على ابن المر حور مصطفی ابن	انكشاري	دير صوچ / قنيطرة	التوايع ما عاد الارض لما في البيع من حظ ومطاحة
٥٧	مصطفی اغا ابن محمد اغا ومصطفی ابن احمد بيك		انكشاري وکیل ابنته اسماء وصية اولاد خليل باشا ابن قرص الاكشاري	انكشاري	مزرعة سيلا	عمارة ودار وکل التوايع ما عاد المشد
						السنة ١٠٦٢هـ و٧١٣ ص ٣٣٨س ٨
						السنة ١٠٥٨هـ و٣١٦ ص ٧٣س ١٧٣

النمط الثاني							
الوثيقة، السجل، الصفحة، السنة، المصحح	نوع البيع	اللقب	البايع	المنطقة	اللقب	المشتري	الرقم
٢٤٦ و٨ ص ١١ سنة ١٠٠٦هـ	مملوك ابيض		الزعيم الشهير لكورجي	امين بيت العال لبيع تركة علي اغا ابن رضوان	انكشاري	زوجة علي باشا ابن عبدالله	٥٨
السنة ١٠٢١هـ و٢٥٨ ص ٨٢	كل تواريع الارض الا المشد	كفر سامر	بلوك باشي	مراد بلوك باشي ابن مصطفى يابا باشي ويوسف بلوك باشي ابن مصطفى جاويش	زعيم	يوسف اغا ابن محمد اغا كاخدا	٥٩
٣٢ و٨ ص ٢٨ سنة ١٠٤٧هـ	جميع الدار وجميع رؤوس البقر	قرية چشمش		اخيه لأمه فخر الأقران الحاج محمود ابن الحاج علاء الدين الطوجي بالقلعة المذكورة	عسكري بدمشق	فخر الأمائل سليمان آغا	٦٠
٤٩٨ و٨ ص ٢٧٢ سنة ١٠٥٩هـ	بستان	ظاهر دمشق	اغا				٦١
٥٤٧ و٤ ص ٣٤ سنة ١٠٤٢هـ	جميع غراس الكرمودار	دير ابي عصرون	انكشاري	أبن أحمد باشا	أهل الريف	ابي بكر بن عمر الشهير بخربيط	٦٢
٣٢ و٨ ص ٢٨ سنة ١٠٤٧هـ	دار ورؤوس بقر وغلل	مشمش	طوجي بالقلعة	الحاج محمود بن علاء الدين الطوجي	العسكري بدمشق	سليمان آغا	٦٣

النمط الثاني						
الرقم	المشتري	اللقب	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع
٦٤	وكيل زوجته رحيمة خاتون ابنة محمد بن بريك	---	قاسم بلوكباشي الوصي على رحيمة خاتون من زوجها المرحوم درويش أغا	أغا	ظاهر دمشق	بستان
						السنة، الصفحة، الوثيقة، السجل، ١٠٥٩ هـ، ص ٧، ٩٨، ٩٨، ١٠٢٧، سنة

أهم ما نستخلصه من الجدول رقم "٣" أن عمليات بيع (الأشجار، والغراس، والأخشاب...) كانت متباينة إذ كانت للعسكر ولأهل القرية. وكان عدد عمليات البيع كما يلي: كانت بين افراد من أهل القرى ممن لقب المشتري فيها بلقب المعلم ٧ عمليات شراء، عدد عمليات البيع من قبل أهل القرية كانت "٥" فقط، وباقي عمليات البيع كانت مع فئات من العسكر ومجموع عمليات البيع التي كانت لهم ثلاث واربعون عملية، وكانت البيوع لانكشارية، بلوكباشية، عسكري قلعي، والقول ياباباشي. أي أن المراتب العسكرية قد تنوعت الا أن أصحابها لم يكونوا من ذوي الرتب العسكرية العالية. كما نلمس أن أصحاب هذه الرتب في الغالب مستقرين في الريف. ومن الامثلة عليها الملكية التي آلت لابراهيم الانكشاري من القروي الحاج بن توما بقرية طيبة / وادي العجم وهي بذار متنوعة من حنطة وشعير وعدس وثمر، وكرسنة بالاضافة الى آلات الحراثة، وكرم زيتون. وهذا الانكشاري باعها بعد ذلك للقول أوغلو محمد جلبي بن رضوان.<sup>(١)</sup>

الفئة الثانية التي كان لها نصيب عال من عمليات البيع ممن لقب بالأغا. والآغاوات يصفون من الاعيان وعدد العمليات التي كانت لهم عشرون عملية، إذا كانت عمليات البيع لاملاك العسكر وموظفي الدولة، وكان البيع للمحاصيل والغراس وغيرها... دون

(١) و٥٣٣، ص ٣، ٢٣٨، سنة ١٠٤٠ هـ.



مشد الفلاحة. وهذا ما ميزها عن عمليات البيع التي في النمط الاول التي كان البيع فيها لمشد الفلاحة فقط.

تركزت عمليات الشراء في النمط الثاني في نواحي المرح والغوطة، وادي العجم، بعلبك، البقاع، الدارني، اضافة الى منطقة ظاهر وباطن دمشق. اي أن المشتريات لم تتحدد في منطقة واحدة من مناطق الريف. والقرى التي كان فيه الشراء في المرح هي قرى (دير ابي عصرون، اشعري) ولم يلاحظ تكرار البيع في الناحية الواحدة، ثم ناحية الغوطة وظهر البيع في قرية عقربا، عربيل، جوير، سقبا. ولم يلاحظ تكرار البيع في هذه القرى. ويلى ذلك ناحية وادي العجم في قرى وادي بردا، الجولان.

البائع والمشتري في منطقة بعلبك كانا من العسكر ومنطقة بعلبك سجلت ٣٢ عملية بيع من قبل العسكر لبساتين كروم غراس حبوب حيوانات وهذا يعني انتقال املاك ومساكن اهل الريف الى العسكر الذين بدأوا بالاستيطان بالريف. نتيجة ما تجمع بايديهم من اموال والباعة كانوا من أهل الريف اضافة الى العسكر الذين تملكوا بفترة سابقة بالريف قبل غيرهم. برز مثلا الحاج كيوان حمزة وكانت له زعامة وكان من أصحاب المراتب العسكرية، وكانت له املاك بالربوة والمزة<sup>(١)</sup> والغوطة وكانت له فيها أوقاف، كذلك كورد حمزة الذي كان من أعيان البلوكباشية بدمشق<sup>(٢)</sup>. وكانت فئة البلوكباشية والصوباشية والسباهية هي المتحكمة أساساً بالريف وأوضاعه بما امتلكه من سلطة في تحصيل الضرائب بتيماراتهم الموزعة في القرى التي تضم بيوتاهم. وحدثت تحويلات كبيرة لملكيات الدولة الى ملكيات خاص في عهد السلطان ابراهيم ١٦٤٠ - ١٦٤٨م، كما حول الكثيرون من التيماريين تيماراتهم الى اوقاف واملاك<sup>(٣)</sup>. وأوقاف الحاج كيوان حمزة دليل على تعدي العسكر على الاقطاع.

(١) سجل ٢، ١٠٦٠، ص ١٠، ٢٦، ١٠٢٦٦/هـ

(٢) سجل رقم ٢، ٣٥٩، سنة ١٠٢٦/هـ، ١٠٢٦٦/هـ

(٣) وليد العريض، تاريخ الدولة العثمانية، ص ١٠٩.

تركزت المشتريات في النمط الثاني في النصف الاول من القرن السابع عشر، اي فترة الاضطراب التي عاشتها دمشق، حيث شهدت تغير القوى المتحكمة بالمنطقة. والعائلات التي سجلت أكثر من بيع ضمن النمط الثاني هي المبيعات التي كانت بين فئة أصحاب الاقطاعات، وفئة موظفي الدولة، وأهل الريف من جهة، وبيع الاراضي الموقوفة من جهة أخرى. فقد برز أكثر من مرة أسم حسين البلوكباشي أرنود وكانت بيوعه في قرיתי الغزلانية وجربة، وذكرنا له بيوعا ضمن النمط الاول. وبرز اسم اسماعيل آغا (كتخدا الجاويشية بدمشق) وكانت بيوعه في تل الذهب، ودير ابي العشاير، والزبداني، وتردد اسم ورثة الامير المنجكي اليوسفي في ثلاث بيوع وكلها كانت في سنة ١٠٣٦هـ/ ١٦٢٧م السنة التي تم فيها حصر تركتة وكانت مبيعاته في قرية الاشرفية، وجوبر. وكان البيع لمعصرة، وغراس في القرية يمتلكها عبدالقادر المنجكي ورثها عن والده محمد باشا المنجكي وشاركه في البيع زوجة الامير محمد المنجكي، وابن اخيه. (١) كما قام هؤلاء الورثة ببيع الجينية مع ارضها وغراسها بارض جوبر. (٢) والبيع الذي ظهر في قرية جوبر هو لورثة الامير المنجكي وهو البيع الوحيد الذي ظهر بالقرية، وأعداد المسلمين اليهود الذين سكنوها كانت متقاربة، (٣) ونوع البيع الذي ظهر في الوثيقة من نوع الاملاك الخاصة. وهذا يعني عدم التوسع في تحول الاراضي في قرية جوبر لمصالح فردية كما في قرى أخرى. أي أن البيع والشراء للاراضي بالقرية كان محدوداً.

وللبائع السابق الامير عبد القادر المنجكي أملاك خاصة أخرى وهي مصادر إنتاج في قرية الاشرفية، وناحية المرج، وناحية الداراني. أي أن املاك الشخص الواحد توزعت في عدة نواحي. وهذا عامل آخر ساهم بتقوية العسكر في الريف.

(١) س٢، ٢٨٢، سنة ١٠٣٦، ص ٢٤٢-٢٦٥.

(٢) س٢، ٣٨٣، سنة ١٠٣٦، ص ٢٦٦-٢٦٧.

(٣) TD. Istanbul, 401, p 307. TD. Istanbul, 195, p 502. TD. Istanbul 263, p 201.

وكما كان للمنجكي مبيعات لتركته ضمن النمط الاول. والاسماء الاخرى التي كان لها عمليات بيع لم تتجاوز المرة الواحدة. ويلاحظ ترددا للاسماء العربية في عمليات البيع والشراء ممن حملوا القبا عسكرية وهذا يؤكد انخراط السكان في العسكر ووظائفه. اما المشترون في النمط الثاني فقد برزت عائلة الرومي، وكانت لهم خمس عمليات بيع وشراء في سنوات مختلفة ذكرت بالجدول، وشارك أولاد الامير منجكي بعمليات الشراء. كما برز اسم مصطفى باشا بن عبد الله الانكشاري وكانت عمليات الشراء أنحصرت ما بين السنوات ٩٩٢-١٠٦٦هـ / ١٥٨٥-١٦٥٦م ، إلا أن اكثر عمليات البيع كانت بين السنوات ٩٩٢-١٠٣٦هـ / ١٥٨٥-١٦٢٦م. وكان البيع فيها لتوابع مشد الفلاحة دون المشد، وكانت ٨ عمليات، كان المشتري في خمس منها انكشاري وفي ثلاثة عمليات كان البائع بلوكباشي، وظهرت عميات بيع للأشراف من آل عبدمناف عرفوا بالوثائق باسم عائلة الشريف شمس الدين الحسيني الصمادي، وعدد البيوع المسجلة لهم هي ثلاثة في قرية كناكر واثنتين في قرية عقربا، وكان الشراء لغراس عدة بساتين من مجموعة فلاحين. وتعتبر توابع الارض مصدراً إنتاجياً هاماً وهي المحرك لعملية الانتاج بالارض، وتملك الانكشارية لمصادر الانتاج يعني تحكّمهم بسير الاعمال الزراعية في الريف.

كان عدد من عمليات البيع سببها حصر الارث وتوزيع حصص الورثة وحصّة الزوجة وبلغ عددها عشر معاملات.

نوع المبيعات في هذا النمط كانت (الغراس، الكروم، البيوت، الفرس، والرقيق) إضافة لبيع مصادر انتاج هامة كالحبوب، الحيوانات (ابقار، اغنام وغيره. وأغلب ماتم بيعه من املاك يقع ضمن الاملاك الشخصية لحصر الارث.

وعمليات البيع والشراء التي تمت تعطي صورة عن حجم التركات . لتبين المستوى الاقتصادي والمعيشي لأهل الريف مقارنة بمبيعات العسكر وموظفي الدولة والانكشارية والحجم النقدي الذي تجمع بأيديهم. لتكون اشارة الى كيفية نمو وتطور

هذه الفئات بالريف. وكانت بعض عمليات البيع والشراء دلالة على تحكم رأسمال أصحاب الاقطاع بالريف ومعايشه، وكيفية تنامي رؤوس أموالهم من مصادر انتاج الريف. وكيفية تأثير امتلاك حق الطابو في سيطرة هؤلاء على عناصر الإنتاج من ناحية ومن ناحية أهم العمل على غرس الغراس والكروم لتتحول ملكية الأرض بشكل غير مباشر للعسكر وموظفي الدولة. الأمر الهام الآخر الذي يظهر في الجدول رقم "٣" أن عمليات البيع والشراء لما ذكرنا أعلاه تمت بين العسكر، وأعيان الدولة، والأشراف.

وظهرت الدور (البيوت) كأحد أشكال البيع في النمط الثاني وكانت لانكشارية وبلوكباشية وهي مرتبطة بالسكن وليس بعملية الإنتاج. أي عملية الاستقرار بالريف سواء للعسكر أو رجال الدولة أي أن هذه الفئات كانت من سكان الريف المستقرة فيه.

### النمط الثالث: بيوع أهل الريف

تعلقت بهذا النمط بيوع عناصر انتاجية هي (غراس، كروم، وقطع ارض) إضافة الى البيوت. وهذه البيوع هي كبيوع النمط الثاني وقد تعلقت هذه البيوع بأهل الريف وهذا ما ميزها عن بيوع النمط الثاني التي تعلقت بشكل أساسي بالعسكر ورجال الدولة. وفي هذا النمط نتحدث عن ممتلكات أهل الريف التي تمت فيها عمليات بيع وشراء، ويبدو أن العناصر الانتاجية كانت ملحقة بالبيوت التي سكنها الريفيون. سنحدد في هذا النمط العناصر الاكثر فعالية في عملية الانتاج. لنستطيع من خلال ذلك تتبع كيف أصبحت لاهل السلطة الحظوة في الريف. وسيتم عرض هذه الانماط وكيفية التعامل معها أثناء عرض هذا النمط .

## الجدول رقم "٤"

املاك أهل الريف وفئات اخرى						
الرقم	المشتري	اللقب	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع
١	عز الدين جوشي الدين محمد الخواجه شمس الخوجه شمس	خواجه	المنطقة	ابراهيم ابن محمد سلمان	الكسوة	كرم سقي
٢	عبد الرزاق محمود الحواط من قفر تمام	اهل القرية	المنطقة	رزق ابن حميد النصراني	الكبرى	كرم عنب احمر واسود
٣	الناصر بن محمد الطاويجي قلعة دمشق	فخر الامائل	المنطقة	احمد ابن زين الدين الديسي واخوة شهاب الدين	عقربة	بستان عنب
٤	وكيل عن محمد الزيني عمر ابن تاج الدين	من اعيان كتّاب الحرمين	المنطقة	محمد ابن احمد وزينب الفراوي	كفر بطنه	قطع ارض شجر حور صفصاف
٥	الخواجه شهاب الدين احمد ابن المرحوم الزيني الحلبي	تاجر بسوق جفمق	المنطقة	علاء الدين ابن يوسف الطرابلسي واخوين هم اولاد اللوياني	المعلم	غراس بالجينية
٦	السنة: ٩٢٠هـ، ٣٠٤ السنة: ٩٢٠هـ، ٣٠٤	المنطقة	المنطقة	السنة: ٩٢٠هـ، ٣٠٤ السنة: ٩٢٠هـ، ٣٠٤	المنطقة	المنطقة

املاك أهل الريف وفتات اخرى							
الرقم	المشتري	اللقب	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة: السجل، السنة، الصفحة
<	محمد الحاج حسن القطان	فخر الامثال	محمد ابن خضرة وعبد القادر ابن قرقطة		دونمار	غراس اشجار فواكة	السنة: ٩٩٣هـ، ٦١٣، س. ٣٢٥
>	محمد الشهير بابن الخاني		علي ابن محمد الخواججة	خواججة	المنيحة	غراس توت وتعريف بووقف الجامع الاموي البيوع مقابل دين المشتري على البائع	السنة: ٩٩٣هـ، ٦٢٥ ص ٣٢٢
٥	ابوبكر محمد الشرقي احمد ابن بدر الدين	معلم			داريا	كرم سقي خراجي	السنة: ٩٩٣هـ، ٥٢١ ص. ٢٧٠
٦	معين ابن الصارمي ابن الشيخ تقي الدين الرملي	فخر الامثال	احمد ابي بكر ابن القصيب ومحمد ابن موسى العربي	معلم	النيرب	عمارة بالبستان قمح وشعير	السنة: ٩٩٣هـ، ٥١١ ص ٢٩٥
=	احمد ابن بكر القصيفي وموسى ابن المصري	معلم	احمد ابن ابراهيم ابريشي		النيرب	جميع القمامة بالبستان والقمح والشعير	السنة: ٩٩٣هـ، ٥١١ ص ٢٩٥
٦	شهاب الدين سليل ال عبد مناف والسيد الشريف شمس الدين الحسيني الصمادي		يحيى ابن الحاج المحامي		كتاكر / وادي العجم	دار بالقربية	السنة: ٩٩٣هـ ٥٢٨ ص ٢٨١

املاك أهل الريف وفتات اخرى

الرقم	المشتري	اللقب	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة: السجل، السنة، الصفحة
٦	جمال ابن احمد ابن حنين من قرية الشرفية ساكن بدمشق	المعلم	علي ابن علي من اهالي	من أهل الريف	الشرفية	كرم بعل وبستان وقطع اراضي وشجر حور	السنة : ٩٩٣هـ و ٢٩٦هـ ص ١٥٠س١
٤	فخر الدين ابن نجم الدين محمد الرسام	شيخ	ثقي الدين ابن ابي بكر ابن الشيخ الصمادي الحسيني شريف	معلم		صابون	السنة : ٩٩١هـ و ١٤٥هـ ص ٨٠س١
٥	جمال الدين ابن احمد الحلبي		ابن زين الدين ابن اينال الشيرزي	شباب	برزا	غراس بارض الحقل بالقرية بين ورمان	السنة : ٩٩٣هـ. س١ و ٦٥٩ ص ٢٥٢
٦	الحاج عبد الكريم	من قضاء نوى	صالح ابن الرومي		صقلا	ارض فيها عنب وبيت ومساكل	السنة : سنة ٩٩٢هـ. س١ و ٨ ص ٤٨
٧	الحاج احمد ابن القطان		خديجة ابن تميم		دارية	معصرة ودبس	السنة : ٩٩٢هـ و ١٣٩هـ ص ٩٨س١
٨	اشقاء اولاد ابن سراج من اهالي كضر سوسيا		الناصر علي ابن زين الدين محمد ابن الملك		كضر سوسيا	ماهو جاري بالوقف بالقرية غراس وبستان وعراس والبيع لكثرة الكاف والمعاصر	السنة : ٩٩٢هـ و ٢١٤هـ ص ١١٢س١

املاك أهل الريف وفتات اخرى							
الرقم	٤	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥
المشتري	احمد ابن عمر	سيدة البهاء ميخائيل ابن الاحمر	زين الدين علي ابن الغلام الحطاب	المشتري المولا احمد الحاج ابراهيم ابن الشيخ محمود	العلاءي علاء الدين ابن جمال الدين	الزبي درويش ابن الحاج ابن النحاس	
اللقب							
المنطقة	محمد المشتكاوي	زوجها موسى ابن البكتي النصراني	قاسم ابن الحاج ابن محمد دمشقي القواس	سعيد القشاش النصراني	يونس ابن كمال الدين	احمد ابن علي السكاكري	
البائع						معلم	
اللقب	محلة القبيبات	محلة المحراب باطن دمشق	ظاهر دمشق	النيك	الهامة	حصورية	
نوع البيع	دار وحنينة	دار	جميع الغراس المعطل واليابس بارض البستان جوز ومشمش	قراريط من الكرم الخراحي عنب وجوز	جميع البستان وفيه توت وتفتح وجوز	قطع ارض بالقرب عناب وجوز وغراس وبستان ودار	
الوثيقة: السجل، السنة، الصفحة	السنة: ٩٩٢ و ٢٨٥ ص ١١٣س١	السنة: ٩٩٢ هـ.س١ و ٢١٨ ص ١١٦	السنة: ٩٩١ هـ.س١ و ٢١٩ ص ١١٦	السنة: ٩٩٢ هـ. ٢٧٦ ص ١٤١س١	السنة: ٩٩٢ هـ. ٣٢٩ ص ١٢٩س١	السنة: ٩٩٢ هـ. ٢٢٠ ص ١٧٠س١	



املاكا أهل الريف وقفات اخرى

الرقم	المشتري	اللقب	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة: السجل، السنة، الصفحة
٢٥	اسماعيل ابن اسماعيل ابن يوسف	المعلم	الحاج احمد ابن الناحوري الصالحي			زيتون مشمش غراس عنب	السنة: ٩٩١هـ، ص ٤٦ و ٧٢
٢٦	سرور ابن الشيخ عزال سامري عن المدعوة سنية السامري		الشيخ ابراهيم سبقة وكيل عن ابن يوسف السامري	ظاهر دمشق محلة السارية		غراس وفواكة	السنة: ٩٩٢هـ، ص ٣٤ و ١٧٧
٢٧	وكيل عن صفوة من ال عبد مناف زين الدين موهاب	شريف	البائع مجموعة من أهل القرية	عقربة		قرايط وغراس	السنة: سنة ٩٩٢هـ، ص ١٥٢ و ٢٩٧
٢٨	مرتضى تقي الدين ابن الخواجة شمس الدين		محمد ابن ابراهيم المغيث من كفر سوسيا	المزه	جميع الغراس في القرية وسبع قطع بوقف المدرسة العمري وثنية بوقف الجامع		السنة ٩٨١هـ، ص ١٠٣ و ١٩٨
٢٩	شمس الدين محمد ابن الخواجة وشرف الدين علي ابن الخواجة علاء	فخر الامثال	الحاج محمد	قرية منبنة		جميع الغراس جوز وعنب	السنة: ٩٩١هـ، ص ٢٠١ و ٢٠١
٣٠	يعقوب ابن ابي بكر	كتخد امير الامراء	الحاج عمر ابن الحاج محمد ابن سندق	كفر بطنة		قطع ارض سليخة	السنة: ٩٩٢هـ، ص ١١٠ و ١١٠

املاكا أهل الريف وقتات اخرى						
الرقم	المشتري	اللقب	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع
٢٤	الزيني عبدالقادر و الأجل الخواجة شهاب الدين	فخر الامثال	الشمسي محمد ابن تاج الدين الخوصري ووالدته حليلة الصرراوي	أهل الريف	باطن دمشق	دار
٢٤	شرف الدين علي ابن الشيخ صالح واني البركات الحسيني	شريف	سعد ابن محسن سكان	أهل الريف	كتاكر / وادي العجم	السنة : ٩٩١هـ. س١ ٢٧ و ٥٩
٢٤	فخر الامثال حسن ابن الحصراني	فخر الامثال بقلعة دمشق	اسماعيل الشهير بابن يوسف	معلم	مرايا / مرج	السنة : ٩٩١هـ. س١ ٧٨ و ٤٤
٢٤	احمد باشا ابن عبدالله الانكشاري	انكشاري	الحاج اسماعيل ابن محمد	سقية	دار وغراس الصفاف وكرم	٢٨٩ و ٢٨٩ س١ سنة ١٠٤١هـ
٢٥	قياد ابن باشا ابن حسن كتنخدة	بلوك باشي	نصر الدين محمد ضليحي	القرية المعظمية / القطيفة	فرس شهباء	السنة : ١٠٤٠هـ و ٥٨ ٢ س ٤٨
٢٦	محمد بابا باشي	من اعيان كتاب الخرينة	ناصر ابن جمع العدروي المكاري	معلم	باع جمال	السنة : ١٠٥٣هـ. س١ ١٦٥ و ٤١٧

املاكا أهل الريف وفتات اخرى

الرقم	المشتري	اللقب	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	الوثيقة: السجل، السنة، الصفحة
٤٦	بلوك باشي	بلوك باشي	خليل جليبي الصبيجي الوصي على اخوية	قصر ام حكيم / ولاي العجم	الدار والبقر والة الحرائة	—	السنة ١٠٥٢ هـ و١٩٠ ص ١٦٦ س ٦
٤٧	بلوك باشي	اغنا	عمر ابن ابي بكر الجويجي الجويراني	تابع اراضي قبيلين طاهر دمشق	جميع الغراس والبقر والخمار والالة الحرائة	٤٨٠ هـ و١٤٧ ص ٣٧ س ٥	السنة ١٠٤٧ هـ و٨٠ ص ٣٧ س ٥
٤٨	بلوك باشي	فخر الاعيان	احمد ابن ناصر الاطرش	المرزة			السنة ١٠٦٠ هـ و١٣٨ ص ٦٦ س ٨
٤٩	بلوك باشي	شريف من اعيان التجار	مجموعة فلاحين	سحما عقرية	غراس بعدة بساتين		السنة: سنة ٩٩٢ هـ، ص ٢٩٧ و١٥٢
٥٠	بلوك باشي	عثمان ابن اسماعيل بلوك باشي	الشيخ يوسف واخرين من اهالي قرية المرزة	مسراية	جميع الغراس والدار		السنة ١٠٦١ هـ و٤٥٥ ص ٨٠٧ س ٨
٥١	بلوك باشي	عبد الرحمن جويش ابن الرومي علي جاويش	فاطمة خاتون بنت رمضان اغنا	تابع اراضي قبيلين طاهر دمشق	الدار والبقر والة الحرائة		السنة ١٠٥٢ هـ و١٩٠ ص ١٦٦ س ٦
٥٢	بلوك باشي	بلوك باشي	خليل جليبي الصبيجي الوصي على اخوية	قصر ام حكيم / ولاي العجم	الدار والبقر والة الحرائة	—	السنة ١٠٥٢ هـ و١٩٠ ص ١٦٦ س ٦
٥٣	بلوك باشي	بلوك باشي	خليل جليبي الصبيجي الوصي على اخوية	قصر ام حكيم / ولاي العجم	الدار والبقر والة الحرائة	—	السنة ١٠٥٢ هـ و١٩٠ ص ١٦٦ س ٦

املاك أهل الريف وفتات اخرى							
الرقم	المشتري	اللقب	المنطقة	البائع	اللقب	نوع البيع	السنة، الوثيقة، الصفحة
٤٢	الحاج علاء الدين ابن الحاج القصاب من قرية عربيل		عبدالقادر القصاب من اهالي قرية مسرابية	معلم	عربيل	جميع الغراس بالقرية	السنة ٩٩١هـ، و٦ ص ٤٨
٤٤	عبدالكريم ابن زين الدين ابن برهان		محمد برهان		عقرية	جميع الغراس بقرية عقرية	السنة ٩٩١هـ، و٣٢ ص ٢٠

نلاحظ من خلال الجدول رقم "٤" أن عمليات البيع والشراء التي تمت بين أهل الريف كانت مع العسكر وموظفي الدولة وكان العدد الكلي لها ثلاثاً وأربعين عملية بيع وشراء. وهي أقل عدداً من العمليات التي عرضت في النمط الاول والثاني.

نوع المبيعات في النمط الثالث هي غراس أشجار، كروم عنب، شجر حور، وفضاف، بساتين، جنينة، حقل، قطع أرض بيوت، معصرة دبس، جمال، فرس، حمار، أكديش، عبيد. وهي بهذا تتشابه مع النمط الثاني في اشتغال المبيعات على الغراس والبساتين، والبيوت، وفي هذا النمط ظهرت الحيوانات التي تستخدم بأعمال الفلاحة، والتنقل.

أرتبطت عمليات البيع في السنوات بين ٩٩١-٩٩٣ هـ / ١٥٨٤-١٥٨٥م، وقصر المدة التي تمت فيها البيوع تدل على أن الاملاك التي بيعت هي بقايا أملاك بقيت مع الناس في العهد العثماني. والملكية كانت لوسائل الانتاج، أو الأشجار المزروعة بالارض، أو الحقل، ويضاف الى ذلك الضرائب التي أهلكت السكان فدفعتهم للتخلص من الاملاك ببيعها

لتنتهي معها الضرائب. وارتبطت المبيعات المذكورة مع بداية اضطراب احوال الريف والاعتداء على الاملاك.

كان المشترون من العسكر وأهل الريف، بلغ عدد عمليات الشراء التي تمت من قبل أهل الريف إحدى وعشرين عملية شراء، كما حصلت عمليات شراء من قبل الاعيان الذين حملوا لقب خواجة وعدد العمليات المسجلة لهم ست عمليات، وخمس عمليات لاشراف وهم كذلك يصنفون من الاعيان، وكان أحدهم من التجار، وكانت للعسكر سبع عمليات تم الشراء فيها من أهل الريف، وعملية شراء واحدة تمت من قبل أحد موظفي الدولة.

تعددت الفئات التي قامت بعمليات البيع، فكان لأهل الريف اربع وثلاثون عملية بيع من أصل ٤٣ عملية، كانت في ٨ عمليات لأشخاص لقبوا بلقب المعلم أي من أهل الحرف، ما تبقى كان البيع فيها لأعيان وعدد العمليات التي سجلت لهم سبع عمليات، وعملياتا بيع كانت لاشراف وواحدة كانت لخواجة. لم تسجل عمليات بيع بأسم العسكر في هذا النمط.

تركزت عمليات البيع ما بين السنوات ٩٨١-٩٩٣ هـ / ١٥٧٤-١٥٨٥م وتمت فيها ثمان عمليات بيع، وهذه فترة الاضطراب التي عاشتها منطقة دمشق. ولم تتجاوز عمليات البيع في السنوات ١٠٤٠-١٠٤٧ هـ / ١٦٣١-١٦٣٨م الثلاث عمليات، وثلاث عمليات بيع في السنوات ١٠٦٠-١٠٦١ هـ / ١٦٥٠-١٦٥١م، اي انها كانت في عام واحد. وكانت هناك عمليات بيع ما بين العام ١٠٥٢-١٠٥٣ هـ / ١٦٤٣-١٦٤٤م وعددها ثلاث عمليات.

نستنتج مما سبق أن انعدام وجود عمليات بيع للعسكر في هذا النمط كان بسبب نوع الاملاك التي بيعت بهذا النمط وهي من الاملاك التي تحصلت مع الاهالي قبل الدخول العثماني. وقد تم حصر عمليات بيع وشراء العسكر بمثل هذه المبيعات في النمط الثاني وكانت في غالبا مع عسكر أو موظفي دولة، أو مع الأعيان، الا ان العمليات التي كانت

لأهل ريف دمشق كانت قليلة ومحدودة مما يعني محدودية أملاك أهل الريف بريف دمشق.

يصعب حصر عدد القرى التي تمت فيها عمليات البيع والشراء ولكن النواحي التي كانت فيها عمليات البيع والشراء أكثر من غيرها هي وادي العجم وتكرر البيع في قرى (كفر بطنا، كناكر) المرج وتكرر البيع في عدد من القرى، ثم الغوطة وتكرر البيع في المزة، وبرزة. ثم ناحية الداراني في قرى المعظمية وداريا. ثم في ظاهر دمشق، وباطن دمشق.

عمليات البيع لمن لقب بالخوaja وعدد البيوع باسمهم خمسة عقود شراء وكانت عمليات شراء في اثنتين منها الأولى هي غراس وقف تعرف بغراس وقف الجامع الاموي، في أرض المنيحة وكانت مقابل دين للمشتري على البائع.<sup>(١)</sup> والبائع هو التاجر الخوaja، وفي الثانية كان المشتري هو الخوaja مرتضى تقي الدين بن الخوaja شمس الدين، وكانت الغراس بوقف المدرسة العمرية وسبع قطع اراضي بوقف الجامع الاموي بقرية المزة، وتم البيع لارض الوقف التابع للجامع العمري وكانت عملية البيع لشخص لقب بالمعلم والمشتري كان خواجة،<sup>(٢)</sup> كما هي واضحة بالجدول رقم "٤". وهناك عملية أخرى تم فيها بيع غراس وبستان في اراضي قرية كفرسوسيا والبائع والمشتري من اهل القرية.<sup>(٣)</sup>

وكانت بيوع اراضي الوقف بين أصحاب الاقطاع وبرر البيع أنه لمصلحة الوقف لكثرة المغارم والكلف الواقعة عليه. وفي واحدة كان البيع لارض الوقف لشخص من أهل القرية وبرر البيع كذلك أنه لكثرة الكلف والمغارم عليه وهي واضحة في الجدول رقم "٤".

(١) السنة: ٩٩٣هـ، و٦٢٥ ص ٢٣٣.

(٢) و١٩٨، ١٠٣، ١٠٣، السنة ٩٨١.

(٣) و٢٦٤، ١١٢، السنة ٩٩٢.

ظهرت عمليات بيع مسجلة للنصارى واليهود. وهي محدودة لا تتجاوز ثلاث أو أربع عمليات لكل طائفة. تمت لدى قاضي القسام العسكري بدمشق كذلك كما هو واضح بالجدول رقم "٤".

في الأنماط الثلاثة السابقة التي أوردتها الدراسة ظهر تحكم العسكر وموظفي الدولة بالأراضي ومصادر الانتاج.

كان حق الجفت خانة في فترة الدراسة للعسكر وموظفي الدولة يتبادلونه بالبيع والشراء، ولأنها تمنح بسند طابو (تسجيل). كما ظهر في النمط الأول. وكان حق الطابو سببا في السيطرة على الارض، وتم تبادل هذا الحق بين افراد العسكر أنفسهم ليصبح هؤلاء هم المالكين لسندات الأرض والشاغلين لها باسم الحق المكتسب. لنلاحظ انتقال الارض الميرية من أيدي الفلاحين الفعليين المستغلين للأرض، لينتقل حق التصرف بها الى أيدي الانكشارية، والاغوات وباقي أفراد العسكر.

وقد رأينا من خلال الدراسة أن حق التوريث لم يقتصر على حق الفراغ وامتلاك مشد الفلاحة من قبل العسكر وموظفي الدولة بل توسع ليشمل توابع الارض تبادلوا تملكها كما الارض مما أدى الى سيطرتهم على وسائل الانتاج وهي الأدوات الزراعية المحراث، الفأس البقر، وغيرها آلات الانتاج بالأرض، اضافة للبيوت والمحاصيل الزراعية والحيوانات، وتوسع حجم الاملاك ليصبح لهؤلاء العسكر والموظفين أملاك وبالتالي كان تحكّمهم بهذه الوسائل أمراً تابعاً لتحكّمهم (بمشد الفلاحة). وشراء توابع الارض ببعض القضايا بشكل منفصل عن مشد الفلاحة كما في النمط الثاني مما يعني أن الأراضي تركت زراعتها لتتحول الى أرض بور فارغة أصبحت مصادر الانتاج سببا في قوة الفئات المسيطرة. وما ساعد العسكر على أن تكون لهم ملكيات بالريف هي الفرصة التي كانت متاحة لهم لجمع الضرائب من الفلاحين خاصة البلوكباشية والصوباشية.

في النمط الثالث لاحظنا أن نوع البيوع كانت لغراس وكروم وحيوانات تستخدم بأعمال الزراعة والنقل أي ما تبقى للفلاحين من أملاك بالريف تحولت ليد فئة العسكر. وبالتالي كانت الصورة تكميلية لتجريد الفلاح ومستغلي الاراضي السابقين مما تبقى من أيديهم من مصادر أنتاج. أملاك أهل الريف كانت محدودة لذا كانت عمليات بيعهم وشراهم فيها محدودة.

تركزت عمليات البيع والشراء في الانماط الثلاثة في مناطق أكثر من غيرها وهي منطقة وادي العجم، والمرج، والغوطة، والداراني وقد تركزت المبيعات بقري هذه النواحي، لأن هذه المناطق قريبة من منطقة استقرار الإدارة المركزية مما سمح بشكل مباشر في استمرار الزراعة فيها.

منطقة الغوطة هي الأكثر خصوبة وهذا ما ميزها عن باقي المناطق ولذا كانت عمليات البيع والشراء لأستغلال مشد مسكة الفلاحة واضحاً، وهذا تأكيد على أستمرار عملية الانتاج فيها أكثر من غيرها وقد سجلت عملية الانتاج فيها للحبوب مقادير عالية<sup>(١)</sup> وهذه المنطقة التي تركز فيها نقل الأستغلال للعسكر لخصوبتها لذا توجه لها العسكر وموظفو الدولة في عمليات الشراء. بالنسبة لوادي العجم والتي حدثت فيها عمليات شراء بشكل جيد، تقع غرب منطقة المرج وجنوب الغوطة ما ميزها هو موقعها القريب من البادية، وكذلك المرج تقع قريبا من البادية، وفيها مناطق جديدة تسعى الدولة الى تنشيطها زراعيًا وكذلك حال وادي العجم .

باقي مناطق ريف دمشق كانت فيها عمليات البيع قليلة لأنها كانت واقعة ضمن منطقة الاضطراب السياسي، لذا كانت تعاملات البيع والشراء في بعض نواحي ريف دمشق قليلة، وكانت معدومة في بعض القرى والامثلة متعددة مثل ناحية الحمارة، شوف البياض، شوف الحرادين، وغيرها مما يعني أنفلات هذه النواحي من سيطرة الدولة العثمانية.

(١). T D. Istanbul. 401. Td.Istanbul, 474



## الخاتمة:

تحول الريف الى مناطق استثمار للعسكر، بسيطرة الجهات العسكرية على عمليات البيع والشراء وامتلاكها حق التصرف بالارض بوقت مبكر مع أواخر القرن السادس عشر وأوائل القرن السابع عشر. ومن الواضح تفضيل الدولة تحويل الأرض الميري لأشراف المتصرفين أو تحويلها لملكيات خاصة تعود للمتفعين بها والمتسلمين لها.

وبإصدار سندات طابو للأرض تم تحويل الارض الميري الى ملكية رسمية لمستغليها، وبهذا السند تكون الدولة قد تخلت عن حق الرقبة على الأرض التي تعود لها بموجب ملكية الميري، وصار الاخذ بمبدأ التصرف بالأرض هو حق ملكية الأرض الميرية والتي سجلت بعقود، وما تبقى للدولة هو رسم الطابو الذي ويتعلق بالأرض الميرية.

ضعف الدولة العثمانية في فترة الدراسة كان من أسباب ظهور وتنامي وسيطرة فئة الانكشارية المحلية، والقوى العسكرية الاخرى، لحاجة الدولة لهذه القوى العسكرية، مما أدى الى قبولها بأن يكون حق التصرف بالارض بأيديهم.

كما ساعد التعاون السياسي بين زعامات الدروز مع رموز القوة العسكرية في دمشق على التطور الوظيفي في مراتبهم العسكرية ثم السيطرة على الارض من خلال تحصيلهم للضرائب، وأصبحت هذه الرموز اداة لتنفيذ التخريب والاغارة على القرى مما أدى لهجرة الفلاحين لقراهم لتحل قوى العسكر مكانهم كقوى متنفذة ومتصرفة بالريف.

اظهرت الدراسة تلاشي السباهي كصاحب تيمار له الحق في افراغ الارض، فانقض عهد السباهية ذوي الاقطاعات العسكرية، لتقوم الانكشارية والبلوكباشية والقول اوغلوبهذا الدور، وهي القوى العسكرية الجديدة المتحكمة بالريف ظهرت قوتها كنتاج لحركات التمرد والاضطراب في بلاد الشام. وحل مكانه نظام قائم على اراض يتم

التصرف بها بموجب سند طابو لتتحول بعدها الى ملك شخصي بما امتلكه المتصرفون الجدد من ايرادات تأتت للمستغل من انتاج الارض.

اهم اسباب ضعف الدولة العثمانية في الشام عسكريا هي الزعامات المحلية الدرزية التي عملت على نشر الرشوة والفساد بين افراد الجيش، فتعددت بذلك مصادر تموين الجيش، فتحولوا لمتكسبين بنوا املاكهم وقوتهم بالتغاضي عن مهامهم العسكرية. وكان جيش الدولة جزءاً من هذا الصراع بتواطئهم وتكسبهم من أمراء الاقطاع.

قيام الانكشارية بمهام جديدة كجباية الضرائب كان سببا في ترك ثكناتهم العسكرية، كما تعلموا اساليب السلب والنهب لاموال العامة. فتلاشت بذلك الملامح العسكرية للقب الانكشاري ليعبر عن سقوطه كمحارب من محاربي الدولة. ومن العوامل الهامة التي ساهمت بتمكين الانكشارية في الريف هي حاجة الدولة لهم في ضمان مرور قوافل الحجاج، فمنحوا لذلك حق التصرف بالأرض. مما كان سببا في ثرائهم وسببا في حصولهم على الامتيازات.

حق التصرف بالأرض أدى الى أن يصبح الحق لمن يملك التصرف بالأرض الاستفادة من انتاجها، وذلك بسبب تخلي الدولة عن دورها بالاشراف المباشر على ما كانت تملك ليتحول الدور الى المتصرفين بالأرض .

الاسلوب الذي اتبع في أستغلال الارض بدفع بدل الطابو بداية ليتم تملكها لاحقا أدى الى تدعيم قوة من يستطيعون دفع البديل في الريف، وليظهروا كملاك لأرض الميري في الدولة. مما أدى الى انكماش فئات الفلاحين وانعزالهم.

الصورة التي عرضتها الدراسة للانكشارية والقوى العسكرية التي اصبحت زعامات في الريف هي جزء من الخلل الذي عاشته الدولة العثمانية في مناطق حكمها، ليؤكد على اضطراب واقعها العسكري والاقتصادي وتغير الأنظمة التي تقوم عليها الدولة، منذ اواخر القرن السادس عشر والسابع عشر. وذلك بسبب ضعف نظام الاقطاع. فظهرت

فئة الاعيان من الأغاوات والانكشارية واصحاب المراتب العسكرية، وظهورهم كزعامات محلية عسكرية جديدة فاعلة ومؤثرة بالريف اقتصاديا ليؤكد هذا الأمر على اندماجهم في مجتمع الريف بعد استقرارهم فيه. نتيجة لما منحوا من امتيازات من قبل الدولة.

وقد مثل القرن السابع عشر بداية الخروج عن القانون العثماني، الذي تعلق بالتيمار والانكشارية، والذيتم وضعه بفترات سابقة، وقام عليه بنيان الدولة العثمانية. ومنطقة الشام كانت صورة تطبيقية لهذا الخروج عن القانون.

مما ذكر اعلاه نستنتج الى ان نظام التيمار كان آخذاً بالتدهور بعد سبعين عاما من سيطرة العثمانيين على بلاد الشام. ليصبح الانكشارية وغيرهم من فئات العسكر والادارة هم المتحكمين باستغلال الارض الميري، واستعاضت الدولة عن وظيفة أصحاب التيمار بتحصيل ريع الاراضي بنظام الالتزام الضرائب، وأدى هذا لظهور نظام المالكنة لتكون الاقطاعات هي الوسيلة التي امتلك فيها الانكشاري حق التصرف بالارض . وقد كان لهذا الامر اثر كبير في تشكيل علاقات سلطة محلية ، قوامها الاعيان المحليون في الولايات.

ظهر الجهاز السلطاني الحاكم في منطقة الدراسة تعاونه مع فرق الانكشارية والعسكر المقيمة في الريف، في إدارة الريف بما فيه مصلحة للفئات المسيطرة على الأرض.

\* \* \*

## المصطلحات الواردة في البحث:

المصطلحات الواردة تم استيقائها من عدة مرجع هي :

سيرت أوغلو، معجم التاريخ العثماني، Sertoğlu Osmanlı tarih lugati شمس الدين سامي، القاموس العثماني، فاضل البيات، التشريع الضريبي عند العثمانيين. البيات، بلاد الشام في الاحكام السلطانية، ج١، ج٢. أندري كلو، سليمان القانوني. ياسين سويد، التاريخ العسكري للمقاطعات اللبنانية في عهد الامارة المعنية ، ج١. خليل ساحلي أوغلو(مترجم)، قانون نامة آل عثمان في مجلة دراسات. أحسان أوغلو وآخرون. الدولة العثمانية، ج١، ص ٣٨٦). خليل اينالجيک، تاريخ الدولة العثمانية.

• **الجلالية:** هي جموع فقيرة ن العاطلين وعساكر السكبانية (المرتزقة) المتوافرة بالاناضول، واللواند الذين جمعوا للحروب زما ولما انتهت جرى تسريحهم فتعطلوا عن العمل، ولم يكن للجلالية اية برامج سياسية او اجتماعية، وانما كرهوا الامتيازات المتعددة التي حصل عليها الانكشارية القابي قول، وارادو مشاركتهم فيه وكانوا هم المصدر البشري لفرق الجلالية، وكانت الفترة بين عامي ١٥٩٥-١٦١٠ تمثل مرحلة من الفوضى. ادت الى اشاعة الرعب وهجرة السكان، واهمال الزراعة وحدوث المجاعات في الاناضول، وسيطر الامراء الثائرون على الاراضي الشاغرة ومن شخصياتهم المعروفة حسين باشا وعلي جان بولاد

• **الجفت خانة:** أرض العائلة وتمنح بسند طابو (تسجيل) هي كأراضي الملك ينتقل حق استغلالها بالوراثة لأبناء الفلاح من الذكور كما تنتقل أراضي الملك العادي، وتمنح بسند طابو (تسجيل) هي كأراضي الملك ينتقل حق استغلالها بالوراثة لأبناء الفلاح من الذكور، وفراغ الأرض بالتخلي عنها يكون في عدم وجود وارث من أبناء الفلاح في استغلالها فإن الأرض تسمى عندها محلولة، أي لا يتصرف أحد بها أحد فتستعيدها الدولة وتطرحها للمزايدة .

- **مشد "مشد مسكة الفلاح":** أي يكون للمتصرف الجديد بارض التيمار حق القيام بالأعمال الزراعية والحراثة بالأرض
- **فراغ الارض:** ان يدفع رسم الطابو. وتطلق لفظة الفراغ على المعاملة التي تتم في دائرة الطابو.
- **السباهي:** السباهي: جندي في سلاح الخيالة بالقرى الاقطاعية أي في مناطق التيمار، حيث يتوزع هؤلاء الخيالة على فرق أو سرايا الجيش، ويكون مقدار كل سرية من ٢٠.٣٠ شخص، يرأسها قائد هو أمير السباهية وسيدهم برتبة **بلوكباشي**: يقيمون في تيماراتهم وقت السلم
- **الجبليو:** (الجنود المسلحين): اذا كان التيماري دخله ١٠٠٠ أفجة فهو جبليو يشارك بمفرده بالحملة العسكرية فإن بلغ دخله ٢٠٠٠ أفجة يشارك بالحملة بصفته جبليو ويجب أن يرافقه غلام ، ويأتي الصوباشي بجبليو عن كل ٤٠٠٠ أفجة، ويأتي أمراء السناجق بجبليو عن كل ٥٠٠٠ أفجة
- **الدفتردار:** المسؤول عن الشؤون المالية في الدولة العثمانية.
- **قول قرانداشي:** أي أخوة القول، أخوة العسكر، وهم من تم تجنيدهم خارج أوجاف العجمية اعتباراً من القرن السادس عشر وذلك أثر أزدیاد الطلب على الجنود في الجيش العثماني.
- **المال الميري:** ما يعود للسلطان أو الدولة .
- **أفجة:** سكة فضية. عملة عثمانية اختلف وزنها وعيارها من مرحلة الى أخرى على مر التاريخ العثماني.
- **الطابو:** طابو الارض ويحصل عنه رسم الطابو. وعند وفاة المتصرف بالارض الميرية وعدم وجود قريب له من الممكن أن ينتقل اليه حق التصرف بهذه الارض، فإن ارضه تفوض وتحال الى الاشخاص الذين يسمون أصحاب حق الطابو، والمتصرف الجديد للأرض يدفع مبلغ محدد يسمى " المعجلة" ويسمى رسم الطابو.

- **الجفتلك** : اسم جفتلك تعني (مزرعة، حقل) ويطلق على الاراضي التي تزرع وتعطي ناتجاً، وتكون مساحتها في الاماكن الجيدة الخصبه ٧٨ دونماً، والمتوسطة ١٠٠ دونم، ودون المتوسطه ١٣٠-١٥٠ دونما، ويفرض على ارض الجفتلك رسم الجفت .
- **التيمار**: الاسم العام للقطاعات المختلفه خاص، زعامت، تيمار. والتيمار بمعناه المخصص هو الاقطاع الذي يقل ريعه عن عشرين ألف أقة، ويمنح لشخص أو أكثر وفق شروط محددة.
- **التذكرجي**: المحرر أو الموظف الذي يقوم بضبط خلاصة الدعاوي.
- **آلاي بك**: قائد السباهية في المنطقة مهمته جمع مقاتلي التيمارات وسوقهم ليكونوا تحت امره أمير السنجق.
- **قاضي العسكر**: رئيس ادارة القضاء في مناطق الروملي والاناضول. وتشمل سلطات قاضي العسكر، كافة موظفي الدولة، فكان ينظر في القضايا التي تخص هذه الفئة. ويقوم قاضي العسكر بمسؤولية تقسيم الأراضي المتروكة لمن يريدونها من الرعية كما ينظر في القضايا التي تخص ميراث أبناء الإنكشارية
- **كتخدا**: ممثل، رئيس طائفة، عون حكومي او لدى الحكومة. وكيل حاكم الولاية وهو رئيس أو أحد أعضاء الهيئة الحاكمة في الجيش وتستخدم اللفظة مع اسماء مختلفة مثل : كتخدا الخزينة، كتخدا الدفتر.
- **نشانجي**: رئيس الكتبة عند السلطان. كاتب بالديوان او عضويه.
- **المتفرقة**: سلك من النخبة يتكون من ابناء الامراء التابعين والبايات. وهي أحد أفراد فرقة النخبة في البلاط التي كانت تتألف من أبناء الباشوات والحكام التابعين ، وهو مأمور مستخدم في مهام مختلفة من قبل السلطان والأشخاص رفيعي المستوى .
- **السكبان**: شباب من فلاحي الاناضول استأجرتهم الدولة في العمليات العسكرية في الجبهات الاوربية وكانوا تحت اشراف الولاة المحليين ، وكان كل نفر يحصل على راتب شهري ، وكان البلوك يتكون من ٥٠ . ١٠٠سكباني ، والقائد عليهم

يعرف بلوكباشي، وكل بلوك من السكان يلحق بلواء من الانكشارية. وكان السكان يسرحون من الخدمة بعد انتهاء فترة تعاقدهم. فيبدأون بالبحث عن يستأجرهم .

• **اللواء (السنجق) :** وحدة ادارية تلي الولاية في التقسيمات لادارية العثمانية. ولواء تستخدم للدلال على الوحدة الادارية ضمن تقسيمات الولاية. البيات، الدولة العثمانية في المجال، ص ٥٨ .

• **القول أوغلو:** هم أبناء الجنود الانكشارية المنخرطون في سلك الجندية كأبائهم.

• **الأقطاع:** نظام الاقطاع العسكري العثماني وهي ارض الميري وتعرف بالأراضي السلطانية وللدولة حق الرقبة فيها، وتقسم الاراضي بين الجند لتزويدهم بقوتهم المادية، وتكون الاراضي الميري مسجلة بالطابو.

• **آغا الانكشارية:** قائد أوجاق الانكشارية، وأمر التشكيل العسكري في الولاية واللواء ، كان إختيار آغا الإكشارية وعزله أمراً منوطاً بالسلطان حتى سنة ١٥٩٣م بعدها تولى الصدر الأعظم أمر توليته وعزله، وكان له عدا الرواتب (العلوفات) المعتادة ومصادر أخرى للدخل.

\* \* \*





## قائمة المصادر والمراجع:

### الوثائق العثمانية :

Tapu Defteri, No: 401,(Müfesi) Year ca. 932/1525, Başbakanlik Arşivi, İstanbul. طابو دفترى.

Tapu Defteri, No: 263, ,(icmal,Müfesi) Year ca. 955/1548, Başbakanlik Arşivi, İstanbul.

Tapu ve kadastro umum müdürlüğü, (ANKARA) No: 195, ,(Icma)Müfesi) Year ca. 1005/1598

سجلات المحاكم الشرعية.

السجل الأول ، سنة ٩٩١هـ إلى سنة ٩٩٣هـ .

لسجل الثاني، سنة ١٠٣٥هـ إلى سنة ١٠٣٦هـ.

السجل الثالث، سنة ١٠٤٠هـ إلى سنة ١٠٤٣هـ.

السجل الرابع سنة ١٠٤٤هـ إلى سنة ١٠٤٦هـ..

السجل الخامس سنة ١٠٤٧هـ إلى سنة ١٠٥١هـ..

السجل السادس سنة ١٠٥٢هـ إلى سنة ١٠٥٣هـ..

السجل السابع سنة ١٠٥٧هـ إلى سنة ١٠٥٩هـ.

السجل الثامن سنة ١٠٦٠هـ إلى سنة ١٠٦٢هـ..

\* \* \*

## المراجع والمصادر العربية :

١. احسان أوغلو أكمل الدين وآخرون، الدولة العثمانية، جزآن، ج١، أرسیکا، ٢٠٠١.
٢. اينالجيک خليل، تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة محمد الارناؤوط، دار المدار الاسلامي، ط١، بيروت، ٢٠٠٢.
٣. بيات فاضل، بلاد الشام بالاحكام السلطانية، ثلاثة أجزاء منشورة، ج١، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام، عمان، ٢٠٠٥م.
٤. —، البلاد العربية في الوثائق العثمانية، مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية، ٢٠١١، م٢.
٥. —، الدولة العثمانية في المجال العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، ٢٠٠٧م، بيروت.
٦. ثريا فاروقي وآخرون، التاريخ الاقتصادي، م٢ ثريا فاروقي، وآخرون، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العثمانية، المجلد الثاني، دار المدار، بيروت، الطبعة الاولى ٢٠٠٧.
٨. جب وبوين، المجتمع الاسلامي والغرب، جزآن، ج١، ترجمة عبد المجيد حسيب القيسي، دار المدى، ١٩٩٧.
٩. ساحلي أوغلو خليل، تاريخ الأقطار العربية في العهد العثماني، مركز الأبحاث للتاريخ دار الفنون والثقافة الإسلامية، استانبول، ٢٠٠٠م.
١٠. سويد. ياسين، التاريخ العسكري للمقاطعات اللبنانية في عهد الامارة المعنية، ج١، ط١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
١١. عبد الكريم رافق، العرب والعثمانيون، ط١، ١٩٧٤، دمشق.
١٢. —، المشرق العربي في العهد العثماني، منشورات جامعة دمشق، ط ٦، دمشق، ١٩٩٩.
١٣. —، بحوث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لبلاد الشام، منشورات جامعة دمشق، ١٩٨٥م.
١٤. العريض وليد، تاريخ الدولة العثمانية، دار الفكر، عمان، سنة ٢٠١٢م.
١٥. الغازي امانى بنت جعفر، دور الانكشارية في اضعاف الدولة العثمانية، دار القاهرة، ط١، القاهرة، ٢٠٠٧م.

١٦. الغزي، (١٠٦١/٩٢٧م) نجم الدين محمد بن محمد، لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر حققه محمود الشيخ وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٨٢.

١٧. المرادي (١٢٠٦هـ) ابو الفضل محمد خليل بن علي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ضبطه وصححه محمد عبد القادر شاهين، ج.١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧.

١٨. المحبي، (١٠٦١-١١١١هـ) محمد بن فضل الله بن محب الله، تاريخ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ج.٣، ج.٤، الطبعة الأولى، القاهرة، المطبعة الوهبية، ١٨٦٧م.

١٩. محمد قدرى باشا، قانون العدل والأنصاف للقضاء على مشكلات الأوقاف، ط ٥، ١٩٢٨م.

٢٠. نوفان الحمود، العسكر في بلاد الشام في القرنين السادس عشر والسابع عشر، دار الآفاق العربية، بيروت ط١، سنة ٢٠٠٥م.

٢١. وجيه كوثراني، السلطة والمجتمع والعمل السياسي من تاريخ الولاية العثمانية في بلاد الشام، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ١٩٩٠.

٢٢. هنتس، فالتر، المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة دكتور كامل العسلي، المجلد الملحق ١، عمان، منشورات الجامعة الأردنية، ١٩٧٠.

٢٣. الاستور، ترجمة نوفل نعمة الله نوفل، مراجعة وتدقيق خليل أفندي الخوري، ج٢، المطبعة الادبية، ١٨٨٣م. جزآن، ج١.

### المراجع الأجنبية:

23.H. INALCIK, OSMANLI IMPRATOLUGU, TOPLUM VE I,1996, EREN IKINCI BASKISI, ISTANBUL.

24.GOKBILGIN –M. TAYYIB. I A ,Sipahi, MILLI, EGITIM BAKANLIG, ISTANBUL. C.10. 1966.

25.M.SERTOGLU. OSMANLI TARIH LÜGATI, ENDERUN KITABERI ISTANBUL 1986.

## الدوريات:

١. خليل ساحلي أوغلو (مترجم)، قانون آل عثمان، مجلة دراسات، العلوم الانسانية: التاريخ، عمادة البحث العلمي، م ١٣، عدد ٤، الجامعة الاردنية، عمان، ١٩٨٦م.

\* \* \*

22. Al-Dastour, translated by nawfal Ne'matullah Nawfal, edited by khaleel Afandy Al-Khory, part 2, Al-Matba'ah Al-Adabeyyah, 1883, two parts, part 1.

### **Periodicals**


1. Khaleel Sahly Oglou (translated). Qanoon Al-Othman, Journal of Humanity Studies: History, Deanship of Scientific Research, Vol. 13, No. 4, the University of Jordan, Amman, 1986.

\* \* \*

12. Bohooth fi Al-Tareekh Al-Eqtesady wa Al-Ejtemaay li Belad Al-Shaam, Publications of Damascus University, 1985.
13. Al-Areedh, Waleed. Tareekh Al-Dawlah Al-Othmaneyyah, Dar Al-feker, Amman, 2012.
14. Al-Ghazy, Amany bint Ja'afer, Dawr Al-Enkeshareyyah fi Edha'af Al-Dawlah Al-Othmaneyyah, Dar Al-Qaherah, Edition 1, Cairo, 2007.
15. Al-Ghazzy (1061/927) Najm Eddin Mohammed bin Mohammed. Lef Al-Samar wa Qtf Al-Thamar min Tarajem A'yan Al-Tabaqah Al-Wla min Al-Qarn Al-Hadi Ashar, edited by Mahmoud Al-Sheikh, Ministry of Culture and National Guidance, Damascus, 1982.
16. Al-Murady (1206 AH). Abo Al-Fadhel Mohammed Khaleel bin Ali. Selk Al-Dorar fi Ayaan Al-Qarn Al-Thany Ashar, edited by Mohammed Abdulqader Shaheen, Part 1, dar Al-Kotob Al-Arabeyyah, Beirut, 1997.
17. Al-Muhebby (1061-1111). Mohammed bin Fadhel Allah bin Moheb Allah. Tareekh Khulaset Al-Athar fi Ayaan Al-Qarn Al-Hadi Ashar, Volume 3, Part 3, Edition 1, Cairo, Al-Matba'a Al-Wahbeyyah, 1867.
18. Mohammed Qadry Basha, Qanoon Al-Adl wa Al-Ensaaf lil Al-Qadhaa' ala Moshkelaat Al-Awqaaf. Edition 5, 1928.
19. Nawfaan Al-Homood. Al-askar fi belad Al-Shaam fi Al-Qarnain Al-Sades Ashar wa Al-Sabe' Ashar, Dar Al-Afaaq Al-Arabeyyah, Beirut, Edition 1, 2005.
20. Wajeeh Kawtharany. Al-Sultah wa Al-mujtama' wa Al-Amal Al-Seyasy min Tareekh Al-Welayah Al-Othmaneyyah fi Bilad Al-Shaam. markaz Derasaat Al-Wahdah Al-Arabeyyah, Beirut, Edition 1, 1990.
21. Hints Faltar. Al-Makaeel wa Al-Awzaan Al-Islameyyah wa ma Yo'adeloha fi Al-Netham Al-metry, translated by Dr. Kamel Al-Asaly, appendix chapter 1, Amman, publications of the University of Jordan. 1997.

## Arabic References

1. Ehsaan Oglo Akmal Eddin et al. Al-Dawlah Al-Othmaneyyah, two parts, part 1, Areska, 2001.
2. Enaljek Khaleel, Tareekh Al-Dawlah Al-Othmaneyyah, translated by Mohammed Arnaa'out, Dar Al-Madar Al-Islamy, Edition 1, Beirut, 2002.
3. Bayat Fadhel, belaad Al-Shaam bi Al-Ahkaam Al-Sultaneyyah, three published parts, part 1, Manshooraat Lejnat Tareekh Belaad Al-Shaam, Amman, 2005.
4. Al-Belaad Al-Arabeyyah fi Al-Wathaeq Al-Othmaneyyah, Markaz Al-Abhaath lil Al-Taarekh wa Al-Fonoon wa Al-Thaqafah Al-Eslameyyah, 2011, Vol. 2.
5. Al-Dawah Al-Othmaneyyah fi Al-Majaal Al-Araby, Markaz Derasaat Al-Wahdah Al-Arabeyyah, Edition 1, 2007, Beirut.
6. Thuraeyyah Farooqy et al., Al-Tareekh Al-Eqtesaady, Vol. 2, Thuraeyyah Farooqy et al., Al-Tareekh Al-Eqtesaady wa Al-Ejtemaay lil Al-Dawlah Al-Othmaneyyah, Vol. 2, Dar Al-Madar, Beirut, First edition, 2007.
7. Jop and Boyne, Al-Mujtama' Al-Islamy wa Al-Gharb, two parts, part 1, section1, translated by Abdulmajeed Haseeb Al-Qaisee, Dar A-Mada, 1997.
8. Sahely Oglou Khaleel, Tareekh Al-Aqtaar Al-Arabeyyah fi Al-Ahd Al-Othmany, Markaz Al-Abhaath lil Tareekh, Dar Al-Fonoon wa Al-Thaqafah Al-Eslameyyah, Istanbul, 2000.
9. Suweid, Yaseen. Al-tareekh Al-Askary lil Al-Muqata'at Al-Lebnaneyyah fi Ahd Al-Imarah Al-Ma'neyyah, Part 1, edition 1, Beirut, Al-Muassasaah Al-Arabeyyah lil Al-derasaat wa Al-Nasher.
10. Abdulkareem Rafeq, Al-Arab wa Al-Othmaneyyoun, Edition 1, 1974, Damascus.
11. Al-Mashreq Al-Araby fi Al-Ahd Al-Othmany, Publications of Damascus University, edition 6, Damascus, 1999.



The Influence of the Military and the State Officials on the Countryside of Damascus in the Era between 992 AH and 1086 AH corresponding to 1585 AD and 1676 AD Through the Registers of Sharia Courts

**Dr. Asmaa Ramadan Al-Sheikh Khaleel**

Assistant Professor

King Saud University, Department of History

**Abstract:**

The study will measure this impact through buying and selling land and/or the sources of production in the countryside of Damascus..

The study will also show the impact of the political situations on the conditions of the countryside of Damascus, and the impact of the controlling powers in the period of the study on the situation of the countryside.

This research relies on records of the Islamic courts, which give information about the economic and social changes, and living conditions as well as the components of the village in the study period. To draw the image of the countryside of Damascus in the first Ottoman era, the study followed a method of classifying the information about the purchase of land in the countryside and who rules this procedure and agriculture. .

The other phase of the approach has been by tracking the trading of these groups controlling the sources of production, and how their properties have been acquired in the countryside. In the third phase, the study has measured the type and quantity of the buying and selling of properties by rural people to make it easier to hold the comparison between them and the buying and selling of the military and state employees. The conclusion has been extracted from the relationships concluded in the mentioned phases to see the development and growing of the study groups through this listing.





### **III. Documentation:**

1. Footnotes should be placed on the footer area of each page respectively.
2. Sources and references must be listed at the end.
- 3 - Sample images of the verified/edited manuscript are inserted in their respective areas.
- 4 - Clear pictures and graphs that are related to the research are included in appendices.

**IV.** In case the author is dead, the date of his death, in Hijri calendar, is used after his name in the main body of research.

**V.** Foreign names of authors are transliterated in Arabic alphabet followed by the Latin characters between brackets). Full names are used for the first time the name is cited in the paper.

**VI.** Submitted articles for publication in the journal are refereed by two reviewers, at least.

**VII.** The modified article should be returned on a CD-ROM or via an e-mail to the journal.

**VIII.** Rejected article will not be returned to authors.

**IX:** Authors are given two copies of the journal and fifteen reprints of his article.

### **Address of the journal:**

All correspondence should be sent to the editor of the Journal of Humanities and Social Sciences

**Riyadh,11432 PO Box 5701**

**Tel: 2582051 - Fax 2590261**

**[www. imamu.edu.sa](http://www.imamu.edu.sa)**

**Email: [humanitiesjournal@imamu.edu.sa](mailto:humanitiesjournal@imamu.edu.sa)**

## Criteria of Publishing

The Journal of Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University for Humanities and Social Sciences is a peer reviewed journal published by the Deanship of Scientific Research in the campus that publishes scientific research according to the following regulations:

### **I. Acceptance Criteria:**

1. Originality, innovation, academic rigor, research methodology and logical orientation.
2. Complying to the established research approaches, tools and methodologies in the respective discipline.
3. Accurate documentation.
4. Language accuracy.
5. Previously published submissions are not allowed.
6. Submissions must not be extracted from a paper, a thesis/dissertation, or a book by the author or anyone else.

### **II. Submission Guidelines:**

1. The author should write a letter showing his interest to publish the work, coupled with a short CV and a confirmation that the author owns the intellectual property of the work entirely and he won't publish the work before a written agreement from the editorial board.
2. Submissions must not exceed 50 pages (Size A4).
3. Arabic submissions are typed in Traditional Arabic, in 17-font size for the main text, and 14-font size for notes, with single line spacing.
5. A hard copy and soft copy must be submitted attached with an abstract in Arabic and English that does not exceed 200 words in size.



## Editor –in- Chief

■ **Prof. Hamdi Hassan Abu Alenein**

Professor of Media and vice president of Misr International University

■ **Prof. Dhiab Moussa Albadaynah**

Professor of Sociology, the University of Mo'tah in Jordan

■ **Dr. Turki Ibn Mohammed Atlatyan**

Associate Professor, Department of Psychology, College of Social Sciences

■ **Dr. Abdulrahman Ibn Mohammed Alsultan**

Associate Professor, Department of Economics, College of Economics and Administrative Sciences

■ **Dr. Abdullah bin Ibrahim Almubriz**

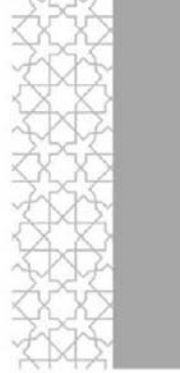
Associate Professor, Department of Information Studies, College of Computer and Information Sciences

■ **Dr. Mahmoud Ibn Sulaiman Almahmoud**

Assistant professor, College of Languages and Translation

■ **Dr. Mohammed Khamis Harb**

Secretary editor of Humanities and Social Sciences  
Associate Professor of Scientific Research Deanship



## **Chief Administrator**

---

**Prof. Fawzan Ibn Abdulrahman Al-Fawzan**  
Acting Rector of the University

Deputy Chief Administrator

**Prof. Fahd bin Abdul Aziz Alaskar**

Vice rector for Graduate Studies and Scientific Research

Editor –in- Chief

**Prof. Ahmed Ibn Mohamed Abdallah Hazzazi**

Vice-dean, Deanship of Scientific Research and publishing